القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2723 Thursday 12 February 1998
يومية - سياسية - مستقلة
السنة التاسعة - العدد 2723 الخميس 12 شباط (فبراير) 1998 - 15 شوال 1418 هـ

رفضت اي قيود زمنية على تفتيش القصور. وهجوم على سفارة بريطانيا بعمان بسبب مشاركتها بالضربة

واشنطن مستعدة للهجوم خلال اسبوع ومبارك يحذر من «مجزرة»
العراق يعرض تفتيش جميع المواقع ويتعهد عدم مهاجمة جيرانه

لندن - واشنطن - القاهرة
عمان - «القدس العربي»:

دخل السباق بين الجهود الدبلوماسية لحل الازمة العراقية والتصعيد الامريكي باتجاه توجيه ضربة مرحلته الاخيرة امس باعلان واشنطن انها ستكون مستعدة لشن الهجوم خلال اسبوع.

وتزامن الانذار الذي اطلقه الجنرال انطوني زيني قائد القوات الامريكية في الخليج مع اعلان بغداد عن قبولها مبادرة روسية تقضي بفتح جميع المواقع الرئاسية «وعددها ثمانية» للتفتيش، على ان يقوم سكرتير عام الامم المتحدة كوفي انان بتشكيل لجنة خاصة تتمثل فيها الدول الخمس الدائمة بمجلس الامن لزيارة تلك المواقع وتقديم تقرير عنها الى المجلس.

ولكن واشنطن سارعت الى رفض الاقتراح العراقي الجديد، وطالبت بالسماح للمفتشين باداء عملهم «دون اي شروط او قيود».

والقى الرئيس الامريكي بيل كلينتون على عاتق الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية تجنب هجوم امريكي على العراق، واكد مجددا ان عليه لتحقيق هذا الهدف ان يؤمن للمفتشين الدوليين «دخولا تاما وغير مشروط الى المواقع المشبوهة».

وقال كلينتون «نأمل جميعا ان نتمكن من تجنب استخدام القوة، ولكن في نهاية الامر على صدام حسين ان يفعل ذلك».

واضاف «اذا لم يتصرف (الرئيس العراقي) فان علينا ان نكون مستعدين للتحرك»، في اشارة ضمنية الى توجيه ضربة امريكية للعراق.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز صرح ان العراق مستعد لفتح ثمانية قصور رئاسية للتفتيش تحت اشراف ممثلين لمجلس الامن الدولي.

واضاف «ان اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق هي الخصم. وينبغي الا تكون القاضي».

واقترح عزيز ان يشكل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مجموعة خاصة من ممثلي مجلس الامن التابع للامم المتحدة للاشراف على عمليات التفتيش التي يقوم بها خبراء اسلحة الدمار الشامل في العراق.

وقال عزيز ان تفتيش المواقع الرئاسية مهمة بالغة الاهمية، وانها تتطلب لجنة أعلى من مجرد خبراء لتنفيذها.

وأكد عزيز ان العراق لا يعتزم مهاجمة اسرائيل او الكويت في حال تعرضه لضربة عسكرية امريكية.

وفي مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية «سي-ان-ان» قال عزيز «ليست لدينا اي خطة ولا نعتزم قط مهاجمة اي بلد باستثناء المعتدي، والمعتدي وحده وداخل اراضينا».

وكان عزيز يرد على سؤال عن احتمال شن هجوم عراقي على الكويت او اسرائيل في حال وجهت الولايات المتحدة ضربات عسكرية الى العراق.

وكان الجنرال انتوني زيني قد قال في ختام جولة قام بها وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين على مدى ثلاثة ايام في الخليج «اقول اننا سنكون جاهزين للهجوم في اسبوع او نحو ذلك».

وكان زيني يتحدث الى الصحافيين على متن الطائرة التي اقلته هو وكوهين من قطر الى البحرين حيث استقلا طائرة هليكوبتر الى حاملة الطائرات جورج واشنطن التي تعمل بالطاقة النووية.

والبحرين مقر قيادة الاسطول الخامس الامريكي في الخليج هي المحطة الاخيرة لجولة كوهين في دول مجلس التعاون الخليجي الست التي تهدف للحصول على تأييد تلك الدول لهجوم عسكري امريكي محتمل على العراق. وفي القاهرة حذر الرئيس المصري حسني مبارك من وقوع «مجزرة» اذا لم ينفذ العراق قرارات مجلس الامن فيما يتعلق باعمال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

وقال للصحافيين بعد لقائه مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف «اذا لم ينفذ العراق قرارات مجلس الامن ستكون هناك مجزرة».

من جهة اخرى علم من مصدر في السفارة البريطانية في عمان ان عناصر الشرطة الاردنية المكلفة حراسة مقر السفارة احبطوا امس محاولة اعتداء ضدها. وقال المصدر نفسه «الشرطة ضبطت شابا يحمل زجاجة حارقة (كوكتيل مولوتوف) بينما كان يستعد لدخول مقر البعثة». وأكد مصدر رسمي اردني حصول «محاولة اعتداء» ضد السفارة البريطانية في عمان، مشيرا الى اعتقال مخطط العملية.

(تفاصيل موسعة ص 3 و4)

متظاهرون اتراك ينددون بالتهديدات الامريكية للعراق

طائرة امريكية تستعد للاقلاع من طراز (اف 18) فوق حاملة الطائرات (جورج واشنطن) رويترز

استياء اردني من انباء سورية حول وجود قوات امريكية في الاردن

■ عمان - «القدس العربي»: اثار خبر نشرته وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن وجود قوات امريكية على الارض الاردنية استياء الحكومة الاردنية التي بادرت لسؤال الصحف المحلية للاستفسار منها عن الخبر بعد ان ذكرت الوكالة السورية انها استقت معلوماتها من احدى الصحف الاردنية.

وكانت الوكالة السورية قد نقلت عن صحيفة اردنية قولها ان اربعة الاف جندي امريكي يتواجدون في الاراضي الاردنية تمهيدا للمشاركة في الاعمال العسكرية ضد العراق، الا ان الصحف جميعها اكدت انها لم تنشر خبرا يحمل هذا المضمون على الاطلاق. وتؤكد الحكومة الاردنية علنا انها لن تسمح باستخدام الاراضي الاردنية في المشاركة باي مجهود عسكري يستهدف الاراضي العراقية، واكدت ايضا على لسان نائب رئيس الحكومة عبد الله النسور ان الاجواء الاردنية لن تكون مفتوحة امام اي اعمال عسكرية جوية لها علاقة بالعمليات مع العراق، ونقلت الصحف الرسمية عن النسور قوله ان الاردن لن يسمح لأي طرف في المعركة في حالة قيام عمل عسكري باستخدام اجوائه في توجيه صواريخ او عمليات طيران بما في ذلك اسرائيل والعراق.

ليبيا تهدد كندا واستراليا بالغاء عقود اذا شاركتا بالهجوم

■ لندن - «القدس العربي»: هددت الجماهيرية الليبية امس بالغاء عقود جميع المؤسسات والشركات الكندية والاسترالية في حالة مشاركة دولتيها في العدوان على العراق. وقال مصدر مسؤول في اللجنة العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) ان الجماهيرية العظمى ستقوم باتخاذ اجراءات لالغاء العقود التي ابرمت مع الشركات والمؤسسات التي تتبع كلا من كندا واستراليا، وذلك في حالة مشاركة هذين البلدين للقوات الامريكية في عدوانها على الامة العربية والشعب العراقي الشقيق. واوضح المصدر الذي نقلت تصريحاته وكالة الجماهيرية للانباء بأن الالغاء سيشمل العقود مع شركات هذين البلدين.

6 طائرات شبح و7 قاذفات ثقيلة تنضم غدا للترسانة الامريكية بالخليج

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤولو دفاع امس الاربعاء ان 19 طائرة حربية امريكية من بينها ست طائرات مقاتلة من طراز (اف 117) ايه ستيلث (الشبح) وسبع قاذفات ثقيلة ستغادر قواعدها في الولايات المتحدة غدا الخميس وبعد غد الجمعة للانضمام الى القوة العسكرية الامريكية في منطقة الخليج بالقرب من العراق. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الطائرات التي امر بارسالها وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ستصل الى قواعد في المنطقة بحلول مطلع الاسبوع.

وستقلع ست طائرات مقاتلة من طراز (اف 16) من قاعدة شو الجوية في ساوث كارولينا صباح الخميس ومن المتوقع ان تتوجه الى البحرين. وفي وقت لاحق اليوم الخميس ستغادر ست قاذفات من طراز ب 52 قاعدة باركسديل الجوية في لويزيانا وستقلع قاذفة اخرى ب 1 من قاعدة الزويرث الجوية في ساوث داكوتا.

ومن المقرر ان تقلع ست طائرات (اف 117) التي لا يمكن لاجهزة الرادار رصدها من قاعدة هولومان الجوية في ولاية نيو مكسيكو صباح الجمعة متوجهة الى الخليج.

اردني متهم بمهاجمة اسرائيليين مات في السجن

■ عمان - اف ب: اقامت عائلة مواطن اردني معتقل بهدف الاشتراك في هجوم على اثنين من حراس السفارة الاسرائيلية في عمان العام الماضي، ان هذا الاخير مات في السجن مساء امس الاول.

واكد احد افراد العائلة ان اسماعيل ذياب حمدان (28 عاما) اعتقل بعيد الاعتداء على رجلي الامن الاسرائيليين الذي وقع في 22 ايلول (سبتمبر) 1997.

وردا على استفسارات وكالة فرانس برس قال وزير الداخلية نذير رشيد ان الامر يتعلق بعملية «انتحار» مشيرا الى ان حمدان «رمى بنفسه من اعلى درج الطابق الثاني الى الطابق الاول وتوفي على الفور اثر اصابته في رأسه». وقال ان حمدان سبق وان حاول الانتحار مرتين.

واوضح الوزير ان الطبيب الشرعي اكد ظروف الوفاة التي وقعت «بعد قليل من خضوعه لجلسة تحقيق».

واشار الى ان حمدان كان موضع تحقيق بسبب الاشتباه في تورطه «في قضية امنية مهمة جدا». لكنه رفض التأكيد ما اذا كانت تتعلق بالهجوم على الاسرائيليين.

وكان ذلك الهجوم الذي وقع في قلب عمان، هو الاول الذي يستهدف دبلوماسيين اسرائيليين منذ فتح سفارة الدولة العبرية لدى الاردن عقب ابرام معاهدة سلام بين البلدين في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. وجرح الاسرائيليان في ساقيهما آنذاك.

وساطة قبلية للافراج عن سائح هولندي مخطوف في اليمن

■ صنعاء - اف ب: أفاد أحد وجهاء القبائل اليمنية امس الاربعاء أن قبائل يمنية بدأت بناء على طلب حكومة صنعاء، وساطة للافراج عن سائح هولندي مخطوف منذ الاثنين لدى قبيلة في اليمن.

وقال لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «وجهاء قبائل بدأوا مفاوضات مع عشيرة التهيمان من قبيلة جهم التي خطف أحد أفرادها الاثنين هولنديا في صنعاء».

واشار الى ان عشيرة التهيمان لم تقدم شروطها للافراج عن رهينتها.

وقال ان «القوات الامنية اليمنية لم تكن حتى بعد ظهر امس الاربعاء قد أتخذت مواقع لها او طوقت المنطقة حيث يحتجز السائح الهولندي».

وكان مسؤول أمني في صنعاء قال أمس الاول ان السائح الهولندي محتجز حاليا في معقل القبيلة الذي يبعد 180 كيلومترا الى الشرق من العاصمة اليمنية.

منظمة مصرية تحتج على احتجاز خمسة من الاخوان

■ القاهرة - اف ب: احتجت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس على احتجاز سلطات الامن المصرية وبصورة «غير قانونية» خمسة من عناصر جماعة الاخوان المسلمين في الاسكندرية شمال مصر. وقالت المنظمة في بيان ان توكل محمد مسعود، وحسين محمد ابراهيم، ومحمد كامل بدر، وحمدي عبد الهادي سعيد ولطفي السيد اعتقلوا في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي في مسجد المعز في الاسكندرية. وقالت المنظمة انهم قدموا بعد ذلك بيومين الى النيابة العامة بتهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين.

واضافت انه رغم ان النائب العام امر باخلاء سبيلهم الا ان السلطات الامنية رفضت تنفيذ ذلك وهي تحتجزهم منذ ذلك الوقت «بصورة غير قانونية».

واعربت المنظمة من جهة ثانية عن «قلقها» ازاء ابقاء 73 شخصا قيد الاحتجاز بتهمة «مقاومة» رجال الشرطة في 4 كانون الثاني (يناير) الماضي اثناء قيامهم بنقل افران فخار من منطقة القاهرة القديمة الى خارجها.

مصر تفوز برئاسة اتحاد الناشرين العرب

■ القاهرة - اف ب: انتخب ابراهيم المعلم، رئيس اتحاد الناشرين المصريين ورئيس ادارة دار الشروق المصرية رئيسا لمجلس اتحاد الناشرين العرب في حين اختير عبود عبود، مدير دار الجيل اللبنانية امينا عاما له، خلال الانتخابات التي نظمت في القاهرة ليل الثلاثاء الاربعاء. وعلم لدى الاتحاد امس الاربعاء ان الجمعية العمومية التي ضمت ممثلي 150 دار نشر عربية اختارت لمنصب نواب الرئيس كلا من رابح الدخيلي، رئيس اتحاد الناشرين التونسيين، وصاحب «الدار العربية للكتاب»، وعدنان سالم رئيس اتحاد الناشرين السوريين وصاحب «دار الفكر»، ومحمد العبيكان، مدير عام «مكتبات العبيكان» في الرياض.

الوفد الاوروبي ينهي زيارته اليوم
الجزائر: عشرة قتلى في اعتداء جديد والقوى الاشتراكية مصممة على مسيرتها

باريس - «القدس العربي»:

تحدثت الانباء الواردة من الجزائر عن مقتل عشرة اشخاص في منطقة تلاغ القريبة من سيدي بلعباس غرب العاصمة، وقالت مصالح الامن ان الضحايا كانوا على متن سيارة عندما تعرضوا لاعتداء، ولم تعط تفاصيل اخرى.

وجاء هذا الاعتداء متزامنا مع وجود الوفد البرلماني الاوروبي الذي يقوم بزيارة للجزائر بدأت الاحد الماضي وتنتهي اليوم الخميس. كما يأتي متزامنا مع توتر بين الحكومة الجزائرية ممثلة في محافظة الجزائر العاصمة وجبهة القوى الاشتراكية بسبب خلاف على مسيرة شعبية كان الحزب يعتزم تنظيمها.

وقد واصل وفد البرلمان الاوروبي المكون من تسعة اعضاء برئاسة الفرنسي اندريه سولييه مشاوراته امس مع المسؤولين الجزائريين وبعض الشخصيات الحزبية والاعلامية، وينتظر ان يغادر الوفد الاوروبي الجزائر اليوم متوجها الى ستراسبورغ حيث سيقدم تقريرا للبرلمان الاوروبي في اجتماعه القادم.

ومن الشخصيات التي قابلها الوفد امس، بشير بومعزة، رئيس مجلس الامة، الغرفة الثانية بالبرلمان ورئيس الوزراء احمد اويحيى.

وبدا اليوم الاخير من زيارة الوفد اقل توترا وتشنجا وغير مشوب بالتصريحات الغامضة، بعد يوم سابق عكر صفوه النائب الالماني دانيال كوهين بانديت.

في نفس السياق ينتظر ان يستقبل وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اليوم وفدا من البرلمانين الجزائريين يزور المانيا لشرح الوضع في الجزائر وشرح وجهة النظر الجزائرية ويوجد في نفس الوقت وفد مماثل في الولايات المتحدة الامريكية لذات الغرض.

وداخل الجزائر اوردت صحيفة «الخبر» عن الناطق باسم جبهة القوى الاشتراكية تصميم حزبه على تنظيم مسيرة شعبية بالجزائر العاصمة «احتجاجا على العنف والارهاب» «وتشجيعا للحوار والمصالحة». ويأتي هذا التصميم بعد رفض محافظة العاصمة منح اذن بتنظيم هذه المسيرة.

وحجة الحزب الذي يرأسه آيت احمد ان السلطات «تعودت على رفض طلباتنا بتنظيم مسيرات».

وهذه ليست المرة الاولى التي تدعو فيها القوى الاشتراكية لمسيرة مماثلة، كما ليست المرة الاولى التي يواجه الطلب فيها بالرفض.

الفلسطينيون والاسرائيليون التقوا بحضور اولبرايت

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: ذكر مصدر فلسطيني ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين التقوا في واشنطن مساء امس في حضور وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت.

وأوضح المصدر أن الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه وكبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي صائب عريقات كانا أبرز المشاركين في هذا الاجتماع الذي عقد في مقر وزارة الخارجية.

وكان نافيه توجه الى واشنطن يرافقه عوزي أراد، المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واجتمع نافيه أمس الاول مع المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس.

أما عريقات فوصل الى واشنطن ومعه مروان كنفاني، الناطق باسم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وتأتي حركة الاتصالات هذه بعد جولة شرق أوسطية غير مثمرة لأولبرايت.

الاردن: الحزب الوطني الدستوري يتعرض لانتكاسة جديدة باستقالة نائب امينه العام

عمان - «القدس العربي»:

تعرضت تجربة الحزب الوطني الدستوري الاردني لانتكاسة جديدة باستقالة نائب أمينه العام ورئيس اللجنة السياسية عضو البرلمان عبد الرؤوف الروابدة من صفوف الحزب، مما يرجح فشل التجربة الاندماجية للحزب بعد استقالة رئيس لجنة التوجيه عاكف الفايز ونائب الامين العام رئيس اللجنة الانتخابية طلال الرمحي في وقت سابق.

غير ان الضربة الاقسى التي تعرض لها الحزب كانت في الانتخابات الاخيرة التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، اذ لم يفز من قائمته المكونة من احد عشر مرشحا غير نائبين هما الامين العام للحزب المهندس عبد الهادي المجالي شقيق رئيس الوزراء، وعبد الرؤوف الروابدة نائب الامين العام، اللذان فازا لخدماتهما للناخبين لا لبرامجهما السياسية، كما اكدت استطلاعات الرأي العام.

وتشكل الحزب الوطني الدستوري من تآلف تسعة احزاب وسطية موالية للحكومة استجابة لنداء العاهل الاردني الملك حسين بتقليص عدد الاحزاب من خلال التوحد «اذ ان الزحام يعيق الحركة» كما اشتهر عنه قوله. واتهمت الحكومة بدعم تأسيس الحزب لتحدي الاسلاميين الذين قاطعوا الانتخابات الاخيرة.

وخرج الروابدة عن الاعراف الحزبية باعلان استقالته عبر صفحات الجرائد المحلية قبل تقديمها رسميا لقيادة الحزب.

واعتبرت مصادر الحزب بأن استقالة الروابدة تمثل هزة عنيفة، نظرا لما يمثله من ثقل وتأثير سياسيين.

لكن الروابدة ما زال يرفض الافصاح عن الاسباب التي دعته للاستقالة، وقال «ليس من اهدافي تفتيت الحزب لكن هناك مخالفات لقناعاتي متمنيا التوفيق والنجاح لزملائي في الحزب»، كما قدم الروابدة استقالته من كتلة الوفاق النيابية التي تعتبر امتدادا للحزب ذاته.

ووجه الروابدة انتقادات شديدة اللهجة لقيادة الحزب، متهما اياها بالمحسوبية والعشائرية، واستغلال نفوذ الحزب لصالح امينه العام والمقربين منه.

يشار الى ان الروابدة فاز للمرة الثالثة في عضوية مجلس النواب الاردني عن مدينة اربد (80 كيلومترا شمال عمان)، وقد بدأ الروابدة حياته السياسية عضوا في جماعة الاخوان المسلمين وتركها في منتصف السبعينات ليدخل الوزارة لاول مرة في حكومة السيد مضر بدران، وشغل مواقع وزارية في معظم الحكومات الى ان وصل الى موقع نائب رئيس الوزراء، ومع اقرار قانون الاحزاب السياسية عام 1993 بادر الروابدة الى تشكيل حزب وسطي سمي بحزب اليقظة ثم اندمج في آب (اغسطس) العام الماضي.

ويرى مراقبون سياسيون ان الحزب الدستوري قد انحسر الى حزب العهد (سابقا) الذي يرأسه شقيق رئيس الوزراء، اما الاحزاب الاخرى المندمجة فليس لها ثقل يذكر.

وتعتقد شخصية بارزة في الحزب ان هذه الازمة وما سبقها من انتكاسات ساهمت بشكل كبير في الحد من نفوذ وتأثير الحزب على الساحة السياسية، الامر الذي يضع قيادة الحزب بمنعطف خطير قد تجد نفسها فيه مضطرة للحفاظ على اسم الحزب الوطني الدستوري دون ان يعني ذلك اي مضمون جماهيري او وحدوي.

وبحسب المراقبين فان «الساحة الاردنية لا يوجد فيها حزب فعلي غير حزب جبهة العمل الاسلامي وقد قاطع بدوره الانتخابات مما ترك الساحة خالية لشخصيات متنفذة تصنع من الموالين لها احزابا، ثم ما تلبث ان تنفض مع تراجع نفوذ تلك الشخصيات»، وفق تعبيرهم.

يعد اللبنانيين بجنة على الارض.. يتقن التحليق وهو على الارض
المرشح لخلافة الهراوي لم يحصل على نوبل.. لكنه فاز بالذهب الهندي

بيروت - «القدس العربي»
من ندى عبد الصمد:

رغم اقتراب الاستحقاق الرئاسي في لبنان وموعده في تشرين المقبل لم يعلن اي من السياسيين ترشيحه بعد. والمرشحون المفترضون هم من الطائفة المسيحية المارونية وفق التوزيعة الطائفية التي تعطي رئاسة الجمهورية للموارنة ورئاسة المجلس النيابي للشيعة ورئاسة الحكومة للسنة. فقط رجل يحمل هذه السمة الطائفية اعلن ترشيحه للرئاسة الاولى من على شاشة تليفزيون لبنان الرسمي ليل الثلاثاء - الاربعاء.

اسمه انطوان ابو ناصر، ويفضل ان ينادى بطوني. عمره ثلاثة واربعون عاما، مهاجر يقيم في هولندا بعد ان اتم دراسته الجامعية في الجامعة الامريكية في بيروت وبعدها في احدى جامعات الولايات المتحدة.

ليس نائبا او حزبيا فهو «عالم» في علم الدماغ والاجهزة العصبية. رشح لجائزة نوبل عام 1996 على اساس «اكتشافه» العلمي بان الانسان صورة مصغرة عن الكون ومرتبط بحركة الشمس والنجوم. لم يحصل على جائزة نوبل انما حصل على وزنه من الذهب قدمه له الفيلسوف والحكيم الهندي مهاريتشي ماشييوغي.

اعتبر «اكتشاف» ابو ناصر الغطاء العلمي لتعاليم التأمل التجاوزي الذي كان مهاريتشي يحاول نشرها في العالم اجمع منذ اواخر الخمسينات. وقال العالم الهندي عن اكتشاف ابو ناصر انه نقطة التحول في تاريخ الانسانية. وحركة المهاريتشي تعد بالسعادة والتقدم وتحقيق الجنة على الارض.

يعيش ابو ناصر حاليا في اقصى جنوب هولندا في قصر تاريخي يدير منه جامعات المهاريتشي ومعاهدها في خمسين دولة. وله موازنة سنوية قيمتها مئة مليون دولار. تأثر بعد ان فقد احد اصدقائه خلال الحرب فتوجه الى مركز للتأمل التجاوزي قرب جامعته في بيروت حتى اصبح استاذا في هذه التقنية ووصل الى مرحلة الطيران. وهو قال انه يطير منذ سنوات عدة. موضحا ان الطيران لا يعني الطيران بالجو انما الارتفاع عن سطح الارض بحركات متتالية «في لحظة صفاء ذهني وسعادة مطلقة».

اما دافعه كما يقول فهو المعرفة. ويعتقد هذا المرشح للرئاسة الاولى في لبنان ان المعرفة الموضوعية السائدة تنقصها شمولية الحياة. وبرأيه فان العلم لم يستطع ان يفهم شمولية الحياة ايضا.

في لبنان فرع للمهاراتشي، وهنالك عدة مراكز للتأمل التجاوزي في العاصمة وفي منطقة الجبل. ومن المواظبين على هذه التقنية نواب وملكات جمال، كما قال احد المشرفين على مركز بيروت الكائن في منطقة الاشرفية. الا انه لا يستطيع الافصاح عن اسمائهم لانهم لا يرغبون بذلك.

جذبت الحلقة مع العالم اللبناني مشاهدي الشاشة الصغيرة فانهالت الاتصالات بالعشرات. العديد من المتصلين انتقدوا مضمون النظرية وغالبيتهم من الاطباء. البعض تحدث عن اقرباء اخضعوا لعلاج نفسي بعد جلسات التأمل التجاوزي والبعض الاخر قارنها بالشعوذة. وبثت خلال الحلقة مقابلات من مركز للتأمل التجاوزي في منطقة حمانا في الجبل مع اشخاص تحدثوا عن تجربتهم وشعورهم بالراحة بعد ان وصلوا الى «الحقيقة الداخلية والصفاء الذهني والسكون الكوني...».

لن يبقى الدكتور طوني ابو ناصر في لبنان لخوض معركته الانتخابية، كما قال فهو مرتبط بسلسلة ندوات وبعمله التوجيهي من هولندا. وهو مقتنع انه يستطيع تغيير كل الوضع اللبناني وتغييب المآسي.

«جمهورية أرض الصومال» مستعدة للاكتفاء مؤقتا بـ«حكم ذاتي معترف به»

■ باريس - اف ب: أعلن رئيس «جمهورية أرض الصومال» محمد ابرهيم ايغال امس في باريس أن هذه «الجمهورية» المعلنة من جانب واحد مستعدة للاكتفاء مؤقتا بـ«حكم ذاتي معترف به» على غرار ذاك الذي يتمتع به الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ايغال خلال مؤتمر صحافي «لا نزال متمسكين باعتراف دولي كامل لكننا مستعدون للاكتفاء مؤقتا بحكم ذاتي معترف به شبيه بالسلطة الوطنية الفلسطينية» بزعامة ياسر عرفات.

وأعلن في هذا السياق أن «جمهورية أرض الصومال» واريتريا ستتبادلان قريبا «ممثلين دبلوماسيين».

ويقوم ايغال منذ الاثنين بزيارة لباريس حيث التقى موظفين كبارا في وزارة الخارجية الفرنسية وشخصيات سياسية فرنسية منها وزير الداخلية الأسبق شارل باسكوا.

وزار ايغال روما قبل باريس واجتمع فيها مع وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية رينو سيري.

وكان ايغال زار كذلك اثيوبيا حيث التقى سفراء الولايات المتحدة وايطاليا ومصر واريتريا.

واشاد ايغال خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي بالدعم الاثيوبي للصومال، لكنه شدد على أن «جمهورية أرض الصومال» هي «دولة مستقلة».

ISSN 1358-3379
12
9 771358 337025

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

وصول أول طائرة اغاثة الى رستق

مخاوف من ازدياد ضحايا الزلازل بافغانستان بسبب الثلوج

رستق (افغانستان)ـ

من كريس بيرد:

منعت الثلوج امس الاربعاء رجال الانقاذ من الوصول الى آلاف المشردين في شمال شرقي افغانستان، المنطقة التي دمرها منذ اسبوع زلزال عنيف، مما يثير المخاوف من ارتفاع حصيلة الضحايا الذين يقدر عددهم حاليا بحوالي اربعة آلاف قتيل.

واكدت مصادر انسانية ان ما يثير قلقا اكبر هو امكان موت الناجين في القرى المعزولة بردا وجوعا بينما يمنع سوء الاحوال الجوية الطائرات من ان تحط في المنطقة ويؤخر تقدم رجال الانقاذ.

واكد اليكس فيث منسق اللجنة الدولية للصليب الاحمر في رستق ان «الطقس الرديء يؤخر عمليات الانقاذ ويعرض حياة الناس للخطر» ورأى مصدر انساني آخر ان «آلاف الاشخاص يمكن ان يموتوا بردا».

وقد تساقط حوالي 15 سنتيمترا من الثلوج ليل الثلاثاء في رستق البلدة التي تقع في واد تحيط به جبال غطت الثلوج منحدراتها. واغلق المطار الوحيد في المنطقة الذي يقع على بعد 50 كيلومترا جنوب غربي رستق امام حركة النقل الجوي امس الاربعاء.

وغالبا ما يفشل رجال الانقاذ الذي يصلون الى المنطقة في الانتقال من رستق ويعترفون بانهم لا يملكون فكرة شاملة عن حجم الكارثة بسبب صعوبات التحرك. وحتى الان تمكنوا من زيارة ثماني فقط من القرى الـ27 التي اصابها الزلزال.

يضاف الى هذه الصعوبات الخوف من انتشار اوبئة بسبب خطر تلوث المياه بجثث القتلى والحيوانات النافقة.

وتخضع المنطقة المنكوبة لسيطرة القائد احمد شاه مسعود، احد القادة العسكريين للمعارضة المسلحة لحركة طالبان الحاكمة في كابول.

وكانت اول طائرة هليكوبتر تحمل مساعدات انسانية لضحايا زلازل مدمرة في شمال افغانستان وصلت الى منطقة رستق امس الاربعاء بعد اسبوع من وقوع اول هزة.

افغاني يفرغ شحنة مساعدات انسانية امس في رستق شمالي افغانستان (رويترز)

وتدفقت عائلات بعضها جاء سيرا على الاقدام وسط الثلوج من قراهم الجبلية حيث لقي الالاف من اقاربهم وجيرانهم حتفهم الى منطقة وسط رستق حيث توزع المساعدات.

وتقدر وكالات اغاثة عدد ضحايا زلزال يوم الاربعاء الماضي وزلزال صغير وقع في مستهل الاسبوع بما يصل الى 4200 شخص وقالت ان المشردين بالالاف.

وقال يارل تورجرسن عضو الاتحاد الدولي للصليب الاحمر في رستق ان اكثر من 4000 ناج من الزلازل لجأوا الى منشآت عامة حول رستق بينما تم تسكين ما يصل الى 6000 شخص في منازل خاصة.

وقالت مالنيسو امام (35 عاما) وهي تضم طفلتها فيروزة (عامين) في فصل دراسي بارد بأحد مدارس رستق «لم يعد لدينا شيء».

واضافت بينما كانت تنساب دموع مريرة فوق خديها «ماتت جميع حيواناتنا ولم يتبق شيء من منزلي. اذا لم نتلق مساعدات قريبا سنموت من الجوع».

ولم تصل خيم الايواء العاجل والاغطية والغذاء الا بعد اسبوع من وقوع الزلزال.

وقادت وكالة الاغاثة الطبية الدولية (مرلين) وهي وكالة اغاثة بريطانية تقوم بتنسيق عمليات الاغاثة لصالح الامم المتحدة اول قافلة من المساعدات تحمل 20 طنا من الغذاء والامدادات الطبية الى رستق يوم الاثنين.

وقالت مرلين في بيان صدر ليل امس «نحن ننقل المساعدات عبر اعلى جبال في العالم مستخدمين طرقا دمرت بالفعل من جراء زلزال الاسبوع الماضي.

«ما نامله حقا هو ان يتحسن الطقس حتى يمكننا استخدام طائرات الهليكوبتر».

وقال عمال اغاثة ان الطائرة القادمة من طاجيكستان تحمل طنين من الخبز والملابس والادوية.

وقال تورجرسن «اذا كان الطقس مواتيا فسننقل اطنانا من المعونات جاهزة لدينا».

والحقت الزلازل اضرارا بالغة بما يصل الى 28 قرية بل وسوت بعضها بالارض.

استراليا تمنح فرقان تأشيرة دخول لاراضيها

■ كانبيرا ـ رويترز: منحت الحكومة الاسترالية امس الاربعاء تأشيرة دخول لاراضيها لزعيم جماعة امة الاسلام الامريكية لويس فرقان في زيارة لمدة يومين رغم اعتراضات الزعماء اليهود.

وقال وزير الهجرة فيليب رودوك ان زعيم جماعة امة الاسلام الاسود المثير للجدل الذي يصفه نقاد بانه عنصري يجب ان يجيز دبلوماسيون استراليون زيارته وان تطبق عليه بعض الشروط قبل دخوله البلاد.

وقال رودوك في بيان «هذه الشروط هي ان يوافق على تلقي توجيهات بشأن القوانين والقيم الاسترالية وطبيعة مجتمعنا المتسامح والمتعدد الثقافات».

واضاف ان فرقان لم يدن بأي جرائم كما لا توجد افتراضات عن مشاركته في اعمال ارهابية او نشاط اجرامي. لكنه قال ان احد المرافقين لفرقان لم يمنح تأشيرة دخول دون ابداء اسباب.

وفرقان يقوم حاليا بجولة في اسيا ولم يعد بعد موعد زيارته لاستراليا.

مقتل 20 شخصا في هجوم لمتمردي بوروندي

■ بوجومبورا ـ رويترز: ذكر متحدث باسم الجيش البوروندي امس الاربعاء ان متمردين قتلوا 20 مدنيا على الاقل في هجوم على معسكر للايواء. وقال المقدم عيساي نيبيزي لرويترز «قتل الارهابيون اكثر من 20 شخصا في ميناجو».

واضاف ان الحادث وقع مساء الثلاثاء في ميناجو على بعد نحو 50 كيلومترا جنوبي العاصمة بوجومبورا. ولم يذكر المزيد من التفاصيل.

وحصد القتال بين الجيش البوروندي ومتمردي الهوتو ارواح 150 الف شخص على الاقل غالبيتهم من المدنيين منذ اغتيال اول رئيس ديمقراطي منتخب في البلاد مما اشعل الحرب الاهلية المستمرة منذ عام 1993.

اعتقال مئات المتظاهرين في جاكرتا

■ جاكرتا ـ اف ب: اعتقلت قوات الامن الاندونيسية امس الاربعاء مئات عدة من الاشخاص خلال تفريق تظاهرة احتجاج على الغلاء في وسط جاكرتا. وقال صحافيون ان عناصر وحدة مكافحة الشغب تصدوا للتظاهرة في شارع رئيسي بوسط العاصمة قرب وزارة العمل.

وقال احد ضباط قوات الامن «كل ما قمنا به هو اعادة حركة السير التي قطعها اشخاص كانوا يتظاهرون من دون تصريح».

واضاف ان المتظاهرين المعتقلين نقلوا الى قاعدة عسكرية في العاصمة للتحقق من هوياتهم.

مونيكا تمثل اليوم امام لجنة المحلفين

رفض طلب كلينتون تقديم محاكمته بقضية بولا جونز

■ ليتل روك ـ واشنطن ـ اف ب: رفضت القاضية الفدرالية سوزان رايت في ليتل روك (اركنسو) امس الاول الثلاثاء طلبا جديدا من محامي الرئيس الامريكي بيل كلينتون لتقديم موعد المحاكمة المتعلقة بقضية بولا جونز التي تلاحق الرئيس قضائيا بدعوى التحرش الجنسي فترة شهرين.

وقد رفع المحامون طلبا يوم الثلاثاء الماضي لتقديم للوعد من 27 ايار (مايو) المقبل الى 23 اذار (مارس) المقبل، معتبرين ان «التسريبات» الصحافية والدعاية السلبية الناجمة عن القضية تعوق عمل رئيس الولايات المتحدة.

وتتهم بولا جونز الموظفة السابقة في ولاية اركنسو بيل كلينتون بانه تحرش بها عندما كان حاكما للولاية في 1991 وانها لم تستجب لرغباته. وكان محامو جونز طلبوا من القاضية سوزان رايت رد الطلب.

وقالت القاضية الثلاثاء انها اتخذت هذا القرار «على رغم متاعب الرئيس» الناجمة عن الضجة الدولية الصحافية التي تسببت فيها قضية بولا جونز وفضيحة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

ومن المقرر ان تمثل المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي التي اتهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون باقامة علاقة معها اليوم الخميس امام لجنة المحلفين في واشنطن في اطار التحقيق حول علاقتها المفترضة مع كلينتون في حال فشل محاميها في تأخير هذا الموعد.

يوم الثلاثاء اكد المحامي وليام غينسبورغ ان موكلته ستمثل امام القضاء وانها ستستخدم «جميع حقوقها الدستورية» في اشارة الى التعديل الخامس للدستور الذي يسمح لشاهد بعدم تثبيته التهمة على نفسه.

ولم يحصل غينسبورغ حتى الان على الحصانة القضائية لموكلته لقاء الادلاء بشهادتها ويسعى الى تأخير موعد مثولها امام لجنة المحلفين في واشنطن.

وامس الاول استجوبت الغرفة الاتهامية مارسيا لوينكسي والدة مونيكا بعد ان حاول محاميها عبثا منع ذلك. وخلال ثلاث ساعات قدمت افادتها ولم تدل بعدها باي تصريح للصحافيين. ويعتبر اقرباء مارسيا لويس (49 عاما) ان ابنتها مونيكا (24 عاما) تبوح لها باسرارها.

وتوجه المدعي المستقل كنيث ستار بدوره امس الاول الى المحكمة الفدرالية للعاصمة لمدة ساعة.

وكانت الصحف نشرت معلومات مفادها ان الرئيس الامريكي اقام مع لوينسكي علاقة دامت 15 شهرا وطلب منها بان تدلي بشهادة كاذبة امام القضاء.

ونفت لوينسكي بانها اقامت علاقات جنسية مع كلينتون عند الادلاء بشهادتها بعد قسم اليمين في اطار قضية بولا جونز. وفي اعترافات سجلتها احدى صديقاتها من دون علمها اكدت لوينسكي انها اقامت علاقة مع الرئيس الامريكي.

ونفى كلينتون مرارا بأنه اقام علاقات جنسية مع لوينسكي، مؤكدا انه لم يطلب من احد ان يكذب.

وتفيد معلومات صحافية ان لوينسكي في حال منحها الحصانة القضائية ستقر بانها اقامت علاقة مع الرئيس كلينتون وليس بانه طلب منها نفي ذلك وهو اتهام اكثر خطورة قد يؤدي الى اقالة الرئيس.

فضيحة لوينسكي تتحول الى ورق لعب

■ شيكاغو ـ اف ب: قرر رجل اعمال في ولاية مينيسوتا الامريكية الاستفادة من العلاقة المحتملة بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي اذ انه يستعد الى طرح ورق لعب في الاسواق يعطي نبذة عن حياة الاشخاص الاربعين الضالعين في هذه الفضيحة مع صورهم. وبدأ دان يامان مؤسس شركة «ميناپوليس نيوزبيت ترايدينغ كاردز» منذ الثلاثاء تلقي طلبات للحصول على ورق اللعب هذا الذي يضم 40 ورقة. وصرح يامان لوكالة فرانس برس «رأينا ان هذه الفكرة مسلية. لقد تلقينا اتصالات كثيرة حتى الان». وستحمل كل ورقة صورة بالالوان لكل شخصية وعلى ظهرها نبذة عنها وتفسير عن دورها في القضية.

واتخذت الشركة موقعا لها على شبكة انترنت للترويج لهذه العلبة. وتظهر على هذا الموقع صورة للمتدربة السابقة في البيت الابيض مع عبارة «لقد حصلت على مونيكا لوينسكي» وصورة اخرى ترافقها مع عبارة «لكني استبدلتها باثنتين ليندا تريب وواحدة بولا جونز».

واوضحت شركة نيوزبيت ان هذه اللعبة هي الاولى من سلسلة اوراق لعب حول الاحداث المميزة في تاريخ السياسة الامريكية.

يعتزم زيارة ايرلندا الشمالية

اتهام جهات صينية بدعم حملة كلينتون الانتخابية

نيويورك ـ واشنطن ـ رويترز:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاربعاء ان تحقيقا جمهوريا اظهر أن اللجنة الوطنية الديمقراطية تلقت في حملة انتخابات عام 1996 مساهمات مالية غير مشروعة مصدرها الصين لكنها غير مرتبطة بالحكومة الصينية.

وقالت الصحيفة مستشهدة بوثيقة متداولة بين وكالات المخابرات الامريكية ان لجنة جمهورية من مجلس الشيوخ لم تخلص الى أن الحكومة الصينية مولت أو وجهت أو شجعت على هذه المساهمات غير المشروعة. وأضافت انه ثبت أن المساهمات جاءت من حسابات مصرفية في الصين.

والوثيقة التي استشهدت بها الصحيفة عبارة عن فصل في تقرير من 1500 صفحة من لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الحكومية.

وتؤكد الوثيقة مع هذا وجود أدلة تثبت أن بعض المسؤولين الصينيين كانوا يستهدفون التأثير على اتخاذ القرار في واشنطن والانتخابات في الولايات المتحدة.

على صعيد آخر قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الثلاثاء ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يرغب في زيارة ايرلندا الشمالية مرة اخرى وان مثل هذه الزيارة قد تدعم جهود احلال السلام هناك.

واضاف بلير في مقابلة مع شبكة تلفزيون (سي.ان.ان) «اعتقد انه مهتم جدا بالحضور الى ايرلندا الشمالية».

ومضى قائلا «الناس سيسعدهم جدا ان يروه لان زيارته السابقة قبل نحو عامين كان لها اثر هائل».

وزار كلينتون ايرلندا الشمالية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 ليصبح اول رئيس للولايات المتحدة يفعل ذلك.

وابدى بلير الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي تفاؤلا حذرا بشأن فرص احلال السلام في ايرلندا الشمالية.

وفي تموز (يوليو) الماضي اعلنت منظمة ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي وقفا لاطلاق النار في حربها ضد الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية لتمكين جناحها السياسي (الشين فين) من الاشتراك في محادثات متعددة الاطراف. واعلن الثوار الموالون لبريطانيا هدنة مماثلة في وقت لاحق وتحقق المحادثات تقدما بطيئا في تخفيف الانقسامات السياسية في الاقليم، لكن لندن وجمهورية ايرلندا تقولان انهما تريدان ان تسوي الاطراف خلافاتها بحلول ايار (مايو) المقبل.

مباحثات تعاون كوبية ـ كندية

هافانا تشترط ابعاد منشقين لقاء الافراج عنهم

■ هافانا ـ وكالات: افرجت كوبا اخيرا عن سبعة منشقين كوبيين واشترطت عليهم مغادرة الجزيرة كما قال الثلاثاء لوكالة فرانس برس طبيب الاعصاب الذي كان يتولى معاينتهم.

وكان ستة منهم ينفذون اضرابا عن الطعام منذ التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وكان اربعة في السجن اما الثلاثة الاخرون ففي الاقامة القسرية بمنازلهم.

وقد افرج عن المسجونين السبعة في الحادي والثلاثين من كانون الثاني (يناير) الماضي وفي الاول من شباط (فبراير) الجاري كما اوضح دكتور الاعصاب ارماندو اوكانا العضو في حزب حقوق الانسان غير المرخص له. والمنشقون السبعة من اعضائه.

وطلب البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لكوبا من 21 الى 25 كانون الثاني (يناير) الماضي من الرئيس فيدل كاسترو القيام بمبادرة حيال المسجونين.

واندرجت مجموعة سانتا كلارا في عداد الاشخاص الذين يمكن ان يستفيدوا من اجراءات العفو.

ولم يطرح الفاتيكان رسميا اي اسم وكذلك السلطات الكوبية التي اكدت مرارا انها تدرس هذا الطلب «بكثير من الجدية».

وفي الايام الاخيرة ابلغ الضابط في أمن الدولة الميجور راول فرنانديز اقارب المنشقين السبعة ان الافراج عنهم مشروط بمغادرتهم البلاد كما اوضح الدكتور اوكانا.

وقد بدأ اعضاء حزب حقوق الانسان الاضراب عن الطعام في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي للمطالبة بوقف الملاحقات القضائية بتهمة «اهانة» المسؤولة عنهم دولا كاربيو.

وقد احتفل البابا يوحنا بولس الثاني في سانتا كلارا صباح الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي بقداسه الاول في كوبا فيما كانت الحالة الصحية لستة من المنشقين الذين بدأوا آنذاك اليوم الرابع بعد المائة للاضراب عن الطعام تعتبر «خطيرة» في رأي الدكتور اوكانا. وبعد ظهر اليوم نفسه اغتنم البابا فرصة لقائه المنفرد مع فيدل كاسترو ليقدم له طلب الافراج.

وجاء في التقرير الاخير للجنة الكوبية لحقوق الانسان والمصالحة الوطنية ان اكثر من 500 كوبي هم قيد الاعتقال في الجزيرة لاسباب سياسية وان حوالي 110 الاف شخص معتقلون لارتكابهم جرائم ضد الحق العام.

على صعيد اخر قالت السفارة الكندية ان كارلوس لاجي نائب الرئيس الكوبي سيزور كندا هذا الاسبوع لمحادثات تتناول مراجعة لاعلان مشترك للتعاون بين البلدين وقع اثناء زيارة وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي لهافانا العام الماضي.

واضافت السفارة في بيان صحفي نقلا عن اكسوورثي انه اثناء زيارة لاجي لاوتاوا يومي الخميس والجمعة سيقوم الجانبان بمراجعة جميع جوانب العلاقات.

وينظر الى لاجي على انه مخطط الاصلاحات الاقتصادية لكوبا على مدى السنوات الاربع الماضية. وسبق له ان زار كندا في عام 1996.

وقد ابرزت زيارة اكسوورثي لهافانا في يناير كانون الثاني 1997 ان موقف كندا من الجزيرة الشيوعية مختلف بشكل واضح عن موقف واشنطن التي تسعى منذ فترة طويلة الى عزل كوبا كما تفرض حظرا اقتصاديا عليها منذ 36 عاما.

واثناء زيارته التي اجتمع خلالها مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو قال اكسوورثي ان اوتاوا تريد التشجيع على تغيير في كوبا عن طريق الحوار والتعامل النشط.

وعزز بيان السفارة الكندية الذي صدر الثلاثاء ذلك الموقف بان قال «كندا يسعدها ان ترى دولا اخرى مثل غواتيمالا تقرر تطبيع علاقاتها مع الجزيرة».

واضاف ان هذا يمكن ان ينظر اليه على انه خطوة اخرى نحو عودة كوبا الى الاندماج في «مجتمع الامريكتين والمجتمع العالمي».

وتأتي زيارة لاجي لاوتاوا في اعقاب الزيارة التاريخية التي قام بها بابا الفاتيكان لكوبا الشهر الماضي. وبينما انتقد البابا النظام السياسي الكوبي فانه ادان الحظر الامريكي ودعا كوبا الى الانفتاح على العالم ودعا العالم الى الانفتاح على الجزيرة.

والاعلان المشترك الذي وقعه اكسوورثي ونظيره الكوبي روبرتو روبينا تضمن 14 بندا تشمل المسائل السياسية والاقتصادية من شأنها ان تعزز التعاون بينهما. وتتضمن هذه «توسيع وتعميق التعاون في مسألة حقوق الانسان».

وقال بيان السفارة الكندية ان الاعلان اسفر عن تعاون اكبر في المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واشار الى ان حجم التجارة الثنائية بين البلدين العام الماضي بلغ نحو 450 مليون دولار امريكي وان هناك اهتماما مستمرا باستثمارات القطاع الخاص الكندي في الجزيرة. واضاف ان التبادل الثقافي والاكاديمي بدأ يتزايد ايضا.

غرق 50 حاولوا الفرار الى غينيا

قوات مجموعة غرب افريقيا تستأنف قصف فريتاون ومجلس الامن يدعو لوقف القتال في سيراليون

■ نيويورك ـ ابيدجان ـ اف ب: دعا مجلس الامن الدولي امس الى وقف فوري للمعارك في سيراليون وندد بالهجوم الذي تشنه القوة الغرب افريقية (ايكوموغ) على فريتاون.

وقال رئيس المجلس دنيس دانغي ريواكا (الغابون) للمراسلين في ختام اجتماع مغلق لاعضائه الخمسة عشر مساء الثلاثاء ان الاعضاء «يدعون الى وقف فوري للمعارك ويعربون عن تأييدهم لارساء الشرعية الدستورية بالطرق السلمية».

واضاف «ان المجلس يشعر بقلق بالغ ازاء الوضع الانساني حيث يبدو ان وضع السكان المدنيين اخذ في التدهور مع العملية العسكرية التي بدأتها القوة الافريقية الغربية».

واشار الى ان المجلس رحب باقتراح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان باقامة مكتب اتصال للامم المتحدة في سيراليون قوامه عشرة اشخاص. لكن الدبلوماسيين الغربيين اعربوا من جانبهم عن رغبتهم في ارجاء مناقشة هذا الموضوع نظرا للوضع العسكري الميداني.

يشار الى ان مكتب الاتصال كما اقترحه انان يفترض ان يضم عشرة عسكريين يكلفون مهمة تقييم الوضع بالتنسيق مع القوات النيجيرية لحفظ السلام في اللجنة الافريقية.

وتسعى القوات النيجيرية الى طرد العسكريين من السلطة في فريتاون. وتدور منذ الثلاثاء معارك على ابواب العاصمة السيراليونية.

ويبدو سكان فريتاون وكانهم وقعوا في الفخ داخل العاصمة التي تقع في اقصى شبه جزيرة وليس امامهم سبيل للخروج من المدينة لان القوة الغرب افريقية قطعت كل الطرق التي تصلها بباقي انحاء البلاد.

وعلم في العاصمة السيراليونية ان خمسين شخصا قضوا غرقا فيما كانوا يحاولون الفرار من المعارك الدائرة على مشارف فريتاون.

وكان هؤلاء الاشخاص يحاولون الوصول الى غينيا المجاورة عندما انقلب مركب كانوا يستقلونه في نهر «غريت سكارسيز» قرب مدينة كامبيا التي تبعد حوالي 80 كيلومترا الى الشمال من فريتاون.

وذكرت الشرطة المحلية في المدينة ان القارب جنح بعد ان اصطدم بصخرة بسبب سوء الاحوال الجوية.

ولجأ اكثر من 2500 مدني امس الاربعاء الى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في فريتاون حيث استؤنفت المعارك صباحا بين قوات السلطة العسكرية الحاكمة في سيراليون وجنود القوة الافريقية الغربية (ايكوموغ) حسبما علم لدى الصليب الاحمر في ابيدجان.

واضاف المصدر ذاته ان 68 مدنيا من اصل 2583 اصيبوا بجروح وان واحدا منهم توفي متأثرا بجروحه.

وقال مراسل لوكالة فرانس برس في فريتاون ان المعارك استؤنفت فجر امس الاربعاء عند قرابة الساعة 3,00 (بالتوقيتين المحلي وغرينتش) بعد هدنة قصيرة خصوصا في شرق العاصمة.

وخلال الـ24 ساعة الماضية حلقت طائرة نيجيرية فوق العاصمة وتعرضت لنيران القوات البرية المحلية.

وكان القائد الاعلى النيجيري لقوات ايكوموغ الجنرال تيموثي شيلبيدي اعلن الاثنين عزمه على الاستيلاء على المدينة.

وتسعى الكتيبة النيجيرية في القوة الافريقية الغربية الى طرد العسكريين الحاكمين منذ 25 ايار (مايو) الماضي.

وبموجب خطة سلام وقعت في 23 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تعهد العسكريون اعادة السلطة الى الرئيس المدني احمد تيجان كباح بحلول 22 نيسان (ابريل) المقبل.

يلتسين يشيد بنتائج زيارته الى ايطاليا

■ روما ـ رويترز: غادر الرئيس الروسي بوريس يلتسين روما عائدا الى موسكو امس الاربعاء في ختام زيارة لايطاليا استغرقت ثلاثة ايام توجت بالتوقيع على اتفاقات تجارية بمليارات الدولارات.

وبدا يلتسين الذي ترافقه زوجته نايينا بصحة جيدة لدى صعوده الى الطائرة التي اقلعت من مطار فيوميتشينو بروما.

وخلال الزيارة دعا يلتسين الرئيس العراقي صدام حسين الى الاستجابة للمساعي الدبلوماسية من اجل تجنب «صراع هائل» في بلاده. كما عقد يلتسين اجتماعا مع البابا يوحنا بولس الثاني.

وكان يلتسين اختتم زيارته بحضور مراسم توقيع عدة صفقات بين البلدين تبلغ قيمتها بضعة مليارات من الدولارات.

وقال يلتسين على مأدبة عشاء رسمية اقامها الرئيس الايطالي لويجي سكالفارو مساء امس الاول «في المستقبل سندعم بشكل نشط تعاوننا السياسي، لكن التركيز الرئيسي يجب ان يكون على التعاون الاقتصادي».

ويقول مسؤولون ان الاتفاقيات التي ستوقع ستوجد الافا من الوظائف وستحقق فوائد اقتصادية حقيقية لعدد كبير من الروس.

واكبر الصفقات التي وقعت اتفاق شراكة قيمته مليارات من الدولارات بين شركة غازبروم الروسية للغاز ومجموعة ايني الايطالية للطاقة للقيام بمشروعات مشتركة في مجال النفط والغاز في روسيا والخارج.

وقال يلتسين توقيع عقد بين غازبروم وايني مهم للغاية. وبتوقيع هذا العقد فان ايطاليا وروسيا تبدأن تعاونا مربحا يجب ان يستمر لسنوات كثيرة».

والصفقة الكبيرة الاخرى هي عقد قيمته 854 مليون دولار بين شركة غاز الروسية لصناعة السيارات ومجموعة فيات الايطالية لتصنيع 150 ألف من سيارات فيات سنويا في روسيا.

وبين الصفقات الاخرى التي ستوقع اليوم صفقة قيمتها 250 مليون دولار تقوم بمقتضاها شركة بريدا الايطالية ببيع حافلات لمدينة سان بطرسبرغ الروسية ثم تبدأ الانتاج هناك واتفاق قيمته 100 مليون دولار تقوم بمقتضاه شركة ميرلوني الايطالية بتصنيع غسالات للملابس في مدينة موسكو.

منظمة الوحدة الافريقية تحذر من وقوع حرب اهلية في انجوان

■ نيروبي ـ اف ب: حذرت منظمة الوحدة الافريقية امس الاربعاء من خطر وقوع حرب اهلية في انجوان احدى جزيرتين انفصلتا عن جمهورية جزر القمر الاسلامية الفدرالية في آب (اغسطس) 1997.

وجاء هذا التحذير في الوقت الذي عاد فيه عبده ماضي الناطق باسم الانفصاليين و«وزير خارجيتهم» سابقا الذي استبعده زعيم الانفصاليين عبد الله ابراهيم (71 عاما)، الى هذه الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي مساء الاحد بعد غياب دام ثلاثة اشهر.

وقال مامادو كانيه ممثل منظمة الوحدة الافريقية في موروني عاصمة جزيرة القمر الكبرى في بيان تلقته وكالة فرانس برس في نيروبي، ان ماضي يهدف من خلال عودته الى «قلب الوضع في انجوان واخذ المبادرة لبدء مفاوضات جدية في اطار وساطة منظمة الوحدة الافريقية».

واعتبر كانيه ان ماضي «مستعد للمضي حتى النهاية. وبالفعل يبدو ان قواته قد تباشر معارك ضد الحركة الانفصالية التي يرأسها عبدالله ابراهيم».

واضاف موفد منظمة الوحدة الافريقية ان ماضي الذي غادر الجزيرة في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، عاد الى انجوان بالباخرة ليل الاحد ـ الاثنين.

وقال مؤيدو ماضي في بيان ارسل ايضا الى مكتب وكالة فرانس برس في نيروبي انهم باتوا «يسيطرون» على غرب الجزيرة.

واوضح هؤلاء في بيانهم ان «عبده ماضي لا يرافقه مرتزقة او جنود» مشيرين الى ان مقاتلي عبدالله ابراهيم اوقفوا ثلاثة من رجال ماضي في موتسامودو المدينة الرئيسية في جزيرة انجوان.

وكان ماضي رئيس وزراء جزر القمر سابقا، في صفوف الانفصاليين الذين اعلنوا استقلال الجزيرة في 3 آب (اغسطس) الماضي. لكن عبدالله ابراهيم استبعده خلال استفتاء جرى في تشرين الاول (اكتوبر) اختار خلاله سكان الجزيرة الاستقلال بنسبة 99,47 %.

واعلنت جزيرة موهيلي التي تشكل مع جزيرة القمر الكبرى وانجوان، جمهورية جزر القمر الاسلامية الفدرالية، اعلنت بدورها استقلالها عن الحكومة المركزية في 11 آب (اغسطس).

لا للحرب ضد العراق

دعا عدد من النواب في البرلمان من المعارضين لحرب جديدة في الخليج الى اجتماع عام في البرلمان من الساعة 7,30 الى 9,30 من مساء اليوم 1998/2/12 بهدف تشكيل «لجنة طوارىء بشأن العراق» تضم نوابا في البرلمان وعددا من الشخصيات من ابناء الجالية العربية تحت شعارين محددين:

«لا للحرب ضد العراق» وكذلك «لا لاستمرار حصار العراق»

اللجنة تهدف الى حماية الشعب العراقي من خطر الحرب والحصار، والدعوة موجهة لكافة ابناء الجالية العربية في بريطانيا للمساهمة الفعالة.

الاحتياطات النفطية تهدد بتفاقم التوترات الاقليمية في القوقاز

■ تبليسي ـ اف ب: تلهب الاحتياطات النفطية الضخمة النزاعات والتوترات الاقليمية التي تشهدها منطقة القوقاز والتي كان الاتحاد السوفييتي السابق قادرا على احتوائها وتشكل محاولة اغتيال الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه الاخيرة احدث حلقاتها.

ولم يتردد شيفاردنادزه اثر نجاته من الحادث الذي وقع في وسط تبليسي مساء الاثنين في توجيه اصبع الاتهام الى «القوى النفطية العظمى».

وجورجيا، مثلها مثل دول المنطقة الاخرى، ترى في الثروة النفطية وفي السيطرة على طرق النفط السبيل الاوثق لتحقيق انطلاقتها الاقتصادية.

وادى انهيار الاتحاد السوفييتي في 1991 وظهور دول مستقلة جديدة الى اذكاء التطلعات الوطنية والاقليمية والدولية في منطقة يعتبرها خبراء النفط من اكثر مناطق العالم غنى بالنفط ومنطقة واعدة لانها لم تستغل سوى جزئيا.

فما كادت اذربيجان تعلن استقلالها في اب (اغسطس) 1991، حتى سارعت تركيا، بدفع من الولايات المتحدة، الى التوجه الى باكو تحت شعار تحقيق اكتشافات تاريخية والسعي الى ضمان المصالح العديدة المشتركة.

وكان التحرك العاجل يهدف احتواء الحرب في ناغورني كاراباخ، الجيب ذي الاكثرية الارمنية الذي اعلن انفصاله عن اذربيجان بمساعدة ارمينيا، وبالتعاون مع الامريكيين، تخطى الروس في استئناف استخراج النفط من بحر قزوين.

وحاولت جورجيا المجاورة، التي استقلت ايضا في 1991، دون جدوى، التحرر من سيطرة موسكو التي سرعان ما ادركت كيف تستفيد من كافة التيارات الانفصالية في البلاد، في ابخازيا المحاذية لها على البحر الاسود، واوسيتيا الجنوبية المحاذية للقوقاز الروسي، وادجاري المجاورة لتركيا.

ومنذ بدء التنقيب عن النفط في منطقة جنوب القوقاز التي تضم جورجيا وارمينيا واذربيجان في نهاية القرن الماضي، عرفت جورجيا كيف تستفيد من مرور انبوب النفط في اراضيها واصلا بحر قزوين بالبحر الاسود.

وكان ادوارد شيفاردنادزه يطمح في الحقيقة الى اعادة تشغيل هذا الخط لتوصيل النفط الاذربيجاني الى الغرب دون المرور بروسيا.

الا ان هذا الانبوب يمكن ان يواجه منافسة من انبوب اخر يصل مباشرة بين باكو وتركيا عبر ارمينيا مرورا بشمال ناغورني كاراباخ.

الا ان هذا الطريق يتطلب التوصل الى حل نهائي لوضع الجيب الارمني. وهذا ما تبذل جهود مشتركة غير مجدية حتى الان من اجل تحقيقه من قبل الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا.

وقد استقال الرئيس الارمني ليفون تر بتروسيان الذي كان يؤيد حلا على مراحل لهذه المشكلة في مطلع شباط (فبراير) الجاري بسبب خلافات عميقة مع رئيس وزرائه روبير كوتشاريان الذي يؤيد من جانبه حلا شاملا للمشكلة. وليس الوضع بأفضل حالا في القوقاز الروسية.

فالشيشان التي كانت تعتبر في ظل الاتحاد السوفييتي معبرا للانابيب الاقليمية، تخوض منذ 1993 حربا ضد موسكو.

والسبت الماضي، قرر رئيس الشيشان اصلان مسخدوف وقف المفاوضات مع روسيا التي اتهمها بعدم الوفاء بالتزاماتها.

الا ان روسيا تقدمت في مجال النفط عندما ابرمت في العام الماضي مع اذربيجان اتفاقا لاعادة تشغيل انبوب ثان بين باكو ومرفأ نوفوروسيسك الروسي على البحر الاحمر، بالاتفاق على المتمردين الشيشانيين.

ويؤكد الخبراء انه لن يكون من الممكن استغلال الذهب الاسود القوقازي بشكل تام، الا في حال خمود، او تسوية كافة التوترات الاقليمية.

ويواجه تحقيق ذلك العديد من الصعوبات يضاف اليها الحظر الذي تفرضه واشنطن على ايران، مانعة اخراج النفط القوقازي عبر الخليج.

«اسرائيل مبتهجة لنجاحها في جر امريكا لحرب جديدة»

رسالة صدام للاسد اعادت الحرارة الى خط دمشق ـ بغداد

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماني:

تجاوزت العلاقات السورية ـ العراقية عنق الزجاجة الذي دام طويلا تجاوزت الـ20 عاما من القطيعة بين البلدين.

وتجلت المبادرة السورية الكبيرة باتجاه العراق باستقبال الرئيس حافظ الاسد لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف حيث تسلم رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين هي الاولى من نوعها منذ 20 عاما تاريخ قطع العلاقات بين البلدين.

وزار نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز دمشق في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، الا ان الرئيس حافظ الاسد لم يستقبله.

وكانت الحرارة على خط دمشق ـ بغداد بدأت تعود منذ بداية الازمة بين بغداد وواشنطن.

وتعارض سورية توجيه ضربة عسكرية للعراق. وصعدت سورية من مواقفها السياسية والاعلامية والشعبية الرافضة لضرب العراق.

واهتمت وسائل الاعلام السورية بزيارة وزير الخارجية العراقي اهتماما كبيرا.. وابرزت تصريحاته والتي اشار فيها الى ان سياسة سورية والعراق متقاربة جدا بل ومتطابقة ازاء رفض اللجوء الى القوة ورفض التهديدات العسكرية الامريكية، وان العلاقات بين دمشق وبغداد تمر بمرحلة مدروسة وتحظى بتنسيق جيد من الطرفين!!

وشددت على ضرورة المساندة الكاملة لوحدة وسلامة ارض وشعب العراق وجعل ذلك من اولويات وثوابت المواقف القومية.

واوضحت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية ان الازمة العراقية لم تكن محصورة بين طرفين وحيدين هما الولايات المتحدة والعراق.. بل ثمة اطراف اخرى دخلت الى العمق وراحت تبني اصلاحها على مشروع «الضربة ـ التقسيم» واول هذه الاطراف اسرائيل وتركيا».

ودعت الى توحيد العمل العربي المشترك الذي آن له ان يقلب الموازين ويطالب المجتمع الدولي والامم المتحدة بفرض الحصار على اسرائيل لانها الوحيدة التي تتمرد على قرارات الشرعية الدولية.

واكدت صحيفة (تشرين) شبه الرسمية في تعليقها الرئيسي امس ان الولايات المتحدة خسرت خلال الاسابيع الماضية الكثير من مصداقيتها.. وستخسر ما بقي لها ان مضت قدما في المغامرة الحمقاء التي يدفعها اليها حكام اسرائيل «المتطرفون العنصريون ضد العراق».

ورأت «ان قضية المفتشين الدوليين يمكن معالجتها بالطرق السلمية خاصة ان الحصار مستمر ضد العراق وان رفعه مرهون بتطبيق حكومة العراق لقرارات مجلس الامن.. فلماذا هذا الاستنفار وارسال القوات والاساطيل واطلاق التهديدات ولماذا اشراك اسرائيل في هذه اللعبة الخطرة وتحريك التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي».

واوضحت: «ان هذا سيخلق واقعا جديدا في المنطقة تعود فيه اسرائيل الى واقع شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وتكون الاخيرة طرفا في الحرب ضد العرب وحقوقهم وتطلعاتهم».

وتابعت: «ان المسؤولين الاسرائيليين يفركون ايديهم ابتهاجا بعد ان تمكنوا من توريط الولايات المتحدة وجرها الى اجواء مغامرة عسكرية في الخليج لا تستهدف العراق اصلا لكنها تستهدف ايضا بلدان الخليج عامة لجهة استنزاف ثرواتها المالية والنفطية وترسيخ تبعيتها لامريكا».

واعتبر التعليق الاخباري للاذاعة السورية «ان قرار شن الحرب على العراق هو قرار اسرائيلي، يستهدف تمزيق الوضع العربي بوجه عام وتمزيق العراق».

وقال التعليق الذي يعكس وجهة نظر القيادة السورية، «ومن هنا فان سورية حين تؤكد حرصها الكبير على وحدة العراق وسلامته ارضا وشعبا فانما تدفع عن كل العرب الخطر المحدق».

وتساءل: لماذا هذا الاصرار الامريكي والبريطاني لزج المنطقة في اتون حرب مدمرة ومن جديد.. ولماذا اذا كل هذه التعبئة العسكرية وحشد الاساطيل والبوارج الحربية والتي تستهدف العراق وشعبه».

وخلص التعليق الى القول: «ان الظروف التي كانت سائدة في منتصف عام 1990 وفرضت عملا عسكريا في اوائل 1991 لرد الاجتياح العراقي عن الكويت تختلف كثيرا عن ظروف العام 98 ومناخاته».

وزاد: «ومن الضروري جدا ادراك هذا الاختلاف قبل فوات الاوان خاصة وان كل المبادرات والجهود السياسية قد اندرجت تحت لواء مبادرة واحدة تتبناها روسيا وفرنسا لحل الازمة وهذه المبادرة تحظى بدعم الدول العربية ومساندتها ولم يعد مقبولا ان تشكك واشنطن بهذه التوجهات الدولية والعربية المسؤولة والحريصة على نزع فتيل الازمة بين العراق وامريكا.. ولم يعد مقبولا كذلك ان تتصاعد على هذا النحو الخطير التهديدات الامريكية للعراق».

نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يتحدث للصحافيين امس (رويترز)

الصحاف التقى مبارك في اول لقاء من نوعه منذ عام 1990

العراق يوافق على فتح كافة المواقع الرئاسية للتفتيش لمدة شهرين امام فريق دولي خاص

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس الاربعاء ان بلاده وافقت على فتح كافة مواقعها الرئاسية لمدة شهرين امام «فريق خاص يضم خبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن و21 دولة هي اعضاء اللجنة الخاصة» بنزع اسلحة العراق.

ويشكل تصريح الصحاف تأكيدا للموقف العراقي الذي رفضته الولايات المتحدة التي تهدد بضرب العراق. كما يطالب مجلس الامن بدخول مفتشي الامم المتحدة بلا قيد او شرط الى كل المواقع المشتبه بها بما فيها قصر صدام حسين الرئاسي نفسه.

وقال الصحاف للصحافيين اثر لقائه الرئيس المصري حسني مبارك ان العراق وافق على المبادرة الروسية الفرنسية لحل الأزمة مع الامم المتحدة «وخلاصة المبادرة هي ان يفتح العراق كل المواقع الرئاسية الثمانية (..) وعندما نقول ثمانية نعني كل المواقع».

واضاف ان بلاده تريد فتح هذه المواقع امام «فريق خاص يعينه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ويضم خبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية ومن 21 دولة هي هيئة اللجنة الخاصة» (يونسكوم).

وقال الصحاف ان العراق «لا يستثني بيتا او مرآبا، فالموقع الواحد قد يتضمن عشرات الفيلات والقصور وعندما نقول ثمانية نعني كل المواقع، في البصرة والموصل وتكريت والمواقع الاخرى في بغداد وضواحيها».

وقال ان اعضاء الفريق الذي تحدث عنه «لن ينظروا فقط، بل سيتحققون بكل الوسائل الفنية والتحاليل المختبرية واجهزة الرادار ويأخذون الوقت الكافي بالكامل من شهر الى شهرين، ويرفعون تقريرا مفصلا الى مجلس الامن».

وقال «هذا هو الجهد الذي يسانده العراق ونأمل ان تجد هذه الجهود التأييد الكافي وان يتم تحاشي الصدام العسكري. نحن سنواصل دعم الجهود الدبلوماسية لاننا لا نرى مصلحة لأحد في ان يستخدم السلاح في موضوع يمكن ان يسوى بالجهود الدبلوماسية».

مستشار الرئيس المصري اسامة الباز الذي شارك في المحادثات وهي الاولى التي يجريها الرئيس المصري مع وزير خارجية عراقي منذ حرب الخليج (1991)، عقب على تصريحات الصحاف بالدعوة الى «عدم الاستعجال» قائلا «لا شيء واضحا، لا شيء نهائيا».

وقال الباز «اذا تم توسيع الاقتراح وتعزيزه، عندها يمكن ان يقود الى حل للأزمة العراقية. الولايات المتحدة يمكنها ان تتحقق من أي تفاصيل».

ويصنف العراق المواقع الثمانية التي تحدث عنها الصحاف ومقار الوزارات بوصفها «مواقع سيادية»، وكان رفضه السماح لمفتشي لجنة «يونسكوم» بدخولها في تشرين الاول (اكتوبر) سببا وراء الازمة الحالية بينه وبين الأمم المتحدة.

وتقول «يونسكوم» ان ثلاثة من هذه المواقع «المحاطة بجدران عالية» توجد في بغداد، وثلاثة في محافظة صلاح الدين (شمال غرب) وموقع في الموصل (شمال) واخر في البصرة (جنوب).

وتؤكد واشنطن ان في العراق 78 موقعا رئاسيا تغطي مساحة مائة كيلومتر. ويوضح رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ان العراقيين يعتبرون مواقع سيادية القصور والمباني والاراضي الكثيرة التي تحيط بها. وتؤكد اللجنة ان الامر لا يقتصر على اماكن اقامة وعمل الرئيس صدام حسين وانما مئات المستودعات والمواقع المحصنة ومواقع الحراسة ومستودعات الذخيرة ومراكز الاستخبارات ووحدات الاتصال.

وزير النقل العراقي احمد مرتضى مستقبلا فلاديمير جيرينوفسكي في بغداد امس (رويترز)

حذروه من اتساع فجوة عدم ثقة المسلمين بالغرب

بلير يرفض مناشدة رجال الدين عدم ضرب العراق حمادي يدعو نوابا من حزب العمال لزيارة بغداد

لندن ـ «القدس العربي»:

اعترف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بانه يتحمل مسؤولية التصديق على قرار توجيه ضربات عسكرية ضد العراق من شأنها ان تتسبب في مقتل عدد كبير من المدنيين العراقيين.

لكنه اكد على ان الشعب البريطاني سيؤيد موقف الحكومة فيما لو بات اللجوء للخيار العسكري ضروريا.

جاء ذلك في الوقت الذي اعلن فيه 10 اساقفة بريطانيين ان قرار بريطانيا والولايات المتحدة شن غارات جوية ضد العراق «لن يكون عادلا».

واكد الاساقفة في رسالة موجهة الى الحكومة البريطانية معارضتهم للخيار العسكري بسبب ما يتبع ذلك من مخاطر تلحق بعدد كبير من المدنيين الأبرياء.

وقالوا ان اية ضربة عسكرية ضد العراق «لن تكون اخلاقية، وستزيد من فجوة عدم ثقة المسلمين بالغرب».

ووقع الرسالة التي تم توزيعها في اجتماع «السينود» امس الأول كل من اساقفة مونماوث، كنزينغتون، بانغور، كرويدون، استون، مانشستر، سانت جورجمان، ترورو، شفيلد، وويستر.

وجاء فيها «نحن لا نكتب هذه الرسالة من منطلق رفض حمل السلاح لاسباب دينية، وانما تعبيرا عن قلق عام لحث الحكومة على البحث عن خيارات اخرى غير العنف».

ورأت أن «على الحكومة (البريطانية) ان تركز جهودها تجاه التوصل الى اجماع دولي، بدلا من ادارة الامور بعقلية القوة العظمى».

وقالت «اننا نثير هذه النقاط استنادا الى المبادئ المسيحية التي تؤمن بحق المواطنين الابرياء ان لا يكونوا هدفا للتهديدات».

وتؤكد رسالة الاساقفة على ان معارضة الحرب ضد العراق لم تعد مقصورة على بضعة نواب يساريين كما تدعي الحكومة البريطانية، حيث ان معارضة الحرب بدأت تتسع لتشمل سياسيين وفنانين ورجال دين وطلاب ومسؤولي جمعيات خيرية وحقوقية.

ومن المقرر ان يقوم اليوم النائبان توني بن وتيم داليل بقيادة تجمع ضخم ضد الحرب في مجلس العموم البريطاني في ويستمنستر. واعلن ان الكاتب المسرحي هارلود بنتر والمؤرخة السيدي انتونيا فريزر سيتحدثان امامه. كذلك ستتلى رسائل من الممثلة فانيسا ريدغريف والممثل الان ريكمان.

ودعا سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي النائب توني بن ونوابا آخرين معارضين للحرب من حزب العمال البريطاني الحاكم لزيارة بغداد والاستماع لوجهة نظرها.

وفي مقابلة مع شبكة «بي بي سي» التلفزية اجاب توني بلير على سؤال حول شعوره وهو في وضع يمكنه من الضغط على زر قد يقود الى قتل عدد من الناس الابرياء، انه «لا احد يرغب برؤية المجنين، سواء كانوا بريطانيين او امريكيين، يذهبون للحرب الا اذا كانت ضرورية». لكنه اعرب عن معارضته الاستجابة لنداء الاساقفة.

وقال «ما اخشاه هو اننا اذا لم نلزم صدام بالاستجابة لقرارات الامم المتحدة، فانه سيقوم بتطوير قدراته العسكرية واستخدامها. لقد سبق ان استخدمها ضد شعبه وضد الآخرين».

وتلقى بلير دعما قويا من رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور الذي قال ان «صدام حسين افقد المجموعة الدولية القدرة على التحمل».

ورحب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بدعم جون ميجور، وألمح الى ان الحكومة البريطانية مستعدة لضرب قدرات صدام حسين العسكرية.

جيرينوفسكي صفع السفير الروسي في ارمينيا على وجهه

■ يريفان ـ اف ب: افاد صحافيون في مطار يريفان ان النائب القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي صفع السفير الروسي في ارمينيا اندريه اورنوف على وجهه في حادث وقع في مطار يريفان حيث كانت طائرة روسية محملة مساعدات انسانية تنتظر منذ ثلاثة ايام اذنا بالتوجه الى بغداد.

وروى صحافي لمحطة تلفزيون روسية ان الحادث وقع عندما حاول جيرينوفسكي السماح بصعود خمسين شخصا الى الطائرة بدلا من ثلاثين شخصا فقط سمحت لهم لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بالتوجه الى بغداد.

واضاف الصحافي «عندما حاول السفير الروسي اقناع جيرينوفسكي بهدوء بعدم القيام بذلك تعرض للشتيمة. وعندما نهر السفير جيرينوفسكي وجه له الاخير صفعة على وجهه».

وقال ان الصحافيين الذين كانوا يصورون المشهد صوردت افلامهم.

وسبق لجيرينوفسكي ان ضرب زميلة له في البرلمان، كما رمى اناء من الزهور على صحافيين في ستراسبورغ، والقى كاسا من عصير البرتقال على بوريس نمتسوف اثناء مقابلة تلفزيونية قبل ان يصبح الاخير نائبا لرئيس الوزراء.

في بيان شديد اللهجة اثر اجتماع طارئ

دول الخليج تحمل العراق مسؤولية الازمة مع الامم المتحدة

■ الكويت ـ اف ب: حملت دول مجلس التعاون الخليجي امس الاربعاء العراق المسؤولية الكاملة عن نتائج الازمة بينه وبين الامم المتحدة وطلبت منه «الغاء القيود» على عمل مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل.

واصدر وزراء خارجية دول المجلس بيانا شديد اللهجة في ختام اجتماعهم الطارئ الذي عقدوه في الكويت حذروا فيه بغداد من ان «السبيل الوحيد لتجنيب الشعب العراقي المخاطر والمعاناة التي يتعرض لها هو تنفيذ النظام العراقي للقرارات التي اجمعت على وجوب تنفيذها الاسرة الدولية وقبلها العراق طبقا لبرنامج اللجنة الخاصة والتي لا يختلف اي طرف على حتمية تنفيذها».

واكد البيان الذي تلاه الامين العام للمجلس جميل الحجيلان انه «سعيا لتجنيب تعرض الشعب العراقي الشقيق للتداعيات الخطيرة لهذه الازمة فان المجلس يدعو النظام العراقي الى التجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ كافة الالتزامات المطلوبة منه».

واضاف البيان «ان المجلس لم يترك مسعى حميدا الا وايده ولا مبادرة سلمية الا وآزرها ولذلك فان النتائج الوخيمة لما قد يحدث يتحمل مسؤوليتها كاملة النظام العراقي وحده» في اشارة الى هجوم امريكي محتمل.

واعرب البيان عن اسف دول المجلس لانه «رغم المساعي العديدة التي بذلتها عدة جهات عربية ودولية لاقناع العراق بالتراجع عن موقفه (..) الا ان النظام العراقي واصل تعنته غير عابئ بالنتائج الخطرة التي يمكن ان تنتج عن ذلك الموقف».

وطالب البيان العراق «بالغاء القيود التي فرضها على اعمال المفتشين الدوليين تمهيدا لتخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

ولكد بيان وزراء الخارجية الخليجيين ان «الازمة الراهنة انما هي من صنع النظام العراقي وحده نتيجة لعدم تعاونه مع المفتشين الدوليين وتحديه للارادة الدولية» محذرا من ان رفض العراق التعاون مع مفتشي الامم المتحدة يعرضه الى «مخاطر جسيمة».

تركيا مستعدة لاستقبال 100 ألف لاجئ عراقي اثناء الهجوم

■ انقرة ـ رويترز: قال وزير تركي في تصريحات نشرت امس الاربعاء بان تركيا اتخذت الاجراءات اللازمة لاستقبال 100 الف لاجئ عراقي تخشى تدفقهم صوب حدودها خلال الازمة القائمة بين بغداد وواشنطن.

غير ان مسؤولا عسكريا كبيرا نفى وجود مثل هذه الخطة.

وقال وزير الدولة صالح يلدريم ان التعامل مع اللاجئين المتوقع تدفقهم سيتم في منطقة أمنية تعكف القوات التركية على انشائها داخل شمال العراق الذي يغلب الاكراد على سكانه.

واضاف «نتخذ الترتيبات لاستقبال 100 الف شخص في الحزام الامني الذي سيقام على عمق 15 كيلومترا داخل العراق اعددت الخيام والغذاء والمواد الطبية».

وقال المتحدث العسكري الكولونيل حسني داغ في تصريح صحافي ان تركيا لا تعتزم انشاء منطقة عازلة.

واضاف «لا تعتزم تركيا انشاء منطقة عازلة في شمال العراق ضد اي عمليات نزوح متعلقة بالازمة بين الولايات المتحدة والعراق».

واشار الى ان حلفاء تركيا من الاكراد العراقيين وهم الحزب الديمقراطي الكردستاني سينشئون مراكز لادارة ومساعدة اي لاجئين.

وتابع داغ «سيقوم الحزب الديمقراطي بمساعدة المسؤولين الدينيين الاتراك بتشكيل بعثات لتقديم الدعم الانساني وسينشئ محطات يتلقى فيها اللاجئون المعونة».

وقال فايق نيروي ممثل للحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة انه لا علم له بمثل هذه الخطط.

وتدفق مليون لاجئ كردي على الحدود الايرانية والتركية بعد فشل محاولة من جانب الاكراد للثورة على حكومة بغداد في أعقاب حرب الخليج عام 1991.

وانعقدت لجنة طوارئ حكومية الثلاثاء لبحث رد الفعل ازاء تدفق أي موجة لاجئين صوب تركيا.

وقال الوزير انه يتعين أن يوافق البرلمان على اقامة منطقة تركية داخل العراق لكن شهود عيان ذكروا في وقت سابق من الاسبوع الحالي ان 7000 جندي تركي عبروا الحدود بالفعل استعدادا لمواجهة اللاجئين المحتملين. وتنفي الحكومة والجيش القيام بأي عملية عسكرية في العراق.

امير البحرين استقبل كوهين ودعا العراق لاستقبال المفتشين

■ المنامة ـ اف ب: دعا امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة العراق امس الاربعاء الى السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة بالقيام بعملهم وذلك اثناء استقباله وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين.

وقالت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين دعا العراق الى «التقيد بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والسماح للجنة التفتيش الدولية بمزاولة عملها ودخول المواقع المشتبه بوجود اسلحة فيها».

واضافت ان كوهين شدد من جهته على «ضرورة تكثيف الجهود لايجاد حل دبلوماسي للأزمة يجنب الشعب العراقي ودول المنطقة العواقب الوخيمة التي قد تنتج عن المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة».

وقد التقى كوهين ايضا رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت زارت المنامة مؤخرا بعد ان زارت الكويت والرياض. واشارت اولبرايت في حينه الى ان البحرين التي تضم مركز قيادة الاسطول الامريكي الخامس لم تعترض على استخدام السفن الحربية الاميركية المتمركزة في مياهها في ضرب العراق.

من جهته دعا وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الى دعم الجهود الدبلوماسية لكنه حذر صدام حسين من انه يتحمل «كامل المسؤولية» عن «العواقب الوخيمة» التي يمكن ان تنتج عن رفضه تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

وكان كوهين وصل صباح امس الاربعاء الى البحرين التي تشكل المحطة الاخيرة من جولته على دول الخليج زار خلالها السعودية والكويت وسلطنة عمان والامارات وقطر.

وقبل مغادرته البحرين من المقرر ان يزور كوهين حاملة الطائرات جورج واشنطن التي تبحر في مياه الخليج.

واعرب كوهين الثلاثاء عن اقتناعه بان الولايات المتحدة تحظى «بتأييد قوي من جميع دول الخليج» في الأزمة على الرغم من اعلان معظم هذه الدول تأييدها للحل الدبلوماسي.

وفد صحافي اسرائيلي يحاول اجراء حوار مع السفير العراقي

■ عمان ـ «القدس العربي»

حاول وفد صحافي اسرائيلي في عمان اقتحام مبنى السفارة العراقية في العاصمة الاردنية بهدف اجراء حوار صحافي «عنوة» مع السفير نوري الويس، واركان سفارته، وقال السفير لويس انه فوجئ بوجود صحافية اسرائيلية، ومعها مصور صحافي داخل مقر السفارة، وثم قام بالايعاز لامن السفارة او الامن الاردني لطردهما من حرم السفارة.

واستجوبت السلطات الاردنية الصحافية الاسرائيلية، وتدعى سيمدار إيري، وقالت انها كانت ترغب فقط في تسجيل حديث صحفي للسفير العراقي، وانها لم تخطط لاقتحام مبنى السفارة او الاعتداء عليها.

الدنمرك تؤيد الخيار العسكري مع العراق

■ كوبنهاغن ـ رويترز: قالت الدنمرك انها تؤيد تدخل تحالف بقيادة الولايات المتحدة في العراق عسكريا اذا فشلت الجهود الدبلوماسية الرامية لحل الأزمة الحالية بين بغداد والامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة.

فرنسا تدعو العراق الى مزيد من التنازلات

■ باريس ـ رويترز: قالت فرنسا امس الاربعاء انها ترحب بالتنازلات العراقية المتعلقة باعمال التفتيش في مواقع الرئاسة ولكنها اشارت الى ان هناك حاجة الى مزيد من التنازلات لتلبية مطالب الامم المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية آن جازو سيكريه «ان موافقة العراق على السماح بتفتيش مواقع (الرئاسة) الثمانية امر طيب ويشكل تقدما. ولكنه غير كاف لتلبية مطالب مجلس الامن».

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في القاهرة امس ان بغداد تؤيد الاقتراح الروسي بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بزيارة المواقع الرئاسية الثمانية من اجل تجنب ضربة عسكرية.

وقالت جازو سيكريه للصحافيين ان وزير الخارجية الفرنسي اوبير فدرين تحدث هاتفيا مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز واكد له «الحاجة الى ان يظهر العراق عزمه على تقديم مزيد من التنازلات».

ونسبت الى فدرين قوله لعزيز «على العراق ان يتحرك للامام لان الوقت اوشك على النفاد».

واشارت جازو سيكريه الى ان فرنسا تدعم طلبا قدمه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشأن مزيد من التفاصيل الخاصة بالمواقع الرئاسية كالخرائط وعدد المباني في كل موقع. وقالت ان عزيز «قال انه اخذ علما بهذا الطلب ولكنه لم يعط ردا».

هولندا تنفي مساندة اي هجوم أمريكي على العراق

■ لاهاي ـ رويترز: نفى ويم كوك رئيس الوزراء الهولندي اي تغيير في سياسة هولندا تجاه العراق ورفض امس الاربعاء التقارير بأن هولندا ستساند أي ضربة عسكرية تشنها الولايات المتحدة.

وتناقضت تصريحاته مع تصريحات وزير دولة بوزارة الدفاع الهولندية اشار الى ان هولندا سترسل فرقاطة الى الخليج لمساندة اي نشاط امريكي تجاه العراق.

وصرح كوك في مقابلة اذاعية بأن «مجلس الوزراء سيناقش (وضع العراق) يوم الجمعة وسيتخذ قرارا بعد ذلك في اقرب وقت ممكن». واضاف «تسرع وزير الدولة في تصريحاته».

وكان يان جميليتش ميلينج وزير الدولة بوزارة الدفاع قد قال خلال زيارة لواشنطن ان وزير الدفاع الهولندي جوريس فورهويفي عرض في مطلع الاسبوع ارسال فرقاطة.

وكررت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تصريحات ميلينغ.

الجالية العربية في امريكا تنشط في مواجهة التهديدات بضرب العراق

شيكاغو ـ (الولايات المتحدة) ـ من جيرار ازياكو:

يثير اصرار واشنطن على موقفها في الازمة مع بغداد، غضب واحباط الامريكيين من اصل عربي الذين يشكون بان الولايات المتحدة تريد تدمير العراق من دون ان تبالي بمعاناة الشعب العراقي.

وقالت مها جراد مديرة جمعية شبكة العرب الامريكيين التي تتخذ من شيكاغو مقرا لها «لماذا يعاقبون بلدا بأسره؟».

واضافت ان الامر «لا يتعلق بالاعجاب بصدام حسين لكن العرب الامريكيين مصدومون فعلا بالطريقة التي تستخدمه فيها الولايات المتحدة كذريعة لتدمير العراق». ورأت ان «التهديد بتوجيه ضربة عسكرية جاء بعد الفضيحة (لوينسكي) في البيت الابيض والناس يعتقدون ان لهذه القضية علاقة بالامر. انهم يرون في التهديدات محاولات للعثور على كبش فداء لالهاء الرأي العام عن مشكلة كلينتون». وفي منطقة ديترويت (ولاية ميشيغن) وشيكاغو (ايلينوي) حيث يعيش قسم كبير من حوالي مليوني امريكي من اصل عربي، بدأ زعماء هذه الجالية التحرك بهدف منع شن عملية عسكرية امريكية على بغداد.

وقال يعقوب منصور رئيس الاتحاد الكلداني في امريكا الذي يمثل مئة الف عراقي كاثوليكي كلداني «اتصلنا بوزارة الخارجية ونظمنا امسيات وسنستمر في الضغط من اجل حل دبلوماسي».

وكان عشرات الالاف من العراقيين لجأوا الى منطقة ديترويت منذ انتهاء حرب الخليج في 1991. وقال منصور ان الروايات التي جاؤوا بها تتعلق كلها بالمعاناة وسوء التغذية واليأس.

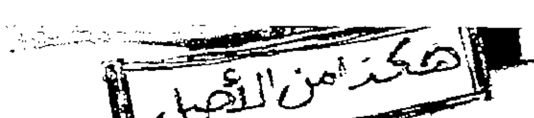
واكد اسامة سيلاني المسؤول عن النشرة الاسبوعية التي تصدر باللغتين الانكليزية والعربية «اراب امريكان نيوز» وهي اهم نشرة عربية تصدر في الولايات المتحدة، ان «صدام اخطأ بغزو الكويت لكن العراق اصبح اليوم ضعيفا جدا لتهديد اي بلد».

الا ان ما يثير شعورا بالاحباط لدى الامريكيين من اصل عربي هو الانطباع بوجود سياسة امريكية مؤيدة لاسرائيل.

وقالت جراد «لماذا لا يقوم خبراء الامم المتحدة بتفتيش المنشآت الاسرائيلية مع ان الاسرائيليين يملكون اسلحة نووية واحتلوا اراضي لجيرانهم؟».

وقال سيلاني «نعتقد ان الولايات المتحدة لا تبحث عن اسلحة للدمار الشامل انها تحاول تدمير العراق وتريد العراق مقسما لتتمكن من فرض آرائها عليه».

لكن المسؤولين في الجالية العربية الامريكية لا اوهام لديهم حول تأثيرهم في واشنطن. وقال مدير مركز الجالية العربية للخدمات الاجتماعية والاقتصادية في ديربورن في ضاحية ديترويت «نحن قلة لنشكل وزنا سياسيا لكن عددنا الكافي يجعل من الصعب تجاهلنا».





اتهامات للمجالي بالتخطيط لاعادة الاحكام العرفية بعد حظر المظاهرات

الاردن: الاسلاميون يهددون الحكومة بمظاهرة حاشدة تأييدا للعراق

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين

دخلت العلاقة بين الحكومة الاردنية والمعارضة امس في دائرة جديدة من التوتر بسبب الموقف من التضامن مع العراق، واتهم برلمانيون بارزون من المعارضة في جلسة البرلمان امس حكومة عبد السلام المجالي بالتخطيط للعودة الى فرض الاحكام العرفية في البلاد، فيما هددت الجماعة الاسلامية الرئيسية في المملكة بتنظيم مسيرة حاشدة تضامنا مع العراق، غدا الجمعة بدون موافقة الحكومة التي الحت امام النواب في الوقت ذاته الى انها ستستخدم اجراءات استثنائية لمنع التظاهر في الاردن تأييدا للعراق.

وكان وزير الداخلية نذير رشيد قد اعلن مساء امس الاول ان الحكومة لن تسمح بتنظيم اي مسيرة او تحرك شعبي تحت اي شعار ولاي سبب وفي اي منطقة من مناطق المملكة في هذا الظرف الحساس لوطننا والامة العربية، وقال رشيد انه يتخذ اجراءات مشددة لمنع المسيرات والتظاهرات حفاظا على الامن الوطني. وتماسك الجبهة الداخلية، ومنعا لتسلل العابثين والمتربصين سوءا في الاردن الوطن الذي كان دوما مع امته.

وقال الوزير رشيد: ان الحكومة اذ تؤكد تمسكها بالديمقراطية، واحترامها لحرية التعبير والرأي الا ان دقة الظرف وحساسية المرحلة تقتضي من الجميع الحفاظ على الانضباط بأعلى درجة، والحرص على عدم الانسياق وراء دعوات عاطفية وتهييج المشاعر قد يؤدي الى الحاق الضرر بالوطن دون تحقيق اي فائدة عملية للقضية التي نتحرك من اجلها. واغضبت تصريحات رشيد اقطاب المعارضة في عمان، وتسببت بجدل عنيف داخل البرلمان وفي رد سريع طالبت جماعة الاخوان المسلمين وهي اكبر جماعة سياسية في البلاد الحكومة الى المبادرة لاغلاق القواعد الامريكية والاجنبية في الاردن، وطرد الخبراء العسكريين المتواجدين في الاراضي الاردنية.

وقال جميل ابو بكر الناطق باسم الجماعة في تصريح خاص لـ«القدس العربي» ما يبعث على الخوف هو وجود بعض القوات الاجنبية على الاراضي الاردنية، بعد المناورات مع البريطانيين الامريكيين، ووجود قواعد عسكرية امريكية وخبراء داخل الاراضي الاردنية في منطقة الازرق، وقال: وجود مثل هذه الاشياء يمكن ان يؤدي الى التوجس والخيفة، ولا بد من انهائها وتصفية وجودها علي الارض الاردنية، ونحن في الحركة الاسلامية نرفض اي صيغة من صيغ التحالف مع الاجانب، ونحذر الحكومة من تقديم اي تسهيلات من اي نوع للعدوان العسكري الذي يستهدف العراق والامتين الاسلامية والعربية، ويستهدف الحاق العراق في المخطط الصهيوني والامريكي للمنطقة.

وقال ابو بكر: على الحكومة ان تمتنع عن تقديم اي عون او مساعدة للعدوان العسكري على العراق، وترفض ان تستخدم اراضينا باي شكل من الاشكال في هذا الاتجاه، وعلى الحكومة ان تسمح للشعب العربي الاردني بالتعبير عن رأيه وتضامنه مع العراقيين وادانته للسياسات الامريكية.

وقال ابو بكر: ان للمعارضة قررت تسيير مسيرة شعبية ضد السياسة الامريكية وعدوانها على العراق غدا الجمعة، وبعد ان حظرت الحكومة المسيرات التضامنية مع بغداد يفترض ان يجتمع اليوم الخميس وفد من المعارضة برئيس الوزراء لاقناعهم بالعدول عن قرار حظر النشاط والتظاهر الشعبي، خصوصا وان فعالياتنا ستكون سلمية وفي اطار الحرص على الامن الوطني.

واعتبر الناطق باسم الاسلاميين ان المعارضة لن تكون ملزمة بقرارات الحكومة اذا فشل الوفد المذكور في تعديل موقف رئيس الوزراء، مشيرا الى ان جماعته تطالب بادانة العدوان الامريكي، وعدم تقديم اي مساعدة من اي نوع له، والماح للشعب الاردني بالتعبير عن رأيه.

وقال ابو بكر: القضية واضحة فالعدوان على العراق يستهدف الشعوب العربية، ويجب ان تتحرك هذه الشعوب ومن ضمنها الاردنيون للدفاع عن وجودها ومصالحها لان القضية برمتها ضد الامة، وليس ضد العراق وحده، واعتبر ان منع المسيرات والتظاهر في الاردن جزء من المخطط الحكومي لتكميم الافواه، والتضييق على الحريات العامة في البلاد بعد توقيعه اتفاقية وادي عربة.

وداخل البرلمان ادان قادة المعارضة امس قرار وزارة الداخلية حظر التظاهرات الشعبية المؤيدة للعراق واعتبر النائب البعثي نشأت الحمارنة ان هذا القرار سيؤدي الى المزيد من الاحتقان في الشارع الاردني بشكل غير مفضل في هذه المرحلة الحرجة.

وقال العضو الشيوعي في البرلمان محمد البطاينة: اننا نشتم من هذا القرار العودة للاحكام العرفية، وحذر النائب غازي الفايز الحكومة من اللجوء الى قمع الناس وضربهم واعتقالهم اذا خرجوا للشوارع للتعبير عن تعاطفهم مع اشقائهم في العراق، ووصف اجراءات الحكومة في هذا الصدد بانها غير منطقية وغير مبررة، وتقترب من اعلان حالة الطوارىء.

وفي البرلمان دافع نائب رئيس الحكومة عبد الله النسور عن موقف الحكومة، وقال هناك مخاوف امنية من توفير المناخ امام المندسين والعملاء والطابور الخامس لزعزعة الاستقرار.

ضابط امريكي يدرب جنودا كويتيين فوق مدرعة قرب الحدود العراقية (رويترز)

الاردن يغلق حدوده امام اللاجئين اذا وجهت ضربة عسكرية للعراق

عمان - من سليمان الخالدي:

قال ولي العهد الاردني الامير حسن ان بلاده ستغلق حدودها امام تدفق متوقع للاجئين العراقيين في حالة قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق.

واضاف الامير حسن قائلا للصحافيين الليلة قبل الماضية «اننا نتحدث عن احتمال تحرك مئات الالوف من اللاجئين باتجاه حدود جيران العراق ونحن لسنا الجار الوحيد للعراق».

ومضى قائلا «بالطبع فان ذلك وضع يجبرنا على ان نقول اننا سنضطر الى اغلاق الحدود. اننا لا يمكننا ان نستوعب مئات الالوف من اللاجئين».

وقال الامير حسن ان العمليات العسكرية المحتملة بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق لارغامه على التقيد بقرارات الامم المتحدة بشأن التفتيش على الاسلحة تثير شبح ازمة على غرار ازمة الخليج عامي 90/1991 التي نجمت عن الغزو العراقي للكويت.

وكان موقف عمان المتعاطف مع العراق اثناء تلك الازمة قد كلفها غاليا اذ تسبب في عودة الوف من الاردنيين كانوا يعملون في منطقة الخليج بينما قطعت دول الخليج العربية معوناتها المالية السخية التي كانت دعامة اساسية للاقتصاد الاردني.

ومعيدا الى الاذهان ازمة عام 90/1991 تحدث الامير حسن عن ان بلاده «كانت اكثر الدول المضارة بعد الكويت» وعن التعامل مع موجات اللاجئين الذين تدفقوا على حدود الاردن من العراق والكويت.

وقال «اثناء فترة 90/1991 امكننا استقبال اكثر من 1,5 مليون شخص.. ومع هذا فاننا كنا اكثر الدول المضارة بعد الكويت. بين 24 دولة تأثرت اكثر من غيرها بحرب الخليج والاحتلال العراقي للكويت.. كان الاردن على رأس القائمة».

وقال الامير حسن ان تصعيد الازمة الحالية مع العراق سيكون له اضرار اقتصادية فادحة على الاردن الذي يعتمد على العراق في الحصول على حاجاته من الطاقة وكشريك تجاري رئيسي.

واضاف «بالطبع هناك القلق على مستقبل امدادات النفط ومرة اخرى فانني اود ان اقول هنا ان الامدادات النفطية من العراق هي مصدرنا الوحيد في الوقت الحالي».

وتلقى الاردن في الاونة الاخيرة وعودا من المملكة العربية السعودية بان تمده بالنفط اذا قطعت الامدادات العراقية.

وقال ولي العهد الاردني ان توجيه ضربة عسكرية الى العراق سيعرض للخطر النمو الاقتصادي المستمر الذي حققه الاردن بمعدل خمسة في المئة في السنوات القليلة الماضية. واضاف «أيا كانت الانباء السارة بشأن انجازنا الاقتصادي.. فان الانباء السيئة هي محاولة الابقاء على مستوى الانجاز في وضع من الواضح انه سيكون صعبا للغاية».

ومضى الامير حسن يقول انه يأمل في ان ينزع العراق فتيل الازمة «بالتقيد بقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة» مما يسمح بانهاء الازمة عن طريق التفاوض وتفادي الاعمال العسكرية.

لكنه حذر من ان الاثار السياسية الاوسع في الشرق الاوسط لضربة عسكرية ستتجاوز على الارجح اهدافها العسكرية المباشرة.

قال انه لا احد يستطيع اثبات امتلاك اسرائيل اسلحة دمار شامل

كوهين لا يستبعد استخدام الاجواء السعودية اذا تعرض المارينز للخطر

اجرى الحوار سامي حداد:

لم يستبعد وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين استخدام الطائرات الامريكية للاجواء السعودية اثناء الهجوم المرتقب ضد العراق وقال في مقابلة مع قناة الجزيرة ان واشنطن لن تسمح بتعرض ابنائها في الخليج للخطر متذكرا بحادث تصادم طائرتين حربيتين مؤخرا.

كما نفى كوهين استخدام اسرائيل لاسلحة دمار شامل في لبنان وقال «لا احد يستطيع اثبات امتلاك اسرائيل لتلك الاسلحة».

كما نفى ان واشنطن تعتمد معايير مزدوجة في تعاملها مع قرارات الامم المتحدة. وفيما يلي نص المقابلة:

كيف تشعر بعد ان اخفقت جولتك الخليجية في الحصول على الدعم الكامل من كل دول مجلس التعاون الخليجي، في حال وقوع ضربة عسكرية ضد العراق؟

لدينا، في الواقع، الدعم الكامل من دول مجلس التعاون الخليجي. وكان الهدف من جولتي في هذه الدول هو ان اشرح لقادتها ماهية الخطط التي وضعتها الولايات المتحدة من اجل ضمان عدم تمكين صدام حسين من الاستمرار في تصنيع وتوجيه اسلحة كيماوية وجرثومية الى جيرانه. ولذلك، كانت رحلتي ناجحة جدا، وانا سعيد بما وجدنا من تجاوب. وقد حاولت ان اكون واضحا بشأن حقيقة اننا نفضل حلا دبلوماسيا.

والرئيس كلينتون يستطلع كل خيار متاح، لاننا نريد حل الازمة سلميا، ما امكن ذلك، ولكن اذا استدعى الامر يتعين على «صدام حسين» ان يُخفض ويحدّ مما لديه من اسلحة الدمار الشامل التي تشكل تهديدا لكل شعوب المنطقة.

● لو كنتم تسعون الى حل دبلوماسي للازمة، فلماذا كل هذه الحشود العسكرية في الخليج؟

- لكي تكون ناجحا دبلوماسيا، يجب ان تجعل «صدام حسين» يفهم انه لا يستطيع تعويم قوانين الامم المتحدة، واذا سمح له ان يقول «لا تستطيعون التفتيش عن الاسلحة» او ان يُحد من قدرات المفتشين على القيام بواجباتهم، فسوف يمكنه الاستمرار في تصنيع هذه الاسلحة وانتاج الصواريخ وبناء قوته العسكرية. وبالتالي، يستطيع ان يشكل تهديدا للمنطقة مرة اخرى. ولذلك فاننا نعتقد ان احتفاظنا بوجود عسكري مهم لنجاح العمل الدبلوماسي، ونأمل ان تكون الحال كذلك. ولكن اذا تعثر الامر يتعين على صدام ان يُدرك انه سيتحمل النتائج والتبعات.

● قلت ان اسلحة الدمار الشامل، التي ربما تكون لدى العراق، قد تهدد جيرانه، فهل هم قلقون بالفعل من وجود هذه الاسلحة، ام ان الامريكيين يحاولون اقناعهم بذلك؟

- اعتقد ان دول الخليج لديها قناعة راسخة بأن صدام حسين هو الشخص الوحيد في المنطقة الذي استخدم في السابق اسلحة كيماوية ضد مواطنيه، واستخدم الغاز ضد الاكراد والايرانيين. وقد اشار مدير استخباراته العسكرية، الذي انشق الى الغرب، الى انه قام بوضع غاز الانثراكس في رؤوس حربية لصواريخه. ولا بد ان تكون شعوب المنطقة قلقة بالفعل، استنادا الى ممارسات صدام السابقة. وهذا هو سبب عقوبات الامم المتحدة ضد العراق لكي يتم التأكد من عدم استمراره في القيام والتحقق مما لديه من مخزونات وقد اعترف صدام بامتلاكه مئات الغالونات، نحو الفين ومائة غالون من الانثراكس، واطنان من غاز «في. اكس»، وانه يصنع غازات سامة اخرى، وعلينا ان نشرف على تدمير هذه الاسلحة.

● مع ان رالف ايكيوس، رئيس لجنة «اونسكوم» السابق، قال امام الكونغرس في علم ستة وتسعين ان العراق ربما يكون لديه بعض اسلحة الدمار الشامل. وهذا ليس يقينيا.. ذكرت ان دول الخليج تدعمكم بالكامل، فماذا عن اكبر حليف لكم، وهو المملكة العربية السعودية، وقد عارضت استخدام قواعدها الجوية في حال توجيه ضربة عسكرية ضد العراق. ما هو شعورك؟

- نحن مرتاحون استنادا لما دار في اجتماعاتنا مع السعوديين، لاننا سنجد الدعم اللازم لتنفيذ ضربة عسكرية ناجحة، اذا اصبحت ضرورية. ومرة اخرى نأمل الا يحدث ذلك. ولا بد ان اشير الى ان الجنرال زيني، القائد العام للقيادة المركزية الامريكية، يرافقني في هذه الجولة، وكلانا مرتاح لما اجرينا من محادثات، ولما يتوفر لدينا من قدرات كافية لتنفيذ عملية ناجحة، اذا اصبح الخيار العسكري ضروريا.

● دون الكشف عن اسرار، هل ستسمح لكم السعودية باستخدام مجالها الجوي؟

- اننا واثقون من ان الخطط التي اعددناها ستنفذ بفاعلية كبيرة. ولا شك لدينا في ذلك.. اننا لن نعرض قواتنا للخطر، ويجب ان نذكر اهل الخليج بأن رجالنا ونساءنا هم الذين سيتعرضون للخطر على متن هذه الطائرات الخطيرة والمتقدمة الصنع. وقد شاهدنا حادثة الاصطدام التي وقعت مؤخرا. اننا نضع حياتنا على حافة الخطر، ولن نقدم على ذلك، ما لم نكن على قناعة باننا نحظى بالدعم اللازم للقيام بهذه المهمة.

في عام 1991 كان معكم حوالي 31 دولة ودعم كامل من مجلس الامن. الا تشعرون بأنكم معزولون قليلا هذه المرة، اذا قررتم توجيه الضربة ضد العراق؟

- القضية ما اذا كانت دول الخليج تشعر اكثر بالخطر، نتيجة تصرفات صدام ورفضه الامتثال لقرارات مجلس الامن. ومن الصعوبة ان تجد دعما متماسكا وموحدا في مجلس الامن، في وقت لا يحتل فيه صدام حسين اراضي بالفعل كما فعل في الكويت. ولكن هنالك دعما كاملا في الامم المتحدة ومجلس الامن للاصرار على امتثال صدام حسين للعقوبات المفروضة. صحيح ان هناك اختلافا في وجهات النظر حول وسيلة تحقيق ذلك، ولكن الكل بمن فيهم الفرنسيون والروس يريد منه الامتثال لقرارات مجلس الامن. وليس ثمة انقسام في الرأي حول هذا الامر، وانما السؤال هو حول افضل وسيلة لتحقيق ذلك. واعتقد انه يجب اقناع صدام حسين بأن عدم انصياعه يعني انه سيواجه خيارا عسكريا سيحد من قدرته على شن عدوان عسكري على جيرانه.

وليام كوهين فوق حاملة للطائرات جورج واشنطن (رويترز)

● تتحدثون دائما عن قرارات الامم المتحدة، ونعرف ان الامريكيين لا يبالون كثيرا بالامم المتحدة، خاصة انكم مدينون لها بنحو مليار وستمائة مليون دولار.. وتحاولون تطبيق قرارات مجلس الامن بالقوة على دول عربية كالعراق وليبيا.. وكما هو واضح، لماذا لا تفرضون تطبيق قرارات المنظمة الصادرة ضد اسرائيل؟ الا تتبعون معايير مزدوجة؟

● اسرائيل لم تهاجم الكويت، ولم تستخدم الاسلحة الكيماوية ضد احد في المنطقة.. صدام فعل ذلك فهو الذي غزا الكويت واحرق مئات آبار النفط واغتصب وسلب ذلك البلد لذلك فهو الذي يشكل تهديدا للمنطقة.. بطبيعة الحال الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية اولبرايت يبذلون جهودا في محاولة لحل مشكلة الشرق الاوسط ونحن مستمرون في ذلك. يجب ان ننظر الى من يشكل تهديدا للمنطقة ولدول الخليج على وجه الخصوص. لم تكن اسرائيل وانما صدام حسين.

● ولكن اسرائيل ذات القدرات النووية استخدمت اسلحة فتاكة كالاسلحة الكيماوية مثل القنابل العنقودية والفسفورية والنابالم في لبنان. فهي تشكل خطرا اذن؟

● لا اعتقد انها استخدمت اسلحة نووية او كيماوية او بيولوجية.

● لم اقل اسلحة نووية.. لكنها تمتلك اسلحة الدمار الشامل.

- لا يستطيع احد ان يثبت ذلك.

● يعتقد العديد من المراقبين ان هدفكم المطلق هو التخلص من النظام القائم في العراق، وقد ذكرت ذلك مرارا ووزيرة الخارجية اولبرايت فكيف تتوقعون ان يتعاون الرئيس العراقي مع فرق التفتيش اذا كان هذا هدفكم؟

- هدفنا هو السعي لتطبيق قرارات مجلس الامن وليس في سياستنا ان نهاجم نظام صدام حسين. هل سيكون العالم مكانا اكثر امنا اذا كان هناك نظام اكثر انتظاما وانسجاما مع المجتمع الدولي كما هي الحالة مع النظام العراقي. لو كانت الاجابة بنعم فلن يكون هدفنا مهاجمة العراق او القضاء على صدام حسين.. اننا نصر على انصياعه للقرارات الدولية. ودعني اشير ايضا الى انه اذا كان هناك شخص وشعب متعاطف معه فيجب ان يروا ماذا يفعل بشعبه. انه يحمل بين يديه مفتاح ازدهار بلاده من خلال الامتثال للقرارات الدولية لرفع العقوبات. لقد كانت الولايات المتحدة في مقدمة الدول التي سعت الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي فيما يتعلق بصفقة النفط مقابل الغذاء بالرغم من معارضة صدام حسين لمدة عامين. وعندما تشاهد حوالي ثمانين قصرا بناها في الوقت الذي يجوع فيه شعبه فاعتقد ان من مصلحة اهل الخليج ان يدركوا انه هو الذي يتسبب في فرض العقوبات على شعبه وانه هو الملام شخصيا.

● النفط مقابل الغذاء حولتم الشعب العراقي الى مجرد لاجئين في بلادهم.

- هل يجب ان يكون الاتفاق: اتفاق النفط مقابل السلاح؟ لقد استخدم في الماضي عائدات النفط لبناء ترسانة من سلاح الدمار الشامل.

- الكل يبني قوته العسكرية: ابتداء من اسرائيل حتى اصغر دولة.

● هل تعزز قطر قدرتها العسكرية؟ اعتقد انها تقيم مشاريع صناعية ويحققون نجاحا ولم ارهم يبنون ترسانة عسكرية؟

- ارجو ان تكون صريحا معي ومع المشاهدين الذين يريدون اجابة صريحة وواضحة.. اذا اصدرت لجنة التفتيش عن الاسلحة تقريرا مفاده ان العراق خال من اسلحة الدمار وليس لديه برامج لتصنيع هذه الاسلحة.. هل سترفعون العقوبات؟

- كانت هذه هي الحالة دائما.. الانصياع لقرارات مجلس الامن سيؤدي الى رفع العقوبات ولكنه يراوغ في الامتثال لها منذ سبع سنوات.. اذا كان هناك امتثال كامل فان قرار الامم المتحدة يشمل رفع العقوبات.

- يعتقد بعض المحللين الامريكيين ان امكانية الخروج من هذه الازمة تكمن في اعطاء العراق تاريخا محددا لرفع العقوبات وتحويل دور فرق التفتيش الى لجنة مراقبة مع امكانية دخولها الى جميع المواقع في العراق. فهل سيساعد ذلك على الخروج من هذا النفق؟

- لا تستطيع تحديد موعد محدد ما لم تكن مقتنعا بأن كل الجهود قد بذلت للانصياع لقرارات مجلس الامن، فاذا حددت اطارا زمنيا ستة اشهر او سنة، ربما تستطيع ببساطة الانتظار واعادة تقييم ما تم تحقيقه بعد سنة. فاذا كان هناك دليل على انه انصاع وابدى حسن نية فسوف نرى رفعا للعقوبات. لم نر ذلك حتى الان، ولذا فان تحديد اطار زمني ليس ضمانا لشعوب المنطقة.

بطرس غالي يعارض شن هجوم على العراق

■ باريس - رويترز: وجه بطرس بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة دعوة امس لتجنب اتخاذ اجراء عسكري ضد العراق قائلا ان ذلك من شأنه ان يفاقم ازمة الشعب العراقي.

وقال غالي في مؤتمر صحافي «يعاني الشعب العراقي من خطر مستمر منذ ثماني سنوات. هذا وضع مأساوي سيتفاقم مع القذائف العسكرية». واضاف «علينا ان نعمل على كافة المستويات لايجاد تسوية سلمية».

وغالي نائب سابق لرئيس وزراء مصر وشغل منصب امين عام الامم المتحدة في الفترة م عام 1992 الى عام 1996 وهو الان امين عام مجموعة الدول الفرانكوفونية التي تضم 46 دولة تستخدم اللغة الفرنسية.

وقال غالي «انشئت الامم المتحدة من اجل الشعوب لا من اجل الحكومات.. الشعب العراقي ليس مسؤولا عن حكومته».

بغداد تنفي ان يكون صدام وجه رسائل الى اسرائيل

■ بغداد - اف ب: نفى ناطق رسمي عراقي الثلاثاء ان يكون الرئيس العراقي صدام حسين وجه رسائل الى اسرائيل «عبر اي طرف كان».

واوردت وكالة الانباء العراقية ان متحدثا باسم وزارة الثقافة والاعلام «نفى نفيا قاطعا ان يكون الرئيس صدام حسين قد ارسل عبر اي طرف كان رسالة الى الكيان الصهيوني».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تحدث امس عن تبادل رسائل سرية بين اسرائيل والعراق منذ بدء الازمة الحالية بين العراق والمفتشين الدوليين.

واعلن موردخاي للمحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان العراق اكد في هذه الرسائل انه لا يعتزم ضرب الدولة العبرية، في حين تؤكد اسرائيل انها تأمل في البقاء خارج النزاع المحتمل بين بغداد وواشنطن.

طائرات تركية تقصف مواقع للاكراد في شمال العراق

ديار بكر (تركيا) - رويترز: قال مسؤولون امنيون ان طائرات هليكوبتر تركية قصفت مواقع للمتمردين الاكراد في شمال العراق لليوم الثاني على التوالي امس.

وقال مسؤول امني لرويترز «الطائرات قصفت منطقة للتينة فيما بين الساعة الخامسة والسابعة (0300 و500. بتوقيت غرينتش).

واضاف ان طائرات من طراز اف 16 انطلقت من مدينة ديار بكر التركية وشنت هجمات على مواقع حزب العمال الكردستاني في المتينة الجبلية داخل الحدود العراقية.

وتعارضت هذه التقارير مع نفي تركيا ان يكون جيشها نشطا في شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد منذ حرب الخليج عام 1991.

منطقة اسيا والمحيط الهادىء منقسمة في مواجهة الازمة العراقية

■ هونغ كونغ - اف ب: ساهمت الازمة العراقية في ابراز الانقسامات بين دول منطقة اسيا والمحيط الهادىء حيث تقف الصين وفيتنام في جانب والحلفاء التقليديون للولايات المتحدة في جانب اخر.

وناشدت الصين، التي طالما عارضت السياسة الامريكية في الخليج، الامم المتحدة الى عدم الاذعان «لترهيب» الولايات المتحدة في مواجهتها مع العراق.

وفي المقابل، اعلنت استراليا تأييدها التام لواشنطن. وبين الموقفين اكتفى معظم الدول بالحديث عن تقديم مساعدة لوجستية، مالية او طبية للامريكيين في حال توجيه ضربة.

ولا تزال الصين تؤكد امكان التوصل الى حل سلمي وتعلن معارضتها الواضحة للحل العسكري. وكان المتحدث باسم الخارجية الصينية زهو بانغزاو حذر خلال تصريحه الصحافي الاسبوعي الاثنين «ان اللجوء الى القوة سيخلف خسائر انسانية جسيمة ويفاقم التوتر في المنطقة بدلا من ان يؤدي الى تشجيع التعاون بين العراق والمفتشين الدوليين. وهذا من شأنه ان يؤدي الى اثارة نزاعات اكثر خطورة».

وتتبنى فيتنام الموقف نفسه. وكان المتحدث باسم خارجيتها اكد ان بلاده ترى ان «اللجوء الى الحل العسكري لن يحل المشكلة، وليس هذا فحسب، ولكنه سيساهم في زيادة التوتر».

ودعت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية الصادرة بالانكليزية «العالم الى الحذر ازاء امكان التلاعب بالمنظمة الدولية من قبل قوى عظمى تتصرف طبقا لصالحها الخاصة وعلى حساب السلام العالمي».

وكان المسؤول في الخارجية الصينية جي بيدنغ اجتمع صباح الثلاثاء مع سفراء سبع دول عربية بينها العراق، للتباحث في شأن التصعيد العسكري في المنطقة.

ويعبر الموقف الصيني عن الاغلبية في مجلس الامن الدولي مع الموقفين الفرنسي والروسي.

اما اليابان التي تستضيف الالعاب الاولمبية الشتوية فاعلنت رضاها ازاء قرار الولايات المتحدة انتظار نهاية هذه الالعاب.

وفي 1991، لم تشارك اليابان، القوة الاقتصادية الثانية عالميا، في حرب الخليج سوى من خلال تقديم مساعدات مالية وطبية، اذ يحظر الدستور الياباني القيام بعمليات عسكرية في الخارج منذ الحرب العالمية الثانية.

واكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، الثلاثاء، حرص اليابان على التوصل الى حل سلمي معربا عن قلقه ازاء الترسانة العسكرية التي يملكها العراق.

اما سيول، التي قدمت مساعدة مالية خلال 1991، فتأمل في التوصل الى حل سلمي مناشدة العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن.

واعلنت استراليا، الحليف التقليدي للولايات المتحدة، تأييدها التام لواشنطن واستعدادها لارسال وحدة من قوتها الجوية الخاصة للانضمام الى العملية العسكرية الامريكية في حال فشل الجهود السلمية.

في حين اعلنت نيوزيلندا انها ستقدم مساعدات في مجال النقل والمعدات الطبية.

اما اندونيسيا فاعربت عن قلقها ازاء توجيه ضربة يمكن ان تشكل تهديدا للسلم والامن العالمين. وتقف اندونيسيا على مسافة واحدة من الجانبين. فالدولة التي يشكل المسلمون الغالبية العظمى من سكانها حريصة على الحفاظ على علاقات جيدة مع دول الخليج، وان كانت تعتبر نفسها حليفا وفيا للولايات المتحدة في عدائها للشيوعية.

ولم تعلن الهند بعد موقفها، وان كانت في 1991 اعربت عن تعاطفها مع بغداد التي تؤيد موقفها في قضية كشمير.

اسئلة واجوبة بشأن الازمة بين العراق والامم المتحدة

باريس - اف ب: من الخيار الدبلوماسي الى اللجوء الى القوة، تنطوي تصريحات الاطراف المعنية الرئيسية احيانا على الغموض، وكذلك الجدل بشأن تحديد «المواقع» التي تطرح المشكلات وعددها والتي هي وراء الازمة الجديدة.

■ ما هي الدول التي تأمل في اللجوء الى القوة؟

■ في الواقع لا دولة، كل الدول بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا، تؤكد انها تفضل تسوية سياسية، وانطلاقا من هنا تختلف التفسيرات.

ومن بين الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا) وحدهم الامريكيون والبريطانيون ينفردون. فهم يشككون في النيات العراقية ويحضرون بقوة «الخيار العسكري» في حال فشل الدبلوماسية. ويعتبرون ان قرارات مجلس الامن الدولي تجيز استخدام القوة. ومن جهة اخرى لا تدفعهم المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الفورية للولايات المتحدة الى الاظهار بانهم متساهلون.

وخارج الاعضاء الدائمين ابدت كندا واستراليا وبولندا استعدادها للمشاركة في عمل عسكري.

واكدت موسكو وبكين وباريس انها لن تشارك في مثل هذه العملية والتي تبرز مخاطرها (على السكان ومستقبل الحظر والامن الاقليمي). وهي تعطي الاولوية للحوار.

لكن لكل بلد وجهة نظر خاصة، وفي المدى المنظور لهذه الدول الثلاث مصلحة في تطبيع العلاقات مع العراق.

ولا تدين فرنسا مسبقا الخيار العسكري الذي تعتبره «غير مرغوب فيه» لكنها ترى ان «الفرص تتقلص» من اجل تسوية سلمية.

وتذهب روسيا ابعد من ذلك وتنفي للولايات المتحدة «الحق» في التدخل عسكريا، وتبدي استعدادها لوضع «فيتو» في مجلس الامن الدولي من دون ان تقول ما ستفعله في حال قررت واشنطن عملية عسكرية.

اما الصين فتعارض «استخدام القوة او التهديد بها». وتنتقد بكين اكثر من ذلك سياسة «الكيل بمكيالين» بازاء العراق واسرائيل في ما يتعلق بنزع الاسلحة.

وعلى درجات مختلفة تعارض كل الدول العربية الخيار العسكري، وترى اسرائيل ان العراق لا يملك القدرة على قصفها.

■ ما هي المواقع الرئاسية وما هو عددها؟

■ يختلف عدد وتحديد المواقع كثيرا لكن اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي يمكنها تصنيفها.

وتقول الامم المتحدة ان العراق حدد ثمانية مواقع «رئاسية» ومقرات الوزارات «مواقع ذات سيادة» لا يمكن لمفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع سلاحه الوصول اليها.

وتؤكد واشنطن ان المواقع «الرئاسية» يبلغ عددها 78. لكن عبارة «مواقع ذات سيادة» واسعة بحيث انها تشمل مباني وثكنات وحتى مخازن.

واكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك من جهته ان العراق اقترح السماح لمفتشي الامم المتحدة القيام بزيارة وحيدة الى «45 موقعا رئاسيا».

وولدت الازمة قبل شهر حين حدد العراق مهلة للجنة الدولية لتفتيش مواقعه.

متظاهرون من بلاد اسلامية احرقوا اعلاما امريكية واسرائيلية في بغداد

■ بغداد - اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان حوالي 150 متظاهرا من بلدان اسلامية اقدموا امس الاربعاء في بغداد على احراق اعلام امريكية واسرائيلية تعبيرا عن تضامنهم مع العراق الذي تهدد الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية اليه.

وقد نظم التظاهرة التي جرت امام مقر برنامج الامم المتحدة للتنمية المشاركون في المؤتمر الاسلامي الشعبي الثامن وهو تجمع انشأه العراق خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية (1980-1988).

وينعقد هذا المؤتمر في بغداد منذ الاثنين الماضي بمشاركة 150 من علماء الدين والمسؤولين الدينيين من دول اسلامية عدة.

وقال الشيخ نافذ اسعد بيوض التميمي الناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الاسلامي - بيت المقدس «ان الجهاد اصبح فرض عين على كل مسلم ضد امريكا وبريطانيا في اي مكان يتواجدون فيه».

واضاف التميمي «يجب ان تضرب مصالحهم. الذي يقدر ان يضرب قنبلة فليضرب والذي يقدر ان يضرب حجرا فليضرب، لان الظلم لا يمكن السكوت عنه شرعا».

وتابع الشيخ التميمي يقول «نحن امة واحدة وقد اعتدى على جزء منا فعلى الجميع ان يهبوا لنصرة هذا المستضعف».

وكان نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان قد دعا في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الدول الاسلامية الى مساندة العراق في مواجهة التهديدات الامريكية.

لندن: الاعتداء الفاشل على السفارة البريطانية في عمان قد يكون مرتبطا بالازمة العراقية

■ لندن - ا ف ب: اعتبرت وزارة الخارجية البريطانية امس ان الاعتداء الفاشل الذي استهدف السفارة البريطانية في عمان «قد يكون مرتبطا بالازمة العراقية».

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية «يمكننا مع الظروف الراهنة الربط على الارجح بين الاعتداء والازمة العراقية».

واضاف ان الاعتداء وقع امس الاربعاء في الساعة 12,45 بالتوقيت المحلي وان منفذه تمكن من القاء زجاجة حارقة على مبنى السفارة وانه اعتقل بفضل «سرعة تحرك» الاجهزة الامنية في السفارة والشرطة الاردنية.

هجوم بسلاح ناري على مستوطنة جنوب قطاع غزة

مقتل يهودي متدين طعنا في القدس الشرقية وطعن شاب فلسطيني اثناء تواجده في مستوطنة

■ القدس ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ اف ب ـ ق ب: أعلنت الشرطة ان متدينا يهوديا طعن حتى الموت صباح امس الاربعاء فيما كان في طريقه الى كنيس في القدس الشرقية.

وقد قتل ديفيد كاتورزا (30 عاما) في مستوطنة ريخس شعفاط اليهودية في شمال القدس الشرقية. وهو اب لثلاثة اولاد هاجر من فرنسا الى اسرائيل قبل عامين.

وقال رئيس مركز الشرطة في القدس يائير اسحاقي ان الشرطة ترجح فرضية الهجوم الفلسطيني من دون ان تستبعد الدافع الاجرامي.

وقال في تصريح للصحافيين ان مجميع العناصر بعد ثلاث او اربع ساعات على وقوع الهجوم تدفعنا الى الاعتقاد بانه لم يكن عملا اجراميا لكننا لا نستطيع الجزم في الوقت الراهن ان الدوافع كانت سياسية».

وافاد شهود عيان انهم رأوا شخصين يلوذان بالفرار في مكان الحادث في القدس الشرقية، لكنهم لا يستطيعون القول ما اذا كان الشخصان فلسطينيين.

واشارت الشرطة الى انها تلقت قبل الحادث بدقائق اتصالا هاتفيا من السكان بشأن سيارة مشبوهة كانت تجوب المنطقة.

وعند وصول قوات الامن كان الضحية قد توفي بعد اصابته بثلاث طعنات في الصدر.

وتم نشر عشرات العناصر من الشرطة في المنطقة التي جرى تطويقها بحثا عن مرتكبي الهجوم.

وهذا هو ثاني هجوم يستهدف الاسرائيليين في القدس خلال خمسة ايام.

وكان اسرائيلي اصيب بجروح بالغة طعنا بالسكين في السادس من شباط (فبراير) في القدس القديمة. وقد خضع المصاب وهو شاب في الثامنة عشرة من طلبة المدارس الدينية اليهودية لعملية جراحية استؤصلت خلالها احدى كليتيه لكن حياته ليست في خطر. ولم يتم توقيف اي شخص في اطار هذه القضية.

يذكر ان التوتر شديد في القدس الشرقية وباقي المناطق الفلسطينية المحتلة بسبب توقف عملية السلام قبل نحو عام ومواصلة الاستيطان اليهودي.

وقد ضمت اسرائيل التي تعتبر القدس عاصمتها القسم الشرقي من المدينة في 1967 حيث يقيم 160 الف اسرائيلي في الاحياء الجديدة المخصصة لهم وسط 180 الف فلسطيني.

من جهة اخرى اعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية عن تعرض شاب فلسطيني لحادث طعن بسكين صباح امس ايضا اثناء تواجده في مستوطنة «النفي يعقوب» شمال القدس المحتلة، وذكر ان الفلسطيني الذي طعن على يد شخص مجهول حتى الآن اصيب بجروح بين طفيفة ومتوسطة نقل اثرها الى مشفى هداسا لتلقي العلاج، وتعتقد مصادر الشرطة الاسرائيلية انه لا توجد صلة بين حادث مقتل المستوطن وحادث طعن الشاب الفلسطيني.

وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عيارات نارية من سلاح اوتوماتيكي أطلقت الليلة قبل الماضية باتجاه مستوطنة «كفار دروم» جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر ان مسلحين فلسطينيين مجهولين اطلقوا عند الساعة التاسعة من مساء امس الاول ما لا يقل عن اربع عيارات نارية باتجاه منازل المستوطنين اليهود في مستوطنة «كفار دروم»، وان رصاصتين اخترقتا نوافذ منزل احد المستوطنين دون ان يتسبب اطلاق النار بوقوع اصابات.

وقال مستوطنون انهم شاهدوا مسلحين فلسطينيين يعتلون سطح بناية تقع في المنطقة الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في دير البلح على مقربة من المستوطنة، حيث أخذوا يطلقون من هناك عيارات نارية على منازل المستوطنين، وقد حضرت قوة من الجيش الاسرائيلي الى مكان الحادث واجرت عمليات تمشيط دخلت خلالها الى منطقة السلطة الوطنية الا ان قوات الشرطة الفلسطينية تدخلت لتمنع تقدم القوات الاسرائيلية باتجاه البيت الذي اطلقت منه العيارات النارية، وقال متحدث فلسطيني ان العيارات اطلقت خلال حفل زفاف اقيم في المكان، وليس في نطاق هجوم مدبر ضد المستوطنة اليهودية

تاجر يدرب فلسطينيات على استخدام الاقنعة

واشنطن تريد قرارات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط

اسرائيل ترفض اي ضغط امريكي في محادثات السلام المعطلة

■ القدس ـ واشنطن ـ غزة ـ اف ب: حذر رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في واشنطن داني نافيه امس الاربعاء الولايات المتحدة من اي محاولة لفرض افكارها على اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين المعطلة منذ اكثر من عام.

وقال نافيه في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية من واشنطن حيث يجري محادثات مع المسؤولين الامريكيين «لا احد يستطيع ان يفرض على اسرائيل ما يتناقض مع مصالحها الحيوية».

وردا على سؤال حول الانباء الصحافية التي اشارت الى نية الولايات المتحدة في اطلاق مبادرة جديدة لتحريك عملية السلام قال نافيه «وحدهم الاطراف المعنيون يمكنهم التوصل الى اتفاق».

واضاف ان الاطراف الراغبين في دفع العملية السلمية قدما «لا يستطيعون القيام بذلك عبر تقديم افكار غير مقبولة».

وقد وصل نافيه الذي يرافقه عوزي اراد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الى واشنطن امس الاول حيث التقى المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس.

ويتواجد في العاصمة الامريكية ايضا وفد فلسطيني يضم كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات والمتحدث باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني، لاجراء محادثات منفصلة مع المسؤولين الامريكيين.

وتأتي هذه الاتصالات في اعقاب جولة في المنطقة قامت بها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قبل عشرة ايام ولم تسفر عن نتائج ملموسة.

وحسب الصحف الاسرائيلية والفلسطينية فان الولايات المتحدة تحضر اقتراحا جديدا يطلب من اسرائيل المباشرة فورا في انسحاب لقواتها من الضفة الغربية من ثلاث او اربع مراحل على مدى بضعة اسابيع.

اما الفلسطينيون فسيدعون الى زيادة تعاونهم مع اسرائيل في مكافحة الارهاب وفي القضاء على المجموعات الاصولية ومواصلة اعادة النظر في الميثاق الوطني.

وسيسطر الفلسطينيون في ختام الانسحابات المقترحة على نحو 28 % من الضفة الغربية ويمارسون سلطتهم المدنية على 12 % اخرى.

ولا تسيطر السلطة الفلسطينية حاليا سوى على 3 % من الضفة الغربية مع سيطرة جزئية على 24 % اضافية.

وتربط حكومة نتنياهو اليمينية اي انسحاب عسكري بقائمة شروط طويلة.

وقالت اولبرايت أمام مجلس الشيوخ ان المباحثات تركزت على اقتراحات أمريكية تهدف الى اعادة اطلاق عملية السلام وخصوصا اعادة انتشار للجيش الاسرائيلي بشكل تدريجي في الضفة الغربية.

وقالت أمام لجنة الشؤون الدولية في مجلس الشيوخ «من المهم جدا ان يتخذ (الاسرائيليون والفلسطينيون) بعض القرارات».

وأشارت اولبرايت الى ان الازمة مع العراق لا يجب ان تعرقل هذه الجهود. وقالت «علينا الا نجعل (القضيتين) تتداخلان مع بعضهما».

وتأتي هذه المباحثات امتدادا للمحادثات بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في 22 منه.

وصرح وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني نبيل شعث امس الاربعاء ان المحادثات التي يجريها وفدان اسرائيلي وفلسطيني مع الادارة الامريكية في واشنطن لا تعني تحقيق تقدم، مؤكدا ان المساعي لاستئناف محادثات السلام ستستمر.

وفي ختام لقاء مع مندوبي البعثات الدبلوماسية لدى السلطة الفلسطينية، قال شعث للصحافيين «ليست لدينا اوهام والقول بتحقيق تقدم (في محادثات واشنطن) امر مبالغ فيه». واضاف «واعتقد انه يتوجب علينا الاستمرار في العمل بعد عودة الوفد».

ومن جهة اخرى اعلن المتحدث الفلسطيني وعضو الوفد الى محادثات واشنطن مروان كنفاني ان الوفد سيغادر واشنطن عائدا الى غزة في اي وقت.

وقال كنفاني في اتصال هاتفي مع مراسل وكالة فرانس برس «من المحتمل ان يقابل الوفد وزيرة الخارجية الامريكية وسوف يعقد اجتماعات طويلة صباحا ثم يغادر عائدا الى الوطن».

وقال كنفاني «نريد ان نصل الى تفاهم لتنفيذ الاتفاقات الموقعة بيننا وليست هناك افكار ومقترحات جديدة وما يجري هو مناقشة للافكار الموجودة اصلا».

ومن جهة اخرى حث نافيه منظمة التحرير الفلسطينية امس الاول على وقف المظاهرات التي ينظمها الفلسطينيون تأييدا للرئيس العراقي صدام حسين قائلا انها تلقي شكوكا على التزام الفلسطينيين بالسلام.

واضاف نافيه قائلا للصحافيين بعد محادثات مع روس ان المظاهرات المؤيدة للعراق في الضفة الغربية وقطاع غزة مسألة «لا يمكن لاحد ان يتجاهلها».

وقالت منظمة التحرير الاثنين انها حظرت مثل تلك المظاهرات بعد ان احرق محتجون في بلدة جنين اعلاما امريكية واسرائيلية وحثوا صدام على ضرب تل ابيب بالصواريخ والاسلحة الكيماوية.

لكن نافيه قال «يمكنني ان اقول لكم ان هذه المظاهرات ما زالت تحدث». واضاف ان المظاهرات لا تنظمها جماعات اسلامية متطرفة بل حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومضى قائلا «ما نعتقده هو انه لخطأ فادح من جانب الفلسطينيين ان يسمحوا بحدوث مثل هذه المظاهرات».

وتابع قائلا «ما نتوقعه هو ان تتخذ القيادة الفلسطينية مواقف قوية وجادة في ادانة هذه المظاهرات ومنع مثل هذا التعبيرات عن التأييد لصدام حسين من جانب فتح والشعب الفلسطيني».

وقال نافيه «بالطبع فان لهم حرية التعبير عن الرأي لكن رؤية مثل هذه المظاهرات تثير شكوكا لدى كل من يبحث عن السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اليهود والعرب وتثير شكوكا بشأن النوايا الفلسطينية».

وتظاهر الفلسطينيون تأييدا لبغداد في عدة مدن بمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني منذ تفجر الازمة الحالية بين الولايات المتحدة والعراق.

واثناء حرب الخليج عام 1991 اطلق العراق 39 صاروخا طراز سكود على اسرائيل وسط فرحة بين كثيرين من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال نافيه انه اجرى «مناقشات جادة» مع روس بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط لكن لم تصدر عنه اي اشارة الى تقدم مهم.

واضاف انه لا توجد خطط في الوقت الحالي لعقد اجتماعات جديدة على مستوى عال بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

ومن المنتظر ان يجتمع روس في وقت لاحق مع مبعوثين فلسطينيين تنفيذا لما اتفق عليه مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اثناء زيارتها المنطقة في مطلع الشهر الحالي.

وجدد نافيه دعوات اسرائيل الى ان يبذل الفلسطينيون «مسعى اكثر جدية» لمكافحة الجماعات المسلحة المتشددة.

وتحاول الولايات المتحدة ترتيب مقايضة بين جهود أمنية فلسطينية اكبر في مقابل انسحاب اسرائيلي في الضفة الغربية لكن جهودها لم تكلل بالنجاح حتى الان.

اسرائيل ترفض الوثوق برسائل التطمين العراقية

الاسرائيليون يستعدون لاحتمال تعرضهم لقصف صاروخي عراقي

■ القدس ـ رويترز: استعدت مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وغزة لاستقبال اسرائيليين قد يفضلون اللجوء اليها اذا كرر العراق اطلاق صواريخ سكود على وسط اسرائيل كما حدث في حرب الخليج عام 1991.

وقال اهارون دومب احد زعماء المستوطنين «بامكاننا استقبال نحو 17 الف شخص وفقا لتقديراتنا».

وشاهد المستوطنون ونحو مليوني فلسطيني صواريخ سكود العراقية تمرق فوق رؤوسهم قبل سبع سنوات مما دعا الكثير من الاسرائيليين للاعتقاد ان الرئيس صدام حسين يحاول تجنب ضرب العرب.

ووجه العراق نحو 39 صاروخ سكود على اسرائيل سقطت غالبيتها على منطقة تل ابيب في الوقت الذي هرع فيه الالاف الى «ملاجئ آمنة» مثل القدس ومنتجع ايلات على ساحل البحر الاحمر.

ويتدفق الاف الاسرائيليين على مراكز توزيع اقنعة الوقاية من الغازات يوميا في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة الازمة بين العراق والولايات المتحدة بسبب مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقال ضابط بارز بالجيش الاسرائيلي امس الاول ان اسرائيل طلبت استيراد 300 الف قناع واق من الغازات لتوزيعها على العمال الاجانب والفلسطينيين بالمناطق التي تسيطر عليها بالضفة الغربية.

في الوقت نفسه أكدت مصادر امنية ان اسرائيل تلقت رسائل دبلوماسية تشير ان العراق وعد بعدم ضربها.

وأفاد بيان اصدرته لجنة الهجرة والاستيعاب بالبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) ان البريغادير جنرال افي بشار رئيس اركان القيادة الداخلية الاسرائيلية قال أمام اللجنة «نحن بصدد سد (نقص)».

واضاف «تم طلب نحو 300 الف قناع غاز من الخارج وهي مخصصة للمقيمين الاجانب وللفلسطينيين بالمنطقة ج (التي تسيطر عليها اسرائيل)».

وقصرت امكانيات مراكز الجيش لتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات عن الوفاء باحتياجات الاف الاسرائيليين المتزاحمين عليها قلقا من ان تهاجم بغداد اسرائيل بالصواريخ مثلما فعلت اثناء حرب الخليج اذا ضربت الولايات المتحدة العراق بسبب الازمة الحالية بشأن التفتيش على الاسلحة العراقية المحظورة.

وأكدت مصادر امنية صحة التقارير التي ذكرت أن اسرائيل تلقت رسائل دبلوماسية سرية تضمنت تأكيدات أن الرئيس العراقي صدام حسين وعد بعدم مهاجمة اسرائيل.

وردا على سؤال عن هذه التقارير قال وزير الدفاع اسحق موردخاي في حديث للقناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي «هناك رسائل علنية وهناك رسائل سرية. ونحن ندرس هذه الرسائل».

ولم تعلن السلطات بعد عن اي خطط لتوزيع اقنعة على العمال الاجانب الذين يتراوح عددهم ما بين 200 الف الى 300 الف عامل ولا على الاف الفلسطينيين الذين يحتاجون لتغيير اقنعة الغاز التي امدتهم بها اسرائيل اثناء حرب الخليج عام 1991.

وقال موردخاي للصحافيين امس الاول «سيكون لدينا ما يكفي من الاقنعة للفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق نتولى مسؤوليتها».

واضاف ان اقنعة غاز جديدة بدأت الوصول من المانيا وهولندا والسويد. وافتى المدعي العام الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين بأن اسرائيل ملزمة بتوفير اقنعة غاز لكل السكان بما في ذلك العمال الاجانب. وقضت المحكمة العليا ايضا بضرورة منح اقنعة غاز للفلسطينيين في المنطقة ج.

وقالت وزارة الدفاع الالمانية امس الاول انها ارسلت لاسرائيل دفعة اولى تضم نحو 3600 قناع واق من الغازات الكيماوية ومواد الحرب البيولوجية تحسبا لتطورات الازمة العراقية.

ووعدت بون بتقديم 180 الف قناع من هذه الاقنعة تلبية لطلب اسرائيل الاسبوع الماضي.

وقالت الحكومة السويسرية انها تنظر في طلب من اسرائيل لتوريد اقنعة.

وكان العراق اطلق 39 صاروخ سكود على اسرائيل اثناء حرب الخليج لكن القادة الاسرائيليين يقولون ان احتمال وقوع مثل هذه الهجمات ضعيف جدا هذه المرة.

الغاء تظاهرتين فلسطينيتين مؤيدتين للعراق

■ نابلس ـ اف ب: رفضت الشرطة الفلسطينية امس الاربعاء السماح بتنظيم تظاهرتين مؤيدتين للعراق في مدينة نابلس والخليل بالضفة الغربية.

وأعلنت اللجنتان المحليتان للتضامن مع العراق أنهما صرفتا النظر عن اقامة التظاهرتين بعدما علمتا أنهما لن تحصلا على الترخيص لذلك. وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال شاعر سعد، وهو أحد منظمي التظاهرة التي كانت مقررة الخميس في نابلس (شمال الضفة الغربية): «أبلغ الينا حاكم (نابلس) أن التظاهرة ستمنع». وفي الخليل (جنوب الضفة الغربية) الغي اعتصام تضامن مع العراق كان مقررا امس الأربعاء. وقال أحد المنظمين وهو عزمي الشيوخي لوكالة فرانس برس أن «قرار الالغاء يطبق على كل الاعتصامات في المناطق الفلسطينية لتفادي الاحراج الذي قد تسببه للسلطات».

موفدان اسرائيليا في الأردن لبحث ملفات ساخنة

■ القدس ـ ق ب: اعلن في اسرائيل امس أن موفدين اسرائيليين رفيعين سيتوجهان اليوم الخميس الى العاصمة الاردنية في مهمة سياسية خاصة.

وذكر راديو اسرائيل الرسمي الذي اذاع النبأ ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية إيتان بن تسور ومساعده لشؤون السلام يوآب بيران كلفا من طرف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يحتفظ بحقيبة وزارة الخارجية بالتوجه يوم غد الى عمان لاجراء محادثات سياسية مع كل من رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي ووزير الخارجية فايز الطراونة. وقالت مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان مدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور سيحمل معه رسالة من رئيس الحكومة ووزير الخارجية بنيامين نتنياهو الى القيادة الاردنية، مشيرة الى ان محادثات المبعوثين الاسرائيليين المرتقبة في عمان ستتناول اخر المستجدات على عملية السلام وموضوع الازمة الراهنة في منطقة الخليج العربي. واشارت نفس المصادر الى انها تنظر بايجابية لتوجه للسؤولين الاسرائيليين لزيارة العاصمة الاردنية لا سيما في اعقاب عملية «موساد» الفاشلة ضد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في الاردن في ايلول (سبتمبر) الماضي والتي لازالت تعكر صفو العلاقات بين البلدين.

حزب الله ينتقد لجنة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان

■ بيروت ـ اف ب: انتقد حزب الله اللبناني امس الاول «عجز» اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان عن «ادانة اسرائيل رغم اعتراف العدو بمسؤوليته عن الاعتداءات».

وقال بيان لحزب الله ان «عجز لجنة تفاهم نيسان (ابريل) 1996 عن ادانة العدو الاسرائيلي لخرقه هذا التفاهم عبر سلسلة من الاعتداءات التي أسقطت العديد من الاصابات مؤخرا رغم اعتراف العدو نفسه بأنه يتحمل مسؤولية هذه الاعتداءات يفقد هذه اللجنة دورها وجوهر وجودها ويسقط أي رهان على قدرتها كبح جماح العدو».

وكانت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان حملت الخميس الماضي والاثنين مرتين اسرائيل مسؤولية اعتداءات أسفرت عن مقتل شخص وجرح ستة آخرين من المدنيين وتدمير محطة ضخ لمياه الشفة من دون أن تدين اسرائيل لانتهاكها تفاهم نيسان (ابريل).

انزعاج اسرائيلي لرضوخ شركات غربية كبرى لاجراءات المقاطعة العربية

■ القدس ـ ق ب: أعربت محافل اسرائيلية رفيعة عن قلقها ومخاوفها ازاء ما وصف على انه خضوع من جانب شركات غربية لاجراءات المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

وقالت مصادر صحافية عبرية امس ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تلقت مؤخرا تقارير تنطوي على تلميحات مثيرة للقلق حول رضوخ شركات غربية وخصوصا في اوروبا مجددا لاجراءات المقاطعة التي تفرضها الدول العربية رسميا على اسرائيل. وذكرت ان هذا الموضوع اثير خلال اجتماع عقد مؤخرا في لندن شارك فيه سفراء اسرائيل لدى العواصم الاوروبية.

وبحسب ما ورد في احد التقارير فقد بدات احدى الشركات الهولندية الكبرى (فيليبس) بدفع السلع والاجهزة الكهربائية التي تقوم بتصديرها الى دول الخليج العربي بختم يدل على ان سلع الشركة لا تصنع في اسرائيل.

وعلقت مصادر في الخارجية الاسرائيلية بقولها انها فوجئت من خطوة الشركة الهولندية التي كانت اعلنت مؤخرا ان في نيتها فتح مكاتب لها في تل ابيب واضافت ان سفارة اسرائيل في العاصمة الهولندية دعيت الى تحري هذا الموضوع.

وطبقا لتقرير آخر وصل لوزارة الخارجية الاسرائيلية فقد ابلغت الحكومة السورية مؤخرا مجموعة «سيمنز» الصناعية الالمانية عن الغاء صفقة لشراء مولدات من الشركة تبلغ قيمتها مئات ملايين الدولارات، وذلك بسبب تجارة الشركة الالمانية مع اسرائيل، وطلبت الخارجية الاسرائيلية من سفارتها في بون تحري حقيقة الغاء الصفقة مع سورية.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) التي اوردت هذه المعلومات في عددها الصادر امس ان تقريرا آخر مثيرا للقلق وصل ايضا من مصر يتعلق بتصريح ادلت به وزيرة الصحة الدكتورة جميلة موسى لصحيفة (الاهرام) قالت فيه ان بلادها تحظر استيراد ادوية ومعدات طبية ومستحضرات تجميل تصنع في اسرائيل، وان محطات الجمارك المصرية بلغت بمنع استيراد او دخول مثل هذه السلع واتخاذ اجراءات قضائية ضد المخالفين، وقالت (يديعوت احرونوت) ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اعتبرت هذا الاجراء المصري مخالفا لاسس التجارة الحرة بين البلدين في نطاق معاهدة السلام الموقعة بين اسرائيل ومصر.

اعلان عدم اختصاص المحكمة العسكرية في قضية الصحافي اللبناني بيار عطا الله

■ بيروت ـ اف ب: ذكر مصدر قضائي أن محكمة التمييز الجزائية اعتبرت امس الاول أن المحكمة العسكرية الناظرة في قضية الصحافي بيار عطا الله الموجود في فرنسا منذ ثمانية اشهر حيث حصل على اللجوء السياسي غير مختصة للنظر في القضية.

وقال المصدر ان محكمة التمييز الجزائية اعتبرت أن المحكمة العسكرية ليست صاحبة الاختصاص للنظر في القضية التي تدخل ضمن اختصاص محكمة المطبوعات.

واتهم عطا الله (36 عاما) الصحافي في جريدة «النهار» بـ«اجراء اتصال بعملاء العدو الاسرائيلي» بعد أن أجرى مقابلة مع رئيس تنظيم «حراس الارز» اتيان صقر المقرب من اسرائيل في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وأكد وكيله المحامي بطرس حرب في الطلب الذي تقدم به الى محكمة التمييز في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي أن المقابلة أجريت في اطار عمله بينما كان يعمل في شبكة «ميدل ايست تلفيجين» التابعة لشبكة «سي بي ان» الامريكية التي تبث من المنطقة المحتلة حيث كان عطا الله يقيم في قريته راشيا الفخار.

وكان بيار عطا الله أوقف في 23 كانون الاول (ديسمبر) 1996 ضمن حملة اعتقالات واسعة في صفوف المعارضة المسيحية المناهضة لسورية. واخلي سبيله بكفالة في 6 كانون الثاني (يناير) 1997.

وبعد وصوله الى باريس في حزيران (يونيو) 1997 أكد أنه تعرض للضرب وتلقى تهديدات خلال توقيفه وبعده.

منظمة العفو الدولية تنتقد مشروع قانون بشأن الشين بيت

■ القدس ـ اف ب: انتقدت منظمة العفو الدولية للدفاع عن حقوق الانسان امس الاول مشروع قانون وضعته الحكومة الاسرائيلية ينظم عمل جهاز الـ«شين بيت» للامن الداخلي.

وأفاد بيان صادر عن منظمة العفو حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه أن المنظمة تعتبر أن مشروع القانون سيؤدي بشكل غير مباشر الى ادامة التعذيب في حق معتقلين فلسطينيين خلال عمليات الاستجواب التي يقوم بها الشين بيت.

وقال البيان «لا يبدو أن لدى اسرائيل النية في رفض استخدام التعذيب، بل على العكس وان عملاء الشين بيت الذين يتسببون بوفاة او يلحقون أذى نفسيا أو جسديا، لا يعاقبون على أعمالهم».

وينظم مشروع القانون الذي سيعرض على الكنيست عمل جهاز الامن الداخلي (شين بيت). ويوضح قواعد اشراف الحكومة والبرلمان على الشين بيت وطريقة تعيين مسؤوليه.

وكانت صيغة اولى للنص تسمح بشكل واضح للمحققين في جهاز الامن الداخلي بممارسة ضغوط جسدية على معتقلين حسب ما هو مطبق في اسرائيل.

لكن هذه الفقرة التي يمكن ان تفسر بأنها تصريح غير مشروط باستخدام التعذيب شطبت تحت ضغط منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل والخارج.

وأخذت منظمة العفو على الصيغة الاخيرة للمشروع الصمت على المسألة مما يعني بحسب المنظمة «ضوءا أخضر» للتعذيب.

وسمحت المحكمة الاسرائيلية العليا حتى الان للمحققين بممارسة «ضغوط جسدية معتدلة» من بينها حرمان المعتقلين من النوم لعدة ايام وابقاؤهم في اوضاع مؤلمة بعد تغطية الرأس بكيس.

لكن جهاز الامن الداخلي المرتبط برئيس الوزراء مباشرة، يستطيع الذهاب ابعد من ذلك عندما يعتقد ان القضية تتعلق بما يطلق عليه اسم «قنبلة موقوتة»، اي وجود معتقل يشك بأنه يملك معلومات عن عملية يجري اعدادها.

وكانت منظمة العفو الدولية دعت اسرائيل الى حظر التعذيب بينما تدرس المحكمة العليا شرعية «الضغوط الجسدية» التي تمارس على معتقل فلسطيني. وقالت المنظمة المتخصصة في الدفاع عن حقوق الانسان ان «اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم المعروف بانه سمح بالتعذيب عبر التصريح ببعض وسائل الاستجواب».

المستوطنون يحظون بنصيب الأسد من الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة

■ القدس ـ ق ب: يُستدل من معطيات رسمية نشرت امس الاربعاء في اسرائيل ان حجم المساعدات المالية التي تقدمها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للمستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة تزيد بنسبة 30 في المئة على الاقل عن قيمة مثل هذه المساعدات التي يحصل عليها سكان التجمعات الاسرائيلية الفقيرة داخل مناطق الخط الاخضر.

وذكرت صحيفة (هآرتس) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس الاربعاء ان تحليل التقارير المالية التي رفعتها السلطات المحلية الى وزارة الداخلية الاسرائيلية عن العام قبل الماضي 1996 يبين ان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة تتصدر المكان الاول في قائمة مبالغ المساعدات التي تقدمها الحكومة لسكان سائر التجمعات والمدن الاسرائيلية، في حين تظهر التجمعات السكانية العربية داخل الخط الاخضر في المكان الاخير من هذه القائمة.

ويبين تفحص معطيات هذه التقارير ان مستوطنات كريات اربع، عمانوئيل، ايفرات، القناة، اريئيل، مستوطنات المجلس الاقليمي في جبل الخليل، مستوطنات «غوش عتصيون»، مستوطنات «ماضيه بنيامين» في منطقة رام الله، ومستوطنات شاطيء غزة، حصلت وحدها على مساعدات حكومية قدمت على شكل منح بمبلغ اجمالي يزيد عن ثلاثة ملايين شيكل خلال العام 1996 الذي تولت حكومة نتنياهو في حزيران (يونيو) منه مقاليد السلطة.

وباحتساب نسبة عدد السكان في التجمعات الاستيطانية المذكورة (103,500 نسمة) الى قيمة تلك المساعدات الحكومية فان كل مستوطن واحد يكون بذلك حصل على ما مبلغه 2,910 شيكلات كمنحة غير مستردة.

وتقول صحيفة (هآرتس) في تقريرها مضيفة انه بالاضافة الى للساعدات الحكومية السخية للمستوطنين فان مجالس المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية جبت عام 1996 ما قيمته 136 مليون شيكل من مداخيل ذاتية، وبجمع هذه المداخيل مع المنح الحكومية يكون حجم الانفاق على الفرد ـ المستوطن ـ الواحد بلغ ما معدله 4220 شيكلا، وهو اعلى معدل انفاق سنوي على الفرد في اسرائيل بالمقارنة مع الانفاق في مدن وبلدات التطوير الفقيرة داخل اسرائيل الذي بلغ ما معدله 3400 شيكل للفرد الواحد في نفس الفترة، وما معدله 2120 شيكلا على الفرد الواحد من سكان القرى والتجمعات العربية داخل الخط الاخضر، وهو اقل مستوى انفاق في اسرائيل، في حين بلغ معدل الانفاق السنوي على الفرد في المدن الاسرائيلية الكبرى (3270) شيكلا (الدولار الامريكي يعادل 3,6 شيكل).

مسؤول عسكري ينتقد حالة الذعر بين الاسرائيليين

■ القدس ـ ق ب: اتهم مسؤول عسكري اسرائيلي سابق هيئات قيادية عليا في الجيش الاسرائيلي بخلق حالة ذعر مهولة بين الاسرائيليين بشأن هجوم صاروخي عراقي محتمل، وقال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الاسبق الجنرال الياهو بن نون في تصريحات نشرت امس ان ما يحدث في اسرائيل خلال الايام الاخيرة لا يعدو كونه ضجيجا مفتعلا ومهولا لا مبرر له.

وقال الجنرال احتياط «بن نون» منتقدا بشدة الاستعدادات والتحضيرات التي تقوم بها قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي تحسبا لهجوم بصواريخ عراقية غير تقليدية في حال قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق بقوله، متسائلا «ما الذي حدث فجأة حتى نقوم على عجل بانفاق 250 مليون دولار» تكلفة معدات عسكرية واقنعة واقية من الغازات ابتاعها الجيش الاسرائيلي بعد نشوب الازمة الحالية مع العراق، وأضاف «اذا كان من اللازم انفاق هذه الاموال ولا بد فلماذا لم يفعلوا ذلك من قبل». وتساءل المسؤول العسكري الاسرائيلي السابق مضيفا «هل يمتلك الرئيس العراقي صدام حسين أسلحة وصواريخ اكثر مما كان متوفرا لديه قبل سبع سنوات؟».

وأعرب «بن نون» عن اعتقاده ان اسرائيل تلحق بنفسها بهذه الطريقة ضررا لا يمكن اصلاحه سواء باقتصادها او بسمعتها او بمعنويات شعبها وكل ذلك كما قال في وقت لا يقوم فيه الرئيس العراقي بمجرد توجيه التهديد لاسرائيل.

اسرائيل تغلق تحقيقا بشأن مرشد على صلة بقاتل رابين

■ القدس ـ رويترز: قالت مصادر امنية امس ان المدعي العام يعتزم اغلاق باب التحقيق مع مرشد يميني يعمل مع المخابرات الاسرائيلية شين بيت متهم بالفشل في منع قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين من تنفيذ عملية الاغتيال.

ويحقق المدعي العام في ما اذا كان افيشاي رافيف اليميني المتشدد وصديق ايغال امير قاتل رابين على علم بنوايا امير بقتل رابين وانه اخفى الحقيقة عن السلطات.

واورد الاعلام الأسرائيلي ان مكتب المدعي العام قرر وقف التحقيقات لعدم كفاية الادلة لادانة رافيف.

ويقول اليمينيون الاسرائيليون دفاعا عن انفسهم ضد الاتهامات بأنهم وراء خلق اجواء ادت الى قتل رابين عام 1995 ان الحكومة تعمد الى تقويض الاحتمال بوجود علاقة بين رافيف وما فعله امير.

وارسل زعيم المستوطنين اليهود اهارون دومب خطابا الى المسؤولين القضائيين امس يحتج فيه على قرار عدم احالة رافيف الى المحاكمة وقال انه يعرف «عددا كبيرا» من الناس ممن يمكنهم ان يشهدوا بشأن نشاطات رافيف وافعاله.

ولعب رافيف دورا نشطا في الاعمال المناهضة لرابين قبل اغتياله وكان حاضرا بنفسه تجمع السلام عام 1995 الذي اطلق خلاله امير النار على رابين.

وأكد قائد شين بيت ان رافيف عمل لعدة سنوات مرشدا للمخابرات ولكنه اشار الى ان امير لم يبلغ رافيف بشأن ما يعتزمه.

وكان جهاز شين بيت مسؤولا عن امن رابين الشخصي وعن مراقبة نشاط المتشددين الاسرائيليين.

باراك مستعد للتعامل مع دولة فلسطينية

■ القدس ـ رويترز: قال زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك انه سيقبل بدولة فلسطينية في اطار الخطوط الامنية التي اتفق الفلسطينيون والاسرائيليون عليها.

وقال رئيس حزب العمل مخاطبا مجموعة من زعماء اليهود الامريكيين «اذا قرروا ان تقوم دولة فلسطينية. فالامر راجع لهم. وهذه مشكلتهم».

ويرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيس حزب الليكود قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يقبل حزب العمل او يعارض انشاء الدولة من حيث المبدأ.

ورد باراك على سؤال بشأن مفهومه لدولة فلسطينية قائلا «اذا أرادوا دولة فلسطينية فلهم ذلك. والشرط الوحيد هو ان يقيموا الدولة خلف الحدود المتفق عليها في اطار الخطوط الامنية المتفق عليها».

وقال باراك الذي خلف شمعون بيريس في رئاسة حزب العمل في حزيران (يونيو) «اذا لم نمض قدما في عملية الفصل بين الكيانين فسينتهي بنا المطاف بتجدد الارهاب في ظل ظروف اصعب على غرار الظروف الموجودة في بلفاست او البوسنة».

واشار باراك الى ان سياسات نتنياهو قد تؤدي الى كارثة اسوا من اي شيء وقع لاسرائيل قبل خوضها اتفاقات السلام في مدريد واوسلو في عامي 1991 و1993.

واعرب باراك عن اعتقاده ان الجمود الذي يستمر منذ عام تقريبا في محادثات السلام بين الفلسطينيين ونتنياهو سيؤدي الى قيام حرب.

واضاف «اننا نتجه نحو حرب. اننا نتجه نحو كارثة مهولة. ولن يعود ذلك بنا الى نقطة البداية في اوسلو ومدريد بل سيعيدنا الى الوراء جيلا وسيتسم الوضع بعنف كبير».

عشرات الالاف شاركوا في الاحتفالات رغم تساقط الثلوج بكثافة

الرئيس الايراني يجدد التأكيد على دولة القانون في الذكرى التاسعة عشرة للثورة الاسلامية

طهران ـ من كريستوف دو روكفوي:

رغم تساقط الثلج بكثافة خرج عشرات الالاف من سكان طهران من منازلهم للمشاركة امس الاربعاء في احتفالات الذكرى التاسعة عشرة لقيام الثورة الاسلامية التي اعاد الرئيس الايراني محمد خاتمي التأكيد خلالها على التزامه اقامة دولة القانون.

واختلط خاتمي بالجموع التي اصطفت وسط برد قارس وتحت الثلج المتساقط في ساحة آزادي (الحرية) حيث ينظم التجمع السنوي في ذكرى سقوط نظام الشاه.

واكتفى خاتمي بالقاء خطاب مقتضب استمر نحو 15 دقيقة وهو امر ملفت بالنسبة لمسؤول ايراني، موضحا انه لا يريد ان يبقي الناس طويلا في الصقيع.

ولاحظ ان «وجود هذا العدد الكبير من الناس في هذا الطقس البارد وتحت الثلج هو برهان على التحمس لثورتنا».

وجدد خاتمي التأكيد مرارا التزامه اقامة «دولة القانون» وهي المسألة الرئيسية في برنامجه الانتخابي الذي انتخب على اساسه في ايار (مايو) الماضي بحصوله على نحو 70 % من الاصوات.

واقر رئيس البلاد الذي يواجه منذ تسلمه السلطة معارضة كبيرة من جانب الاوساط المحافظة، بوجود اختلافات سياسية في ايران متمنيا الا تؤثر على وحدة النظام.

واكد «الاختلافات طبيعية والوحدة تعني ان هذه الاختلافات يجب ان يعبر عنها في اطار الدستور وان تساهم في تطور البلاد».

وجدد خاتمي ايضا تمسكه بمبادئ الثورة ومؤسسات النظام محددا تحركه في اطار الدستور وارشادات مرشد الجمهورية اية الله خامنئي خليفة الامام الخميني.

وهتف الجمهور خلال خطاب خاتمي «الموت لامريكا» و«الموت لاسرائيل». وضمت الجموع خصوصا اشخاصا من الطبقات الفقيرة من جنوب طهران وعائلات «شهداء» سقطوا خلال الحرب ضد العراق (1980ـ1988).

وتحفظ خاتمي عن التطرق الى الولايات المتحدة مكتفيا بادانة هجوم امريكي محتمل ضد العراق.

لكن قبل خطاب الرئيس بثت مكبرات الصوت نصا جاء فيه «طالما ان الولايات المتحدة تتصرف كالطاغية ضد الشعب العراقي وقيم الثورة الاسلامية، سيستمر وجود حائط الريبة والتشكيك (...) ايران ترفض اي فكرة تفاوض مع الولايات المتحدة لان ذلك لن يحمل الا السلبيات للحكومة والشعب الايراني».

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان مجموعة من الشباب اضرمت النار في دمية رسم عليها العلم الامريكي رغم اعراب الرئيس خاتمي عن معارضته لهذا الامر خلال مقابلة اخيرة مع محطة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان».

ووصل الحاضرون وفودا وفودا عبر الجادات الرئيسية المؤدية الى ساحة آزادي حاملين مظلات كبيرة للاتقاء من الثلج.

واضطر البعض الى الاستعانة باكياس بلاستيكية او اللصقات الدعائية.

وانتشر بين الجموع باعة الفول والكعك والبالونات مستفيدين من وجود عدد كبير من الاطفال.

طالبت بمكان للصلاة ومعارض اسلامية داخل قبة غرينتش

الجالية المسلمة في بريطانيا تشارك باحتفالات الالفية الثانية

لندن ـ «القدس العربي» ـ
من ناصر ياسين:

ذكر زعماء اسلاميون في بريطانيا ان الجالية الاسلامية ستشارك في الاحتفالات الكبيرة التي تتهيأ الحكومة البريطانية لاحيائها بمناسبة الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح.

وعلمت «القدس العربي» ان مناقشات تجري بين ممثلي المؤسسات الاسلامية والجهات المسؤولة عن احتفالات الالفية للبحث في امكانية تخصيص مكان للصلاة ومعارض للمسلمين داخل قبة الالفية الثانية التي تنوي الحكومة البريطانية انشاءها في منطقة غرينتش بتكلفة تزيد عن 750 مليون جنيه استرليني.

وقال اقبال سكراني رئيس «لجنة الفعل للشؤون الاسلامية في بريطانيا» في تصريح لـ«القدس العربي» ان الجالية تغلبت على التحفظات عن المشاركة في مهرجان مسيحي كي تضمن عدم تهميشها من خلال مناسبة من شأنها ان تكون واحدة من اكبر المناسبات الوطنية في بريطانيا في هذا القرن.

واضاف سكراني الذي يشارك من خلال لجنته في مجموعة «لامبيث» المعنية بتقديم المشورة حول شؤون الديانات الرئيسية، ان مشاركة الجالية في هذه الاحتفالات «لا تعني اننا نشارك في مراسيم تعبئة دينية».

يشار الى ان مشروع قبة الالفية الثانية ما زال مثار جدل كبير في الاوساط السياسية والثقافية والدينية في بريطانيا، نظرا لتكلفة المشروع العالية، وكذلك لعدم وجود اجماع على اهمية هذه القبة، وتحديد ما يجب ان تحتويه.

وفيما يطالب رجال الدين البريطانيون بأن تمثل القبة «وجه بريطانيا المسيحي»، الا ان الوزير بلا حقيبة بيتر ماندلسون الذي يشرف على المشروع يرى ان القبة «يجب ان تعبر عن التعددية الثقافية» في المجتمع البريطاني.

وقال سكراني إنه «طالما ان المجتمع البريطاني يضم اكثر من معتقد، فانه من الاهمية بمكان ان تعكس الاحتفالات الالفية صورة التعددية الدينية والثقافية والعرقية» في بريطانيا.

واضاف «نحن بحاجة لاظهار قدرة المسلمين في المشاركة في قيم الحياة البريطانية، والمساهمة في اغنائها بما لديهم من مثل واخلاق».

ولم تحدد المؤسسات الاسلامية في بريطانيا حتى الآن كيفية اتخاذ موقع لها في القبة، لكن الافكار التي ظهرت حتى الآن تشير الى مكان للصلاة ومعارض تعكس قيم الاسلام كمعتقد دنيا وآخرة.

ودعا شهيد رضا من الكلية الاسلامية، وهي عضو آخر في «مجموعة لامبيث» الى تنظيم مؤتمر يضم عددا من المفكرين الاسلاميين للخروج بافضل الافكار لتمثيل الجالية المسلمة في القبة.

واقترحت المكتبة البريطانية بالتعاون مع المجلس الفني البريطاني وجمعية التاريخ الشفوي وعدد آخر من المثقفين والمؤرخين ان يضم مشروع القبة في حديقة غرينتش شرق لندن متحفا لتوثيق حياة الناس في القرن العشرين، بحيث يكون هذا المتحف نقطة مركزية في القبة التي ستفتتح رسميا عام الفين.

وسيشجع المشرفون على المتحف الزوار على تسجيل افكارهم وتذكرياتهم ورؤاهم على اشرطة كاسيت تشكل فيما بعد ارشيفا للقرن العشرين الذي سيكون قد مضى.

وعبر هؤلاء عن أملهم في ان يؤرخ المتحف تطور الاتجاهات الاجتماعية والثقافية في القرن العشرين.

وكان ماندلسون طلب في تشرين اول (اكتوبر) الماضي من المخرج الامريكي الشهير ستيفن سبلبيرغ تقديم نصائحه حول عملية تخزين المعلومات والمذكرات التي استخدمها في مؤسسته المعروفة «شواء»، وكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة التي طورها سبلبيرغ في هوليوود.

رسم على الكمبيوتر لمنظر القبة المزمع انشاؤها عام 2000

الرئيس السوري حافظ آلاسد لدى استقباله لرئيس المفوضية الاوروبية امس في دمشق (رويترز)

سانتير قلق من انعكاسات الجمود في عملية السلام

الرئيس السوري يبحث مسيرة السلام مع رئيس المفوضية الاوروبية

دمشق ـ من عصام حمزة:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاربعاء جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية الذي يزور سورية لبحث سبل دفع محادثات السلام العربية الاسرائيلية الى الامام ومسائل تتعلق بالشراكة السورية الاوروبية.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

واجرى سانتير وهو اول رئيس للمفوضية الاوروبية يزور سورية محادثات منفصلة مع الشرع فور وصوله الى دمشق في وقت سابق امس ضمن جولة له في المنطقة تناولت مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية والجهود التي يبذلها الاتحاد لكسر الجمود الذي يخيم على مسيرة السلام.

وفي تصريحات عقب وصوله الى دمشق اعرب سانتير الذي زار اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن عن قلقه ازاء الوضع الذي آلت اليه عملية السلام.

وقال «ان عدم احراز تقدم يمكن ان يصبح عدوى يمكن ان تتفشى في كل المساعي التي تهدف الى تحقيق الاستقرار والامن والازدهار الاقتصادي في الشرق الاوسط».

ويذكر ان محادثات السلام على المسار السوري الاسرائيلي توقفت منذ اوائل عام 1996 ولم تعقد اية مفاوضات منذ تسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل في شهر حزيران (يونيو) عام 1996 بسبب رفضه مبدأ مقايضة الارض بالسلام وهو المبدأ الذي قامت على اساسه مفاوضات السلام.

واشار رئيس للمفوضية الاوروبية في تصريحاته امس الى ان محادثاته مع المسؤولين السوريين ستتناول مسائل تتعلق باتفاقية الشراكة السورية الاوروبية التي ستبدأ المفاوضات حولها قريبا.

وقال ان الاتحاد الاوروبي شريك اقتصادي هام لسورية حيث تشكل واردات سورية من الاتحاد حوالي 35 بالمئة من وارداتها الاجمالية بينما تبلغ صادراتها لدول الاتحاد والتي يشكل النفط العمود الفقري لها ما يزيد على 50 بالمئة من مجمل صادراتها.

وقال «من خلال اتفاق الشراكة الذي سنتفاوض حوله ونتوقعه ستتعزز هذه العلاقة وتمكن سورية من الوصول الى سوق يبلغ تعداد سكانه 370 مليون نسمة».

وحول مركز الاعمال السوري الاوروبي الذي سيزوره في حلب اليوم الخميس قال سانتير «ان هذا المركز هو دليل على وجود اوروبا الفعلي هنا وهي فرصة لكل الشركات السورية حتى تتطور وتبني علاقات مع الاتحاد الاوروبي». ومن جهته أعرب الشرع في تصريحات مماثلة عن ترحيبه بسانتير وعن ثقته ان زيارته لسورية ستكون مفيدة. وقال ان زيارة سانتير لمدينة حلب «ستسهم ايضا في المزيد من توسيع الرؤية الاوروبية السورية في كل ما يهم الجانبين من مسائل ثقافية واقتصادية الى جانب الحوار السياسي القائم». ومن المقرر ان يغادر سانتير مدينة حلب اليوم الخميس الى لبنان في المحطة الاخيرة من جولته.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد حذر امس الاول من ان ضرب العراق عسكريا سيكون له «آثار سلبية في المنطقة وعلى عملية السلام» ودعا الاتحاد الاوروبي الى السعي «لتسوية المشكلة العراقية بالطرق السلمية».

ويحسب مصدر رسمي اكد الملك حسين خلال لقائه رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير «على اهمية الدور الاوروبي في تسوية المشكلة العراقية». واعرب عن «القلق العميق من الآثار السلبية التي يمكن ان تحدث في المنطقة وعلى عملية السلام نتيجة اية مواجهة عسكرية محتملة».

وتنفرد فرنسا بين الدول الخمس عشرة في بذل مساع حثيثة لتجنيب العراق ضربة عسكرية محتملة، في حين تقف بريطانيا ـ الرئيسة الدورية للاتحاد الاوروبي ـ الى جانب الولايات المتحدة.

ولاحقا اجتمع رئيس للمفوضية الاوروبية مع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال، بحسب المصدر نفسه.

وكان سانتير اجرى صباحا محادثات مع رئيس الوزراء عبد السلام المجالي أعرب في ختامها عن قلق اوروبا حيال تعثر عملية السلام في المنطقة كما اكد رغبتها في لعب «دور تكميلي للدور الامريكي القيادي» لاخراج هذه العملية من مأزقها.

وقد وصل الى عمان صباح امس الاول قادما من قطاع غزة وذلك في اطار جولة في المنطقة بدأها في مصر ثم اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

غارودي يقول ان التأييد له يتزايد

■ دبي ـ رويترز: قال المفكر والكاتب الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي يحاكم في باريس بتهمة التهوين من شأن المذابح النازية لليهود في الحرب العالمية الثانية ان ما يحظى به من تأييد في قضيته اتسع ليتجاوز نطاق العالم الاسلامي.

وقال غارودي امس الاربعاء انه يحظى «بتأييد واسع النطاق في الدول العربية والاسلامية... ودعيت ايضا لزيارة تشيلي وولاية كيرالا الهندية وهو ما يعني اننا نتجاوز نطاق العالم الاسلامي».

وكان يتحدث في مؤتمر صحافي خلال زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة وهي واحدة من عدة دول في الشرق الاوسط شهدت تأييدا من الرأي العام للمفكر الفرنسي.

وقدم غارودي (84 عاما) الذي ينفي ارتكاب اي خطأ للمحاكمة بعد ان اتهمته عدة جماعات لمناهضة العنصرية بانه انكر في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» جرائم ارتكبت ضد البشرية وهو امر يمثل في حد ذاته جريمة في القانون الفرنسي.

ويقول غارودي ان قتل اليهود في المانيا النازية وصل الى حد المذابح لكن من المبالغة وصف الجرائم النازية بانها ابادة جماعية.

وبدأت صحيفة (الخليج) التي تصدر في الامارات في كانون الثاني (يناير) حملة جمع تبرعات لدعم غارودي وقال مسؤول بالصحيفة انه تم جمع نحو 100 الف دولار.

وفي المؤتمر الصحافي حث غارودي العرب على الوحدة في مواجهة التهديدات الامريكية والاسرائيلية للمنطقة.

وقال «الولايات المتحدة تعد لعدوان جديد على العراق بسفنها وطائراتها الحربية في خليجكم.. واعتقد ان هذا خطر وشيك».

وندد باسرائيل لاحتلالها مرتفعات الجولان السورية وشريطا حدوديا في جنوب لبنان.

ووصل غارودي الى الامارات امس الاول قادما من قطر ومن المتوقع ان يتوجه الى مصر اليوم الخميس او يوم الجمعة.

وأعرب مثقفون ودعاة لحقوق الانسان ومهنيين في شتى انحاء العالم العربي عن تأييدهم لغارودي بينما هاجم بعض المسلمين فرنسا لتقديمه الى المحاكمة.

وفي القاهرة قالت نقابة الصحافيين المصريين ان غارودي سيلقي محاضرة في النقابة يوم 17 شباط (فبراير) الحالي «يحضرها اهل الفكر والثقافة وكبار الشخصيات في مصر» مع لقاء مفتوح حول كتاب «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

وقال مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين ان اللقاء «يأتي تكريما للدور الكبير الذي لعبه غارودي في مناصرة القضايا العربية والاسلامية».

واضافت النقابة ان من المتوقع ان يلتقي غارودي مع شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي وبطريرك الاقباط البابا شنودة ووزيري الاوقاف حمدي زقزوق والثقافة فاروق حسني.

«القدس تناديكم».. في الشارقة

الشارقة ـ من جمال المجايدة:

تبدأ فعاليات مهرجان القدس في مدينة الشارقة خلال الفترة من 25ـ27 شباط (فبراير) الحالي، ويأتي هذا المهرجان من اجل دعم صمود اهالي القدس في مواجهة التهويد والاستيطان.

وقال د. فيكتور قشقوش مدير عام مؤسسة التعاون التي تنظم للهرجان «ان (التعاون) تسعى لانشاء عدد من المشروعات المهمة في القدس مثل مكتبة المسجد الاقصى لان عددا كبيرا من المخطوطات اصبح مهددا بالتلف، ولابد من وجود مكتبة قائمة على اسس علمية لحفظ هذا الكنز من التراث الفلسطيني».

واوضح ان هذا المهرجان وهو الثاني الذي يعقد في دولة الامارات خلال عامين يهدف الى جمع الدعم المادي والعيني والمعنوي لصالح صمود القدس وشعبها.

ويذكر ان مؤسسة التعاون اسسها عبد المجيد شومان وعدد من الاثرياء الفلسطينيين في جنيف عام 1983 لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ودعم المشروعات التنموية فيها.

من جانبه قال د. تيسير النابلسي عضو مجلس امناء مؤسسة التعاون ان فكرة المهرجان الذي تستضيفه الشارقة تتركز في العمل هذا العام لتوفير ما يمكن توفيره لدعم برامج المؤسسة في القدس، حيث تتخلل فعاليات المهرجان نشاطات اعلامية لتسليط الضوء على الوضع الراهن لمدينة القدس.

ويشتمل البرنامج على معرض للصور الفوتوغرافية حول القدس ومعاناة اهلها وصمودهم، اضافة الى صور مميزة تبرز تراث القدس وحضارتها، ومعرض لمنتجات يدوية مصنوعة في القدس.

كما يشتمل على اقامة ماراثون رياضي حول بحيرة خالد في الشارقة، وندوة فكرية حول القدس بمشاركة عدد من المتخصصين وبرنامج عبر تلفزيون الشارقة لجمع التبرعات لمدينة القدس وسكانها الذين يتعرضون لمصادرة املاكهم من جانب الاحتلال الاسرائيلي.

من جهة اخرى قال ماجد عبد الله بوشليبي مدير عام دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة والتي تشارك في تنظيم المهرجان «ان القدس رسالة فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومهد الديانات السماوية وهي لان ترزح تحت طغيان الاحتلال. ولابد لهذه الرسالة من ان تأتي من اصحاب الشأن وهم ليسوا اهل القدس وحدهم ولا الفلسطينيين وحدهم ولكنهم نحن جميعا».

واضاف «لم يكن اختيار الشارقة لهذا المهرجان من فراغ فهي كانت ولا تزال تحتضن القدس شكلا ومضمونا».

وقال ان هذا المهرجان احدى الفعاليات الرئيسية، في برنامج الشارقة باعتبارها العاصمة الثقافية للوطن العربي، فهي تعنى بشؤون وشجون الوطن العربي، وللقدس مكانتها الخاصة عند الحديث عن شؤون وشجون هذا الوطن.

بدعوة من الملك الحسن الثاني واليونسكو:

مؤتمر دولي للحوار بين ممثلي الديانات السماوية الثلاث للعمل من اجل السلام والانماء في العالم

اليونسكو (باريس) ـ من عدنان نصراوين:

في الوقت الذي يشهد فيه العالم اليوم اضطرابات وازمات تهدد الامن والاستقرار ومستقبل السلام العالمي، يعقد يوم الاثنين المقبل في مدينة الرباط، وبدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وبالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم/ الاتصالات (اليونسكو) مؤتمر دولي للحوار بين ممثلي الديانات السماوية الرئيسية الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية وذلك للبحث في كيفية تنسيق وتنشيط مساعي وجهود اصحاب الاديان في العمل من اجل نشر وتعزيز مبادىء ثقافة السلام والعدالة والانماء والتضامن بين البشر على اختلاف اصولهم وثقافاتهم.

ومن المقرر ان يشارك في لقاء الرباط الدولي الذي يستمر يوما واحدا اكثر من ثلاثين شخصية عالمية يمثلون الديانات السماوية الثلاث حيث ستتناول المناقشات التي سيديرها فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو ابرز القيم والمبادىء التي ينادي بها الاسلام والمسيحية واليهودية لنشر وتعزيز ثقافة السلام في العالم، والتي تستند الى العدالة والحوار والتسامح والتفاهم المتبادل بين القادة العالميين والشعوب والافراد داخل المجتمعات.

واكد مدير عام اليونسكو ان المنظمة الدولية وانطلاقا من رسالتها والتي جاءت في البند الاول من ميثاقها التأسيسي في بناء حصون السلام في عقول البشر تولي اهمية كبرى للمساهمة في الحوار مع الديانات السماوية الثلاث التي تلتقي مع اليونسكو في تحقيق هذا الهدف السامي وضمان حقوق الانسان وكرامته.

ويأتي لقاء الرباط للحوار بين ممثلي الديانات السماوية الثلاث استمرارا لاجتماعات رعتها اليونسكو خلال السنوات الاخيرة ومنها لقاء (سبل الايمان) الذي عقد في مالطا في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، وكذلك لقاء برشلونة في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 بين ممثلي الديانات السماوية الثلاث من اجل السلام والعدالة وضمان حقوق الانسان.

وكان الاعلان الذي صدر عن مؤتمر مالطة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي اكد على دور الديانات السماوية الثلاث في مواجهة تحديات العالم الحالي الذي يتميز بالعنف والخوف من الاخر وسوء الفهم والارتياب المتبادل وتزايد التعصب وانعدام التفاهم.

واضاف «ان المؤمنين من اتباع اديان التوحيد من اهل الكتاب وهم يستندون الى بعض اوجه التلاقي بين تراثهم الروحي، عليهم العمل بالحاح اكثر من اي وقت مضى لتنمية وتعميق الحوار بين الاديان لتدعيم السلام والتفاهم والصفح والتسامح في عالم اليوم، بروح الانفتاح والاحترام وتعزيز امكانيات العيش في سياق تعددي».

وتؤكد اليونسكو على لسان مديرها العام فيدريكو مايور انها تعتبر ان «الدين والتربية يشكلان الاساس المحوري لنشر وتعزيز ثقافة السلام في العالم».

دراسة: عدد سكان لبنان اربعة ملايين نسمة

■ بيروت ـ رويترز: قالت دراسة رسمية اعلنت امس ان عدد المقيمين على الاراضي اللبنانية حتى منتصف العام الماضي بلغ 4,005 ملايين نسمة بينهم 7,5 في المئة من غير اللبنانيين.

واعلنت ارقام الدراسة امس خلال مؤتمر صحافي عقده المسؤول عن ادارة الاحصاء المركزي.

وقالت الدراسة ان بين المقيمين على الاراضي اللبنانية من غير اللبنانيين 6,4 يحملون جنسيات عربية بينهم 4,9 فلسطينيين و1,1 في المئة سوريين. لكن الدراسة اشارت الى ان هذا الرقم للاجانب لا يشمل الذين يقيمون في لبنان بصورة مؤقتة مثل العمال الموسميين.

ويستخدم لبنان عمالا مؤقتين خاصة في حقلي الزراعة والبناء معظمهم من سورية.

وقالت الدراسة انها تقوم على مسح شمل 16864 اسرة.

وبموجب هذه الدراسة فان كثافة السكان في لبنان تصل الى 400 شخص في الكيلومتر المربع الواحد.

ولاحظت الدراسة ان ثلث السكان يقيمون في بيروت وضاحيتها.

وكانت بيروت تضم عام 1970 22,3 في المئة من عدد سكان لبنان الاجمالي اما الان فانها تضم عشرة في المئة من السكان.

وحسب الدراسة هناك العديد من الاسر الكبيرة حيث 11,1 في المئة منها تتكون من اكثر من 8 افراد لكن الدراسة اشارت الى ان معدل عدد الافراد في الاسرة الواحدة هو 4,8 اشخاص وهو مرتفع نسبيا مع انه اقل مما كان عليه عام 1970 (5,3).

وبينت الدراسة ان رب الاسرة يكون امرأة في 12 في المئة من الاسر معظمهن ارامل (80 في المئة) او مطلقات (6 في المئة) وفي حالات نادرة تكون ربة الاسرة متزوجة (1,5 في المئة).

واشارت الدراسة الى ان الشباب دون سن العشرين يشكلون حاليا 38,9 في المئة من المقيمين على الاراضي اللبنانية بينما كانت نسبتهم عام 1970 حوالي نصف السكان.

على صعيد العمل قالت الدراسة ان الذين يمارسون عملا بلغت نسبتهم 31,1 في المئة والذين يتابعون الدراسة بلغت نسبتهم 30.3 في المئة وقالت الدراسة اذا ما اضفنا الى من يمارسون عملا عدد الذين يبحثون عن عمل لاول مرة او بسبب فقدان عملهم «نحصل على مجموع القوى العاملة التي تشكل اكثر من ثلث السكان بقليل (34 في المئة)».

وقالت الدراسة ان الذين يتابعون الدراسة في المدارس والجامعات تبلغ نسبتهم 30.3 في المئة من السكان.

ومقارنة مع عام 1970 فان هذه النسبة تراجعت حاليا عما كانت عليه عام 1970 حيث كانت 34.1 في المئة.

وتصل نسبة التعليم الى ذروتها في فئة 5 الى 9 سنوات (95,4 في المئة) وتتراجع بشكل طفيف في فئة 14/10 سنة (94,8 في المئة) ثم ينقطع عدد كبير من الناشئين عن الدراسة في سن 15 سنة حيث تنخفض نسبة التعليم الى 67,6 في المئة للفتيات و61/2 في المئة للذكور.

واما في فئة 25/20 سنة فتصبح النسبة 28,1 في المئة من الاناث و25,6 في المئة من الذكور الذين يتابعون الدراسة في المدارس او الجامعات بينما من النادر جدا وجود من يتابع الدراسة فوق سن 25 سنة كما اشارت الدراسة.

وقالت الدراسة ان نسبة الامية تراجعت من 31,8 في المئة عام 1970 الى 11,6 في المئة عام 1997.

وتبلغ نسبة الامية لدى الذكور 7,2 في المئة لكنها اكثر لدى الاناث/16 في المئة.

وفي الحديث عن القوى العاملة قالت الدراسة انهم 34 في المئة من سكان لبنان نسبة العاملات بينهم 14,7 في المئة مقابل 53,1 في المئة للرجال.

اما على صعيد السكن فلاحظت الدراسة ان 49,6 في المئة من الاسر تشغل منازل تتكون من 3 الى 4 غرف و20,4 في المئة مسكن مؤلفة من غرفة او غرفتين.

وتملك النسبة الكبرى من الاسر 68.3 في المئة مساكنها و20,6 في المئة مستأجرون و11.1 في المئة سكنهم مجاني.

ولفتت الدراسة الى ان 63.4 في المئة من الاسر يملكون سيارة واحدة بينما 15.4 في المئة لديها اكثر من سيارة.

اما على صعيد مدخول الاسر فان الدراسة اشارت الى ان دخل الاسر في لبنان ما بين 15200 مليار و15900 مليار ليرة ما بين تموز (يوليو) 1996 وحزيران (يونيو) 1997.

اما على صعيد متوسط نفقات الاسرة سنويا فتقول الدراسة انه يوازي 19981000 ليرة لبنانية وتراوح نفقات الفرد الواحد كمعدل وسطي 4201000 ليرة لبنانية في السنة.

وتتوزع نفقات الاسر على امور بينها الغذاء 33,9 في المئة والملابس 6,2 في المئة والعناية الخاصة والتنظيفات 3,6 في المئة والسكن والخدمات المشتركة من كهرباء وماء وغيرها 15,3 في المئة والتنقل S.6 في المئة وتعليم الاولاد 13,1 في المئة والعناية الصحية S.6 في المئة والترفيه 5.3 في المئة ومتفرقات 3.5 في المئة.

وحسب الدراسة فان 14.9 في المئة من الاسر صرح بانه استدان لتأمين المعيشة اليومية كما صرح اكثر من ثلث الاسر ان دخلها غير كاف.

الخالدي يؤكد حتمية قيام الدولة الفلسطينية

■ فيينا ـ «القدس العربي» ـ من احمد دغلس: استضاف منتدى برونو كرايسكي للحوار الدولي امس الاول في العاصمة النمساوية فيينا البروفسور رشيد الخالدي استاذ العلوم التاريخية ومدير الدراسات الدولية في جامعة شيكاغو الذي تحدث في ندوة في منتدى كرايسكي عن تاريخ الهوية الفلسطينية وابعادها ونشأتها وتبلورها منذ القرن التاسع عشر ميلادي. واكد خالدي على تصميم الشعب الفلسطيني بكل فئاته وانحاء شتاته على اقامة الدولة الفلسطينية التي يضمن من خلالها هويته وذلك للاجحاف الذي لحق بهم جراء تشريدهم من وطنهم وبيوتهم، مؤكدا الكفاح المستمر من اجل العيش بكرامة مثله مثل بقية شعوب العالم.

وعزى الخالدي تأصل الهوية الفلسطينية لدى الفلسطينيين منذ قرن بقوله ان الحركة الصهيونية والمنظمات اليهودية التي بدأت تستأثر في الحق الفلسطيني منذ اوائل القرن الثامن عشر كانت من اهم العوامل التاريخية التي بلورت التصميم في المضي في النضال من اجل تحقيق هذا الهدف، ودليل ذلك الثورات والاضرابات الفلسطينية التي برزت بعد الحرب الكونية الاولى وثورة العشرينات والثلاثينات والاربعينات والكفاح المسلح في العام 1965 وما تلاه من متغيرات على الصعيدين الاقليمي والدولي تجاه القضية الفلسطينية.

«ارضك هي ارضي» على «بي بي سي راديو 4» اليوم

الصحافي البريطاني تيم للوين (يسار) يستمع لاراء فلسطينيين في الصراع العربي الاسرائيلي

لندن ـ «القدس العربي»:

تبدأ اليوم هيئة الاذاعة البريطانية (راديو 4) بث الحلقة الأولى من ثلاثية الصحافي البريطاني تيم للوين «ارضك هي ارضي» حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الدولة العبرية.

ينظر البرنامج في ثلاث حلقات تبث في تمام الساعة الثامنة من مساء كل خميس في العلاقات العربية اليهودية من خلال الناس المحليين الذين يعيشون في صراع، ومن ضمنهم جنود ومزارعين ومدرسين وكتاب ونشطاء سياسيين.

يستمع للوين الى شاب ترك حقيبة متفجرات في محطة باص في القدس، وشرطي اطلق النار على مجموعة من الفارين، والى امرأة فقدت 37 قريبا من عائلتها في مذبحة، وكذلك الجندي الذي راقب الحدث المروع دون ان يفعل شيئا.

يقول للوين إن «عرضي لهذه الحلقات لا يهدف الى التوصل الى نتيجة او حلول، بقدر ما حاولت تحديد وجهات النظر المعادية والمؤيدة من خلال استعراض تجارب شخصية. ماذا فعلوا، ولماذا، وبماذا يفكرون، ولماذا يفكرون بهذا الشكل». تبدأ الحلقات بعرض مشهدين، احدهما يمثل خروج اليهود من اوروبا الى الارض التي يعتبرونها «موعودة»، فيما يمثل الثاني هجرة 90 في المئة من الفلسطينيين، السكان الاصليين لهذه الارض عام 1948، والذين لم يسمح لأي منهم بالعودة اليها حتى الآن. الحلقة الثانية تستعرض المحاولات اليهودية للتخلص من الاستعمار البريطاني على فلسطين، وتأسيس دولة اسرائيل، وكذلك حرب حزيران (يونيو) عام 1967، والتي تسببت في تهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين. في الحلقة الأخيرة يستعرض العرب والاسرائيليون فيما اذا كانت هناك طريقة للعيش معا في ارض واحدة على اسس متساوية، وليس وفق نظام الغالب والمغلوب، الامر الذي من شأنه ان ينهي الصراع في الشرق الاوسط، وفق وجهة نظر البرنامج. لكن تيم للوين يقول ان قصة الصراع العربي ـ الاسرائيلي لم تنته، مشيرا الى ان «الاسرائيليين يرفضون التوصل الى حل عادل قائم على التساوي والسلام الشامل، ولم تتم تسوية قضية الفلسطينيين اللاجئين والنازحين والذين ما زالوا يعيشون في فلسطين». انتج البرنامج فانيسا هارسون، ومن المقرر ان يعاد بثه عبر هيئة الاذاعة البريطانية العالمية في الـ7 من آذار (مارس) المقبل.

جبهة القوى الاشتراكية مصممة على تنظيم مسيرة رغم التحذير الحكومي

اغتيال عشرة مدنيين وسقوط ثلاثة جرحى في اعتداء الجزائر ومقتل سبعة اسلاميين على يد الجيش الحكومي

الجزائر ـ وكالات الانباء:

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت الاجهزة الامنية الجزائرية ان 10 اشخاص قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح امس الاربعاء في تلاغ قرب سيدي بلعباس (400 كلم غرب الجزائر). واضاف المصدر ان الضحايا كانوا على متن سيارة عندما تعرضوا الهجوم من مجموعة مسلحة.

وتابعت الاجهزة الامنية ان عملية مطاردة بدأت بحثا عن منفذي الاعتداء.

ومنذ السبت الماضي اوقعت سلسلة انفجارات واغتيالات في باتنة (شرق) وسطيف (شرق) والمدية (وسط) 11 قتيلا على الاقل واكثر من خمسين جريحا وفقا للارقام التي نشرتها السلطات والصحف. كما جرى تعطيل قنابل عدة في الجزائر وعين الدفلة (جنوب غرب).

وتأتي هذه الاعتداءات في حين يزور وفد برلماني اوروبي الجزائر منذ الاحد في مهمة استطلاعية تنتهي اليوم الخميس.

وذكرت الصحف الجزائرية الصادرة امس ان سبعة اسلاميين مسلحين قتلوا على ايدي قوات الامن في حين ان شخصين اغتيلا في الايام الماضية.

وقالت صحيفة «ليبيرتيه» ان خمسة اسلاميين مسلحين قتلوا الثلاثاء في تيزي وزو وبومرداس (منطقة القبائل شرق الجزائر).

واشارت صحيفة «الخبر» ان اسلاميين مسلحين قتلا الاحد قرب بن طلحة في الضاحية الجنوبية الشرقية للجزائر. كما قتل احد مجاهدي حرب الاستقلال بالرصاص امس قرب منزله في شرق الجزائر بحسب الصحيفة ذاتها التي ذكرت ان احد الجرحى الذين سقطوا في الانفجار الذي وقع الاثنين في باتنة (شرق) توفي متأثرا بجروحه. وقالت الاجهزة الامنية ان الاعتداء اوقع 37 جريحا. وذكرت «لاتريبون» ان قوات الامن عثرت الثلاثاء في تلمسان (غرب) على جثة رجل قتل بالسلاح الابيض.

وذكرت الاجهزة الامنية ان قنبلة انفجرت السبت في مبنى في البليدة (50 كلم جنوب الجزائر) واخرى في مقهى في المعالمة (20 كلم غرب الجزائر) مما اوقع خمسة قتلى و12 جريحا.

من جهة اخرى وجهت الحكومة الجزائرية امس تحذيرا الى جبهة القوى الاشتراكية التي تنوي تنظيم تظاهرة «ضد العنف» اليوم الخميس في العاصمة الجزائرية وذكرتها بضرورة حصول اي تظاهرة على تصريح مسبق.

وقال بيان لمحافظة العاصمة نشرته الصحف امس ان «التظاهرات العامة يجب ان تحصل على تصريح مسبق». واضاف البيان ان «اي تظاهرة تنظم من دون تصريح اورغم حظرها ستعتبر تجمعا غير مشروع»، مشيرا الى مواد قانون الثاني من كانون الاول (ديسمبر) 1991 حول التظاهرات العامة.

وتؤيد جبهة القوى الاشتراكية، احد احزاب المعارضة الرئيسية، «الحل السلمي» للازمة الجزائرية. وقد دعت الى تظاهرة اليوم في العاصمة «لشجب العنف والارهاب ولفرض السلام والمصالحة الوطنية».

وفي تصريح نشرته امس صحيفة «الخبر» قال مسؤول الاتصال في الجبهة سمير بوعكوير ان التظاهرة ستنظم كما هو مقرر. واضاف «لم نطلب اذنا ولن نفعل ذلك لان السلطات اعتادت رفض طلباتنا».

على الصعيد الدبلوماسي افاد بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية امس الاربعاء ان وزير الخارجية كلاوس كينكل يبحث اليوم الخميس في بون مع نواب جزائريين المساعدة التي يمكن للاتحاد الاوروبي ان يقدمها للجزائر في حربها ضد الارهاب.

وكان الوفد المؤلف من نواب الاغلبية ومن المعارضة التقى امس وزير التعاون الالماني كارل ديتر سبرانغر الذي دعا الحكومة الجزائرية الى العمل بـ«تصميم ومسؤولية» من اجل «اعادة الامن والنظام ودولة القانون».

من جهة ثانية، رأى سبرانغر انه «من غير المقبول ان يعمد المزيد من المواطنين الجزائريين الى اللجوء الى اوروبا الغربية متذرعين بالمشاكل الداخلية في بلادهم».

رئيس الوفد البرلماني الاوروبي اندريه سوليه اثناء لقائه امس مع رئيس مجلس الامة الجزائري البشير بومعزة (رويترز)

حبس عدة مسؤولين جزائريين

■ الجزائر ـ رويترز: أعلنت الجزائر امس الاربعاء عن تصعيد حملتها لمكافحة الفساد وعن حبس مسؤولين كبار انتظارا لمحاكمتهم. وقالت صحيفة «المجاهد» ان الجزائر ستكثف حملتها الرامية لمكافحة الفساد وان اثار ذلك ستظهر على الاقتصاد قريبا.

ويقول كثير من الجزائريين ان استشراء الفساد وافلات المسؤولين من العقاب وراء انعدام الثقة في الحكومة ومؤسسات الدولة.

وأوردت وكالة الانباء الجزائرية احكاما بسجن عدد من المحاسبين والمسؤولين. وفي احدى الحالات أصدرت محكمة في البويرة شرق العاصمة حكما بسجن محاسب عشر سنوات بتهمة الاختلاس. وفي مستغانم بشمال غرب الجزائر حكم على مدير مكتب التسجيل والتوثيق بالسجن سبع سنوات وعلى مسؤول بالسجن أربع سنوات وعلى اخر بالحبس 18 شهرا بتهمة الاحتيال والفساد. وأوردت الوكالة بالتفصيل أحكاما بالسجن لفترات تتراوح بين 12 شهرا وستة أعوام صدرت على مسؤولين بتهمة الاختلاس وأوامر بالقبض على عدد من المسؤولين الكبار استعدادا لمحاكمتهم.

قرنق امر باعتقال اربع من زوجات كاربينو

400 لاجئ سوداني فروا من معسكرات الجيش الشعبي لتحرير السودان بأثيوبيا

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

ذكرت صحيفة سودانية عن مصدر رفيع المستوى ان تعديلا وزاريا كبيرا سيتم داخل الحكومة السودانية بعد الانتهاء من دورة انعقاد المؤتمر الوطني المحدد لبدايتها السادس عشر من الشهر الجاري. واكد المصدر ان التعديل سيتضح بعد افرازات المؤتمر الوطني التي قال عنها بانها ستكون ايجابية حسب ما هو مرسوم لها.

وقال المصدر لصحيفة «الشارع السياسي» ان التحولات التي ستفرزها احداث المؤتمر الوطني ستكون غير متوقعة بعد بروز اسماء معينة رشحتها بعض الاوساط السياسية لقيادة المؤتمر الوطني في الفترة التي تم فيها اقرار التعددية الحزبية.

وتفيد التوقعات ان الدكتور حسن الترابي سيترشح لقيادة الحزب، بينما برزت اسماء كل من الاستاذ عبد الباسط سبدرات ومصطفى عثمان اسماعيل وعلي عثمان، والبروفسور ابراهيم احمد عمر وابراهيم السنوسي، وذلك لقيادة المؤتمر الوطني في المرحلة القادمة.

من ناحية ثانية نفى المصدر علمه باعلان الترشيحات الجنوبية التي من المتوقع ان تشارك في المؤتمر الوطني.

واكد الامين العام للمؤتمر الوطني د. غازي صلاح الدين ان المؤتمر الوطني «كيان جامع لاهل السودان يحيط بوظائف الحركة السياسية والاجتماعية الشاملة التي تقود الدولة والمجتمع».

وقال غازي ان «الممارسة الثورية وعلاقات المؤتمر ونظمه تتسم بالعلنية والانفتاح حتى يراها كل مراقب متربد ويطمئن لها كل موال ملتزم، ولا سرية في اعمال المؤتمر الوطني في كل مستوياته».

واضاف ان المؤتمر يناقش في دورة انعقاده الثانية الاسبوع القادم ثلاث اوراق، الاولى مقترح نظم المؤتمر الوطني الاساسية والثانية عن المحاور الاساسية للدستور والورقة الثالثة عن الخطة الثلاثية التي تبدأ في 1998 ـ 2001م.

على صعيد اخر ذكرت مصادر سودانية ان العقيد جون قرنق اصدر في مطلع هذا الاسبوع توجيهاته لجنوده باعتقال اربع من زوجات المتمرد كاربينو كوانين يتواجدن حاليا بنيروبي.

وقالت المصادر ان تصرف قرنق جاء كاسلوب ضغط على كاربينو المختفي في ادغال التونج منذ احداث واو الاخيرة حتى يجبره على الظهور في الساحة من جديد.

واضافت ان قرنق يسعى لممارسة ضغوط غير مباشرة من اجل حمل كوانين على الظهور العلني او فك طلاسم اختفائه بعد احداث واو. وتوقعت التكهنات مقتله اثناء المعارك، بنيما تقول انباء غير مؤكدة انه متواجد قبالة بلده التونج. ويذهب المراقبون الى ان اعتقال زوجات كاربينو المتواجدات في نيروبي ربما ادى لانشقاقات جديدة في صفوف الحركة، خاصة وان زوجة كاربينو (شولا) تمت بصلة القرابة لحرم قرنق (ربيكا).

واكدت المصادر ان قرنق ينوي تصفية كوانين مباشرة بعد الاستفادة منه اعلاميا، وذلك نسبة للخلافات القديمة بينهما. هذا بالاضافة للتقرير الامريكي الذي حذر قرنق من خطورة كوانين الذي ربما اسهم في زيادة الانشقاقات بحركته.

يذكر ان كاربينو كان قد امر زوجاته الثماني عشرة بمغادرة الخرطوم الى نيروبي قبيل مشاركته في الهجوم على واو باسبوع.

الى ذلك ذكرت مصادر مطلعة ان اكثر من اربعمئة لاجيء سوداني، كانت السلطات الاثيوبية قد اعتقلتهم وحولتهم لمعسكرات التدريب التابعة لقرنق على الحدود السودانية الاثيوبية، قد تمكنوا من الهرب ووصلوا الى مناطقهم بولايات اعالي النيل.

واكد بعضهم ان سلفاكير الرجل الثاني في حركة التمرد قد زارهم عدة مرات وحرضهم على التدريب من اجل محاربة الحكومة.

وعلى الصعيد العسكري ذكر ان القوات المسلحة السودانية تمكنت يوم الاحد الماضي من استخدام اسلوب المتمردين في التسلل الى موقع قاذفة كان يستخدمها المتمردون خارج مدينة واو، وتمكنت من الاستيلاء عليها واسر طاقمها المكون من خمسة متمردين.

واكد قادمون من مدينة واو ان المدينة هادئة تماما والحياة تسير سيرها الطبيعي، ويمارس المواطنون اعمالهم في المكاتب والاسواق بصورة عادية. وقالوا ان اعدادا كبيرة من المواطنين الذين فروا الى خارج المدينة اثناء الهجوم عليها بدأوا في العودة اليها.

استئناف الاجتماعات المصرية السودانية بشأن المياه

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: كشفت مصادر بالخرطوم ان الهيئة الشعبية الدائمة المصرية السودانية المشتركة لمياه النيل ستستأنف اجتماعاتها بالعاصمة السودانية بداية الاسبوع القادم، بعد انقطاع دام اكثر من خمس سنوات، وذلك لبحث تقليل العجز من مياه النيل ومشروع قناة جونقلي.

وقال رئيس الجانب السوداني ان الاجتماع الذي سيعقد يوم 16 شباط (فبراير) سيتناول كافة الموضوعات التي كانت تناقش وتبحث وتعرض على وزيري الري في مصر والسودان قبيل توقف الاجتماعات في عام 1994، وخص رئيس الجانب السوداني بالذكر عدة مشروعات اهمها جونقلي.

يجدر بالذكر ان اجتماعات السودان ومصر ستستمر على مستوى الوزراء ورؤساء اللجان المختصة في المجالات المختلفة وذلك للوصول الى صيغة بشأن كل المواضيع المطروحة في الساحة بين البلدين، حتى يتمكن القائمون بالامر من تنفيذها بالصورة التي ترضي الجميع، وخاصة مجال المياه والعلاقات الدبلوماسية وحفظ الامن على حدود البلدين.

البرلمان السوداني في دورة طارئة لمناقشة مسودة الدستور

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

يخاطب الرئيس السوداني عمر البشير بعد ايام الدورة الاستثنائية الطارئة للمجلس الوطني (البرلمان) التي ستخصص لمناقشة مسودة الدستور توطئة لاجازتها مطلع الاسبوع الثاني من مارس المقبل.

وذكرت انباء بالعاصمة السودانية انه بمجرد فراغ المجلس الوطني من اجازة الدستور سوف يحيله الرئيس عمر البشير المجاز الى الهيئة العامة للانتخابات لاجراء الاستفتاء الشعبي عليه.

ورجحت المصادر ان يكون 30 حزيران (يونيو) المقبل موعدا ليوقع البشير على الدستور الجديد ويبدأ العمل بموجبه ابتداء من التاريخ المذكور.

ومن المقرر ان تبدأ الامانة العامة للبرلمان الاسبوع المقبل في توجيه الدعوات للاعضاء للحضور في التاريخ المحدد المتفق عليه.

وباشرت لجان متخصصة داخل الامانة العامة للمجلس ترتيباتها لاعداد البرامج الخاصة بالجلسة الافتتاحية للدورة الطارئة.

على صعيد اخر دعا القيادي الانصاري خالد محمد ابراهيم الحكومة السودانية الى ايجاد آلية وفاقية اكثر فاعلية، مؤكدا ان الوفاق الذي يريده الشعب السوداني ينبغي ان يقوم على الشعب نفسه وان يخاطب القاعدة لا القادة.

وقال خالد محمد ابراهيم ان السودان الان اكثر حاجة الى توحيد الكلمة والخروج برؤى واضحة حول كل القضايا الدينية والوطنية التي تهم الشعب.

وعن اعادة ممتلكات الانصار قال «اننا تقدمنا للسلطة بطلب يتضمن حق الانصار في اعادة ممتلكاتهم ودعمنا ذلك بكل الوثائق والمستندات».

واضاف ان الانصار «لا يتحدثون عن ممتلكات افراد او مصالح شخصيات بقدر ما يتحدثون عن حقوق مواطنين سودانيين هم جمهور الانصار».

وقال ان الشورى هي الانسب لاختيار اعضاء مجلس امامة الانصار.

الحكومة تدعو لانشاء «صندوق التضامن الاوروبي»

النمسا تفرض على نفسها ستارا حديديا جديدا لمنع موجات الهجرة القادمة من الشرق والجنوب

فيينا ـ «القدس العربي»:

عشية تسلمها رئاسة الاتحاد الاوروبي من بريطانيا في شهر حزيران (يونيو) القادم، تستعد النمسا كي تجعل من نفسها نموذجا متقدما في مكافحة الكثير من الظواهر التي تخيف اوروبا للوحدة، مثل تهريب المخدرات وتسلل المهاجرين السريين.

وتفيد التقارير التي تنشر بين الفينة والاخرى في فيينا ان النمسا تعيش ضغطا وتخوض حربا في حدودها على موجات المهاجرين الاجانب. ويسبب موقع النمسا الجغرافي بقلب اوروبا مشاكل حقيقية لحكومتها وشرطة حدودها، لانها في مواجهة مستمرة مع موجات من المهاجرين القادمين من دول اوروبا الشرقية التي كانت تعرف بمجموعة الدول الاشتراكية، وموجات أخرى لمهاجرين قادمين من الجنوب عبر ايطاليا، وتتكون من اتراك واكراد عراقيين ومهاجرين من جنسيات عربية وغير عربية.

وتلقي بعض الدول الاوروبية، وخاصة المانيا، باللائمة على السلطات النمساوية ناسبة اليها التساهل مع المهاجرين العابرين لحدودها. وفي محاولة تشبه الرد على هذا اللوم قال جيرالد سومريغر، احد كبار مسؤولي الجمارك النمساوية، «منذ دخول بلادنا فضاء شينغن، الذي يلغي الرقابة في حدود بعض الدول الاوروبية، تحملنا مسؤوليتنا وقمنا بواجب الوقاية».

وكشفت التقارير ان النمسا قررت الدخول في حرب على الهجرة السرية، فكانت احدى علاماتها تشديد الرقابة على حدودها الجنوبية مع ايطاليا منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي استعدادا لمواجهة قوافل الاكراد الذين كانت تقذف بهم المراكب على سواحل ايطاليا. احد مسؤولي وزارة الداخلية اعترف بصحة هذه المعلومات قائلا «لدينا مبدأ واضح: نعم لادماج الموجودين في بلادنا حاليا. لا لموجات اخرى من المهاجرين».

ويشكل المهاجرون موضوعا مفضلا يتحدث فيه الساسة النمساويون في كل المناسبات. ويأتي في مقدمة السياسيين جورج هايدار، زعيم اكبر حزب لليمين المتطرف في اوروبا. كما يعارض الكثير من النمساويين توسيع الاتحاد الاوروبي ليشمل بولندا وجمهورية التشيك. ولا تتردد الصحف الشعبية في زيادة الموضوع اشتعالا معلنة «غزو» البلاد على ايدي العراقيين والجزائريين.

وادى الضغط في هذا الموضوع الى تقسيم الديمقراطيين الاجتماعيين الذين يتقاسمون الحكم مع المحافظين ضمن ما يعرف بـ «التحالف الكبير». ويذكر المراقبون حالة رئيس بلدية «غراز» الذي خسر اصواتا مهمة في الانتخابات الجهوية الماضية بسبب دفاعه عن الجالية الافريقية في مدينته.

ويذكر المسؤولون ان الحكومة النمساوية خصصت ما يعادل 200 مليون دولار امريكي لتدعيم الرقابة على الحدود وتشديد اجراءات الدخول الى اراضيها.

وكانت الثمار الاولى لهذا «الاستثمار» اعتقال 13 الف مهاجر سري في 1997، نحو 50 في المئة منهم رومانيون. ويوجد نحو 1600 مهاجر في السجن، مما يعتبر رقما قياسيا.

ورغم موجات المهاجرين القادمين من اوروبا الشرقية، يذكر المسؤولون النمساويون ان حكومتهم لا تفكر في فرض تأشيرات الدخول على رعايا هذه الدول كما كان الامر في السابق. ويفضل المسؤولون النمساويون معالجة هذا الامر ببحث شروط وظروف اعادة الترحيل نحو البلد الاصلي مع حكومات الدول التي يقدم منها المهاجرون. «اننا نحاول ان نضعهم وجها لوجه مع مسؤولياتهم» قال مانفريد ماتزكا، احد الموظفين بوزارة الداخلية.

وتثير الاجراءات الجديدة المتعلقة بالمهاجرين الوافدين استياء عدد من الجمعيات الاهلية التي تزعم الدفاع عن اللاجئين والمهاجرين. ومن هذه الجمعيات التي تدد رئيسها نيكولاس (SOS Mitmensch) كونرث باعتقال المهاجرين في الحدود. وقال كونرث بغضب «اننا نبني ستارا حديديا، لكن البلد يغرق في العنصرية والفاشية». وعبرت ميليتا سانيك مسؤولة المحافظة السامية للاجئين عن خشيتها من ان يدفع اللاجئون الحقيقيون ثمن التشديد في النمسا.

وتستذكر سانيك ايام كانت النمسا «مفتوحة للجميع» فقالت: «لقد فتحت النمسا ابوابها للمجريين في 1956 وللتشيكوسلوفاكيين في 1968 وللبولنديين في 1981 وللبوسنيين في 1992. لقد استقبلت مليوني لاجيء سياسي اثناء الحرب الباردة». واضافت «لقد كان السياسيون النمساويون فخورين دائما باستقبال ضحايا الشيوعية، لكن شيئا ما تغير اليوم».

ومن دواعي الخوف لدى النمساويين، حالة من الشعور بان بلادهم لم تحافظ على تلك الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تتمتع بها في السابق. ونسبة 4.6 في المئة من البطالة تخيف النمساويين الذين يعتبرونها مرتفعة، يغذيها الخوف من وصول ايدي عاملة رخيصة.

ويذهب الدبلوماسيون والصحافيون الى طرح عوامل تاريخية ونفسية في تفسير تخوف النمساويين وتشددهم ازاء الهجرة. احد الصحافيين المحليين تحدث عن «صدمة» حلت بهذا البلد في ظرف وجيز. ففي عشر سنوات ـ قال ـ عاش البلد حدثين كبيرين: اولا خروجه من العزلة التي اشتهر بها وانفتاحه على العالم، وثانيا انخراطه رسميا في الاتحاد الاوروبي بكل ما يفرضه ذلك من التزامات مادية ومعنوية وسياسية لم يكن النمساويون يعرفونها من قبل.

واليوم وجد هذا البلد نفسه مطالبات بحراسة الحدود الشرقية نيابة عن كل اوروبا. فالنمسا هي بوابة الاتحاد الاوروبي من الشرق. لكن المهمة ليست سهلة. فهناك 1260 كلم من الحدود البرية يجب مراقبتها بفعالية. والنمسا تفتقر لخبرة وتقاليد في مكافحة الهجرة السرية لان «الستار الحديدي» منع طويلا تسرب موجات من الهجرة الجماعية.

وقال دبلوماسي غربي في فيينا معلقا على هذه الظاهرة «سابقا كان المعسكر الاشتراكي هو الذي يحرس الحدود مع الغرب».

ويبدو ان حكام النمسا اهتدوا الى حل قد يخفف من الضغط الواقع عليهم. فسلطات هذا البلد تريد اشراك الاخرين في مواجهة موجات الهجرة. وبالتالي اقتسام العبء والنتائج. وفي هذا الصدد يطالب حكام النمسا بانشاء «صندوق تضامن اوروبي»، وحجة المسؤولين ان ما يعتبر مشكلا لبلدهم اليوم سيصبح مشكل فرنسا او بريطانيا او سويسرا او اي بلد من الاتحاد الاوروبي غدا.

وتشترك النمسا في حدود برية مع ثمانية بلدان، ويحدها من الشرق مباشرة جمهورية التشيك وسلوفاكيا والمجر وسلوفينيا. وتقع العاصمة فيينا شمالا قرب الحدود مع التشيك.

مصادر كشفت ان المشاورات بينهما شملت نوعية وعدد الحقائب الوزارية

رئيس الحكومة المغربية المعين في مرحلة تسيير «عقدة» حزب الاستقلال من كيفية المشاركة او صيغة المقاطعة

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

في الوقت الذي يواصل فيه الزعيم الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي مشاوراته مع الاحزاب السياسية لتشكيل الحكومة التي كلفه بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، تتركز الاهتمامات حول الحصيلة التي ستسفر عنها مشاورات اليوسفي مع حزب الاستقلال التي بدأت ولم تنته وعلى ضوء هذه الحصيلة يحدد اليوسفي شكل وتركيبة حكومته وحتى عدد حقائبها.

والى ان يعقد المؤتمر الوطني لحزب الاستقلال في العشرين من الشهر الجاري، تبقى الابواب مفتوحة على كل الاحتمالات، ومعها تعج الحركة السياسية المغربية بتحليلات، يحاول مقدموها مزجها بما يصفونه بـ«المعلومات المؤكدة». الاثنين الماضي التقى عبد الرحمن اليوسفي ووفد من حزبه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مع محمد بوستة واعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، واذا كانت صحيفة (العلم) لسان حزب الاستقلال لم تتحدث عن هذا اللقاء فان صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) وضعت نبا اللقاء في اطار المشاورات مع الاحزاب السياسية المغربية حول الحكومة المقبلة، وقالت انه تم خلال اللقاء «التداول في موضوع التطورات السياسية الراهنة وتشكيل الحكومة المقبلة».

و«عقدة» للموقف الاستقلالي من المشاركة بحكومة عبد الرحمن اليوسفي تعود الى رؤية اعرق الاحزاب المغربية الى عملية الانتخابات التشريعية التي جرت في الرابع عشر من نوفمبر الماضي ومني بها الحزب بانتكاسة قاسية سياسيا وعدديا. فلقد اعلن الحزب رفضه المطلق للنتائج المعلن عنها وندد بما وصفه بتدخل السلطات والاستعمال الواسع للمال في شراء الاصوات. وانما كان تنديد حزب الاستقلال يتوافق مع تنديد حلفائه، الاتحاد الاشتراكي، حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، المشكلين منذ 1992 الكتلة الديمقراطية، فانه مع منظمة العمل تشدد في رد فعله واعلن عقد مؤتمر استثنائي للحزب عقد منتصف ديسمبر عن رفضه تزكية كل ما تفرزه المؤسسات المنتخبة. واهم ما افرزته هذه المؤسسات تكليف عبد الرحمن اليوسفي بتشكيل الحكومة، نظرا لما يتمتع به في الاوساط المغربية من مصداقية ونزاهة وكفاءة ورصيد نضالي، وايضا لكون الاتحاد الاشتراكي احتل المرتبة الاولى في مجلس النواب، ولان اليوسفي مع حزبه حريص على استمرار التحالف مع اطراف الكتلة ويأملون مشاركتهم بالحكومة، فان الانظار، ومنذ تكليف اليوسفي في الرابع من فبراير الجاري، تتركز حول اتصالاته ومشاوراته مع حزب الاستقلال. ولان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تمنى على اليوسفي تقديم لائحة حكومته قبل نهاية فبراير، فان الاوساط السياسية لازالت تتحدث عن امكانية ايجاد صيغة لمواصلة التحالف الاتحادي ـ الاستقلالي، وترتبط زمنيا بين الفترة التي لا زالت امام اليوسفي والمؤتمر الوطني العادي لحزب الاستقلال الذي سيعقد في العشرين من الشهر الجاري.

ولازالت مصادر الحزبين ترفض اعطاء موقف نهائي وتطلب الانتظار الى ما بعد عقد المؤتمر الوطني، ومع هذا الرفض تتحدث مصادر حزبية عن ان المشاورات غير الرسمية بين الاتحاد والاستقلال وصلت الى مستوى البحث في حجم الحقائب الحكومية لكل منهما، وان الاستقلال طلب المساواة في عدد الحقائب مع الاتحاد الذي له رئاسة مجلس النواب رئاسة الحكومة.

وتقول هذه المصادر ان قيادة الاستقلال ترى في هذه الصيغة ورقة قوية تستطيع ان تقدمها للمؤتمر للحصول منه على قرار بالمشاركة بحكومة اليوسفي.

الا ان مصادر اخرى تحدثت عن امكانية تشكيل اليوسفي لحكومة اتحاد وطني تضم جميع الاحزاب الممثلة بالبرلمان «لضمان مشاركة حزب الاستقلال» على اساس ان حكومة الاتحاد الوطني ضرورة للمرحلة القادمة التي تعتبر فيها تسوية قضية الصحراء حاسمة. وتستند هذه المصادر الى مؤشرات منها تصعيد التوتر السياسي بين المغرب وجبهة البوليزاريو وحول موضوع تحديد الهوية واصرار الامم المتحدة على اجراء استفتاء لسكان الصحراء قبل نهاية العام الحالي. ومقدمو هذه التحليلات و«المعلومات» يذكرون بالتغيير الواضح الذي عرفته «لغة» صحيفة «العلم» وتعاطيها الايجابي مع تكليف اليوسفي بتشكيل الحكومة، دون ان تتراجع عن الموقف الذي تتبناه منذ نوفمبر الماضي من افرازات الانتخابات.

الصيغة الاخرى، والتي يقول مقدموها انها الاكثر احتمالا هي تأييد حزب الاستقلال لحكومة اليوسفي دون المشاركة بها، مع الاتفاق على ان تكون حكومة اليوسفي، «انتقالية» تحتمل التعديل في المستقبل، وتسهل مشاركة الاستقلال اذا ما حققت نجاحات في البرنامج المتفق عليه، او ان يتحاشى نواب حزب الاستقلال وصحيفة الوزراء الاتحاديين والتقدميين ويركزون معارضتهم للوزراء المنتمين لاحزاب الوسط. مع هذه الاحتمالات والصيغ المطروحة هناك من يؤكد ان حزب الاستقلال لن يشارك بالحكومة القادمة وقد تكتسي مواقفه طابع المعارضة اكثر من طابع التأييد، لان «البلاد» بحاجة الى معارضة قوية وتتمتع بمصداقية بالشارع. ويصعب ان يكون الاتحاد الاشتراكي بالحكومة والاستقلال مؤيد لها او مشاركا فيها الان لان ذلك سيترك «غضب» الشارع الاجتماعي والاقتصادي يؤطر من اطراف قد يشكل نموها خطرا على استقرار المجتمع.

العاهل المغربي يؤجل زيارة للقاهرة

■ الرباط ـ مكتب «القدس العربي»: قالت مصادر دبلوماسية بالرباط ان زيارة كان مقررا ان يقوم بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منتصف الشهر الجاري للقاهرة اجلت الى موعد قريب سيحدد فيما بعد.

واعادت المصادر التأجيل الى انشغال المغرب بتشكيل حكومة جديدة وتوقعت ان تتم الزيارة منتصف اذار (مارس) المقبل.

وتأتي زيارة العاهل المغربي لمصر، وهي الاولى من نوعها منذ 1992، في اطار اجتماع الدورة الثانية للجنة العليا المغربية المصرية المشتركة التي كان اتفق خلال زيارة قام بها الرئيس المصري حسني مبارك للرباط في اذار (مارس) 1997 على عقدها كل ستة اشهر على مستوى رئيس الدولة، وعقدت الدورة الاولى بالرباط في مايو الماضي وكان مقررا عقد الدورة الثانية بأسوان في شهر ديسمبر الماضي، الا ان انشغال المغرب بالانتخابات ادى الى تأجيلها.

وقالت المصادر ان التأجيل جاء في اطار حرص العاهل المغربي على ان يكون وزراءه الذين سيشاركون في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة سيتابعون تنفيذ ما يتفق عليه. واضافت ان الاجتماعات على مستوى الخبراء للاعداد للجنة العليا متواصلة في القاهرة والرباط.

المغرب يتهم بوليساريو بعرقلة عمل الامم المتحدة

■ الرباط ـ رويترز: قال المغرب امس ان عملية تسجيل الناخبين في الصحراء الغربية علقت في احد مكاتب التسجيل التي تشرف عليها الامم المتحدة في الاقليم المتنازع عليه بسبب ما وصفه بمناورات بوليساريو.

وقاتلت جبهة بوليساريو المغرب نحو 15 عاما في محاولة للحصول على الاستقلال للصحراء الغربية.

وتقوم الامم المتحدة حاليا بتحديد الناخبين المؤهلين للتصويت في استفتاء على مستقبل المنطقة أيكون الاندماج مع المغرب ام الاستقلال.

وقال المغرب ان عملية تحديد الناخبين علقت امس الاول في مكتب «العيون 1» بسبب مناورات من جانب مراقب جبهة بوليساريو بهدف حرمان عدد كبير من سكان الصحراء الغربية من حقهم في الادلاء بصوتهم. وفي العيون عاصمة المستعمرة الاسبانية السابقة مكتبان للتسجيل.

واقامت الامم المتحدة نحو عشرة مكاتب داخل وخارج الاقليم المتنازع عليه.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولي الامم المتحدة في العيون للتعليق.

وكانت عملية تسجيل الناخبين استؤنفت في كانون الاول (ديسمبر) بعد محادثات بين الجانبين. ومن المقرر مبدئيا اجراء الاستفتاء في السابع من كانون الاول (ديسمبر) 1998.

وكانت عملية التسجيل تأخرت ست سنوات بسبب الخلاف بين الجانبين حول تحديد الناخبين المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء.

المعارضة متمسكة بمطلب الاستفتاء الشعبي

الجمعية الوطنية الفرنسية تشرع في قراءة ثانية لقانون الجنسية وسط خلافات عميقة بين اليمين واليسار

باريس ـ «القدس العربي»:

شرعت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) الاثنين في قراءة ثانية لقانون التجنس الذي صادقت عليه منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويسمح قانون الجنسية الجديد، الذي يعرف باسم «قانون غيغو» نسبة لوزيرة العدل اليزابيت غيغو، للاطفال الذين يولدون عن اباء اجانب ويقيمون في فرنسا لفترة لا تقل عن خمسة اعوام، بالحصول على الجنسية الفرنسية عند بلوغهم 18 سنة من العمر تلقائيا ودون اجراءات خاصة.

وتأتي القراءة الثانية بعد اعتراض المعارضة اليمينية على القانون. وقالت وزيرة العدل الفرنسية اليزابيت غيغو عند افتتاح الجلسة الاولى من القراءة الثانية ان «السؤال الاساسي هو ادماج 25 الف طفل يولدون سنويا بفرنسا من اباء اجانب. ويمر الادماج بثقافة معينة وتربية معينة لا عبر شكليات ادارية». وعبرت غيغو عن استعدادها لتقبل «التعديلات المقترحة على القانون، والتي تتلاءم مع اختيارات الحكومة».

اما مقرر لجنة الشؤون القانونية بالبرلمان فدافع عن القانون بالقول «ليس هذا وقت التخلي عن ما حققته عظمة فرنسا».

يذكر ان الحكومة واجهت متاعب جمة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي من المعارضة اليمينية والخضر اثناء مناقشة القانون. وما عقد من مهمة وزيرة العدل التي حملت مشروع القانون الى الجمعية الوطنية ان بعض النواب الاشتراكيين الموالين للحكومة رفضوا المصادقة على القانون. وتقدمت المعارضة آنذاك باكثر من 700 اقتراح تعديل ضمن معركة اجرائية طويلة.

وجددت المعارضة اليمينية في اليوم الاول من القراءة الثانية رفضها للقانون، واقترحت جملة من التعديلات بلغت حوالي 80. ويتوقع المراقبون ان تكون القراءة الثانية للقانون اقل شراسة من المناقشة الاولى.

وفي جلسة امس الاول قال النائب هنري بلانيول «لا يجب ان يصبح احد مواطنا فرنسيا دون علمه وارادته». وقال نائب اخر في جلسة المساء ان هذا القانون «سيقسم الفرنسيين» واصفا اياه بالايديولوجي. وجدد نائب ثالث الدعوة الى اجراء استفتاء بشأن قانون الجنسية «لحماية القانون من التغييرات الايديولوجية وايجاد عقد وطني».

وقال النائب اليميني تيري مارياني، الذي انفرد بعدد اقتراحات التعديل التي تقدم بها والتي فاقت 400، ان هذا القانون «خطير وعديم الفائدة». وخاطب مارياني وزيرة العدل قائلا «بعودتكم الى منح الجنسية بصفة تلقائية، انتم تهمشون معنى المواطنة وتغذون التعصب للوطن». واضاف «قانونكم هذا لا يفعل شيئا سوى زيادة الحرارة (التوتر)».

وانتقد نفس النائب تخفيض فترة الزواج الى سنة واحدة قبل الحصول على الجنسية قائلا انه (التخفيض) «يشجع زيجات المجاملة والزيجات غير المؤسسة».

واتهم نواب اليمين الحكومة الاشتراكية بالخوض في حسابات سياسية وانتخابية.

اما لجنة الشؤون القانونية بالجمعية الوطنية فرفضت كل الاقتراحات التي تبناها مجلس الشيوخ، حيث حاولت الاغلبية المكونة من التجمع من اجل الجمهورية والاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية، اعادة الروح لمواد تتعلق باظهار الرغبة (من قبل المترشح للجنسية) للحصول عليها، ومنع الحصول على الجنسية مسبقا منذ سن الـ13.

الاردن: توقع تعديل وزاري موسع يطيل عمر الحكومة عدة اشهر

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

بعد ان جلس الى العاهل الاردني الملك حسين لمدة نصف ساعة في جلسة مغلقة امس الاول، خرج رئيس الوزراء عبد السلام المجالي الى ردهات دار رئاسة الحكومة برفقة الملك وابتسامة عريضة ترتسم على شفتيه، وكان الانطباع الاول لدى الصحافيين الموجودين في المكان بعد هذه الابتسامة السياسية ان المجالي حصل على جرعة اضافية من الدعم المعنوي من جانب القيادة العليا للدولة وسط غابة من الانتقادات اللاذعة لسياسات حكومته، وعندما اشاد الملك امام الصحافيين باستعدادات الحكومة الجادة للحرب على الواجهة العراقية تعززت مبررات نفس الابتسامة.

وفور هذه الزيارة الملكية المفاجئة اندفعت مصادر الحكومة بسرعة لتسريب اخبار ومعلومات عن قرب اجراء تعديل وزاري محدود على الفريق الوزاري العامل مع المجالي، ونشرت بعض الصحف امس معلومات في هذا الاطار. في حين قالت بعض المصادر ان المجالي حصل على الضوء الاخضر لاجراء تعديل وزاري محدود يفترض ان يطيل عمر حكومته، او يؤجل اقالتها لاشهر عدة، وتتوقع التحليلات ان يشمل التعديل ما بين 7 ـ 9 حقائب وزارية، قد يشغلها بعض النواب، وتروج بان المجالي بدأ بمشاورات جدية مع التكتلات البرلمانية الاساسية في البرلمان.

وفي غضون ذلك تم تداول معلومات عن احتمال اجراء تغيير وزاري شامل، واستدل سياسيون من جملة من التحركات والخطوات على هذه النتيجة، خصوصا بعدما اعلن السياسي المخضرم عبد الرؤوف الروابدة امس استقالته من الحزب الدستوري الذي يتزعمه شقيق رئيس الوزراء عبد الهادي المجالي، ويعتبر الروابدة القطب الثاني الابرز في هذا الحزب الذي تعرض الى حملة منظمة من التهميش مؤخرا همشت دوره او نفوذه السياسي.

واعتبر السياسيون ان استقالة الروابدة المفاجئة مؤقتة مع تغييرات متوقعة في وقت قريب، خصوصا وان الاخير اجتمع بعد الاثارة التي خلقتها استقالته بالامير زيد بن شاكر احد اقوى المرشحين للعودة الى منصب هام في الدولة قريبا، وتزامن هذا الاجتماع مع اجتماع موسع اخر ضم ظهر امس اقطاب الحكم والحكومة في الاردن.

ورغم تواتر هذه المعلومات الا ان حكومة المجالي قطعت باجماع المراقبين شوطا مهما في طريق تنحيها عن المرحلة، تمهيدا لوجود حكومة اخرى تلملم الموضوعات الحساسة التي بعثرتها هذه الحكومة، لكن البعض يعتقد ان هذا النمط من التغيير السياسي المتوقع والذي اصبح استحقاقا سياسيا واجبا قد لا يكون سريعا خلافا للتوقعات، فبعض الاجتهادات ترى ان القصر لن يجازف في ظل عدم وجود رؤية واضحة لما سيجري في العراق قريبا بتوريط اي حكومة جديدة بالتعامل مع استحقاقات استيعاب الساحة المحلية لنتائج الحرب مع العراق، الامر الذي يعني ان التغيير الوزاري قد تنجل لاسابيع قليلة تتضح فيها الامور على الواجهة العراقية ويجري استيعابها محليا.

ويبدو ان الحكومة التي ستتصدى داخليا في عمان لموضوع الحرب في العراق ستضطر لاستخدام اساليب القوة في قمع ومنع القوى السياسية المؤيدة للعراق من التضامن معه، وستحول دون حركة جماهيرية واسعة في الاردن تاييدا للعراق وادانة للولايات المتحدة، وعمليا تبدو حكومة المجالي وفي ضوء سجلها فيما يتعلق بالتراجع عن الحريات العامة هي وحدها المؤهلة لتنفيذ هذه المهمة في التصادم مع مؤسسات المجتمع السياسي الاساسية على خلفية التضامن مع العراق، وقد بدأت هذه العملية فعليا عندما قررت وزارة الداخلية امس الاول منع اي نشاط جماهيري من اي نوع، ويفترض المنطق ايضا ان اي رئيس وزراء جديد سيجد صعوبة في خوض معركة التصادم مع هذه القوى ظرفيا في بداية حكمه، الامر الذي يساند الاجتهاد ببقاء حكومة المجالي الى ان تنتهي الازمة العراقية على اي نحو.

ويعتقد مؤيدو المجالي ان الفرصة ستبقى مهيئة امامه لاطالة عمر حكومته اطول فترة ممكنة في حالة اجرائه تعديلا وزاريا يشترك من خلاله في الحكومة عناصر اكثر انفتاحا وقدرة على مخاطبة الرأي العام وتمرير الازمة العراقية بالتالي محليا، ويمتص بواسطته الانفعالات التي افرزتها سياسات الحكومة على الواجهتين الحزبية والنقابية، والنيابية.

ويبدو ان بروز الازمة العراقية وحده اجل واقعة استقالة حكومة المجالي باعتباره امرا مستجدا لا يفضل التغيير الوزاري خلاله، خصوصا وان هذه الحكومة انهت عمليا الاجندة المطلوبة منها، وهي تتضمن هدفين الاول اجراء الانتخابات العامة في ظل مقاطعة المعارضة لها، وانتاج برلمان طيع نسبيا، والثاني امتصاص الواقع الموضوعي الذي خلقته حكومة الكباريتي السابقة عندما تقاطعت مع العراق ودخلت معه في حالة عداء صارخة، قبل ان تكون التطورات الاخيرة في الموضوع العراقي في وارد مؤسسات القرار الاردني.

هذان الهدفان حققهما المجالي بنجاح لكن فريقه الوزاري سيدفع ثمن هذا النجاح وفي وقت قد لا يكون بعيدا، حيث تورطت الحكومة الحالية وهي مندفعة لتحقيق اجندتها او المطلوب منها باشكاليتين هما العجز عن استيعاب آثار مقاطعة المعارضة للانتخابات العامة، وآثار قانون المطبوعات المؤقت الذي اغلق عدة صحف اسبوعية عادت للصدور رغم انف الحكومة.


عبد السلام المجالي

اما الاشكالية الثانية التي تورطت بها حكومة المجالي وستدفع ثمنها سياسات فتمثلت بوقوعها في خطأ دستوري نادر عندما حاولت اللعب مع السلطة القضائية وماطلت محكمة العدل العليا بتنفيذ قرارها بخصوص الغاء القانون المؤقت للمطبوعات والسماح بعودة صدور الصحافة الاسبوعية، وشككت ـ اي الحكومة ـ بدستورية قرار اتخذته الهيئة العليا للمحكمة العليا في البلاد، وهو خطأ كبير بالمواصفات المحلية لا يمكن ان يمرره القصر ببساطة، خصوصا وان مماطلة الحكومة تسببت في اصرار السلطة القضائية على موقفها المعارض لسياسة الحكومة، واصدارها بالتالي ثلاثة قرارات تاريخية تدافع فيها عن موقفها من قانون المطبوعات، وهو الامر الذي لم يسبق ان يحدث في تاريخ الحكومات الاردنية.

وتسببت مماطلة الحكومة ايضا في هذا الاتجاه في تحميل الحكومات القادمة والدولة موقفا دستوريا جديدا سيمنع اي حكومة في المستقبل من اصدار قانون مؤقت بصفة الاستعجال دون حالة طوارىء حقيقية في البلاد وفي ظل غياب السلطة التشريعية، وهو تقليد دستوري حيث اصبحت قرارات محكمة العدل العليا ملزمة لاي حكومة في المستقبل تحاول التدخل في سلطات وصلاحات الجهاز القضائي.

يقرر في المسألة التي عجزت الحكومات عن حلها

هل يحسم حاخام اسرائيل الاكبر مشكلة الهوية اليهودية؟

لندن ـ من إبراهيم درويش:

سيحاول الحاخام الاكبر في اسرائيل خلال الاسبوع المقبل التقرير في مسألة حاولت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة الاجابة عنها منذ انشاء الدولة العبرية عام 1948 وهي «من هو اليهودي؟».

والمشكلة في تفاصيلها تتعلق باولئك الذين يقررون اعتناق اليهودية، فاسرائيل لا تعترف بيهودية من لا يعتنق الدين اليهودي من خلال الحاخامات الارثوذكس اي لا تعترف بالاعتناق من خلال بقية الطوائف اليهودية مثل اليهود المحافظين او الاصلاحيين. وقد ظل هذا الاعتراف باليهودية داخل اسرائيل في العقود الماضية من صلاحية الحاخامية الارثوذكسية وحكرا عليها لا سيما في مسائل اعتناق الدين اليهودي، والاحوال الشخصية مثل الزواج والطلاق والدفن.

ومع انه لا توجد اي سلطة للحاخامية الارثوذكسية على مسائل الاعتناق هذه في الخارج، حيث يتم الاعتراف بيهودية من يعتنق الدين من خلال اليهودية المحافظة او الاصلاحية في بلده التي اعتنق فيها الدين اليهودي، الا ان المشكلة تبدأ حينما يقرر «اليهودي» الجديد الاستقرار في اسرائيل، حيث لا يستطيع اي من الرجل او المرأة الزواج او الطلاق او حتى الحصول على حق الدفن حسب الاعراف الدينية اليهودية المعترف بها في اسرائيل تحت قانون الدين والنابعة من قانون الهلاكا الديني الذي يضم مجمل القوانين الدينية اليهودية.

ويصف زعيم الحركة الاصلاحية في اسرائيل يوري ريجيف التقاليد المعمول بها في اسرائيل الخاضعة لسيطرة الحاخامية الارثوذكسية بأنها «تمييز».

ولا يتوقف حل هذه القضية كثيرا على قرار الحاخام الاكبر في الاسبوع الماضي لانها قديمة وتعود الى ما قبل نشوء اسرائيل، وقد حاول ديفيد بن غوريون رئيس الوزراء الاول في الدولة العبرية الذي كان صهيونيا علمانيا ان يؤسس لعلاقة جديدة مع الارثوذكسية اليهودية، حيث كانت اولى قراراته ابقاء العمل بقوانين الاحوال الشخصية التي كان معمولا بها في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين منذ عام 1923 والتي اعطت المجتمعات الدينية الخاضعة للانتداب الحق للتقرير في مسائل الاحوال الشخصية كالزواج والطلاق والدفن سواء كانت هذه اسلامية ام مسيحية او يهودية، وكان قرار بن غوريون في صالح الحاخامية الارثوذكسية التي كانت تمارس الاحتكار في هذا الجانب ابان عهد الانتداب البريطاني.

وكان موضوع الاحتكار هذا سببا في المشاعر المعارضة التي برزت بين اليهود العلمانيين في الفترة التي تلت انشاء اسرائيل، اذ عارض العلمانيون الاحتكار في هذا الشأن لا سيما بخصوص انعكاساته على مسائل الاحوال المدنية التي حاولت الحاخامية التدخل فيها.

فاذا قرر اليهودي العلماني الزواج من غير يهودية (غوييم في المصطلح اليهودي) على سبيل المثال او اعتنق الدين اليهودي في الخارج فان هذين العملين حرام في الارثوذكسية اليهودية. وبالاضافة لهذه المسائل فان العلمانيين في اسرائيل انتقدوا التدخل الدائم للحاخامية الارثوذكسية في السياسة ومحاولتهم تقرير الاجندة السياسية للحكومات الاسرائيلية.

وتعود اولى المحاولات لسحب البساط من تحت ارجل الحاخامية الارثوذكسية الى عام 1970 حينما اصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية قرارا لصالح البحار الاسرائيلي شاليت الذي تزوج من امرأة اسكتلندية في اوروبا واعترض على رفض وزارة الداخلية الاسرائيلية تسجيل ديانة ابنائه في الهوية الاسرائيلية لان قانون الهلاكا الذي يضم القوانين الدينية اليهودية يعترف باليهودي فقط من طرف الام، اي اليهودي من امه يهودية.

وكانت الاحزاب السياسية العلمانية قد هددت بالاستقالة من حكومة غولدا مائير حينذاك، ونجح شاليت في النهاية في تسجيل ديانة ابنائه في الوقت الذي استمرت فيه الحاخامية الارثوذكسية ترفض الاعتراف بالزواج الذي يتم بين رجل يهودي وامرأة غير يهودية.

ولكن موضوع شاليت كان تنازلا ومدخلا للحكومة الاسرائيلية للاعتراف باعتناق الدين اليهودي اذا تم خارج اسرائيل وكان خارج اطار الارثوذكسية اليهودية.

ومع ذلك لم تنته قضية الاحتكار، فقد خاض اليهود العلمانيون والليبراليون والمحافظون معارك حامية داخل اروقة المحكمة الاسرائيلية العليا حول حقوق الحاخام الاكبر وصلاحياته في اسرائيل فيما يخص التدخل في المسائل الدينية ذات الانعكاسات المدنية من مثل قضية اعتناق الدين اليهودي، فمثلا يقوم الحاخام مانديل من المحافظين اليهود في المحكمة العليا بتحدي حق وزارة الداخلية الاسرائيلية في رفضها لتسجيل اليهودي الذي لم يعتنق اليهودية من خلال الارثوذكسية اليهودية، ويعتقد مانديل ان الحاخام الاكبر يريد توسيع سلطته لتشمل الشؤون المدنية والدينية ويعتبر هذه السلطة تعمل «ضد جوهر الصهيونية التي من المفترض انها قامت لتوفير ملجأ لليهود» بغض النظر عن طائفتهم.

ونتيجة لهذه الاختلافات فان الضغط كبير على الحاخام الاكبر لاتخاذ موقف في موضوع يتعلق بصلاحيته واحتكار مؤسسته القرار في قضية تخص العديد من الاطراف التي يمكن تلخيصها في ثلاث مجموعات:

الاولى: مجموعة اليهود الذين يعيشون في الخارج او الذين يرمز لهم بيهود الشتات «دياسبورا» والذين ينتمون الى عدد من الطوائف الدينية الموجودة او التي ظهرت في الدين اليهودي مثل الاصلاحية والليبرالية والمحافظة، فهؤلاء يطالبون باعتراف كامل بحقوقهم وتمتد هذه المطالبة الى الافراد الذين ينتمون الى جماعاتهم ويعيشون في اسرائيل، ويرون ان قرار الحاخام الاكبر قد يقود الى احداث فجوة بين الاسرائيليين انفسهم، وبين الاسرائيليين واليهود الذين يعيشون في الخارج، حسب تعبيرهم.

الثانية: الحكومة الاسرائيلية:

فمع ان عدد الحكومات الاسرائيلية التي حاولت تحدي سلطة الارثوذكسية اليهودية او التجرؤ عليها وفحص التأثير الذي تمارسه قليل، الا ان ائتلاف حكومة بنيامين نتنياهو الحالي لا يعتبر استثناء من الموضوع لانه واقع تحت تأثير الاحزاب الدينية المتطرفة. ومن اجل مواجهة المشكلة وايجاد حل لها عينت الحكومة الاسرائيلية لجنة لدراسة الموضوع برئاسة يعقوب نئمان وزير المالية الذي ينتمي الى اليهودية الارثوذكسية، ويرى نئمان ان حل المشكلة يكمن من خلال تنازل بسيط وهو اعطاء الحاخامات الحق في تقرير من هو اليهودي ولكن اضافة حق آخر لبقية الحاخامات من الجماعات اليهودية الاخرى وهو حقها في ترشيح اعضاء يمكن ان تعترف الارثوذكسية بيهوديتهم.

ويهدف هذا الاقتراح لكبح جماح الاحزاب الارثوذكسية ومحاولتها توسيع قانون الاعتناق نحو الشؤون المدنية، ويعتقد الكثير من المراقبين ان اقتراح نئمان ليست لديه فرص كبيرة للنجاح لا سيما ان الحاخام الاكبر نفسه متردد في قبول اقتراحه، وحسب شلوم بن ايزري زعيم حركة شاس الدينية المتطرفة في حكومة نتنياهو فان مشاركة اليهود الاصلاحيين والمحافظين في قضايا الاعتناق قد يقود الى «هرطقة» وان هذه الحركات لا حق لها في اعتبار نفسها يهودية لانها تنتمي الى دين اخر، ولا يمكن الاعتراف بها في الدين اليهودي» حسب قوله.

الثالثة: هي المواطنون في اسرائيل عامة وبالذات اولئك الذين لا ينتمون الى الارثوذكسية اليهودية، ويعتقد ريجيف ان مسألة الاعتناق تتعلق بـ«مستقبل الهوية للدولة»، ويقول «هل تريد دولة اصولية ثيوقراطية، او دولة تعترف بالتنوع والاختلاف بين اليهود في اطار الديمقراطية.. هذا هو الموضوع».

ويعتقد افرايم ديسكين استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة ان الارثوذكسية اليهودية في اسرائيل ستنتهي «بعضها اصابع من اطعمها»، وقال ان صبر اليهود العلمانيين «قد نفد». وينظر العلمانيون اليهود بغضب الى السماح لليهود «الهارديم» المتطرفين برفض الخدمة العسكرية في الجيش واعفاء اليهود الارثوذكس الذين يدرسون في المدارس الدينية اليهودية «يشوفات» من الجيش. وقد اكتشف نئمان تلاعبا في حسابات المدارس اليهودية التي طلبت دعما لطلاب اكثر من حجم الطلاب الموجودين فيها ومن خلال ثلاث وزارات مختلفة. كما يعبر اليهود العلمانيون عن غضبهم من محاولة المتطرفين الهارديم التحكم في الحياة اليومية، حيث تصرف اموال دافعي الضرائب على وسائل المواصلات العامة المخصصة للهارديم والتي تصمم من اجل ركوب المرأة في الحافلة من الباب الخلفي فيما يركب الرجال من الباب الامامي، وفي بعض المناطق التي توجد فيها تجمعات كبيرة من اليهود الهارديم فانهم يريدون التدخل فيمن يغلق ابواب محله في العطلة الدينية اليهودية يوم السبت ومن لا يغلقها.

استمرار تزويغ اعضاء مجلس الشعب.. وهجمات عنيفة ضد الاخوان المسلمين واقباط امريكا ويسرا وسناء جميل

مطالبة الحكومات العربية بموقف موحد.. ومطالبة بسحب السفير المصري من قطر.. وتأييد التقارب السوري العراقي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن استمرار التحركات والتصريحات السياسية عن الازمة العراقية ـ الامريكية. وتلقي الرئيس مبارك اوراق اعتماد عدد من السفراء الاجانب ورئاسته لجتماع الموازنة العامة للدولة، ومناقشات مجلس الشعب ورفع الحصانة البرلمانية عن محمود عزام، ومقتل مستأجر ارض زراعية وجرح مزارعين اخرين وعدد من جنود الشرطة في اشتباك بمركز الابراهيمية بمحافظة الشرقية عندما توجهت الشرطة لتنفيذ حكم قضائي باخلاء الارض وتسليمها لمالكها، ووصول حجم التعامل في البورصة يوم الثلاثاء الى واحد وتسعين مليون جنيه، وقبول جميع الطلاب العائدين من قطر في المدارس والجامعات فورا، ومباريات كرة القدم في دورة الامم الافريقية وقبول عطاء شركة بكتل الامريكية لانشاء اول محطة كهرباء قطاع خاص في سيدي كرير غرب الاسكندرية وبيع الطاقة لوزارة الكهرباء، بنفس الاسعار لمدة عشرين سنة، ورصد احد عشر مليون جنيه اضافية لرصف شوارع في محافظة الجيزة واستمرار موجة الامطار والبرد واخماد حريق في حي الجمالية. اما عن المقالات والتعليقات، فكان معظمها عن العراق ومحنته والعدوان الامريكي القادم، والتحركات السياسية التي تتم، وعدد من المشاكل الداخلية وكثرة عدد المعارك والهجمات.

العراق

يبدو ان انتصار امة العرب على الامريكان بات وشيكا ونهاية امريكا على الابواب لان فضائح رئيسها اثبتت ان انعدام الاخلاق يعقبه انهيار الامم، ولذلك بشرنا الدكتور هشام ابراهيم السعيد بهذا الخبر السعيد في مقاله بـ(الوفد) بعنوان «فضائح كلينتون بشرى للعرب» قال في نهايته وبثقة مفرطة «سيخرج علينا من يقول ان محاسبة الرئيس على الكذب مع التغاضي عن سلوكياته الشخصية لهي قمة الحضارة والديمقراطية، غير اننا نقول لهؤلاء.. كلا ثم الف كلا فكما قال شاعر النيل حافظ ابراهيم: انما الامم الاخلاق ما بقيت فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا.

وما اجمل قول الشاعر العربي اذ قال: وليس بعامر بنيان قوم اذ اخلاقهم كانت خرابا. فالخلق الحميد والسلوك القويم صنوان لرفعة الامم وسيادة الشعوب.. فاذا ما كان ما تقدم ناموس الحياة في بلاد الغرب فأبشروا يا ابناء العرب».

والى ان تنهار امريكا نترك الاحلام الى الواقع الصعب الذي رسمه رئيس تحرير مجلة (المصور) كرم محمد احمد الذي يواجه العراق وامريكا. فقال: «تتمثل المصاعب القائمة الان بين واشنطن وبغداد في خلافهما حول طريقة تفتيش 8 قصور تتبع صدام حسين، بعد ان قبلت بغداد اعطاء المفتشين الدوليين كل التسهيلات المطلوبة من اجل تفتيش 68 موقعا اخر، لكن هذا الخلاف الذي قد يبدو شكليا يعكس ازمة ثقة شديدة بين الجانبين، ويعكس في الوقت نفسه صراعا عميقا بين قوة كونية يعميها بريق القوة وتفرد الوجود وقوة اقليمية معصوبة العينين، تعيش وراء التاريخ لا تدرك حجم المتغيرات التي طرأت على عالمنا المعاصر، ولا المخاطر التي يمكن ان تنطوي عليها سياسة المقامرة في عالم غاب عنه التوازن الدولي». ومن رئيس تحرير (المصور) الى رئيس تحرير (الاخبار) جلال دويدار ومقاله بعنوان «قطع الطريق على المؤامرة» وبدأه بالهجوم على الرئيس العراقي صدام حسين الذي تسبب في كل هذه المصائب التي يتعرض لها العالم العربي منذ غزوه الكويت، وعدم استجابته لنداءات الرئيس مبارك له بالانسحاب واضاف دويدار: «كان تعليق الخبراء على ما حدث انه لو سمع صدام حسين تحذيرات ونصائح مبارك لحافظ على العراق وسيادته وصان التضامن العربي وحصل على ما يريد من اموال بالاضافة الى وقف نزيف الاموال التي دفعتها وتدفعها الشعوب العربية من ثروتها وعلى حساب احتياجات التنمية، نعم لو استجاب صدام لنداء العقل كما كتبنا في ذلك الوقت وانهى عدوانه على الكويت في الوقت المناسب لتحول الى بطل قومي عربي ولكنه الغباء الذي خيم على تفكيره مؤكدا ان العقل زينة او من المكن ان يكون كل ما حدث ويحدث بالاتفاق!! ان اعلان صدام وكل المسؤولين العراقيين عن براءة النظام من تصنيع وتخزين اسلحة الدمار الشامل لا معنى له الا بالموافقة الواضحة على تفتيش المواقع المطلوبة لاثبات انهم على حق. ان صدام وجماعته بمثل هذه الموافقة قد يساهمون في انقاذ العراق وشعب العراق وكل المنطقة العربية من الوقوع في المصيدة».

لكن محمود عبد المنعم مراد في عموده اليومي ـ كلمات ـ واصل التعبير عن غيظه من كلينتون ورفضه التراجع حتى بعد قبول صدام تفتيش كل المواقع مع تحديد سقف زمني ـ لانتهاء الحصار فقال: «هذا الكلام غير معقول، ولم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، ويبدو ان الرئيس كلينتون لا يعرف هو نفسه ما الذي يريده من صدام حسين، ولم يقرر بعد ما هو هدف الضربة العسكرية هل هو اسقاط صدام حسين؟ ابدا لم يقل احد ذلك، بل قالوا مجرد اضعافه فالامريكيون حريصون على بقاء صدام حسين في السلطة لان بقاءه يعني بقاءهم ايضا».

والى (الاهالي) ورئيس مجلس ادارتها لطفي واكد ومقاله بعنوان «مسؤولية العربي في مواجهة امريكا» ودحض فيه حجة الذين يقولون ان العرب لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا حيال امريكا، واضاف: «على كافة الانظمة العربية ان تتعهد ومنذ الان ليس بمنع استخدام اراضيها في العدوان ضد العراق، بل وبحرمان امريكا من التمتع باي امتيازات على الارض العربية. ومثل هذا الموقف يحتاج الى لقاء عربي عاجل، يستطيع ان يقرر، وان يرفع صوته دفاعا عن الشرعية الدولية حقا وفي مواجهة الغطرسة الامريكية. ان الشعب العربي في كافة اقطاره يقف ضد العدوان وضد المعتدي، لانه يعرف ان العدوان لن يصيب العراق وحده، بل سيؤثر على الوطن العربي كله. وهذا الاجماع الشعبي العربي لا يجب ان تخطئ الحكومات في قراءته، لان اية حكومة عربية تخرج عن هذا الاجماع لن تنجو من حكم التاريخ ولن تنجو من المصير الذي ينتظره كل من لا يحمون حقوقهم ويتغافلون عن ارادة شعوبهم».

ولكن كيف يمكن ان تتجرأ الحكومات العربية على ذلك بينما نجد جمال فهمي مدير تحرير (الدستور) يقول: «اذا كان للرؤساء الامريكان ـ بحكم طبيعة المجتمع الامريكي وتكوينته الذهنية والفكرية ـ اعذارهم ودوافعهم المفهومة في نقل العاب هوليوود الدموية من شاشات العرض في القاعات المظلمة الى ابدان الشعوب الحية، فانه لا عذر ابدا لرؤسائنا وحكامنا في اصرارهم المريض على لعب دور «السنيد» او الكومبارس في كل مهزلة عدوانية امريكية تستهدف تدميرنا وابادة شعوبنا على نحو ما يجري الان خاصة وان بعض هؤلاء الحكام هم اصلا اصحاب «شركة الانتاج» التي تمول بسخاء مغامرات الاخ «رامبو» الامريكي الحربية وربما الجنسية ايضا!!».

اما (الاهرام) فنشرت اكبر عدد من المقالات والتعليقات كان ابرزها جاء في تعليق محمد السعدني وسلامة وانيس منصور فمحمد السعدني قال «بدلا من ان تستدعي الكويت قوات الاحتياط ـ 24 الف جندي ـ كان من المتصور ان تكون الكويت بؤرة للعمل الخليجي المشترك الذي يمكن ان يسفر عن موقف شعبي ورسمي واضح برفض الضربة العسكرية الوشيكة، ويؤكد ان الدم العربي ما زال اغلى من البترول.. وبناء عليه كان يمكن ان تقود مصر وسورية والمغرب اتجاها عربيا يستند على الموقف الخليجي ويفرض على واشنطن عدم اللجوء للقوة مقابل التزام عربي كامل بتشجيع العراق على عدم المراوغة في تنفيذ قرارات مجلس الامن وضع جدول زمني للرفع الكامل للعقوبات، اما عن الجانب العراقي فلا مجال للحديث عن الكرامة والعزة والكبرياء والسيادة وغيرها من المصطلحات الرنانة التي ضاعت منذ 7 سنوات عندما وقع الامل العراقي في الفخ الامريكي، والان لم يعد في مقدور قادة بغداد سوى لملمة الاشلاء والبحث عن جميع المنافذ للعودة الى الحظيرة العربية والدولية عبر الالتزام التام بالقرارات الدولية حتى ولو كانت مرفوعة على العالم الامريكي».

فالامر جد وليس بالهزل.. انقذوا ما يمكن انقاذه..» اما سلامة احمد سلامة فحذر العراق من الاعتماد على الدول الاخرى مثل روسيا والصين وفرنسا في مجلس الامن وقال «يبدو الحديث عن مشروع قرار يعرض على مجلس الامن لتفادي الخيار العسكري وضمان احترام سيادة العراق، امرا غير واقعي بعيد الحدوث في ضوء السيطرة الامريكية على مجلس الامن.. وفي الوقت الذي يبدو فيه ان امريكا تتحرك خارج نطاق المجلس، فلن تكون اية قرارات تصدر منه بالامر المكن وهذا ما ينبغي ان يضعه النظام العراقي في الحسبان.. لانه حين تقع الضربة العسكرية فسوف يختفي الجميع في جحورهم!». وبمناسبة الاختفاء فقد واصل انيس منصور في (الاهرام) تأكيده على ان هدف امريكا تقسيم دول العالم العربي مثلما فعلت في الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا واتهم صدام حسين بانه قدم خدمات لامريكا، واضاف طنلك يجب ان تقيم امريكا لصدام حسين تمثالا في عاصمتها، ان فرانكلين وواشنطن وروزفلت لم يحققوا لامريكا ما استطاعه صدام حسين فلا تصدق انهم يريدون القضاء عليه انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك مع الزعيم الماركسي الليبي مانجستو لقد اعطوه مئات الملايين واعدوا قصرا في كينيا له ولحريمه مع عظيم الامتنان له، وللرئيس نميري وعدنان خاشقجي على خروج الفلاشا سالمين عبر الخرطوم الى اسرائيل».

اما (المساء) فانها نشرت تعليقا بتوقيع عربي اصيل رحبت فيه بزيارة وزير الخارجية العراقي سعيد الصحاف لسورية ودعت الى التعاون العراقي ـ السوري.

قطر

ومن العراق الى قطر وانهاء عقود اعداد من المصريين العاملين فيها مما دعا كاتب (الوفد) الساخر فؤاد فواز ان يفتعل الحوار التالي بين اثنين كما اعتاد:

ـ دي تصرفات في منتهى الاستفزاز.

ـ قصدك طرد المصريين من قطر طبعا؟

ـ لأه طبعا.. منتهى الاستفزاز من اللي يقول ان قطر دولة شقيقة وصديقة!!

ـ يعني ايه لما قطر تطرد العمال المصريين بهذه البشاعة ونقول عليها شقيقة وصديقة.

ـ وهما هناك يقولوا عليها شقيقة وصديقة.

ـ واحنا؟

ـ احنا نقول ريا وسكينة!!».

اما طلعت جاد الله في (الدستور) فطالب بسحب السفير المصري في قطر وعاب على مصر انها لا تتخذ موقفا حاسما وقال: «يا سادة ليكن لمصر موقف معلن وواضح وفورا يكون اكثر حرصا على مشاعر المصريين وسمعتهم، على الاقل اسحبوا السفير محمد منيسي فورا من الدوحة، اي مبرر لوجوده هناك يا سادة؟! ويجب على الخارجية المصرية ووزارة القوى العاملة والهجرة والاتحاد العام لعمال مصر ان يقوموا بواجبهم في المطالبة بتعويضات المصريين المشردين من قطر على كل المستويات العربية والدولية واسترداد حقوق هؤلاء العمال يجب ان يكون الشغل الشاغل للحكومة المصرية، وبعدها اهلا بالعروبة والوحدة العربية وكل اللي تقولوه».

معارك وهجمات

والى المعارك والمشاحنات والهجمات واولها الهجوم الذي شنه في مجلة (المصور) عبد القادر شهيب ضد وزير الثقافة فاروق حسني بسبب تشبيهه مساندة الجيش المصري ثورة اليمن بالحملة الفرنسية على مصر، ثم اعتذاره لاعضاء مجلس الشعب ووصف ما قاله بانه زلة لسان فقال عنه شهيب «كانت مفاجأة قاسية ما اعترف به نفسه وزير الثقافة فاروق حسني بانه كان زلة لسان له في مجلس الشعب حينما وصف المساندة المصرية لثورة اليمن بانه غزو عسكري والاكثر قسوة انه شبهها بالحملة الفرنسية لمصر التي انتهكت الحرمات واهانت المصريين وقتلت العديد منهم واسقتهم البؤس والشقاء واقتحمت بخيولها الازهر الشريف! والاخطر ان صاحب زلة اللسان تحت القبة لم يكن اي وزير.. ولكنه كان وزير الثقافة بالتحديد الذي يتعين عليه ان يفرق قبل غيره من زملائه الوزراء بين الغزو والمساندة، وبين الاحتلال والدعم العسكري.. وهو حينما اعتذر لاعضاء مجلس شعب الذين اغضبتهم زلة اللسان اقتصر اعتذاره فقط على وصفه دور الجيش المصري في اليمن بالغزو لكنه لم يعتذر عن المقارنة بين هذا الدور والاحتلال الفرنسي لمصر، ولم يطلب شطب هذه المقارنة الظالمة عن مضبطة الجلسة».

ومن شهيب الى خصم الوزير رقم واحد الكاتب الساخر احمد رجب الذي قال عنه في بابه «نص كلمة» بـ(الاخبار) «لماذا يتصور وزير الثقافة انني احمل عليه لاسباب شخصية؟؟ فليس لي تعامل اطلاقا مع وزارته او اي وزارة، وهو نفسه قال عني في برنامج «مفيد فوزي»: «انني صديق عزيز» ثم ان بيننا خلافا لا خصومة، وخلافي معه انه يحب نابليون بينما انا احب جوزفين، ولا اجد سببا لمشاعره غير الودية اللهم الا اذا كان متوترا مني لانني ارسم احسن منه».. وجوزفين كانت زوجة نابليون بونابرت واما الكاريكاتير في الصفحة الاخيرة وهو من فكرة احمد رجب ورسم مصطفى حسين.. فكان عن ثلاثة تماثيل لفراعنة واحدهم يرتعد من البرد وهو الامير بل ـ الاسرة 18 ـ يقول لزميله «انا قمت التماس اتسرق للوفر في الصيف باريس اليومين دول برد اوي».

ومن التماثيل الى الاهرامات التي قال عنها الكاتب الفني الساخر حسام حازم في بابه بـ(الدستور) «عمود من الضحك» «كلما تابعت نشاط الجهات الخاصة بحماية آثارنا من السرقة حمدت الله على ان الاهرامات ما زالت موجودة في الجيزة».

ومن الخوف على اهرامات الفراعنة من السرقة الى الاستياء من اهرامات الفن في السينما والمسرح من الفنانين والفنانات الذين بدأوا يقومون بالعمل في الدعاية لسلع ومشروعات في التلفزيون فركزت الناقدة الادبية والفنية صافي ناز كاظم في مقالة بـ(الدستور) هجومها على الفنانة القديرة سناء جميل بسبب الاعلان الذي تقدمه عن مشروع اسكان ارض الاحلام فقالت عنها «يا استاذة سناء ما يبثه التلفزيون المصري للمشاهد الفقير، ليته بيت من الفضائيات والاطباق اللاقطة التي يشاهدها اثرياء الانفتاح او النصب او تجار السلاح او المعارين للعمل في دول الخليج «وهم الفئة الاكثر شرفا في شريحة اثرياء مصر» ـ لكن ان تقولي انك تعلنين عن مشروع قومي مفيد للشعب المصري، فهذه مغالطة جد محزنة، ثم ما هذ الداتوب الازرق لشتراوس الذي تتحدثين عنه؟ انه يا سيدتي اللحن الذي يعزفه منذ امد طويل شحاتو اوروبا على آلة الاوكورديون يتسولون به في الطرقات وقد ابتذل ابتذالا شديدا، فلماذا هذا «الخم» لاعطائه الفخامة كأن الشعب المصري سوف يتصعد به الى السماء والله انا متألمة وحزينة من اجلك يا استاذة سناء، وكلما رأيتك في هذا الاعلان تستثمرين تاريخك الفني وتقسمين بصدقك، يتقطر قلبي! وكاذب ومضلل وكاره لك كل من يشجعك على هذا الانتحار ولو حصلت من ورائه على البلايين! لقد عرفنا في تاريخ المسرح المصري من باع الذي وراءه والذي امامه من اجل غرامه بقتة، وها انت تبيعين، رخيصا جدا، تاريخ فنك الطويل من احل «حطام»!

كما تعرضت سناء جميل وغيرها من الفنانات والفنانين ولاعبي كرة القدم الى هجوم آخر من المستشار الدكتور ابراهيم علي صالح في نفس العدد فقال: «واذا كان التلفزيون يتسيد ما عداه من وسائل الاعلام لانه يسيطر.. يوجه.. يسير.. يؤثر في سلوكيات المواطنين فانه من الصور الشائهة والمقززة ان نشهد صباح مساء نجوما ورموزا للفن والرياضة رفعهم الشعب المصري الى القمة تقديرا وتوقيرا والمثال لفنان ارتفع الى الصعيد العالمي، وسيدات احداهن لها تاريخ مشرق ومضيء اثرت الشاشات الصغيرة والكبيرة والمسارح على السواء بفن رائع ورفيع فما بالها ترفع الراية البيضاء وتنسى ماضيا عريقا، واخرى بلغت قمة النجاح واصبحت نجمة الشباك وحصدت وأثرت ثراء يضمن لها حياة البذخ.. ورياضيين صفقت لهم الجماهير بالاكف حتى كستها النماء واصبحوا رجال اعمال ومن اصحاب الملايين ويرتضون لانفسهم الهوان بالاعلان عن سلع استهلاكية رخيصة، ولا مساغ للقول بانه عمل مشروع لان مثلهم يتعين ان يتعفف عما لا ينسجم او يلتئم مع تاريخه وان يتركوا للملايين ولو فرصة عمل واحدة».

و«الراية البيضاء» اسم المسلسل التلفزيوني الذي لعبت دور البطولة فيه سناء جميل امام جميل راتب وهشام سليم واما نجمة الشباك فيقصد بها يسرا والرياضي يقصد به محمود الخطيب.

وفي (الجمهورية) وجه الدكتور الشيخ عبد الله النجار في عموده اليومي ـ قرآن وسنة ـ لوزير الثقافة فاروق حسني هجوما عنيفا بسبب تشبيهه مساندة مصر ثورة اليمن بحملة نابليون على مصر بينما دافعت عنه امينة النقاش مديرة تحرير جريدة (الاهالي) وقالت عنه: «والحقيقة ان هذا الاحساس لم يأت من فراغ، فمنذ تولى «فاروق حسني» الوزارة منذ اكثر من عشر سنوات تعرض لحملة هجوم شرسة، بدأت بمنافسيه على المنصب، ثم انتقلت الى بعض مرؤوسيه، ووصلت الى حد بدا فيه ان هناك اهمالا متعمدا لكل انجازاته في الوزارة وعدم الحديث عنها، على الرغم انه لا احد يستطيع ان ينكر ان وزارة الثقافة في عهده لتجزت الكثير حيث ورثت الوضع الثقافي في مصر في حالة من التدهور، فركزت على المشاريع الاستراتيجية التي تحتاج الى وقت طويل حتى تظهر آثارها كالترميم غير المسبوق للاثار وبناء مدينة الفنون التي تضم الاستوديو السينمائي الاول في مصر منذ خمسين عاما كما امتلأت مسارح الاوبرا والهناجر بالانشطة الثقافية الراقية واحياء فرق للموسيقى العربية وانشأ مهرجاناتها، كما وضع حجر الاساس للمتحف المصري الجديد وجدد مسارح الدولة واحيا انشطتها، كما تم في عهده كسر عزلة مصر الثقافية عن العرب، وكان وزير الثقافة واحدا من الوزراء القلائل الذين التزموا بموقف المثقفين المصريين برفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل، كما بدا في كثير من الاحيان ان اختياراته لشاغلي الادارات الثقافية تقوم على الكفاءة والقدرة على الانجاز، كما اكد الصلة بين المثقفين والدولة التي كانت قد انقطعت تماما قبل عهده وتحولت الى علاقة عداء سافر، وما زالت منتظرة منه مجهودات كثيرة في مجالات اخرى على رأسها الاهتمام بالثقافة وقصورها في الاقاليم. ومن المؤسف ان بعض الصحف التي اتخذت فاروق حسني هدفا لهجومها استندت الى انه وزير لا ظهر له، وان الهجوم مضمون النتائج وهو ما شجع كتاب صحف الحكومة بالهجوم عليه، وهو نوع من شجاعة الاستضعاف التي لا تجترئ ـ مثلا ـ على فعل ذلك مع وزراء الاعلام او الداخلية! كما ان الوزير في دفاعه عن الاحتفال بالعلاقات الفرنسية ـ المصرية والحملة الفرنسية على مصر، لا يركز على حقيقة ان هذا الاحتفال يتم تطبيقا لاتفاق وقع عليه الرئيسان مبارك وميتران عندما كان الاخير في مصر قبل سنوات قليلة، ومع ان هذا من وجهة نظري ليس مبررا، الا ان ذكره كان يمكن ان يجنب الوزير نصف الهجوم على الاقل».

اقباط واخوان

ومن وزير الثقافة الى الاقباط المصريين في المهجر خاصة في امريكا الذين يقومون باستعداء الكونغرس ضد مصر بحجة تعرض الاقباط الى الاضطهاد. وتقدم عضو الكونغرس فرانك وولف باقتراح بربط المساعدات لمصر بحل مشاكل الاقباط، وقام بالهجوم على هذا الفريق من الاقباط عضو مجلس الشورى القبطي نبيل لوقا بباوي في مقال له بـ(الاخبار) قال فيه: «ومن هنا يتضح ان هذه القلة من اقباط المهجر حينما تؤيد اقتراح السيناتور الامريكي فهي تعمل لمصلحتها الخاصة ومصلحة استثماراتها مع اليهود في امريكا وتنفذ تعليمات وتوجيهات الموساد الاسرائيلي واللوبي الاسرائيلي في امريكا لحماية استثماراتهم مع اليهود في امريكا، لذلك فان الاقباط الذين يعيشون على ارض مصر والغالبية العظمى من اقباط المهجر يرفضون هذه التمثيلية الهابطة التي ليس فيها اي مصلحة للاقباط في مصر لان مشاكل الاقباط في مصر مشاكل داخلية مثل اي مشكلة داخلية كمشكلة الضرائب ومشكلة التصدير ومشكلة العشوائيات تحرص الحكومة على حلها في اطار الشرعية الدستورية والقانونية من خلال القنوات الشرعية والحزبية. واقباط مصر يناشدون هذه القلة الضالة من اقباط المهجر ان يرفعوا ايديهم عن اقباط مصر ولا يتحدثوا باسمهم».

ونبيل لوقا هو صاحب اقتراح اجراء استفتاء شعبي ليكون الرئيس مبارك رئيسا مدى الحياة ولاختيار السيدة سوزان مبارك اما للمصريين وتقدم باقتراحه هذا في مجلس الشورى وتعرض بسببه للانتقاد من جانب المسؤولين الحكوميين ومن مهاجمة بعض اقباط المهجر الى مهاجمة الاخوان المسلمين في مصر ومرشدهم العام مصطفى مشهور وصاحب الهجوم هو الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض الدكتور رفعت السيد في بابه «صفحة من تاريخ مصره بـ(الاهالي) وكان يقدم لكتاب «سماحة الاسلام» للدكتور احمد الحوفي وطبعا لم يكن ممكنا ان يفلت الاخوان والمتأسلمون عموما من هجومه فقال عنهم: «يروج المتأسلمون دعاوى باطلة حول موقف الاسلام من المسيحيين وفي طليعة هؤلاء المتأسلمين المغرضين جماعة الاخوان المنحلة، الم يدل مرشدها بحديث مثير للفرقة والفتنة؟ الم يلقوا بالكلمات والمواقف ليفتعلوا ما يدمر وحدتنا الوطنية؟ الم يروج هو وجماعته اباطيل ضد حقوق المسيحيين في المواطنة، وضد حقوقهم في بناء كنائسهم؟ والان.. واذا كنا نصف مواقف جماعة الاخوان وكل من خرج من عباءتها من ارهابيين متأسلمين بانها خارجة عن صحيح الدين.. فما هو بالدقة الموقف الاسلامي من المسيحية والمسيحيين؟ هذا هو موقف الاسلام قرآنا وسنة من المسيحيين، فلماذا نقبل بغير ذلك؟ بل لماذا يمارس المتأسلمون، وحتى البعض من الرسميين، ما هو مخالف لذلك ويبقى بعد ذلك ان نوجه التحية الى الكاتب الهادئ الكتابة، الملتزم بالدقة والموضوعية، وان نوجه التحية كل التحية لهذه الموجة المستنيرة التي تغمرنا بها مكتبة الاسرة.. لكننا لم نزل نتطلع الى ان نمتلك المزيد من المعرفة الحقة بصحيح الاسلام، وبموقفه الصحيح من المسيحية والمسيحيين فالى العدد القادم».

مساخر

والى شيء من الغرائب خاصة في مجلس الشعب اذ لا يزال غياب معظم اعضاء مجلس الشعب عن حضور الجلسات رغم التوقيعات في كشوف الحاضرين كاملة حتى لا تفوتهم مكافأة حضور الجلسات، لا يزال هذا الوضع يثير السخرية والضيق خاصة بعد ان انسحب رئيس المجلس الدكتور احمد فتحي سرور احتجاجا على ذلك ثم عاد ورأس الجلسة بعد محايلته فقالت (الوفد) في تعليقها بالصفحة الاولى بعنوان «الحل.. هو الحل».. «للمرة الثانية خلال اسبوع واحد تتأكد نظرتنا الى مجلس الشعب الذي اصبح مجلسا للغائبين والنائمين والباحثين عن مصالحهم الذاتية.. اما مصالح الامة فلا تجد من يدافع عنها او يرعاها. وامس لم يكن في قاعة المجلس الا ثلاثين نائبا حتى بعد مرور اكثر من ساعة على الموعد المحدد لعقد الجلسة. رغم ان الكشوف الموقعة من الاعضاء تؤكد ان النصاب القانوني مكتمل!! اي ان التزوير وصل الى كشوف التوقيعات نفسها.. وكأن النواب يؤكدون ان كل شيء اصبح مزورا في هذا المجلس.. وهنا نتساءل عن مدى دستورية القوانين التي تصدر عن مجلس الشعب لانها تمر على جلسات غير دستورية وهل نطعن فيها بعدم الدستورية ام ان كل شيء يمضي لاننا لا نملك ان نقول «لا».. كما يجب ان يقولها اي برلمان يحترم الدستورية ويحترم الامة التي يمثلها.. ان الحل الوحيد لعقاب هذا المجلس هو الحل». ونشرت (الوفد) في صفحتها الثالثة موضوعا عن جلسة المجلس والمقاعد خاوية وفوقها رسم كاريكاتيري لعمرو عكاشة عن دار سينما واعضاء مجلس الشعب يشاهدون فيها فيلما عن ميكي ماوس، ولحد الحراس ينادي عليهم قائلا «السادة النواب المحترمين ييجوا بسرعة عشان الدكتور سرور عنده شوية قوانين وعاوزها تمشي النهاردة».. وعضو يقول له غاضبا «نحضر الجلسة ليه ما داموا بيقولوا لنا مرتب الوزير اربعمئة جنيه» ولخر يقول «ما دام ما بيعرضوش افلام حلوة حنحضر ليه بقى». وثالث يقول «يا عم سيبونا في حالنا ما احنا هنا بنتفرج وهناك بنتفرج» ورابع يقول لزميله «لو عملوا كل الجلسات في السيما يضمنوا الاغلبية».

مشاكل

ومن الغرائب الى المشاكل التي يعاني منها الشعب وقطاعات منه ومنها مشكلة ارتفاع اسعار الدواء والتي لا حل لها الا باعادة تأميم الشركات التي باعتها الحكومة للمستثمرين ـ قاتل الله جشعهم ـ كما طالب بذلك في (الاهالي) الدكتور عبد الحميد حبيبة فقال «اذا كانت الحكومة قد باعت بعضا او كثيرا من مصانع القطاع العام للافراد ـ او للمستثمرين ـ وترى في ذلك مصلحة الوطن ـ فانني ارى انه يجب على الحكومة ان تقوم بتأميم جميع الشركات والتوكيلات التي تعمل في صناعة وتجارة الدواء في مصر ان التجربة اثبتت سوء استغلال المستثمرين لهذا القطاع الحيوي الذي يمس صحة المواطنين برفع اسعار الدواء بشكل مبالغ فيه مستغلين الفوضى في تسعير لدواء بل وادخلوا ادوية لا طائل من استعمالها مستغلين فوضى تسجيل الادوية في مصر مما حمل المريض في النهاية اعباء جزافية وجعل الغالبية من المواطنين غير قادرة على تحمل اعباء العلاج». اما الدكتور عاصم خشبة في (الاهالي) ايضا فقد هاجم سياسة البناء والمدن الجديدة واسعار وحداتها السكنية الغالية التي لا يقدر عليها الا الاغنياء.. ومع ذلك لم تجتذب كتلا سكانية.. واستغلال السماسرة للشقق التي تبيعها الدولة، وقال «نقترح الاتي وضع ارض او شقة او عقار يحصل عليه المواطن من الدولة سواء بالبيع المباشر او التوكيل او التفويض على ان يطبق ذلك باثر رجعي من تاريخ انشاء هذه المدن، فالارض او العقار لمن يسكنها فقط لا غير».

وفي (الوفد) ابدى عباس الطرابيلي تأييده للقرار الاخير بعدم منح تراخيص بناء منشآت سياحية اخرى في الغردقة، لان هناك توسعا حدث بقروض بالمليارات، واذا زاد البناء ستحقق المنشآت التي اقيمت خسائر فادحة».

السنة التاسعة ـ العدد 2723 الخميس 12 شباط (فبراير) 1998 ـ 15 شوال 1418 هـ

رصدت ربع مليار شيكل لدعمها واستوردت اقنعة وقاية

حكومة نتنياهو توجه خططها لتعزيز الجبهة الداخلية وفق الهستيريا الجماهيرية من هجوم كيماوي عراقي

نشر معهد ابحاث وتطوير في وسط البلاد اعلانا يعلن فيه حاجته لـ12 موظفا ومن بينهم اربعة كيميائيين وفيزيائي والباقون مهندسون وفنيون وباحث تنفيذي. ورغم ان اسم المعهد لم يذكر في الاعلانات الا ان البعض شخصوه من عدة ملامح ورموز (التوقيت، السرية، صياغة التوجه، طابع الوظائف المعروفة).

هذا المعهد هو المعهد البيولوجي في نس تسيونا وهو معهد ابحاث حكومي يخضع اداريا لمكتب رئيس الوزراء، وفقا لما نقلته التقارير الاجنبية. قبل عدة ايام نشرت الاسبوعية البريطانية «فورين ريبورت» ان هذا المعهد يعكف فقط على انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية، ولذلك تحتاج اسرائيل الان الى الاستيراد السريع والحثيث للاسلحة الدفاعية ضد الحرب الكيماوية والبيولوجية.

ولكن التقارير السابقة ابرزت صورة اخرى: المعهد عكف كل الوقت في ابحاثه النظرية والتطبيقية على تطوير وسائل مضادة للاسلحة الكيماوية والبيولوجية. منذ نيسان 1990 قال البروفيسور ماتيو مزلسون لصحيفة «هآرتس»، وهو المتخصص بالسلاح البيولوجي والكيماوي في جامعة هارفارد، بأنه عرف في الستينات بلاحثين من المعهد البيولوجي واثارت انطباعه الطرق التي طوروها بهدف انتاج الوسائل المضادة.

وقد تعرف في اطار ذلك على باحث من المعهد اعتاد على اصطياد العصافير المهاجرة التي جاءت لاسرائيل من مصر، من اجل اكتشاف علامات تجارب على اجسامها في اطار تطوير السلاح الكيماوي والبيولوجي.

باحثون آخرون عكفوا على الابحاث التي سمحت باكتشاف وتلمس علامات الاصابة بالسلاح الكيماوي والبيولوجي وتطوير ادوية وجراثيم وبائية. احد الخبراء الكبار في البلاد في علم الاوبئة هو البروفيسور ماركوس غلينبرغ الذي يقضي عقوبة بالسجن الطويل بتهمة التجسس للاتحاد السوفييتي والذي كان حتى اعتقاله في عام 1983 نائبا لمدير المعهد. وفي ظروف اخرى كان من الممكن للمسؤولين عن مجال الدفاع الذاتي ضد الاسلحة غير التقليدية في قيادة الجبهة الداخلية الاستعانة بعلمه الغزير والواسع.

الطلب على الخبراء للدفاع الذاتي ضد السلاحين الكيماوي والبيولوجي وقدرة المعهد على تمويل رواتبهم اصبحت ممكنة الان لان الحكومة قررت هذا الاسبوع رصد ربع مليار شيكل لتحسين قدرة الجبهة الداخلية الدفاعية.

التوضيح الذي اوردته الحكومة في رسالتها للجنة المالية تضمن القول ان هناك حاجة الى 180 مليون شيكل لتمويل شراء الاقنعة الواقية. وبناء على ما وصل اللجنة هناك نصف مليون مواطن اسرائيلي و200 الف عامل اجنبي بدون اقنعة واقية. باقي الاموال التي اقتطعتها اللجنة خصصت لتخزين الادوية وشراء كاشفات الاسلحة البيولوجية والكيماوية، وبفضل هذا المخصص المقتطع اصبح بامكان وزارة الصحة الان شراء المضادات الحيوية من المصانع في البلاد والخارج.

وزارة الدفاع توجهت للولايات المتحدة بطلب تكثيف وتيرة امدادها بادوية المناعة ضد جرثومة الانتراكس (مرض الجمرة) التي يمتلكها العراق. وزارة الدفاع تشتري من شركة فرنسية بدون مناقصة كاشفا للمواد الكيماوية والبيولوجية الهجومية. مصنع شلؤون في كريات غات الذي اوشك على اغلاق عدة خطوط انتاجية اثر تقليص الحجوزات من وزارة الدفاع يعمل الان بوتيرة انتاجية حثيثة للوفاء بطلبيات الاقنعة الواقية. ولكن لان المصنع يجد صعوبة في تحمل العبء قامت وزارة الدفاع بحجز كميات اخرى من الخارج.

حكومة هولندا اعلنت انها سترسل 50 الف قناع واق بأسعار رخيصة وهي من صنع «ابون» البريطاني. المنتج البريطاني يعتبر القناع حديثا وجيدا لان مصفاته قادرة على العمل في ظروف ميدانية لمدة 24 ساعة. رامي بهراد مدير عام المصنع يقول بأن مصفاة الواقي التي يصنعها لا تقل جودة عن المصفاة البريطانية. الا ان كل هذا النشاط المحموم الذي يهدف الى اعداد الجبهة الداخلية الاسرائيلية لوضعية الحرب يثير عدة تساؤلات. قبل كل شيء لماذا لم تقم الحكومات باتخاذ الخطوات التي تقوم بها الان عندما كان لديها الوقت الكافي ودون ضغط العامل الزمني؟.

الانطباع هو ان حكومة بنيامين نتنياهو تتشبث في هذه الوسائل كمن اصابه المس خاضعة للرأي العام في الشارع. عضو الكنيست بايغا شوحاط الذي كان وزيرا للمالية في كلتا الحكومتين السابقتين اتهم الحكومة الحالية بالمسؤولية عن موت المواطنين اذا ما حدث الهجوم العراقي. شوحاط اشار بذلك الى حقيقة ان الحكومة قررت بعد اسبوعين من بدء مهامها الغاء مبلغ الـ120 مليون شيكل التي خصصت لتمويل وشراء الاقنعة والجزء القليل منها لشراء اسلحة اكتشاف ومعالجة المواد الكيماوية والبيولوجية. واكد شوحاط ان هذا القرار سيؤدي الى موت 200 انسان على الاقل.

نائب وزير الدفاع عضو الكنيست سيلفان شالوم المسؤول عن اعداد الجبهة الداخلية في الحكومة رفض اجراء مقابلة لهذه المقالة. اللواء احتياط شموئيل اراد الذي كان قبل خمسة اشهر قائد الجبهة الداخلية اكد ان قرار الحكومة بالتوقف كليا عن انتاج الاقنعة كان ضد رغبته، وقال انه ظهر امام المجلس الوزاري الامني ثلاث مرات ونجح في اقناعهم بتغيير القرار.

اثر ذلك وعلى ضوء اقتراح عضو الكنيست اوري اور من العمل وتحذير يوسي سريد من ميرتس بأنه سيتوجه الى محكمة العدل العليا تراجعت الحكومة عن قرارها الاصلي. وقررت عدم الغاء تمويل الاقنعة الا انها ادخلت عليه تقليصات. وتقرر صرف 20 مليون شيكل وزادتها بعد ذلك الى 50 مليون. الا ان توفير الاقنعة بما يتوافق مع حاجة السكان (200 الف قناع في السنة للقادمين الجدد والمولودين الجدد واستبدال الاقنعة ايضا) يتطلب تخصيص 120 مليون شيكل سنويا.

ولكن توجيه اللائمة الى حكومة نتنياهو وحدها مثل ذر الرماد في عيون الجمهور. فخلال السنوات السبع التي مرت منذ انتهاء حرب الخليج في اذار 1991 قادت البلاد اربع حكومات. فقد قادتها حكومة شامير لمدة 15 شهرا منذئذ، وبعدها رابين (التي كان بها سريد وزيرا) لمدة 40 شهرا، وبعده بيريس لمدة 10 اشهر. ونتنياهو الان منذ 20 شهرا.

وفي الواقع تعاملت كل الحكومات بمنهجية توفيرية اقتصادية مع اعداد الجبهة الداخلية كما حدث مع كل جهاز الدفاع والجيش في اسرائيل الذين اصابتهم التقليصات في الميزانية.

تأكيد آخر على ذلك بأن المشكلة اثيرت فقط مع تعيين حكومة نتنياهو صدر عن افرايم سنيه من العمل واكد انه طلب عندما حل محل رامون في وزارة الصحة باتخاذ كل الخطوات التي يجري اتخاذها الان وخصوصا ضد الحرب البيولوجية، الا انهم لم يستجيبوا لطلبه وقد عارضت وزارة المالية في حينه ذلك.

ردا على ذلك اعترف وزير المالية السابق بايغا شوحاط بأنه لم يستجب لكل الطلبات اذ طلب سنيه 20 مليون شيكل لشراء مخزون الادوية وقد رد عليه ان لدى وزارة الصحة ميزانية تبلغ ثلاثة مليارات شيكل، فليحدد منها سلم اولوياته. وهكذا يعترف شوحاط ان حكومته ايضا لم تخصص كل الاموال المطلوبة لاعداد الجبهة الداخلية.

اوري اور نائب وزير الدفاع في عهد رابين يقول ان مشكلتنا تكمن في ان المالية هي التي تملي على الدولة اولوياتها الامنية، وتقرر ان كانت هناك حاجة الى الاقنعة ام لا. اور واراد يقولان ان القرارات التي اتخذت في السابق كانت في جوهرها صحيحة: توفير قناع لكل مواطن في الدولة، بناء الملاجئ، الغرف الامنية الواقية، والمساحات الدفاعية في البيوت والبنايات الجديدة وترميم الملاجئ القديمة.

حسب رأي اور كل ما تبقى من شراء الادوية وكاشفات المواد القتالية والتحصينات ضد الانتراكس ليست بضرورية الان لان احتمالية مهاجمة اسرائيل قليلة جدا، ولانه من الممكن الحصول عليها بسرعة في الطوارئ، ويحتج اور على ان الحكومة تصاب بالفزع من الضغط الشعبي وتستسلم له.

سياسة اسرائيل غير قادرة على ان تكون مدفوعة ومحفزة بموجات القلق والضغط الشعبي التي تثور اثر التحركات الامريكية الناجمة عن اخطاء وهفوات الحاكم العراقي. واكد اراد ان هذه المخاوف ستواصل تهديداتها علينا ليس فقط بسبب وجود صدام بل ان هذه الاسلحة موجودة بحوزة ايران وسورية وغيرهما من الدول، لذلك يتطلب الامر سياسة ثابتة لكل عام تقوم على الاستطاعة المالية.

اراد مدرك للادعاء الذي يطرح ضد قيادة الجبهة الداخلية، وهو ان اعضاءها غير مدربين كفاية في اوضاع الحرب البيولوجية، ويقول: «صحيح اننا لم نرغب في كشف نظريتنا الحربية البيولوجية حتى لا نساعد العدو، وفي هذه النظرية عدة مراحل ولكن في نهاية المطاف ليس هناك فرق جوهري في التسرب على الوضعين الكيماوي والبيولوجي».

الفرق الاكبر حسب رأيه هو ان الخطر على حياة من اصيب بالسلاح الكيماوي اكبر وتأثير الاصابة قد يبرز خلال نصف ساعة الى ساعة، اما في البيولوجي فالتأثير سيظهر بعد ايام. نفس الطواقم المدربة على الوضعين ستصل الى المنطقة المصابة وتقوم باخلاء المصابين الى المستشفيات، وتوزيع الادوية ضمن مراكز طوارئ عند الحاجة. استعداد الجبهة الداخلية في اسرائيل جيد حتى بالمقارنة مع اوروبا وامريكا اللتين تعيشان في ظل تهديدات الاتحاد السوفييتي منذ اربعين عاما، حيث ان مستواهما الدفاعي اقل من مستوانا حسب رأي اراد.

اسحق مردخاي

يوسي ميلمان
هآرتس. 1998/2/10

يؤمن ان الحرب نتيجة حتمية

نتنياهو يستغل ازمة الخليج لاثبات قناعته بعداء العرب الراسخ لاسرائيل

الازمة التي تتطور في الخليج العربي تبدو تماما مثل فيلم سينمائي شاهدناه ذات مرة قبل سبع سنوات. لقد عدنا ثانية للحديث عن «امكانية ضئيلة» ومرة اخرى نقاتل كي نحصل على كمامات واقية، ومرة اخرى نستنكر مظاهرات الدعم لصدام التي يقوم بها الفلسطينيون.

بالنسبة للكثير يتولد الانطباع ان الشرق الاوسط لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا منذ ايام صواريخ السكاد عام 1991. المسيرة السلمية التي كانت يجب ان تحدث ثورة، تبددت في الهواء كأنها لم تكن اصلا.

هذا الواقع يخدم جيدا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ويمكنه من ان ينكر الجمهور «في أي شرق اوسط نحن نعيش» انه يعزز مواقف اولئك في وسطنا الذين يؤمنون بان «كل العرب سواسية» وان صدام حسين وياسر عرفات هما شخص واحد. انه يقنع الراي العام بالتفكير بمصطلح الاسود والابيض، بمصطلح الخير المطلق امام الشر المطلق. انه يعمق الايمان باننا سنعيش ابدا في ظل السيف والحرب ويقلل الرغبة في السير قدما من اجل احراز تسوية مع العرب.

ان نتنياهو والكثير من شركائه في الائتلاف يرون في هذه التطورات الاخيرة بمثابة تأكيد لايمانهم الذي تمسكوا به منذ سنوات عديدة، وتأكيدا للتشخيص الذي شخصوه منذ البداية. انهم يتجاهلون امكانية انهم لو انتهجوا خطا سياسيا مختلفا لكان الواقع الراهن يبدو غير ذلك تماما.

ولا يخطر على بالهم انه من الممكن ان تكون وجهة نظرهم قد لعبت دورا مركزيا في رسم ميزان القوى الحالي وهذا ليس مجرد تحليل دقيق بل نبوءة حققت نفسها.

صحيح ان الفلسطينيين كانوا سيخرجون الى الشوارع لدعم صدام حسين حتى لو كانت هناك مسيرة سلمية حقيقية ولكن من الجائز الافتراض ان عددهم سيكون اقل بكثير وثقلهم سيكون معدوما. ولو كان الامل هو الذي ينتاب الشارع الفلسطيني وليس اليأس لكانت السلطة الفلسطينية قد تصرفت بحذر كي لا تمس بالرأي العام الاسرائيلي. ولو كان هناك سلام حقيقي لكانت الدعوات لقصف تل ابيب تبدو كمحاولة تخريب لمصالح الفلسطينيين وليست كتعبير متطرف، لكنه مفهوم، لكراهيتهم المتزايدة.

لم تكن الدول العربية لتنضم اليوم الى الائتلاف لو كانت في وضع مفاوضات متقدمة وفي هذه الحالة لن تعتبر صدام ورئيس حكومة اسرائيل وجهين لنفس العملة وما كانت ستغضب على «المقياس المزدوج» التي تتعامل به الولايات المتحدة.

لو كان هناك وضع تطبيع آخذ بالاتساع بين اسرائيل والعالم العربي، لما كنا نشعر الان، ثانية، باننا جزيرة معزولة في الشرق الاوسط محاطة بالامة العربية الكبيرة والمعادية. ومثلما ان عددا من زعماء الدول العربية وقفوا بصورة لا سابق لها ضد الارهاب في مؤتمر شرم الشيخ في اذار (مارس) 1996 فان معظمهم كانوا سيقفون اليوم ايضا ضد الهجمة العراقية على اسرائيل لو كان الوضع افضل. ولكان صدام قد فقد الشرعية لمهاجمة اسرائيل ولم يكن ليستطيع احراز أي فائدة من هذه الخطوة.

لو كانت هناك مسيرة سلمية حقيقية لكانت فرص اطلاق صواريخ باتجاه اسرائيل ضئيلة اكثر من مصطلح «الاحتمالية الضئيلة» القائم اليوم.

هذا هو بالضبط المنطق الذي سير اسحق رابين. انه لم يكن يحب الفلسطينيين اكثر من خلفائه الراهنين. لقد آمن مع ذلك، ان ايران والعراق وليس الفلسطينيون والسوريون هم الاكثر خطرا على اسرائيل. لقد سعى رابين الى احراز تسوية مع الجيران الحاذين لاسرائيل من اجل ابعاد خطر الاعداء البعيدين، ومن اجل تقويض التضامن العربي وتقويض الشرعية التي يعطيها العرب لاي هجوم تدميري ضد اسرائيل. لم ير رابين بالمسيرة السلمية حلم المسيح المنقذ بل كاداة عملية وناجعة لزيادة امن اسرائيل من الاخطار الحقيقية التي تهددها. وخلافا لنتنياهو، لم يعتقد ان العرب سواسية لذلك لم ييأس من الامل بالتوصل الى تسوية على الاقل مع جزء منهم.

ان وجهة النظر السائدة اليوم في اسرائيل تختلف من حيث الجوهر. انها لا تفرق بين بنادق الشرطة الفلسطينية وصواريخ العراق وايران. انها لا تميز بين المخاطر على المدى القصير والمخاطر على المدى البعيد. يعتقد نتنياهو واليمين والمتدينون ان يد اسرائيل مكبلة ولا تستطيع فعل شيء امام التطلع العربي العام بتدمير اسرائيل. نتنياهو يتحدث عن «سلام آمن» ولكنه في اعماق قلبه يؤمن فقط بان الحرب هي الاكيدة. ان الاحداث الاخيرة تدل على انه اذا لم يصدق في الماضي فانه بالتأكيد سيصدق في المستقبل.

حامي شيلو
معاريف. 1998/2/11

مهامها لا تشمل الجوانب الأمنية والاستراتيجية

وزارة المالية رفضت تغيير الكمامات الواقية متذرعة بتقرير مراقبة الدولة بشأن تكاليفها

قال ضابط في الجيش الاسرائيلي مازحا ان بطل اليوم في قيادة الجبهة الداخلية هو صدام حسين. ما لم ينجح في عمله البث التلفزيوني ومئات البيانات في الراديو والصحافة والرسائل البريدية، نجح صدام فيه بسهولة، وذلك عبر دفع مئات الاف من الاسرائيليين القلقين الى محطات توزيع الكمامات الواقية. لقد كان الانتقال من اللامبالاة الى القلق سريعا.

فقد كان يكفي ملاحظة واحدة من رئيس مراقبي الامم المتحدة في ان صدام يملك القدرة على تدمير تل ابيب بالسلاح البيولوجي، حتى يبدأ في اسرائيل جدول اعمال جديد. لقد اكتشفنا بأن العالم ليس سوى قرية صغيرة يمكن لجدول اعماله ان يتقرر بسرعة الضوء في السي. ان. ان».

غير ان ما تعلمناه قبل كل شيء، وحتى قبل ان تنطلق طلقة واحدة، هو بأنه لا يمكن بناء استراتيجية ينخرط فيها جموع السكان بنماذج رياضية ومالية. فبوسع هذه ان تشكل تمارين نظرية في معاهد البحث، غير انه ليس بينها وبين الواقع احيانا أي وجه شبه. هذا ما حصل في العام الماضي، عندما سعت وزارة المالية الى ادارة هيئة الاركان وقيادة الجبهة الداخلية. فقد جندت المالية لمساعدتها بحث اجرته وحدة تطوير الوسائل القتالية «رفائيل» كي تثبت ضرورة اخراج الكمامات الواقية من حيز الاستخدام. فقد قرر البحث بأنه اذا استمر بالحفاظ على الكمامات الواقية (مثلما تفعل العديد من الدول التي لا تتعرض للتهديد)، فان «النفقات المتوسطة التي ستوفر حياة انسان واحد تقدر بنحو 50 مليون دولار»، (اقتباس من تقرير مراقبة الدولة رقم 44). وقد قفزت المالية على ذلك كمن وجد لقية ثمينة واقنعت الحكومة في حزيران 1996 بالغاء خطة تجديد الكمامات الواقية وتوزيعها على الجمهور.

وحتى لو كان استنتاج البحث سليما من ناحية مالية (الامر الذي لا توافق عليه قيادة الجبهة الداخلية وقسم التخطيط في هيئة الاركان)، فمن الواضح ان النموذج الذي فرضته المالية على الحكومة لا يأخذ بالحسبان اعتبارات واسعة تتعلق بحرب يكون السكان فيها معرضين لمخاطر جمة. فلنتصور ان يقال للجمهور ان يختار كل واحد بنفسه كيف يدافع عن نفسه هو وعائلته ضد السلاح الكيماوي والبيولوجي. فالدنيا ستقوم عندها ولن تقعد. ولانعدمت الثقة بالقيادة السياسية والعسكرية ولتعاظم القلق ففاق العقل السليم، ولنترك الباقي للخيال. ويمكن لاي حكومة في مثل هذه الحالة ان ترتكب اخطاء جسيمة بدافع من ضغط الجمهور الذي يتملكه الفزع ويعتقد انه غير محم. ومن يدري اذا كانت حكومة متطرفة وعديمة التجربة ستضغط في هذه الحالة على الزناد غير السليم.

وعندما يدور الحديث عن علم النفس الجماعي، فلا يكفي حكومة ناجعة، بل ينبغي ايضا اتخاذ قرارات حكيمة تأخذ بالحسبان معظم الاعتبارات وليس الاعتبارات المالية فقط. وكان طارق عزيز العراقي بالذات هو الذي روى لاحد مراقبي الامم المتحدة لماذا قرر العراق استخدام السلاح الكيماوي، فقد قال ان العراق خاف من الموجات البشرية في الهجمات الايرانية فقرر وقفها بالسلاح الكيماوي. فقد عرفوا ان هذا السلاح لا يحسم الحرب ولكنه قادر على خلق الفزع. وهذا ما حصل للايرانيين. في البداية لجنودهم الذين فروا من شبه جزيرة فاو في بداية الهجوم خوفا من السلاح الكيماوي فقط، ومن ثم اثر الامر على السلطة في طهران.

وفي تشرين الاول 1996، وبعد الانتقادات الشديدة والالتماس الذي رفعه النائب يوسي سريد الى محكمة العدل العليا، تراجعت الحكومة عن قرار الالغاء. ومرة اخرى قرروا في الحكومة تخصيص ميزانية للدفاع للجبهة الداخلية، الا ان المالية شرعت في التسويف والتخريب كما تفعل الان مع قانون جيل ايتان (الموقع التذكاري الوطني) رغم قرار الحكومة. وعندما بدأ التوتر الاخير الزمت المالية بايجاد 250 مليون شيكل، وواضح ان المال الذي يأتي متأخرا وبفزع يصرف بشكل عام بطريقة اقل نجاعة. والدرس البسيط هو ان على المالية ان تحافظ على خزينة الدولة، ولكن يجمل ابعادها عن ادارة الاستراتيجية الامنية لاسرائيل. فهذه مهمة الحكومة ومستشاريها في هيئة الاركان.

زئيف شيف
هآرتس. 1998/2/11

رغم اعلان العراق عدم عزمه قصف اسرائيل

الحكومة تدعو السكان لاعداد غرف محكمة الاغلاق

تم امس الحديث عن ان العراق واسرائيل تبادلتا الرسائل العلنية بأنهما لا تنويان مهاجمة بعضهما البعض. وفي حلبة التحالف الدولي اعلنت امس كل من كندا واستراليا ونيوزيلندا واسبانيا وسلطنة عمان بأنها ستقف الى جانب الولايات المتحدة.

وهذان التطوران مرتبطان بالصراع بين العراق والولايات المتحدة على تجنيد الدعم الدولي. والجهود المبذولة من اجل ايجاد حل دبلوماسي لازمة الخليج هي فقط قصة تغطية ليس اكثر، ذلك لان هذه الجهود هي الستار الذي يقوم الطرفان من خلفه بجهود قصوى من اجل استقطاب المزيد من الدول، واذا نجح صدام في تجنيد دعم دولي واسع من الجائز الافتراض انه سيواصل تمرده وسيكون مستعدا حتى لتلقي ضربة مؤلمة، على افتراض ان يجد، بعد ذلك، المعسكر المؤيد له في الامم المتحدة وسيلة لرفع الرقابة والحظر عنه. ولعل مئات العراقيين القتلى وعشرات المنشآت المدمرة مقابل احراز اهدافه هي صفقة معقولة من ناحيته، ولكن اذا وقفت الاسرة الدولية بصورة قاطعة خلف الولايات المتحدة، من الجائز الافتراض ان صدام سيوافق على أي سلم يمكنه من الهبوط عن الشجرة ويحاول تجريب حظه مرة اخرى. والوضع في هذه اللحظة هو التعامل بين العسكريين، والمتضرر الوحيد في هذه الاثناء هو اعصاب الاسرائيليين المنهارة الذين يترقبون بخوف شديد ويصغون الى التصريحات التي بواسطتها يحاول كل طرف تجنيد دعم له في العالم.

وفيما يلي التطورات الهامة ومغزاها:

ـ روسيا تنشر رسالة واضحة بعث بها صدام بموجبها لا يعتزم مهاجمة اسرائيل. ورغم ذلك تقرر اجهزة الامن دعوة سكان اسرائيل الى اعداد الغرف محكمة الاغلاق اذا اتضح ان الامريكيين يعتزمون شن الهجوم.

العراق يهدئ اسرائيل بوساطة الروس من اجل الاثبات للعالم انه لا يشكل خطرا مثلما يقول الامريكيون والبريطانيون، من الممكن تصديق هذه الرسالة ذلك لان العراق لن يكسب شيئا في هذه المرحلة اذا هاجم اسرائيل، بل انه سيخسر الدعم الدولي، وسيقرر صدام مهاجمة اسرائيل فقط اذا وجد ان نظامه في خطر، لذلك وتحسبا من أي تطور يجب ان تكون الغرف محكمة الاغلاق والكمامات الواقية جاهزة ومعدة جيدا.

ـ اجهزة الامن تعترف انه ليس بحوزتها ما يكفي من الكمامات الواقية للاطفال والرضع وانها ستستكمل النقص قريبا.

المسؤول عن هذا النقص هو الحكومة التي قررت بعد نصيحة وزارة المالية تقليص الميزانية المعدة لتوفير الكمامات الواقية من 120 مليون شيكل الى 20 مليون فقط. واخطأت اجهزة الامن بأنها لم تبلغ الجمهور بالحقيقة كاملة: انه يوجد نقص ولكن خلال ايام ستحل المشكلة. الضرر الذي نجم هو تآكل خطير في مصداقية الحكومة واجهزة الامن، وكذلك مرمرة اعصاب الجمهور.

ـ سورية توافق على زيارة وزير الخارجية العراقي وتعلن انها تعارض عملية عسكرية امريكية.

وبذلك تعرب سورية عن استيائها امام الولايات المتحدة من ان الامريكيين لا يضغطون بما فيه الكفاية على اسرائيل من اجل الاستجابة لمطالبهم في المفاوضات السياسية، والاسد ايضا يريد تسوية الخط مع باقي الدول العربية التي معظمها تعارض الان عملية عسكرية.

معاريف

روني بن يشاي
يديعوت احرونوت. 1998/2/11

الكنيست ستصوت على مشروع قانون تقدم به عضو ميرتس

المستوطنون يهددون بالتصدي بالقوة لمحاولة نقل قبر غولدشتاين من كريات اربع

بن تصيون غوبشتاين ابتلع الابتسامة ولوح بيده بعلامة احتجاجية ردا على مبادرة نقل قبر صديقه باروخ غولدشتاين من مكانه في كريات اربع.

النقاش حول هذه المسألة تجدد اثر تقديم عضو الكنيست ران كوهين المنتمي لكتل ميرتس اقتراح قانون بعدم السماح باقامة نصب للقتلة. هذا الاقتراح صودق عليه قبل شهرين في القراءة الاولى في الكنيست وسيقدم بعد ثلاثة اسابيع للقراءتين الثانية والثالثة. فان تمت المصادقة عليه سيضطر الجيش لازالة النصب الذي اقيم لغولدشتاين.

غوبشتاين اعتاد في السنوات الاخيرة على النهوض مبكرا للنظر من نافذة بيته الموجود على تلة الآباء الى النصب الابيض الذي اقيم في مركز حديقة كريات اربع. «لن يتحرك من هنا وهذا امر لن يحدث وان تجرأ احد وقام بذلك فانا اعدكم ان لا يكون هو وحده الذي يتحرك من هنا».

غوبشتاين في العشرينات من عمره وهو من اتباع كهانا الذين يجاهرون مفاخرين بذلك، وقد جرب اقبية الشاباك ابان التحقيق معه وقضى في السجن عقوبة سنة في السجن الاداري.

صديقه نوعام فريدمان من اعضاء كهانا المخضرمين والذي يخرج ويدخل للسجن نظر الى القبر وهز رأسه وكأنه غير مصدق، «انا لا افهم لماذا لا يترك اليساريون الدكتور غولدشتاين في حاله والله هو الذي سينتقم منه». قال في صوت منخفض واضاف «انه يهودي قديس دفن هنا في كريات اربع حسب الشريعة اليهودية ويحظر ان يحرك قبره من مكانه».

في بداية الاسبوع جاء الاثنان لزيارة قبر صديقهم الذي قتل قبل اربع سنوات 29 مصليا مسلما، ونظرا الى شاهد القبر الذي بناه له رفاقه ونقشوا عليه اعماله البطولية. كما انهم اصدروا قبل عامين كتابا لذكراه «باروخ الرجل» يشمل لاكثر من 500 صفحة خلدت اعماله، وقد اسهم غوبشتاين في هذا الكتاب بمقالة.

في مدخل المتنزه انتصب ايضا جلعاد لذكرى مئير كهانا مؤسس الكهانية، مثل الكثيرين من نشطاء كاخ كان غولدشتاين هو الاخر من نشطاء رابطة الدفاع اليهودية في بروكلين قبل قدومه الى اسرائيل وانضم للزعيم الروحي في كريات اربع. على نصب قبر غولدشتاين كتبت «هنا دفن جثمان الطبيب باروخ غولدشتاين، الذي ضحى بروحه في سبيل اسرائيل والتوراة والوطن، طاهر اليدين ونقي الفؤاد وقد قتل لانه قام بعمله المقدس في سبيل الله في عيد البوريم».

خزانتان وضعتا الى جانب القبر احداهما تحتوي على سفر الاناشيد والاخرى على نسخ من كتاب «باروخ الرجل»، اما الخزانة الاخرى فتستخدم لاشعال الشموع على روحه.

قبر غولدشتاين تحول الى مركز جذب لمئات الانصار في ارجاء البلاد الذين يأتون للصلاة على روحه، ويتوقع ان تصل الى الموقع آلاف كثيرة كما يقول فريدمان الذي يتساءل الى اين سينهب هؤلاء الناس ان نقلوا القبر من مكانه، ويؤكد ان يهوديا حضر اليه في هذا الاسبوع وقال له «كيف يمكن ان اكون ضد الدكتور غولدشتاين ولو لم يفعل ما فعله لكنا قد ذبحنا الان على يد العرب».

الدعوات لنقل قبر غولدشتاين الى مكان آخر بدأت تتعالى فور اقامة النصب في كريات اربع، اعضاء معهد شالوم هارتمان في القدس توجهوا الى الجهات المختلفة ومن بينهم الحاخامات الكبار في اسرائيل والنيابة العامة العسكرية لنقل القبر. وبعد ان لم تفلح توجهاتهم هذه توجهوا الى رئيس الحكومة اسحق رابين الذي رد عليهم في نيسان 1994 بأنه درس اقتراحهم ووصل الى استنتاج بأن ليست هناك امكانية لازالة النصب عن القبر او نقله لمكان آخر، لان أي مكان آخر لن يحول دون وصول المصممين على زيارة القبر او قراءة الآيات بجانبه.

قبل سنة دعي اللواء شاؤول موباز الى لجنة الداخلية في الكنيست من اجل توضيح سبب معارضة الجيش لنقل القبر. موباز كان قائد منطقة يهودا والسامرة في وقت المذبحة التي ارتكبها غولدشتاين في الحرم الابراهيمي، واثناء مثوله امام اللجنة قال: «اريد ان اوضح لكم الواقع الذي كان سائدا في تلك الفترة، لقد ساد التوتر الشديد في الخليل وساد شعور بأن السكان الفلسطينيين سينتقمون، فارادت لجهزة الامن تهدئة الوضع ومنع نشوء بؤر توتر جديدة تدهور الاوضاع».

اسرة غولدشتاين ومجلس كريات اربع رغبوا في تلك الفترة بدفن غولدشتاين في المقبرة اليهودية في الخليل. موقفنا كان ان مثل هذا الحدث قد يؤجج الاوضاع ويخلق بؤر توتر في مدينة الخليل. ولان الاسرة تسكن في الخليل فقد رفضت بشدة امكانية دفنه خارجها، وفي نهاية المطاف وافقت على ان لا يدفن في المقبرة اليهودية وان يتم دفنه داخل كريات اربع، مجلس المستوطنة وافق من ناحيته بأن يكون ذلك دفنا مؤقتا لفترة محدودة حتى تتغير الاوضاع، ويكون بالامكان نقل جثمانه الى مكان آخر. وفي نفس الجلسة طرح المستشار القضائي ليهودا والسامرة اللواء احتياط شلومو بوليتيس قضية اخرى. من يوافق على ان يدفن بجانب غولدشتاين ان تقرر نقله الى مقبرة عادية؟ فرد عليه زئيف بويم (الليكود) «لقد تحول هذا القاتل الى مصدر عبادة مهووسين ومجانين تآمرين واينما كان هذا القبر سيأتون اليه، ولتضع الجثة في أي مكان جبلي مظلم سيأتون اليه ويقيمون عباداتهم ويشعلون شموعهم».

في بداية الاسبوع نشر دوف ليئور حاخام كريات اربع فتوى توراتية تحظر نقل جثة غولدشتاين باروخ. ومارزيل الذي كان في بداية الاسبوع في الكنيست هدد بأن يمنع هو ورفاقه نقل الجثة بأجسادهم. «ان حدث هذا الشيء لن يكون احد منا مسؤولا عن نتائج هذا النقل»، يقول فدرمان ويضيف «بالنسبة للكثيرين في كريات اربع يعتبر الدكتور غولدشتاين يهوديا عزيزا وانا اعلن انهم لن يمروا على مثل هذا القرار مر الكرام».

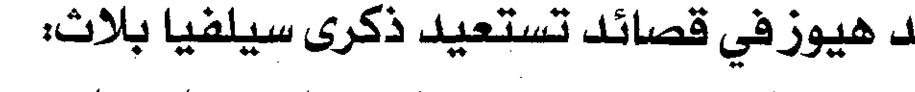
غوبشتاين: «ان تجاسر احد ما وحرك القبر من مكانه سيأتي الناس ويستلقون على النصب ولن يسمحوا بذلك، وقد يحدث عراك بالايدي واكثر من ذلك، المؤسسة الحاكمة ليست ذكية، فقد ابعدتنا عنها وماذا حصلت في المقابل؟ على الدكتور غولدشتاين وعلى يغئال عمير، اخرجونا خارج القانون وحصلوا على هذين الاثنين. لقد خسروا رابين فماذا كسبوا من ذلك؟، اذا ليتركوا الدكتور غولدشتاين لتستريح روحه».

عضو الكنيست كوهين لا يرتدع. «اقتراح القانون يهدف لهدم كل العناصر الموجودة خارج القبر وابعاد جثة القاتل البغيض من هناك» قال في هذا الاسبوع واضاف «طالما كان هناك نصب تذكاري لغولدشتاين ستبقى ضمائرنا وصورتنا ووجوهنا ممزقة وملطخة بالعار. وانا اعلن لكل اولئك الذين يهددون بأن كل من يتجرأ على عرقلة حق الدولة في الدفاع عن نفسها امام القتلة والعنصريين سيعتقل على يد الجيش».

اليتسور بوتابيا سيشعر بفقدان غولدشتاين ان حرك قبره من مكانه، وبوتابيا هو صاحب المقصف الذي يقع في مدخل المتنزه وكان رفيق غولدشتاين في دراسة «الجمرا» ويقول: «لقد قابلته عشية اطلاقه النار فكانت عليه علامات التوتر التي تراكمت بسبب ما قام به العرب في الخليل اذ شوشوا علينا قراءة وثيقة الاستقلال في المغارة فتأثر كثيرا لهذه الحقارة والاهانة وقرر القيام بما قام به. وفي ذلك الصباح من يوم الجمعة توجهت للصلاة في الحرم وسمعت طلقات نارية، فكنت على قناعة ان العرب يطلقون النار على اليهود ولم اعرف ان العكس هو الصحيح الا بعد ذلك».


باروخ غولد شتاين

دانيال بن سيمون
هآرتس. 1998/2/11



تد هيوز في قصائد تستعيد ذكرى سيلفيا بلاث:

اوصاني شبح ان اكفل اليتيمة

سمير اليوسف *

■ ابدى الوسط الادبي البريطاني، خلال الاسابيع القليلة الماضية، اهتماما استثنائيا بصدور مجموعة تد هيوز الشعرية الجديدة، وبينما افردت صحيفة «التايمز» صفحة يومية على مدى اسبوع لمختارات من القصائد الجديدة قبل وصول المجموعة الى واجهات المكتبات توالت تعليقات في صحف اخرى من قبل مشتغلين ومشتغلات في حقلي الادب والصحافة. ومصدر هذا الاهتمام ليس عناية يوليها الانكليز عادة بانتاج كبار رجال الادب بينهم والا لامكن عزو الامر الى المنزلة الرفيعة الذي يحتلها هيوز، وهو شاعر البلاط، واشعر شعراء هذه البلاد، وانما لان الرجل في «رسائل يوم الميلاد» وهذا عنوان المجموعة الجديدة، يسر اخيرا بما انطوت عليه نفسه حيال الشاعرة الامريكية سيلفيا بلاث، زوجته المنتحرة قبل خمسة وثلاثين عاما.

وكان هيوز طوال هذا الزمن اعتصم بالصمت متحاشيا تحويل حياته الشخصية الى مادة لتشريح المشرحين، ومتأنفا وضع نفسه في موضع الدفاع عن النفس، حتى حينما امسى موضع كهذا شاغرا على نحو فاضح في ظل اتهامات وجهت اليه من قبل نسويات، صادف لسوء حظ الشاعر الكبير، ان ذاع امرهن كممثلات لحركات ودعاوى (نسوية)، غداة النهاية التراجيدية لزوجته. فقد رأت هاته النسوة في العلاقة التي ربطت الزوجين صورة نموذجية لعلاقة الاستغلال التي قامت على الحاق الرجل بالمرأة وكأنها ملكه، ومن ثم سارعن الى احاطة الزوجة «الضحية» بعناية تليق بقديسة شهيدة واسبغن عليها هالة جعلتها ايقونة لقضية النساء الساعيات الى انهاء هذا «الظلم التاريخي».

وعلى رغم انعدام الدلائل الملموسة التي تشير الى اساءة هيوز الى زوجته بما يلقي تبعة انتحارها عليه، الا ان المهاجمات لم يخفقن في العثور على عناصر تسوغ تأويل العلاقة كصورة للاستغلال المزعوم الذي غالبا ما افضى، على ما تذهب النسويات، الى تهميش النساء والحاقهن بالرجال فان تمردن كان مصيرهن الجنون او الموت. ولعل التفاوت ما بين شخصيتي كل من هيوز وبلاث، والمنحى الذي سارت سيرة كل منهما وفقه، يسدي خدمة جليلة لصاحبات هذا الزعم.

فلقد عانت بلاث طوال حياتها اكتئابا مزمنا مرده عقدة بالذنب تجاه موت والدها المبكر. وكان ذلك قد ادى الى اصابتها بانهيار عصبي، قبل ثلاثة اعوام من لقائها بتد هيوز، والى محاولة انتحار كانت الاولى بين ثلاث، وهي رغم ما اظهرته من تفوق علمي (بما خولها الحصول على منحة دراسية في كامبردج) الا انها آثرت التضحية بمستقبلها الاكاديمي في سبيل الاستقرار في كنف الرجل الذي احبت وانجاب اطفال والاعتناء بهم، الا ان من احبت لم يلبث ان خانها وهجرها، وهي رغم ما تمتعت به من موهبة ادبية الا ان ما حظيت به من اهتمام في حياتها لا يرقى الى مستوى ما يمكن لكاتب (ذكر) ان يحظى به فيما لو اصاب قسطا ضئيلا من الموهبة التي تمتعت بها بلاث. وهو ما تحمله النسويات على دليل قاطع للهيمنة الذكورية على المؤسسة الادبية. بينما يظهر تيد هيوز القادم من الشمال الانكليزي، مشبعا بصفات، وتقاليد تلك النواحي، صورة نموذجية ذي للذكر الحضور الجسماني، فيجد نفسه على الرحب في عالم يعلي من شأن القيم التي يمثلها. وما ان يصدر كتابه الاول «باشق في المطر» وهو في السادسة والعشرين من العمر حتى يكافأ بجائزة (من قبل لجنة تحكيمية رأسها اردن وستيفن سبندر)، ويعتبر فتحا في الشعر الانكليزي، وبعدها لا ينقطع الاهتمام ولا تتوقف النعم حتى يخلع عليه لقب شاعر البلاط.

مثل هذه المقارنة يمكن اعادة اجرائها من قبل المتنصرين لهيوز (ككاتبة سيرة بلاث الاولى ان ستيفنسون) ومن دون اضافة المزيد من التفاصيل، رغم انه يمكن اضافة الكثير منها بجهد يسير، بحيث تظهر صورة لشاعر وله كبيرا مقابل امرأة عاشت اسيرة الهواجس والمخاوف، امرأة سعت الى استخدام زوجها كبديل عما افتقدته في حياتها (الاب) فلما لم يستجب عمدت الى قتل نفسها تاركة طفليها ينشآن يتيمين.

مأساة حديثة

«رسائل يوم الميلاد» ليست، على اية حال، مرافعة تتلمس الشفاعة باسم الشاعر. اذ ان هيوز يرى الامر كمأساة، تراجيديا حديثة، لا خير ولا شرير فيها طالما ان بطلها الاوحد، كما في جل المآسي العظمى، هو القدر. كلاهما يقع في يده جلادا وضحية في الوقت نفسه، قاتل ومقتول:

كنت سجان قاتلك
الذي حبسك.
وحيث انني كنت حاضنك وحاميك
كانت عقوبتك عقوبتي».

والشاعر اذ يستعيد ما جرى فانه لا يدلي بما فعل واحدهما بالاخر، وانما بما حدث لهما خلال سنوات خاطفة كانا فيها موضوعا لحدوث الفعل، طالما ان الارادة الكامنة خلفه (اي الفعل) لم تكن الا ارادة القدر.

فمنذ البداية لم يكن الامر بالنسبة لهيوز الا حصيلة تدبير قدري. فحينما رأى صورتها للمرة الاولى، كان اليوم الذي ذاق فيه طعم الدراق للمرة الاولى في حياته، وهكذا يقترن «اللقاء» باكل الثمرة (ثمرة الخطيئة). والاحالة هنا الى الحكاية الدينية لبدء الكون ليست اسقاطا غرضه التنصل من مواجهة «الحقيقة» ومن ثم المسؤولية، وانما لان الشاعر الذي لم ين ينهل من ينابيع الميثولوجيا والدين والفلكلور، راسخ الاعتقاد بان ثمة قدرا يتحكم بشؤون الكون ويضبط حركته وفقا لمثل وتائر الهيئة التصوير. وما وفرة الاحالات والاشارات الى حركة الكواكب وكتب الحظ واقوال الفلكيين الا دليلا على يقين الشاعر بأثر التدابير العليا المباشر على حياة البشر «كنت قد تنبأت نقفة المصيبة:

يقين كوكبي
بحسب كتاب السعد
ضميم المشتري والقمر التام
مناوئ لكوكب الزهرة. نقفة المصيبة
بحسب ذلك الكتاب».

على هذا النحو يصور لقاءهما (الفعلي) الاول في كامبردج، بعدما قرأت (بلاث) قصائده في مجلة «سان بوتلوف ريفيو» وسعت الى التعرف اليه.

فالتعويل على ما هو غيبي يبدو السبيل الوحيد، خاصة بالنسبة لشاعر مثل هيوز، الى تأويل ما حدث طالما ان الدور الذي لعبته ارادتهما في توجيه مصيرهما يبدو تافه الشأن قياسا الى ذلك الذي اناطه القدر بالصدفة. ولعل قصيدة «لعب القدر» هي ابلغ تجسيد لعلاقتهما كثمرة المصادفة. فيصف كيف انتهت الرسالة التي تبلغها بوصوله الى يد عفريت خبيث، وهو العفريت الذي لا ينفك متلطيا في اركان حياتهما، مما يؤدي الى سوء فهم يكاد يطيح بفرصة لقائهما، اذ انتظرته عند محطة الباص بينما كان هو مستقلا القطار، ومع ذلك فان اللقاء يحدث على نحو اشبه باعجوبة «كان طبيعيا واعجازيا وبشيرا يؤكد ما ارتته مؤكدا». بما يعني بانه حتى ما كان ينشدانه بيأس لم يكن الا من قبيل الصدفة.

وحيث ان القدر هو الذي دبر اتصالهما فانه هو الذي حتم انفصالهما مستخدما تلك المرأة (اشيا ويقل) التي ازمعت منذ البداية على اغواء الشاعر:

«لم نعثر عليها هي التي عثرت علينا
هي التي اكتشفتنا. القدر الذي حملت
اكتشفنا
وجمعنا حوائج هامدة
في سبيل تجربته.
الخرافة التي اوصلتها
سخرتك وسخرتني وسخرتها.
دمي في سبيل ادائها».

فلا يلوم الشاعر الدخيلة التي كانت السبب في افتراقهما على ما حزمت امرها على فعله طالما انها هي نفسها كانت مسخرة للقيام به.

شبح الاب

لا يضاهي، بل ولا ينافس، حضور الزوجين، وهما شخصيتا المأساة الرئيسيتان، الا حضور شبح الاب (والد سلفيا) متسربلا بالسواد ومصحوبا بالموت، يطبق على حياة الزوجين، حتى لتكاد قصة حياتهما المشتركة ان تكون قصة الصراع مع هذا الشبح، انتصر عليه في البداية، حيث في اتفاق كهيس مع الاب ينص على ان يحتفظ بالاب، بينما تحتفظ انت بالطفل، انه عاد وانتصر عليهما في النهاية. ولكن بما ان البطولة هي من احتكار القدر، فان شبح الاب لا يبدو اكثر من اداة، او الاداة، التي استخدمها القدر في سوقهما الى ذراعي واحدهما الاخر، ومن ثم الفصل بينهما. «شبح كامد» روح الغابة، حلفني بان اخذ يتيمته».

تبنى اليتيمة، كان الاتفاق المبرم ما بين الشبح والزوج، طالما ان السبيل الوحيد لانقاذها، من عقدة الذنب الناجمة عن فقدان الاب المبكر. ولم يكن ثمة انسب من هيوز ليحل محل الاب، طالما انها انزلته، منذ اللقاء الاول على ما تكشف مفكرتها، منزلة الاله:

«عبادتك احتاجت الى إله
وحيث احتجت الى إله وجدته».

كانت «اليتيمة» على دراية بنوع الاتفاق المبرم، لذلك كان من الطبيعي الا ترى الى الزوج كشريك حياة فحسب، وانما ايضا كأب واله. وهذا ما تجسده قصيدة «معطف اسود» باسلوب سينمائي خلاق. اذ بينما يقف الشاعر محدقا في البحر، محاولا ان يكون وحيدا تماما «ان اكون نفسي» غير مدرك انه يقع في مدى رؤيتها، وهي تراقب من خلال منظار، يحدث ان يخرج شبح الاب من البحر وينساب في جسد الشاعر وكأنما اختلط الامر على بصرها للزدوج «لم اشعر» يقول هيوز: «كيف، بينما ضاقت عدستاك، انسل في».

وعلى الرغم مما اكتنفت حياة بلاث من سوداوية الا انها كانت في غاية الطموح، وكانت على ما تبين مؤلفة سيرتها ليندا واغنر ـ مارتن (سيليفيا بلاث، سيرة تشاتو، لندن 1988) عملية في طلب النجاح والشهرة، اي انها لم تخالف ابناء جلدتها الامريكيين في اعتبارهم النجاح الغاية الاسمى التي ينبغي على المرء نشدانها. ولعل هذا ما اسهم على نحو خاص في مأساتها. فأن يكون المعيار الاهم لقيمة الامور، لا سيما اذا كانت امور كالحياة الزوجية والابداع، مما لا يمكن ضمان نجاحه مهما كان المرء حريصا ودؤوبا، فان امكانية الاخفاق واردة على الدوام. وهكذا فما ان خبت جذوة الحب، حتى احست بلاث بأن الحلم الذي استكانت اليه قد انهار دفعة واحدة.

والكثير من القصائد تذهب نحو تأكيد هذه الحقيقة. اذ انه كلما توانى الزوج او اخفق في القيام بما انيط به، كان الاب يبعث من الموت:

«متقمصا ذاكرتك كلها
توعث من خلالها
الى منزلنا. وبينما كنت نائما أكن
بيننا مرتجفا».

واكثر من مرة يتساءل الشاعر، مرتابا فيما اذا كان الموت قد التزم بالاتفاق، او فيما اذا كان احدهما قد اخل به. ثم لا يني ان يوقن في النهاية، وبعد انقضاء كل هذه الاعوام، بأنه لم يكن ثمة جدوى من محاولة التخلص منه:

«شبحك ملازم لظلي
ما وسعت كلمات ابنتك ان تهز شمعة.
فهي بالكاد يمكن ان تميزنا عن بعضنا البعض في النهاية
صورتك هنا قد تكون صورة ابني

اعلم انك ما كنت ستطلقها ابدا
كنت مطلق خرافة فات اوان حلولها محلك
هذا العالم السفلي يا صديقي، هو منزل قلبها
متلازمين، هنا يجب ان نبقى».

حدود الشعر والنثر

هذه الاستكانة الى القدر قد لا تقع موقعا حسنا لدى قارىء فخور بان الانسان كائن ذو ارادة، وانه بالتالي مسؤول عما يبدر عنه من سلوك وقادر على تحمل المسؤولية ما قد يفضي اليه سلوكه من عواقب. ولعل في طغيان هذا الاعتقاد تفسير لسير الصمت الذي التزمه الشاعر طوال هذه الاعوام. وهو صمت كان اقرب الى الاحجام عن المجاهرة بما انطوت عليه دخيلته طالما ان بعض هذه القصائد تعود الى قرابة ربع قرن من الزمن. صحيح ان الشعر لا يقرأ كما يقرأ النثر، ومن ثم فانه من المتوقع من قارىء الشعر ان يقرأ باستعداد مغاير لقراءاته مقالة او قصة، ولكن ما لا يمكن اغفاله، من جانب اخر، هو ان الموضوع المعني هنا (علاقة الشعر بزوجته) بات موضوعا عاما تم تداوله على الدوام من خلال عناصر النثر، اي كسرد وتأويل وحكم... الخ. فالكثير ممن سيقبلون على قراءة «رسائل يوم الميلاد» ليسوا من هواة قراءة الشعر، او في اقل تقدير لا يسعون الى قراءاته ككتاب شعر، وانما كدفاع او تصريح واعتراف، تماما كما تكررت قراءة قصائد بلاث نفسها من قبل كاعترافات وبيانات توضح سبب اقدامها على ما اقدمت عليه. بيد ان ما يجعل كتاب «رسائل يوم الميلاد» يسمو على محاولة قراءته كدفاع الشاعر عن نفسه ازاء اتهامات متجنية، او كافادة بما جرى، ان قصائد هذا الكتاب ضاربة الجذور في الفن (او المشروع، على ما تذهب الرطانة السائدة) الذي تفرد هيوز في انتاجه على مدى اربعة عقود. اذ تخترق جل القصائد ثيمات ما انفك الشاعر يستعيدها من دون المخاطرة باستنفادها طالما انها ارحب واعقد من ان تستنفد.

فاحدى ثيمات شعر هيوز هي محاولة الكشف او اكتشاف العلاقة ما بين الانسان والطبيعة. وهي محاولة ان لم تنطلق من الاستغناء عن المسلمة المسبقة بمركزية الانسان في الطبيعة والتاريخ، فانها من دون شك تعمل على «تعليق» العمل بها. وبهذا المعنى فان هيوز يرى الى الانسان كجزء من الكون، متمايز عن الاجزاء الاخرى، ولكنه ليس ارفع منزلة منها. هذا على سبيل المثال ما يمكن ان نستشفه من قصيدة «الصيدن» (اي السنجاب الامريكي)، اذ ينظر الشاعر من خلال عيون هذا الحيوان الى نفسه، وبهذا يحتل الصيدن موقع الناظر متأملني جالسا/ الى كتاب ـ سجين غريب، انفق اعوامي الثمنية خافض العينين/ تهابا واياي، ايابا وهابا». واذ يتحول الانسان الى موضوع فضول الحيوان، فان الاول يصير الموضوع الساكن بينما يأخذ الاخر دور الفاعل، اي بخلاف ما هي عليه العلاقة السائدة ما بين الانسان والحيوان.

اما حينما ينظر الى موقعهما، هو وزوجته، في الكون فانه يكتشف التململ والتردد حيال النظام والانسجام، كما في قصيدة «كهوف كارلزباد» حيث توقف الزوجان في رحلتهما في الولايات المتحدة

«كانت الخفافيش جزءا من منظومة الشمس
متصلة بمنظومة الازهار بواسطة منظومة الحشرات. مقصد الخفافيش
كان يسلك منطق الارض الذي لا يكل
مطلب كوني على اجنحة عفريت».

هكذا في حين تؤدي الخفافيش الحركة نفسها منذ ملايين السنين وفق نظام آلة الكون، يبدو الزوجان غريبان في العراء «زائران ـ نزور نفسينا» ومن ثم كان من الطبيعي ان يفتقرا الى حكمة الخفافيش التي كانت تعرف متى تحرر نفسها من «الحب الذي يحرك الشمس والنجوم الاخرى».

الى محاولة الشاعر اكتشاف موقع الانسان في الطبيعة، وفي هذه الحالة موقع الزوج والزوجة، فان هيوز لا يهجر ثيمة مهمة اخرى، وثيقة الاتصال بالثيمة السابقة، اي محاولة استبطان الحياة في الاشياء، وفي اللغة. فليست الاشياء متحركة، فحسب، وانما فاعلة ايضا، على ما سبق ورأينا في القصيدة «الصيدن». ورؤيتها فاعلة هنا لا يعني اسباغ صفة انسانية عليها، اي تحويلها الى كائنات عاقلة، وانما تركها على عواهنها، كالبورة التي «ترفع وتفتح زهرتها المظلمة»، او كلوح خشب الدردار الذي يعزم الكاتب على استخدامه في صنع طاولة كتابة لها، فتقلب التائة فيه الطاولة الى باب ينفتح على قبر والدة الزوجة، او كحبات البطاطا التي «تزفر الامال الحلوة التي حفرتها فيها»، او والنافورة التي تخلع حجبها، او زهرة الازالية او الطير الاسود... الخ.

واذ يحكم جل هذه القصائد هم الاكتشاف والكشف، سواء كان ذلك اكتشاف موقع الزوجين في الكون ام الكشف عن المخاوف والاوهام التي استولت على الزوجة وجعلتها اسيرة القلق والحس بانعدام الامن، فان الشاعر لا يخون ادواته وتقنياته، وهي متعددة وثرية. فتتدافع الصور على نحو تلقائي، ويلبس المعنى لبوس المجاز فيحل محله (المعنى) وفي احيان يندفع الايقاع الى منتهى جلائه، بل وصخبه، وفي احيان اخرى يكون مكتوما في اعماق القصيدة. وبفضل اخلاصه لهذه الادوات فانه يسرد ولكنه لا يتحول الى قصاص ويبوح بأعمق ما في ذاته، ولكنه لا ينزلق الى العاطفية ويقر ولكنه لا ينتهي الى المحاججة، وفي كافة الاحوال، واهمها، لا يجعل عينه عين متلصص على الماضي منقذا بذلك القارىء من التحول هو نفسه الى متلصص، ولعل ذلك ما سيخيب امل اولئك الذين لا يستطيعون مقاومة التطفل على حياة الاخرين ومآسيهم.

قصيدتان من «رسائل يوم الميلاد»

طلبة فلبرايت

اين كان ذاك، افي «ستراند»؟ عارضة
نبذات اخبار مصورة
لسبب ما لاحظتها
الصورة المأخوذة ذلك العام
لطلبة فلبرايت، واصلين لتوهم
او وصلوا. او بعضهم
اكنت بينهم؟ انعمت النظر فيها
وان بغير دقة مفرطة، متسائلا
بأيهم سألتقي
انكر تلك الفكرة. لا شك بانني امعنت النظر في الفتيات
وجهك. لا شك بانني امعنت
على نحو خاص. لربما ابصرتك
لربما تفحصتك، باحساس غير مزعج
لاحظت شعرك الطويل، امواج سريحة
قصتك قصة فيرونكا ليك
ليس ما اخفته
سيظهر اشقر. وابتسامتك
ابتسامتك الامريكية المبالغ فيها
للكاميرات، للحكام، للغرباء، للخائفين
ثم نسيت. مع ذلك فانني اتذكر
الصورة، طلبت فلبرايت.
ومتاعهم؟ امر يبدو غير محتمل
امن الممكن انهم جاؤوا كفريق؟ كنت ماشيا
متقرح القدم، اسفل الشمس الحارة، ارصفة حارة.
اكان ذلك حينما ابتعت دراقة؟ ذلك على ما اذكر.
من بسطة قرب «محطة شيرنغ كروس»
كانت تلك الدراقة الطازجة الاولى التي كنت قد ذقت
كنت الا اصدق كم كانت لذيذة
كنت في الخامسة والعشرين ملجوما من جديد
بجهلي لابسط الامور.

حياة حلم

كما لو انك تهبطين كل ليلة نوم
الى قبر ابيك
كنت تبدين خائفة ان تنظري
او ان تتذكري في اليوم التالي
ما كنت قد رأيت، وحينما كنت تتذكرين
كانت احلامك بحرا مسدودا بالجثث
فظائع مخيم موت. جذوع جماعية

بدا ان نومك كان مزارا دمويا
وكان الحرم
ساق والدك النغلة المقطوعة
لا عجب انك كنت تخافين النوم
لا عجب انك كنت تنهضين قائلة: «لا احلام»

ماذا كان القداس
لتلك الصلاة الليلية، لتلك العبادة
حيث كنت القسيسة؟
اكانت تلك القصائد شذرات مستنفذة منها؟

كانت يقظة يومك املنا ملوعا
حاولت التشبث به ـ غير مدركة
ما الذي كان قد اخافك
او من اين تعقبك شعرك
بقدميه الدبقة بالدم.
كنت كل ليلة اتوم فيك هدوءا
شجاعة، تفهما، وهدوءا
اكان يسعف؟
كل ليلة كنت تهبطين ثانية
الى ديماس للعيد
ذلك الكهف الاولى الخاص
اسفل القبة العامة لعبادة الاب
كنت طوال الليل تتهدلين غير واعية
فوق الشرم
مستنشقة هاتف الوحي
الذي كان ينطق احكاما فقط.

احتزاز اطراف حقيقية،
دخان محرقة المستشفى،
شحاذو الكرنيفال على جذوم
حجرة الغاز وفرن
حرب الكاميزا ـ كل هذا
كان علم تشريح إله نومك
عيناه الزرقاوان ـ قطبا التيار الكهربائي الساهران
في معابدك
مهيئا وليمة كفارته.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن



تد هيوز



سليفيا بلاث



غلاف الكتاب

هيوز وزوجته بلاث

فضاءات اجنبية

«نهاية المنفى».. هنري روث يختتم سيرته الذاتية

باريس ـ «القدس العربي»:

في الجزء الثالث من سيرته الذاتية المعنونة «نهاية المنفى» يختتم الكاتب الامريكي الذي توفي عام 1995 هنري روث قصته من خلال الشيخوخة والانهيار الجسدي، ويؤكد بأن كتابة السيرة الذاتية هي نوع من التحرر من شياطين الصمت لذا فان روايته تتألف من مجموعة من الحوارات التي تتبع اثار مراهقة طالب شاب ينحدر من «غرينغ فيلج» وهو يعاني من خجل محيطه الاجتماعي والاثار النفسية التي القت بظلالها عليه نتيجة ممارسة علاقة محرمة مع أخته وابنة عمه. هذه الخطيئة التي تلاحق الكاتب طيلة حياته، ولم يتمكن التخلص من براثنها.

رواية سولجنتسين تلاقي اللامبالاة

■ عن دار «فيار» الفرنسية صدر الجزء الثالث من رواية الكاتب الروسي الشهير سولجنتسين السابع عشر من مارس، وهو الجزء ما قبل الاخير من ملحمته المعروفة باسم «العجلة الحمراء» الا ان هذه الرواية لم تحدث اية ضجة كرواياته السابقة التي تصدت الى الغولاك، وكان سولجنتسين مع انهيار الاتحاد السوفييتي، يصرخ في واد ولا يسمعه احد. فهذا الغرب الذي احتفى بهذا الكاتب لانه ثائر ضد الشيوعية يواجه اعماله الادبية الان بلا مبالاة قطيعة ويبدو الان هذا الكاتب الروسي منعزلا الى اقصى حدود... فانا «ارخبيل الغولاك» لا يمتلك ما يقوله في عام 1998، فاذا كان سولجنتسين تقدميا في الادب والتعبير الفني الا انه رجعي في السياسة. وكثيرا ما يتاجر كتاب عديدون بـ«الرأي العام» ويستخدمونه كمطية لتبرير ارائهم. وهكذا فعندما كان هذا الكاتب يدين السياسة السوفياتية كان الغرب يعتبره بطلا.. واليوم فهو يدين ما يعتبره اصل الشرور المادية التي كان يمتدحها ايام كان لاجئا في الولايات المتحدة.. فهو تولستوي في الادب، ورجعي في السياسة ويمتلك مشاعر الحنين في التاريخ.

عشرون عاما على رحيل جاك بريل

■ مؤسسة المغني البلجيكي الراحل جاك بريل تحتفل هذا العام بمناسبة مرور عشرين عاما على رحيل المغني الشهير، وبهذه المناسبة فقد احتفل معرضه الدائم في بروكسل بـ10 الاف زائر تم تسجيلهم في مشاهدة هذا المعرض، وتخطط مؤسسة جاك بريل الى تنفيذ مشروعها في اقامة المعرض الجوال الذي سيخاطب الجمهور مباشرة دون اي وسيط، وتتم هذه المخاطبة بواسطة الاغاني التي اشتهر بها الفنان، ويجهز المعرض الحالي الجمهور الراغب بعدد من الصور النادرة التي التقطت للفنان الراحل جاك بريل، ومن المعروف، ان المغني البلجيكي الاصل، قد اسس شهرته في فرنسا.

سيرة دراماتيكية امريكية لبيرتولد بريخت

■ بمناسبة الذكرى المئوية لولادة بيرتولد بريخت، اصدر جامعي امريكي يدعى جون فوجي، سيرة دراماتيكية للفنان المسرحي الراحل في المانيا، ويدعي الكتاب بأن بريخت كان يستغل مواهب عشيقاته اللاتي كن وراء كتابة مسرحياته الشهيرة مثل «اوبرا القروش» المسرحية التي طغت على مسارح العالم. وقد هرب بريخت الى المنفى في عام 1933 عندما تسلم هتلر مقاليد الحكم في المانيا، وقد لاحقته المكارثية في هوليوود، ومن هناك اطلق مسرحه الثوري الذي زعزع دعائم المسرح الاوروبي التقليدي وركز تياره الفني الذي عرف بـ«التغريب المسرحي» الذي انتقل تأثيراته الى المسرح العربي في السبعينات. بعض النقاد ما زالوا يتهمون بريخت بأخلاصه الاعمى للشيوعية. ورغم كل ما يقال عن هذا الصرح للمسرحي فان العالم بأكمله يحتفل هذا العام بالذكرى المئوية لميلاده.

كتابان عن ابن سينا بالفرنسية

■ كتابان صدرا هذا الاسبوع بالفرنسية الاول بعنوان «عبقرية الفكر» ترجمة وتقديم الن دي ليبيرا منشورات فلاماريون و«ابن سينا طموح مثقف اسلامي» تأليف دومينيك اوفوي، منشورات فلاماريون ايضا ضمن «السير الكبرى» والكتابان يطرحان السؤال التالي: من هو ابن سينا؟ وما هو فكره؟ السيرة التي كتبها عنه دومينيك اوفوي تتميز بالحيوية والحركة. اما فكره فيبقى غامضا ولغزا كما يوضح مؤلف الكتاب الثاني الن دي ليبيرا، ويؤكد على تأثير هذا الفيلسوف العربي على الفكر الاوروبي للقرن الثامن عشر. وتأتي غرابة فكر ابن سينا بالنسبة للفكر الاوروبي ـ الغربي بانه لا ينتمي الى النظام المعرفي ذاته ذلك ان ديكارت ثبت مسألة الشك. والغنى الذي اضافه ابن سينا يدخل في مجال البيولوجيا والعلوم الطبيعية، علما ان هذا الغنى ليس بعيدا عن الحداثة، ومن المعلوم ان ترجمات اعمال هذا المفكر العربي جاءت من اللاتينية وليس من اللغة العربية مباشرة.

ازدياد مبيعات الكتب في اسبانيا

■ تستقبل المكتبات الاسبانية نسبة 34 بالمئة من مشتري الكتب على كاتالوغ يتسع لـ180 الف عنوان كتاب. اما الاكشاك العامة فتحقق 31,9 بالمئة من المبيعات و«السوبرماركت» يحقق 20,4 بالمئة من المبيعات اما الـ12 بالمئة فتحققها النوادي الادبية التي تبيع الكتب بصورة مباشرة. فقد ازدادت مبيعات الكتب في عامي 1996 و1997 في الوقت الذي شهد مبيعات الكتب انحسارا كبيرا في عام 1994 وتشير الاحصائيات الى ان معدل واحد على اثنين من الاسبان لم يقرأ كتابا في حياته.

بيع رسائل رامبو في المزاد العلني بباريس

■ اعلنت وزيرة الثقافة والاتصالات الفرنسية، كاترين تروتمان، عن بيع رسائل ومخطوطات اخرى للشاعر الفرنسي «الملعون» ارتور رامبو وذلك في المزاد العلني في «قصر دروو». وقد ابدت الوزيرة قلقها ازاء تصريف المجموعة التي يحتفظ بها جان هوج. وقد ابدى وزير الثقافة السابق، جاك لانغ امنية بأن تتمكن الدولة من اقتناء رسائل رامبو.. وخصوصا رسالته المعنونة الى صديقه ديميني والتي كتبها في عام 1871 ولذلك فقد دعا المثقفين والكتاب الى المساهمة في جمع الاموال من اجل اقتناء هذا الاثر الفني النادر وادخاله الى التراث الوطني باعتباره يمثل كنزا شعريا هائلا.

كلود مونيه ومحطة سان لازار في معرض

■ في عام 1877 اقدم الرسام كلود مونيه على رسم القطارات، وكان من اوائل الفنانين الذين رسموا القطارات. وفي عام 1890 جاء الكاتب اميل زولا كي يصور القطارات في اعماله كما في «الوحش الانساني» الذي جعل من هذا الموضوع يتمتع بروح شعبية واسعة. وكان رسم القطارات في اللوحات آنذاك يعتبر نوعا من الانحطاط والابتذال والتفاهة بالنسبة للفنانين. فقد هاجمت الصحافة آنذاك الانطباعيين كأنهم عارضوا الفن الاكاديمي والرسمي وكانت لوحاتهم تعبر على انها سوقية! وفيما بعد تحولت محطة سان لازار الى رمز للتقدم والتشكل المحيط اليومي للفنانين. فكانت الحياة والاخلاق والطقوس تلتف حول محطة القطارات. كلود مونيه ذهب الى ابعد من ذلك كان مسكونا بالقطار واعماله من وليم تيرنر الفنان الوحيد الذي تجرأ ان يدخل تحت سقف المحطة ويرسم تفاصيلها. وسلسلة اللوحات التي قدمها كلود مونيه عن محطة قطار سان لازار وغيرها كانت تثير الضحك آنذاك والاعجاب المنبهر حاليا في المعرض المقام له في «متحف اورسي».

تنويعات دمشقية على اهم اعمال شكسبير:

عندما ضاع هاملت في الطريق!

دمشق ـ «القدس العربي»:

اذا غاب اسم شكسبير عن خشبات المسارح في عروضها السنوية في دمشق فاننا قد نجد ظلال شكسبير ماثلة في عروض مختلفة، تمثلت هذا الموسم وحده بعرضين مأخوذين عن اكثر مسرحيات شكسبير شهرة، هما «اسماعيل هاملت» ثم «هاملت بلا هاملت» التي تثير اسئلة صعبة.

تحتل الشخصيات خشبة المسرح بعد عناء سفر طويل، قادمة من الدنمارك سيرا على الاقدام، وخلال المسيرة الطويلة، ضاع «هاملت» الشخصية الرئيسية، واشترك الكاتب مع الشخصيات الاخرى في اغراقه، ورغم هذا المأساة، تابعت المجموعة سيرها نحو المجد دون رغبة منها، وشقت طريقها حزينة على هاملت، وقد بذلت جهدا مضاعفا كي تصل الى خشبة مسرح الحمراء بدمشق، ولم تهتم المجموعة بشأن الافراد في الطريق، فقد اصيب احدهم بوعكة صحية، واصيب الثاني برضوض في القدم، وكان الثالث يعاني من آلام في الظهر.

ولكي لا نستغرب ما يحدث ولا تاخذنا الاوهام بعيدا، او تسيطر علينا الشفقة، يمكننا ان نحدد ان النص ليس شكسبيريا، بل للكاتب خزعل الماجدي الذي لم يستطع ان يسيطر على هاملت، فتخلص منه بطريقة قاسية، وساعدته الشخصيات الاخرى في هذه المهمة الصعبة، ولم تستطع اوفيليا ان تفعل شيئا، فقد انزوت تبكي بصمت، اما هوراشيو فكان في مهمة من قبل الملك، والملكة كانت تبتسم في سرها، وهي مشغولة بزواجها الميمون من كلاوديوس.

استغل كلاوديوس غياب هاملت ـ الذي ظل شبحه مهيمنا على المجموعة ـ وتمرد على الكاتب وقاد المجموعة الى الخشبة، فاستقبل المخرج ناجي عبد الامير المجموعة امام بوابة مسرح الحمراء، واعلن صراحة انه سيعيد ترتيب الاحداث، ليتقبلها الجمهور، وتعهد ان يوقع العرض باسمه كمخرج.

لم يتمكن الكاتب ان يسيطر على هاملت، فاغرقه، ولم يستطع المخرج انقاذ هاملت، فتجاهله، لكنه اعاد توزيع حوار هاملت على الشخصيات الاخرى بشكل عشوائي، ولم يتخلص من سيطرة شسكبير، فسمى العرض «هاملت بلا هاملت» واستبدل المقولات والافكار التي كانت نابعة من صميم العمل الدرامي، ببعض الجمل الجاهزة (نكون او لا نكون: نموت او لا نموت) وحاول ان يرسخ افكار الكاتب مع الصاق بعض الافكار الفلسفية بالعرض دون مبرر.

منذ اللحظة الاولى يفاجىء المخرج المتفرجين بطقس الاحتفال، وتتويج الملك، ثم يتلقى نبأ اغراق هاملت، وتنهار الملكة، ثم تعترف انها ساعدت كلاوديوس، في قتل زوجها، وهي الشاهدة الوحيدة التي تزعج وستزعج كلاوديوس، فيقتلها ويتخلص منها، ويدور الحوار حول هاملت الغائب الحاضر، وتكبر احلام بولونيوس الذي يختلق قصة سانجة باسلوب تراجيدي دون الاهتمام بخصوصية المكان، حيث يقول ان جده كان ملكا على الدنمارك، فاغتصب جد كلاوديوس العرش منه، ويتباهى بانه المالك الشرعي للعرش، فتنمو الفكرة، وتتفجر في نفس لايرتس، وتستأنف آلة القتل دورانها، وتطحن الابطال التراجيديين، فيقتل لايرتس كلاوديوس، ثم يموت بولونيوس بطريقة غامضة، وتسيطر الشفافية والانسجام والهدوء على مشهد اوفيليا وهوراشيو، ثم ينسحب هوراشيو بصمت، ونفاجأ في المشهد الاخير انه في عداد القتلى، ونكتشف ان آلة القتل شملته ايضا باعتباره الوحيد الذي يعرف مكيدة الملك كلاوديوس، وهذا حال اوفيليا التي تعرف مصيرها منذ اللحظة الاولى.

يقود حفار القبور المشهد بينه وبين لايرتس بانسجام وقوة لا تخلو من القسوة احيانا، فيجهز قبورا للشخصيات، وكأنه يعرف مصيرها فيتمدد لايرتس بعد ان يعلن انه الملك، بطريقة بسيطة، ويقول: كيف توارى التراب يا حفار القبور، ويموت لايرتس ايضا.

الشخصيات تعرف مصيرها مسبقا، ولا يختلف النص عن النص الشكسبيري، ولا يمكن ان يتغير العالم طالما القدر يتحكم بمصير الشخصيات وهذا يعني انه لا جدوى من الفعل الانساني، ولا فائدة من العمل الابداعي، فلكل شخصية مصيرها المحتوم.

يقدم العرض سلسلة من الجرائم المتتالية من اجل السلطة والتاج، ست جثث على الخشبة تقابلها ستة قبور، اما حفار القبور فكان الشخص الوحيد خارج دائرة السلطة والصراع والموت.

عندما تحذف شخصية ما من العمل الفني فهذا يؤدي الى خلل او بناء نص جديد ومقولة جديدة، لا سيما اذا كانت الشخصية المحذوفة رئيسية مثل هاملت... فاذا رتبنا عدة الوان، فاننا نحصل على قوس قزح، وعندما نسقط احد الالوان، سنحصل على تشكيل وايماء جديدين مغايرين، وهذا حال المسرح، يمكننا ان نضع هاملت واوفيليا في مشهد واحد فيكون التشكيل الحركي والجمالي غير الذي نراه مع هوراشيو، او مع الملكة... وعندما تكون النتيجة واحدة، فمعنى ذلك ان المخرج لم يستطع ان يقدم قراءة او رؤية اخراجية جديدة.

سيطر الصراخ على الجو العام للمسرحية، ولم تستطع الشخصيات ان تتخلص منه، خاصة وان المكان هو قصر مزدحم بالمؤامرات والجواسيس ولم نسمع كلمة همس واحدة سوى مشهد اوفيليا وهوراشيو، كما غلبت المبالغة على المشاهد والاداء التراجيدي، وساد جو من التناغم الروحي والانساني في بعض المشاهد وسيطرت العفوية والهدوء على المستوى الشاعري المنسجم في مشاهد اخرى.

اذا كان العرض يعالج مشكلة السلطة والعرش والتاج، فهذه مشكلة، قديمة/ جديدة، ولكن ماذا اضاف لنا هذا العرض من افكار ومواقف وحوارات جديدة كبدائل لما حذف من اهم اعمال شكسبير؟!

زياد سعد

مريم علي

حقق ارباحا تزيد عن 330 مليون دولار خلال 8 اسابيع:



«تايتانيك» الاكثر ترشيحا ونيكلسون لافضل ممثل

لوس انجليس ـ من مايكل ميلر:

تصدر فيلم «تايتانيك» قائمة ترشيحات الاوسكار لهذا العام اذ رشح للحصول على 14 جائزة.

وبلغت تكاليف الفيلم 200 مليون دولار ليصبح اغلى الافلام في العالم الا انه حقق ارباحا تزيد عن 330 مليون دولار منذ ان بدأ عرضه منذ ثمانية اسابيع رغم توقعات هوليوود انه سيسقط.

ورشح «تايتانيك» لجميع جوائز الاوسكار تقريبا من احسن فيلم الى افضل موسيقى ولكن بطل الفيلم ليوناردو ديكابريو لم يرشح لجائزة افضل ممثل.

ورشحت اكاديمية الفنون والعلوم والسينما فيلم «تايتانيك» لجائزة احسن فيلم لهذا العام مع «لوس انجليس.. سري» الذي يرشحه النقاد والفيلم الكوميدي «أحسن ما يمكن» والفيلم البريطاني «ذي فول مونتي» و«صيد حسن النية» الذي يدور حول شاب نابغ في الحساب.

وسيقام الحفل السنوي السبعين لتوزيع الجوائز في 23 اذار (مارس) الذي من المتوقع ان يتابعه اكثر من مليار شخص في شتى انحاء العالم على شاشات التلفزيون.

ورشحت الاكاديمية مات ديمون بطل فيلم «صيد حسن النية» وهو ممثل جديد الى جائزة افضل ممثل جنبا لجنب مع جاك نيكلسون بطل فيلم «أحسن ما يمكن» وبيتر فوندا بطل فيلم «ذهب يولي» ودستين هوفمان بطل فيلم «واج والكلب» وروبرت دوفال بطل فيلم «الرسول».

وهذه هي المرة الحادية عشرة التي يرشح فيها نيكلسون للاوسكار ليصبح اكثر النجوم ترشيحا للجائزة ويتفوق على النجم البريطاني لورنس اوليفييه الذي رشح للاوسكار عشر مرات.

ولكن نيكلسون ما زال متأخرا عن النجمة الامريكية كاثرين هيبورن التي رشحت للاوسكار 12 مرة.

اما الترشيحات لجائزة افضل ممثلة سيطرت عليها تقريبا الممثلات البريطانيات فقد رشحت للجائزة كل من جودي دينش بطلة فيلم «السيدة براون» وكيت وينسليت بطلة «تايتانيك» وهيلينا بونام كارتر بطلة «اجنحة اليمامة» وجولي كريستي بطلة «الشفق» والممثلة الامريكية الوحيدة التي رشحت للجائزة هي هيلين هنت بطلة «أحسن ما يمكن».

والقت الترشيحات الضوء على انتعاش السينما البريطانية وعودة استديوهات هوليوود الى المنافسة بعد ان ابتعدت عن المنافسة على الجوائز الرئيسية العام الماضي.

وفيلم «تايتانيك» من انتاج شركتي فوكس للقرن العشرين وباراماونت وهما شركتان كبيرتان في هوليوود وتساوى في عدد ترشيحاته مع فيلم «كل شيء عن حواء» الذي رشح للحصول على 14 جائزة من جوائز الاوسكار ايضا عام 1950.

ويدور «تايتانيك» وهو فيلم رومانسي على متن الباخرة البريطانية الفخمة التي اصطدمت بجبل جليدي وغرقت عام 1912.

ولاول مرة في تاريخ الاوسكار يتم ترشيح ممثلتين عن نفس الدور اذ رشحت وينسليت للفوز بجائزة احسن ممثلة في فيلم «تايتانيك» عن دورها وتقوم بدور الفتاة على متن السفينة التي تحب ديكابريو كما رشحت جلوريا ستيورات التي تلعب دور الفتاة ذاتها عندما تكبر وتتذكر حبها والكارثة للفوز بجائزة احسن ممثلة مساعدة.

وتبلغ ستيورات من العمر 87 عاما لتصبح اكبر ممثلة تحصل على ترشيح للاوسكار.

ورشحت معها كيم باسنجر عن دورها في فيلم «لوس انجليس.. سري» وجوان كوساك عن دورها في «بالداخل والخارج» وميني درايفر عن دورها في فيلم «صيد حسن النية» وجوليان مور عن دورها في «ليالي بوجي».

وكان جيمس كاميرون الذي تنازل عن اجره ليساعد في نفقات فيلم «تايتانيك» من بين خمسة مخرجين رشحوا لجائزة احسن مخرج.

والاخرون هم بيتر كاتانيو مخرج «العري التام» وجاس فان سانت مخرج «صيد حسن النية» وكرتيس هانسون مخرج «لوس انجليس.. سري» الذي يدور حول جريمة ترتكب في الخمسينات واتوم ايجويان مخرج «حلاوة النهاية» الذي يدور حول حادث تحطم حافلة مدرسية.

ورشح روبرت فورستر لجائزة افضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «جاكي براون» مع انطوني هوبكنز عن دوره في فيلم «اميستاد» وجريك كينر عن دوره في فيلم «احسن ما يمكن» وبيرت رينولدز عن دوره في «ليالي بوجي» والكوميديان روبن وليامز عن دوره في «صيد حسن النية».

اما الترشيحات لجائزة احسن فيلم اجنبي منحت للفيلم الالماني «ما وراء الصمت» والهولندي «الشخصية» والبرازيلي «اربعة ايام في سبتمبر» والاسباني «خفايا القلب» والروسي «اللص».

وحصل كل من «لوس انجليس.. سري» و«صيد حسن النية» على تسعة ترشيحات للاوسكار بينما حصل «أحسن ما يمكن» على سبعة ترشيحات.

واصبح وودي الان اكثر كتاب السيناريو ترشيحا لجائزة الاوسكار بعد ان رشح للمرة الثالثة عشرة للفوز بجائزة عن سيناريو الكوميديا السوداء «تدمير هاري».



كيت ونسليت وليوناردو دي كابريو في لقطة من فيلم «تايتانيك»



جاك نيكلسون وهيلين هنت في لقطة من فيلم «احسن ما يمكن»

روبن وليامز ومات ديمون في لقطة من فيلم «صيد حسن النية»

رومانس السيدة الفرس والشاب الذي تسقط من قميصه الازهار

عواد ناصر *

حطتْ على الأوراق كفّها وقالت: سوف ألقي بصمات روحي الغريبْ
لتعرفوا أيّ غرام يصطفيه قلبي
لا تستقيمُ فيه لغتي ولا يصحّ حبّي

منذ ارتباك العالم السهران قبل موعد الحبيب والحبيبْ
وثمة الشابُ الذي تسقطُ من قميصه الازهارُ كلما مرتْ به سيدةٌ لها
من القلقْ
ما يجعلُ الكائن، كالبندول، بين الخوف والشبقْ
سيدةٌ لها من الشرودْ
ما ليس للتدبير أن يحتويهْ
ويجعل النيران بردا عليهْ
لكنّ ذاك الشاب لم يزلْ تسقطُ من قميصه الازهار كلما مرت به
سيدةٌ وحيدةْ

(ليس لها غيرُ تعدّد الألمْ
وخيبةُ المرأة إذ يشتبهُ الوجودُ بالعدمْ)

يحدّقُ الطفلُ، عميقا، في الغيوم والأنهارْ
فلا يرى غير مهاة خطرةْ
تهبطُ ـ أو تصعدُ ـ كيفما اتفقْ
من برزخ النار نحو برزخ للنارْ
فتنهض الأرضُ لها
ويسقط المطرْ
وتطرح الحقولُ غير ما تطرحهُ، في العادة، الحقولُ
سيدةٌ ـ فرسْ
تمشطُ اللهيب تارة وتارة تبلبلُ الحدسْ
يحارُ (ذاك الشعب): هل هي امرأةْ
أم الشناشيلُ مضواةٌ؟
لكنها سرعان ما تختارُ مقعدا ـ كسائر للقاعدْ (!!)
وتطلبُ الشاي كسائر البشرْ (!)
يدنو ـ على خلاف سائر العشاّق ـ ذاك الشابْ
منهدما على ركام نفسه في وسط
المحرابْ
تفردُ تلك المرأةُ الملتبسة
كلّ جناحيها لكي
تطير نحو غابة
مجهولةْ
تفرّ من يديه غاقة
مخبولةْ
يحارُ (ذاك
الشاب) مرة
اخرى لان
المرأة ـ اللهبْ
تفرُّ من يديه
كلما اقتربْ...

1995/9/14



* شاعر من العراق يقيم في لندن

تداعيات

من نوفل لوشاتو الى دافوس

حميدة نعنع*

■ نسي مصورو الصحافة وتلفزيونات العالم ومراسلو وكالات الانباء كل الشخصيات العالمية المشاركة في مؤتمر دافوس الاخير. وركزوا جل اهتمامهم على امرأة في السادسة والثلاثين في العمر ملتفة بالتشادور تترأس الوفد الايراني هي السيدة معصومة ابتكار نائبة الرئيس خاتمي لشؤون البيئة. والسيدة الايرانية الاولى ـ اذا صح التعبير ـ هي طبيبة مختصة في علم المناعة واستاذة جامعية، ورئيسة تحرير مجلة «فرزانة» النسائية.

لم يكن خطاب هيلاري كلينتون هو حدث المؤتمر، ولا حتى تصريحات وزير الخارجية الايراني كمال خرازي. فقد سرقت سيدة التشادور الاضواء من الجميع وهي تقف امام الكاميرات بجرأة وشجاعة تتحدث عن قضايا بلادها بلغة انكليزية وفرنسية سليمة. والذي يعرف تاريخ حياة نائبة الرئيس الايراني لا يستغرب ذلك لكن من يعرف موقف رجال الدين الايرانيين من المرأة منذ قيام الثورة وحتى انتخاب خاتمي يعتبر وجود السيدة معصومة في موقعها مؤشرا للثورة الثانية في ايران كما يقول الليبراليون والمثقفون والشباب الذين تحالفوا مع النساء على انتخاب خاتمي بسبب آرائه التقدمية، واعطائه اهمية للمجتمع المدني على حساب المجتمع الثيوقراطي.

والسيدة التي يثير وجودها على اعلى هرم السلطة في ايران اليوم الجدل الحاد بين المحافظين ودعاة الانفتاح والتجديد درست في الولايات المتحدة الامريكية حيث كان والدها يحضر دراساته العليا، ثم انتقلت لتحصل على الشهادة الثانوية في المدرسة الامريكية في طهران قبل ان تدخل كلية الطب وتتخرج بتفوق.

التقيتها في بكين سنة 1995 في مؤتمر المرأة العالمي وكانت قد ساهمت مساهمة فعالة في تحضير المؤتمر. امرأة منفتحة على كل الاراء ومثقفة وتجيد فهم الاسلام المعتدل والمتفتح على الحضارات الاخرى لم تكن في بكين ترتدي التشادور بل الحجاب الشرعي، ويبدو ان وضع التشادور كان الثمن الذي دفعته نائبة الرئيس لتهدئة خصومها الذين عارضوا تعيينها بشدة.

ان وجود هذه السيدة في موقعها لا يعني فقط ان الرئيس خاتمي قد وفى بوعوده الانتخابية للمرأة التي ساندته بقوة، بل يعتبر مؤشرا على تحولات كبرى تتم في المجتمع الايراني تعكس نفسها صراعات داخل النخبة الدينية والسياسية منذ الانتخابات الرئاسية، فانصار عدم التغيير يتشبثون بالوضع الراهن بالرغم من انهزامهم حرصا منهم على ابقاء سيطرتهم على المجتمع. والمصلحون يبدون مقتنعين بضرورة التغيير الجذري ويرهنون بقاءهم في السلطة بذلك. ولعل قناعتهم لها ما يبررها اذ ان 70% من ابناء الشعب الايراني ينادون بالتغيير والانفتاح والعصرنة والتحديث، ورفض المجتمع التقليدي الخاضع خضوعا كليا للمرشد الذي يعترف له انصاره بحق «النظر في افكار واراء وسلوك الشعب».

***

ان تعيين نائبة امرأة للرئيس الايراني، ومستشارة في القضايا النسائية هي السيدة زهرة سوياجي جعلني اعود بذكرياتي الى ذلك اللقاء الذي يمكن ان اقول الان عنه تاريخي بالامام الخميني في نوفل لوشاتو. كان الامام قد وصل فرنسا من العراق واستقر في بيت ريفي على بعد اربعين كيلومترا من العاصمة الفرنسية فاثار وجوده اهتمام الصحافة العالمية عدا عن الدوائر السياسية في كل انحاء الكون. كنت اعمل مراسلة لجريدة «السفير» في باريس، وكانت الجريدة شديدة الاهتمام بما يحصل في ايران ومتحمسة للتغيير. حماسها دفع ببعض كتابها الى اعتناق الاسلام على المذهب الشيعي (ثم ارتد عنه واصبح مفرطا في ليبراليته بعد ذلك). حماس الجريدة وحرصها على الاخبار اول بالاول كان يضطرني رغم قساوة شتاء ذلك العام الى قطع المسافة بسيارتي يوميا في باريس ونوفل لوشاتو للحصول على الاخبار. في البداية كان رجال الدين من انصار الامام يرفضون مقابلتي لكوني امرأة، وعندما يقبلون ان يتحدثوا الي يفعلون ذلك على مضض مديرين وجوههم الى الجهة الاخرى حتى يتجنبوا النظر الى وجهي. وقد ضقت بهم في البداية، لكن سرعان ما نجحت في اختراق صفوفهم بسبب دعم شيوخ لبنان لي، وكذلك شيوخ عربستان الناطقين باللغة العربية، وبالتأكيد شلة المثقفين اليساريين الذين عرفتهم اثناء الدراسة في باريس في الندوات، والمظاهرات لاجل فلسطين وايران والثورة العالمية. كانت تجمعني صداقة بثلاثة منهم كل واحد من هؤلاء كان له قدره في الثورة الايرانية، الاول هو ابو الحسن بني صدر الذي اصبح اول رئيس للجمهورية الاسلامية، والثاني صادق قطب زاده الذي كان يعيش في باريس كمراسل لجريدة «الثورة» السورية حاملا جواز سفر سوريا منحه اياه الاستاذ صلاح البيطار رحمه الله وجددته له السلطات السورية المتعاقبة حتى قيام الثورة، وقد اصبح صادق قطب زاده اول وزير خارجية للثورة ثم اتهم بالعمالة واعدم، اما الثالث فهو احمد سلافيكيان الذي كان مدير مكتبه عن العالم الثالث في الحي اللاتيني، وقد شغل احمد منصبا عاما في وزارة الثقافة قبل ان التقيه في المنفى الباريسي مرة اخرى بعد عودة بني صدر الى باريس.

استطاع بني صدر ان ينظم لي لقاء مع الامام الخميني ولكنه اشترط علي ان ارتدي الحجاب اثناء اللقاء، وقبلت شرطه وحملت اسئلتي الكثيرة للامام، كان نصف هذه الاسئلة (نشرت في «السفير» في حينها) حول مستقبل وضع المرأة في ايران واتذكر الآن دهشة الامام لتركيزي على هذا الموضوع عندما عرف انني مسلمة ومختصة بالدراسات الاسلامية، لكنه اجابني على اسئلتي باختصار وعمومية قابلة لتفسيرات متعددة. فعندما سألته هل سيسمح للمرأة الايرانية بحق الترشيح والانتخاب وشغل المناصب العليا في الدولة قال لي: ان القرآن يعطيها هذا الحق ولا فرق بين المرأة والرجل.

يومها كتبت مقدمة للمقابلة اقول فيها ما معناه: ان لا خطر على حقوق المرأة في ايران، لكن ما حدث بعد عودة الامام الى طهران من اضطهاد للمرأة والحد من حريتها كان لا يتطابق وقول الخميني، بل والكثير من التضحيات التي قدمتها المرأة الايرانية لاسقاط الشاه.

هل كان علينا ان ننتظر تسع عشرة سنة بالتمام والكمال حتى ينجز احد رجال الثورة ما وعده به زعيمها الروحي في منفاه الفرنسي «نوفل لوشاتو»؟ من نوفل لوشاتو الى دافوس كانت الطريق طويلة وصعبة.

* كاتبة من سورية تقيم في باريس

الممثل المصري جميل راتب:

ابن الباشا سليل الارستقراطية والنضال والثورات

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد مجدي:

ليست هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها الممثل المصري «جميل راتب» في افلام مغربية ناطقة بالفرنسية، وما فعله في الفيلم الجزائري «ليلة القدر» للمخرج «عبد الكريم بهلول»، فعله من قبل مع العديد من الافلام والاعمال الفنية الاخرى، الجديد فقط انه في فيلم «ليلة القدر» الذي عرض في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي والعشرين، ذكرنا جميعا بأن هناك ممثلا كبيرا بحجم «جميل راتب»، عرفته السينما المصرية من البوابة العالمية. اذ شارك في العديد من الافلام التونسية والجزائرية والمغربية، فضلا عن الفرنسية، وهو في نظر الكثيرين «باشا» السينما المصرية، الذي يؤثر التعامل مع ادواره بالشوكة والسكين، ولما لا.. وهو بعد كل هذا العمر الفني الذي يرجع الى منتصف الاربعينات، لا بد ان يحافظ على اسمه وتاريخه الفني، في الوقت الذي لم يحسن فيه كثير من المخرجين استغلاله الاستغلال الامثل.

والدخول الى عالم الفنان «جميل راتب» يصيب المرء بالدهشة، فهو يعد حالة فريدة في فن التمثيل، اذ ترك دراسة الاقتصاد السياسي من اجل الفن، فلحقته لعنة الاسرة في باريس وانقطاع المصروف، فعاش على الفن الذي احبه واخلص له، واستطاع ان يحفر اسمه في سماء مدينة الفن بعد كفاح استمر ما يقرب من نصف قرن، يعتبره الكثيرون من الفنانين المثقفين، يؤمن بالعدالة الاجتماعية ولم يزل، رغم انه سليل العائلات الارستقراطية، وعاش في كنف الاقطاع قبل ثورة 1952، لكنه رفض كل هذا وآثر ان يبني نفسه بجهده، فعرفته السينما المصرية من خلال شهرته العالمية، وليس العكس، فهو اول من قدم الكاتب المسرحي اللامع «يونسكو» على مسارح باريس، وكان بمثابة اكتشاف اعترف به «يونسكو» نفسه على شاشة التليفزيون الفرنسي، عندما قدم «جميل راتب» مسرحيته «الدرس» من انتاجه وتمثيله، كما وقف له كثير من النقاد مصفقين، ومعبرين عن اعجابهم وتقديرهم لادوار البطولة التي اداها «جميل راتب» لفرقة الكوميدي فرانسيز، لاعمال شكسبير وغيره من عمداء المسرح الاوروبي.

هذا في الوقت الذي لا ينسى فيه الجمهور العربي اعماله التي لا تقل روعة، والتي قدمها للسينما او التليفزيون على السواء، كما في: «لا عزاء للسيدات» و«البريء» و«الصعود الى الهاوية» و«كش مات»، و«طيور الظلام»، وفي التليفزيون قدم «الراية البيضاء» و«رحلة المليون» و«يوميات ونيس» وغيرها من الاعمال التي شهدت له بالبراعة والتفوق.

في البداية يشير «جميل راتب» الى مشاركته في الافلام الناطقة بالفرنسية فيقول بتواضع:

«انا لست ممثلا عالميا، ولست نجما، ولكنني اعمل في المكان الذي يطلبني، ويقدم لي عملا أرضى عنه ويتناسب معي، وانا شاركت في العديد من هذه الاعمال الناطقة بالفرنسية، او ذات الانتاج الفرنسي المشترك، لكنها لم تعطلني عن المشاركة في اعمال مصرية، والمؤكد انني سعيد بهذه المشاركة، لكنني اعترف بأن هذه الافلام المغربية لم اختارها، ولكن المخرجين هم الذين يختارونني، وهذا ما يسعدني، واتمنى ان تتسع مساحة التعاون وفرص الانتاج المشترك بين كل البلدان العربية، وان نسعى جميعا لخلق سينما عربية موحدة، عبر تضافر جهدنا، ومشاركة عناصر مختلفة من البلدان العربية، خاصة وان التجربة اثبتت وجود سينما قوية في بلاد المغرب العربي، وفي سورية ولبنان وفلسطين، حصدت العديد من الجوائز العالمية، وارى ان السعي نحو هذه السينما، التي تتحدى الحواجز الجغرافية، وتتخطاها في ابداع مشترك، هذا في الوقت الذي يتسم مضمون هذه الافلام، بالمستوى الفني المحترم، ولعل هذا التوجه يمثل اقتراحا، ضمن اقتراحات البعض لتجاوز الازمة التي تمر بها السينما المصرية، اذ ينبغي ان تستمر السينما الاولى في العالم العربي، خاصة ان لدينا مخرجين وممثلين وفنانين كبار، وبالطبع لا يعني هذا ان السينما المصرية هي السينما الوحيدة في العالم العربي، ولا يسعدنا ان تكون السينما الوحيدة، وتوجد افلام عربية جيدة في المغرب العربي وبلاد الشام، وهذه الدول لديها نشاط سينمائي عظيم وجاد، وطبعا المشكلة التي نعاني منها هنا في مصر، هي ان الافلام العربية لا تقدم في السينما المصرية بسبب مشكلة اللهجة التي تكاد تكون في كثير من الاحيان غير مفهومة، بينما اللهجة المصرية مفهومة، في كل الدول العربية، ولا بد من قبول الافلام العربية وتوزيعها داخل مصر، حتى لا يكون هناك انفصال بين السينما العربية والجمهور المصري، والى ان يعتاد الجمهور المصري على اللهجات العربية المختلفة، يمكن دبلجة بعض الافلام او استخدام اللغة العربية الفصحى في مكان الترجمة، وهو ما حدث مع الفيلم التونسي «كش مات» الذي قمت ببطولته مع شريهان، واخرجه رشيد فرشيو، وهو ناطق بالفرنسية، وتجري الان محاولات لدبلجته باللغة العربية لعرضه في الدول العربية، ولكن لم يحدث هذا مع الفيلم الجزائري «ليلة القدر» اخراج عبد الكريم بهلول، لانه ناطق بالفرنسية، ولم تتم ترجمته او دبلجته، مما جعل رسالة الفيلم تصل بصعوبة الى الجمهور المصري.

قصة الاختيار

ذهبت الى الفنان «جميل راتب» في مساء غير بارد، في واحدة من عمارات الشارع الهادئ دائما بحي الزمالك، وهو شارع الشاعر عزيز اباظة، او المعهد السويسري سابقا، وهو المعهد الخاص بالدراسات الشرقية، ويقع المعهد في هذا الشارع منذ انشائه اوائل هذا القرن، فاطلق على الشارع اسم المعهد العلمي السويسري، ويقع في نفس الشارع مجمع اللغة العربية، قال لي جميل راتب بعد ما سألته عن قلة ادواره:

«انا وصلت لسن متأخرة نوعا ما، ولم يعد من الضروري ان اعمل السنة كلها، طوال 18 ساعة يوميا، كما يفعل البعض، ويكفي ان انجز عملا واحدا، او عملين قيمين افضل بكثير من اعمال كثيرة لا قيمة لها، ولذلك عندما يعرضون علي اعمالا في فرنسا، واجدها جيدة، لا امانع في الاشتراك فيها هناك، اما الاعمال الكثيرة في مصر، وبلا داعي احيانا، فليس المهم ان اعمل باستمرار بقدر الانتقاء والاختيار، واعتقد ان كل فنان، لا بد ان يختار اعماله، وان تحتوي على مضمون راق وذات مستوى فني جيد، وبالطبع بعد كل هذا العمر لا بد ان اختار.

■ في حوار سابق ذكرت ان الفنان في بداية حياته الفنية لا يستطيع الاختيار، وهو ما يكتسبه بعد فترة الخبرة والتمرس، فهل هو مجرد اختيار الاعمال الجيدة حتى لو كان الدور فيها صغيرا كما الحال مع دورك في «البريء»؟

■ الامر بالطبع ليس وقفا على الدور، بل الجدوى من المشاركة في هذا العمل ككل، على بعضه، ومن الجائز ان يكون هناك دور بطولة مطلقة وكبيرة، لكنه ذو مضمون تافه، ولكن المهم عندي هو الاشتراك في عمل له مضمون جيد، ويدافع عن وجهة نظر متطورة، هذا هو ما اختاره.

■ نعود الى بدايات قصة الاختيار، والعالم الذي رسمه «جميل راتب» لنفسه، والذي يرجع الى عام 1946، في فرنسا، وبالطبع الرحلة بين القاهرة وباريس استغرقتها سنوات، فكيف كانت؟

■ انا الآن على مشارف السبعين، والسنون مرت، بحلوها ومرها، والمؤكد انني قبل التفكير في السفر الى باريس، لا استطيع ان اقول ان هناك عالم لجميل راتب، له ملامح محددة، فانا ولدت في عالم لم أؤمن بانه عالمي، ولم اشعر بالانتماء اليه، فانا سليل عائلة اقطاعية، وان اتصفت بالطيبة والبراءة، كما انها تتصف بالوطنية، فمن هذه العائلة خرج مصريون وطنيون، ولي ان اشير هنا الى والدي «ابو بكر راتب»، وعمي «علي راتب» هما من العناصر الطلابية التي شاركت في ثورة 1919، وتم اعتقالهما، وعمة والدي هي السيدة «هدى شعراوي» وتاريخها في النضال من اجل تحرير المرأة المصرية المعاصرة، واضح للجميع، فالشريان الوطني والتنويري واضح في العائلة، لكنني هويت التمثيل، ووجدت فيه الطريق الى التحقق، وانطويت على عالم التمثيل، ولم اجد بدا وعمري عشرين عاما ان اسافر الى باريس عام 1964، هنا بدأ هذا العالم الخاص بي في التشكل، متزامنا مع مزاولة هذا الفن، الذي انتمي اليه واعيشه.. مع الفن والفنانين والكتاب والمفكرين، والقراءة والمشاهدة والعمل، هذا هو العالم الذي اعيشه، واشعر بالانتماء فيه، وعدم الغربة، عائلتي.. وبالطبع لا انكر ثقافة وتفتح ابناء عمومتي، لكنني اجد نفسي في عالم الفن والثقافة.

النهج الفرنسي

■ لكن كيف كان النهج الفرنسي دافعا لتحقيق هذا العالم الخاص بك؟

■ في باريس التحقت بمعهد الفنون المسرحية، وفي الفرقة الدراسية الثانية، كونت مع بعض الزملاء فرقة مسرحية محترفة، ضمت مجموعة من الممثلين الفرنسيين الشبان، نقدم اعمالنا على بعض المسارح الصغيرة، وعندما علمت اسرتي بذلك، قطعت عني المساعدات المالية في تلك الفترة، لكي اسرع بالعودة الى مصر، لكنني قبلت التحدي، دون ان تعلم اسرتي انها دفعتني، دون ان تدري - الى تأكيد اخلاصي للتمثيل والمسرح وعالم الفن، وكانت فرنسا في هذه المرحلة، بعد نهايات الحرب العالمية الثانية، تعيش في ظل ظروف قاسية انعكست علينا كفنانين مبتدئين، فلم يكن قانون نقابة الممثلين يطبق الحد الادنى لاجور الممثلين، مما جعلني اعيش وفقا للسوق الحرة في التمثيل، خاضعا لشروط العرض والطلب، وفي اوقات الكساد عملت في مهن اخرى، او عملت ككومبارس، متصورا ان طريق الفن يبدأ من هذه الدرجة، لكنني بعد فترة عرفت ان هناك عصابات تدير هذا العمل، وليس لكاسبيها صلة بتصوري عن دور الفن في المجتمع، فتركت العمل في التمثيل، لأساعد احد الباحثين الفرنسيين في اصدار كتاب عن تاريخ المسرح الفرنسي، وهو ما جعلني أقف على كثير من الامور المعرفية عن المسرح الفرنسي، كنت مصرا على المواصلة، وكان لهذه المعاناة الاثر الكبير في تكوين شخصيتي، وادركت قسوة الحياة التي يعيشها الفقراء في مجتمعات لا تعرف الرحمة.

في هذا المناخ قدمت اول عمل لي وهو احد مسرحيات شكسبير، ثم مسرحية عن المقاومة الفرنسية ضد الالمان تسمى «أيدينا الحمراء» لجان مكيير، ومسرحية «مصرع تارلكين» وهي تحكي عن اوضاع المجتمع الروسي قبل الثورة، ودخلنا بهذه المسرحية مسابقة للفرق الشابة، وحصلنا على الجائزة الاولى، وهي عرض المسرحية لمدة شهر على مسرح «الاهوشتيت» بالحي اللاتيني في باريس، وكانت هذه المسرحية هي اول عرض على المسرح الصغير ذات المئة كرسي، ومن المصادفات ان هذا المسرح تخصص فيما بعد، لعرض اعمال «يونسكو»، التي ما زالت مسرحيته تعرض عليه منذ ثمانية عشر عاما، وهي المسرحية التي انتجتها في اول عرض لها سنة 1950 تقريبا. ولهذه المسرحية حكاية طريفة اذ كنت قد قررت ان انفرد بتمثيل واخراج مسرحية من فصل واحد تسمى «القتلة»، وان تقدم الى جوارها مسرحية من فصل واحد ايضا، واثناء ذلك جاءني زميل في فرقة «مارسيل كوفيليت» - المخرج الشهير فيما بعد - وعرض علي تقديم مسرحية «الدرس» الى جوار مسرحيتي، بشرط ان اقرضه مبلغ 200 فرنك، لانتاج هذه المسرحية، فرحبت بالفكرة، ونجحت هذه المسرحية نجاحا كبيرا، كأول عمل من اعمال «يونسكو»، حتى ان «يونسكو» نفسه، قال في التليفزيون الفرنسي ان الممثل المصري «جميل راتب» هو الذي اكتشفني، والحقيقة انني اكتشفت في مسرح «يونسكو» اسلوبا جديدا وثوريا، شجعني على تقديم بعض اعماله، الى جانب اعمال المؤلفين الفرنسيين الآخرين مثل سارتر وكامو وغيرهما، وبعد ذلك تفرقت الفرقة، فالتحقت لفترة بفرقة الكوميدي فرانسيز، التي تعد من اشهر الفرق المسرحية بفرنسا والعالم، وهي الفرقة التي اسسها موليير، فتخصصت في تقديم اعماله، وغيرها من الاعمال الكلاسيكية، وان كانت قد اتجهت اخيرا الى تجديد نهجها الفني مع مؤلفين ومخرجين جدد، لكنني قمت في هذه الفرقة بادوار البطولة في مسرحيات شكسبير، حتى ان النقاد يعتبرونني ممثل الادوار الكلاسيكية، ثم كانت مسرحيات مثل «سوء تفاهم» و«راقصة الموت» لالبير كامو مع سناء جميل، ولكن هناك مسرحية اعتز بها جدا، وهي مسرحية «رجال المظلات» وهي تجسيد لبطولة المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، وقد عرضت هذه المسرحية عقب استقلال الجزائر بشهور قليلة، وجاء العرض في مناخ متوتر ومشحون بالعداء من جانب بعض اليمينيين الفرنسيين المناهضين للثورة الجزائرية، مما دعا البوليس الى حمايتنا، اثناء وبعد انتهاء عرض المسرحية، وتعرض بعض الممثلين الفرنسيين لتهديدات بالقتل، بسبب تمثيلهم للادوار التي تبين بشاعة الجيش الفرنسي في قمع الثورة، في حين كنت انا والممثل التونسي «رزق حميمي» والمغربي «علوشي» نقوم بالادوار العربية، ويبدو أن هذه الروح اليمينية المتعصبة لم تزل موجودة في فرنسا حتى الان، وهي الروح التي دفعت المخرج «عبد الكريم بهلول» الى اخراج فيلمه «ليلة القدر» الذي شاركت في بطولته، وعرض في مهرجان القاهرة السينمائي الاخير، اذ اراد الفيلم ان يقدم فكرة التسامح في الاسلام بصورته الصحيحة، وبطريقة تختلف عما تقدمه السينما الغربية عن الاسلام، اذ جاءته فكرة الفيلم بعد ما سمع من تصريحات احد المسؤولين الفرنسيين المتعصبين ضد العرب والاسلام، حيث نادى بتهجير المهاجرين غير الفرنسيين من فرنسا، واعادتهم الى بلادهم، ولذلك جاءت فكرة الفيلم رجل مسلم يحيا مع اسرته في فرنسا، للتأكيد على ان المسلمين، يمكن ان يكونوا فرنسيين، او من اية جنسية اخرى، كما جاء نموذج الاسرة متفاعلا بين جميع افرادها، مما اوحى بالدفء العائلي. والقيم المسؤولة التي يحض عليها الدين الاسلامي.

بدايات السينما

■ ومتى بدأت علاقتك بالسينما؟

■ بالرغم من ان بدايتي الفنية كانت في فرنسا، وعلى خشبة المسرح، الا ان اول فيلم قمت بالتمثيل فيه، كان في مصر عام 1956 حيث قمت بأداء دور البطولة امام الممثلة الفرنسية «كلود غوادر» في فيلم «انا الشرق»، وشاركني في بطولة هذا الفيلم من الممثلين المصريين، حسين رياض وجورج ابيض، وهذا الفيلم هو التجربة السينمائية الوحيدة التي شارك فيها جورج ابيض، كما شارك من الممثلين الشباب - في ذلك الوقت - توفيق الدقن وسعد اردش، وخلال الثلاثين عاما التي عشتها في فرنسا، شاركت بالتمثيل في 15 فيلما، كان من بينها عدة افلام اخرجها مخرجون كبار مثل «مارسيل كارني»، واشتركت في العديد من الافلام العالمية، واولها فيلم امريكي صور في فرنسا وهو فيلم «السيرك» اخراج كارول ريد، وبطولة برت لانكستر، وجينا لولو بريجيدا، وانتوني كوين، ايضا شاركت في فيلم «لورانس العرب» من اخراج ديفيد لين، وغيرها من الافلام التليفزيونية.

■ عملت في السينما العالمية وفي السينما المصرية.. فهل وجدت فرقا؟

■ من الظلم في رأيي ان نقارن اصلا بين السينما الامريكية والسينما الفرنسية، وبالطبع لا مجال للمقارنة بينهما وبين السينما المصرية، فالسينما الامريكية هي السينما العالمية على كافة المستويات، سواء من ناحية ضخامة الانتاج، او وفرته او توزيعه، فالسينما الامريكية من الصناعات الضخمة، وبها حجم هائل من الاستثمارات، وتمتلك امكانيات خرافية، اما وضع السينما في مصر فهو معروف للجميع.

■ لكن على مستوى الشخص ما الذي استفدته من العمل من السينما العالمية؟

■ استفدت الكثير، وخاصة من العمل والاحتكاك اليومي مع استاذ كبير بحجم «ديفيد لين»، فالعمل مع هذه النوعية من المخرجين متعة، الى جانب انهم يجيدون توجيه الممثل، وهو ما يرجع الى ثقافتهم العالية، ودراستهم الدقيقة للشخصيات، والادوار، حتى الادوار الثانوية تجدهم يهتمون بها الاهتمام نفسه، وهؤلاء المخرجون لهم رؤيتهم في اختيار الممثلين، وبالطبع مثل هذا الاختيار يعتبر شرفا من جانب للممثلين، ودوري في فيلم «لورانس العرب» هو دور ثانوي لكنني استفدت الكثير من العمل فيه.

■ وهل ترى شبها بين السينما البديلة في مصر والموجة الجديدة في السينما الفرنسية؟

■ الموجة الجديدة في السينما الفرنسية اثرت تأثيرا كبيرا وواسعا، ليس على نهج الافلام في فرنسا او اوروبا فحسب، بل امتد الى السينما الامريكية ذاتها، التي كانت تقدم افلاما تجارية تحاول من خلاله افرض صور وهمية للمجتمع الامريكي على اذهان المتفرجين من مختلف انحاء العالم، ولكن بظهور الموجة الجديدة، اتجهت الى الجانب التجاري، اما السينما المصرية، فبالرغم من انها بدأت قوية وافرزت مخرجين عمالقة، الا انها سرعان ما انساقت في تيار السينما الامريكية التجارية، وخاصة الافلام الكوميدية والاستعراضية، وبالتدريج حدث نوع من الهبوط في الانتاج التجاري، الى ان وصلت السينما الى مرحلة افلام المقاولات التي سادت في وقت ما، ندرت فيه افلام المخرجين المحترمين، والجيل الحالي من المخرجين الذين ينتمون الى هذه للموجة الجديدة امثال محمد خان وخيري بشارة وداود عبد السيد ورأفت الميهي وعلي عبد الخالق، يحاولون تقويم سوية جديدة، وتنجح افلامهم تجاريا، ولكنها حتى الان تعتبر افلاما معدودة بالنسبة لعدد الافلام الذي ينتج سنويا، ويلي هذا الجيل جيل جديد له شخصيته الفنية الخاصة، مثل شريف عرفة ورضوان الكاشف وغيرهما ممن تتسم افلامهم بجو خاص ورؤية مختلفة وبصمة واضحة، وهذه ظاهرة جيدة جدا.

■ كيف تقيم الانتاج الفرنسي المصري المشترك، وهل تجد صدى لهذه الافلام لدى الجمهور الغربي؟

■ لا خلاف على ان الانتاج المشترك المصري - الفرنسي، افاد السينما المصرية في عدة اوجه، تتمثل في الانتاج الضخم، الذي يصعب انتاجه بالتمويل المصري وحده، لضخامة ميزانياته، وهو دفع الجمهور الفرنسي الى معرفة افلامنا، لكن هذه النوعية من افلام الانتاج المشترك، ليست ناجحة جماهيريا بشكل تجاري، ولكنها تلقى الاقبال من فئة المهتمين بالسينما، واشهر افلام الانتاج المشترك، هي للمخرج «يوسف شاهين»، الذي يعد واحدا من المخرجين العالميين على المستوى الفني والتقني، لكن من الصعب ان يستوعب الجمهور الغربي السينما المصرية، لان رؤيتنا في السينما وفي الحياة تختلف عن رؤيتهم، لكن من الملاحظ ان سينما المغرب العربي، بالرغم من كونها ليست صناعة، مثل صناعة السينما المصرية، لحجم انتاجهم الضئيل، لكن يقبل عليها الجمهور الغربي وهو ما يرجع الى تأثير الثقافة الغربية عليهم، ويجعل تعبيرهم اقرب الى التعبير الغربي، وهذا لا يعني ان افلامهم تغريبية، بل بالعكس هي افلام عربية ومحلية، لكن تعبيرهم السينمائي متقدم عنا.

■ اخرجت للمسرح واعلنت عن عزمك لاخراج فيلم عن «هدى شعراوي»، لماذا لم يتحقق حتى الآن؟

■ انا لم اترك هذه التجربة، وما زلت افكر فيها، وطبعا هي تجربة صعبة، وتتطلب تفرغا تاما، واعتقد انه حان الوقت لان اقوم بهذه التجربة، خاصة ان شخصية «هدى شعراوي» ثرية سواء على مستوى دفاعها عن المرأة المصرية، او دورها النضالي في الحركة الوطنية اثناء ثورة 1919، ومثل هذه الشخصية الثرية تحتاج لفيلم ضخم، يتطلب الدراسة الدقيقة والاعداد التاريخي، والمؤكد اننا في حاجة الى مثل هذه الشخصيات في زمننا الراهن، لمواجهة حالة التقهقر التي تصيبنا جميعا.

جميل راتب (القدس العربي)

البحث عن منتج لـ «تيك آوي»

القاهرة - «القدس العربي»:

■ منذ اكثر من سنتين انتهى السيناريست «فايز غالي» من كتابة فيلمه الجديد «تيك آوي»، الذي يقف فيه عند الاحداث المتلاحقة التي نمر بها في نهايات القرن العشرين، بحثا عن قيم الانتماء، التي لم تعد تشغل احدا، بقدر ما يشغله انتصاره الذاتي وتحققه الفردي. يعتزم «فايز غالي» خوض تجربة الاخراج لاول مرة مع هذا الفيلم، ولم يزل يبحث عن منتج يمول المشروع برمته، وان كان قد اقترح على شركة مصر للافلام العالمية - يوسف شاهين وشركاه - انتاج الفيلم، واعطاهم نسخة من السيناريو لكن لم يقرر احد شيئا حتى الان.

المعروف ان «فايز غالي» من كتاب السيناريو المشهود لهم بالكفاءة الابداعية، والدخول مباشرة الى واقع القضايا المصرية التي تهم جموع الطبقة المتوسطة وتآكلها، ومن اهم الافلام التي كتبها «فايز غالي»، «يوم حلو، يوم مر» و«الطريق الى ايلات».

يوسف شاهين يناقش «الخصخصة» في فيلمه الجديد

القاهرة - «القدس العربي»:

هي واحدة من الاسرار الهامة جدا، تلك محاولة الكشف عن موضوع الفيلم الجديد الذي انتهى «يوسف شاهين» من كتابة البروفة الاولى للسيناريو الجديد، مع مساعده «خالد يوسف»، والفيلم الجديد يناقش كل القضايا المطروحة، التي ادت الى الحافة التي يقف المجتمع المصري على حدها الآن، خشية الانهيار، وما ادت اليه العالمية الجديدة والعولمة والنظام العالمي الجديد، وهو النظام الذي طرحته قوة حرب الخليج الثانية، التي اوصلت المنطقة الى كل هذه التبعية والاضمحلال.

بالطبع سيتعرض «يوسف شاهين» لحرب الخليج، والخصخصة وبيع القطاع العام وانهيار صناعة السينما في مصر والعمالة المصرية في الاسواق العربية، ويعكف «شاهين» حاليا على دراسة قرارات الخصخصة وما ادت اليه من انهيار للمؤسسات وزيادة نسبة البطالة بوجوهها المختلفة، وهو ما يعاكس ما تعلنه الحكومة في مصر من ان قرارات الخصخصة وبيع وحدات القطاع العام، لم تعد بالضرر على العاملين.

مشاهدات في بلاد الامارات

ابو ظبي - «القدس العربي» - من الطاهر الطويل:

«لا وقت هنا للنوم تقريبا».. هكذا قررت ان يكون مقامي في «ابو ظبي» فرصة «لاكتشاف» ارض عربية تفصلني عنها اميال عديدة، وان كانت في واقع الوجدان جزء من هذا العشق القومي الكبير...

لست اذكر من هو الصوفي الذي قال ما معناه: الارواح المتحابة تعرف بعضها البعض حتى قبل ان تولد، فاذا التقت في عالم العيان طفقت «تتذكر» وجوهها الاليفة، ولا ريب في ان يتناجى اهل الصبابة في ما بينهم: كانني اعرفك منذ زمن طويل. كذلك حالي مع «ابو ظبي»، وجدتني اشعر بنوع من الالفة ازاءها، وكأنها نقطة مستقرة في ذاكرتي منذ الازل، خرجت للتو الى التجلي.

انها، اذن دهشة التذكر، قبل ان تكون فجائية الاكتشاف، ولكن «ابو ظبي» وان ارتدت زي الحداثة، ما زالت تحتفظ بصفائها وطهرها.. فالمدينة تثبت انها لا تقل عمرانا وتمدنا عن كبريات المدن العالمية، ولذلك تشرئب بمبانيها الشاهقة نحو الاسماء، في غير فوضى او عشوائية، بل في نظام بديع، كما لو ان كل عمارة بحد ذاتها كائن منحوت بإزميل تشكيلي عبقري. بيد ان المعمار الحديث ينحني صاغرا امام المساجد التي تكمن عظمتها في بساطتها العتيقة. لا تزاحم بين البنايات ولا تنافر، وانما انسجام يجعلها تبدو زهورا تزين هذا الفضاء الصحراوي الممتد. من قال ان هذه الارض صحراء او كانت كذلك؟ الصحراء هناك.. على بعد مسافات، تركت على سجيتها للراغب في الاستحمام برمل المدى فالمدينة اتشحت بالوان الخضرة المنتشرة على جسدها الذي لا يجهر بفتنته سوى لمن يرى بالبصيرة قبل البصر... الماء مرآة تكتب «ابو ظبي» على صفحتها قصة الارادة البشرية التي تجعل الكائن ممكنا والمستحيل واقعا، انها سيرة اهل البلد، رعاة ورعية، اليست جديرة بالاحتفال الجماعي؟ بلى، خاصة وان التحول المدهش قد حدث في زمن قياسي لا يتعدى ستة وعشرين حولا.

لا مجال هنا لاية شعارات خاصة بالمحافظة على البيئة، لسبب بسيط، هو ان هذه البلاد تقدم الدليل الملموس، قبل الشعار، على وجود تربية بيئية منغرسة في النفوس والعقول. فانبساط الشوارع وسعتها يعكسان رحابة الصدر والافق، ونصاعة الارصفة تتيح فسحة التأمل العميق في نقاء السريرة وسلامة الطويلة... والامان والاطمئنان بساط مفروش للمقيمين والزائرين، لا خوف، لا مضايقات، لا ازعاج. واذا ما سرح البصر في زواج الطبيعة بين الخضرة وبلاغة الجمال الصحراوي، وجد الرائي (الذي قطع عشرات الاميال في الطريق اليسار) نفسه امام مدينة «العين» التي استمدت اسمها من اسم عين مائية «العين الفايضة». وفعلا، انها غيض من فيض، الفيض الشاهد على الحقيقة السرمدية «الله على كل شيء قدير» من بين الماء المتفجر يتطاير رذاذ، ثم يتساقط في دعة بين احضان بركة مائية جارية، ليعاود الكرة من جديد في تسبيح خاشع بحمد الخالق.

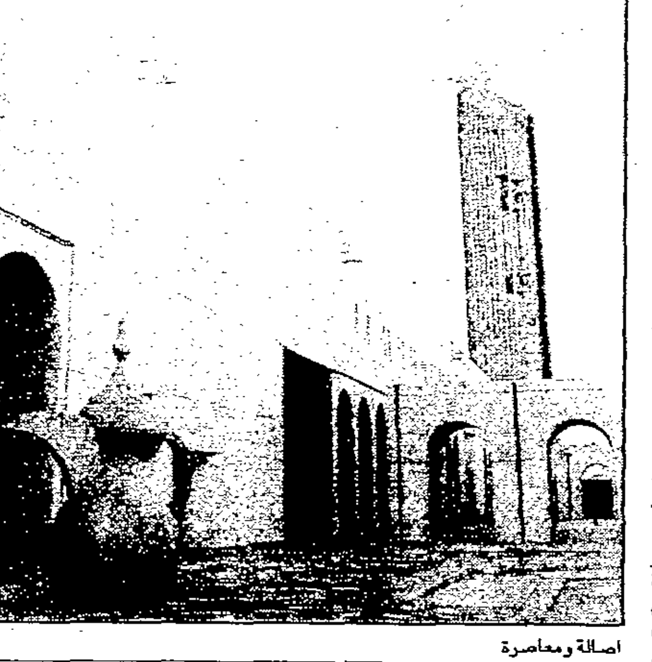
وللرائي، ايضا، ان يغوص في اعماق التاريخ من خلال تجواله المتأني بأجنحة «متحف العين» حيث الصور والادوات شاهدة على انماط الحياة الاجتماعية العريقة وعلى عبقرية ابناء المنطقة، وحيث الاكتشافات الاثرية دالة على الجذور الحضارية وتطورات الذهنية والمهارات اليدوية.

.. وفي «ابو ظبي» كذلك، ينبعث صوت التاريخ من بين الوثائق والمخطوطات المحلية والمقتناة، فها «قصر الحصن» امسى مجمعا ثقافيا يتركز فيه البحث والتنقيب لاستجلاء الحقائق عن تاريخ المنطقة وتفنيد اباطيل المستشرقين الغربيين، وبموازاة ذلك ينهل رواد المجمع من الثقافات والفنون المعاصرة، سواء في قاعات المحاضرات الاربع المجهزة بأحدث الوسائل، خاصة ما تعلق منها بالترجمة، الفورية، او في قاعة المسرح والسينما وستوديو التصوير التلفزيوني، او مكتبة المطالعة التي تضم 250 الف عنوان من الكتب والمخطوطات والدوريات العربية والاجنبية. وبامكان الشباب الاستفادة من خدمات «الانترنيت» باسعار مناسبة، اذ وضعت اجهزة الحاسوب رهن اشارتهم. الانفتاح والتعدد سمتان مميزتان لثقافة الامارات وكذا لاعلامها، وفي ظلهما امكن للعديد من الصحافيين العرب الوافدين الاشتغال بوسائل الاعلام الاماراتية.. كل شيء متوفر هنا: الاعتبار، التقدير، الكرامة، الاعتراف بالكفاءات... هكذا حدثني الزميل خير الدين العافي «الهراب» من التلفزيون المغربي الى قناة «ابو ظبي» الفضائية، وكذلك كان لسان حال الزميل حسن الراشدي، الصحافي سابقا باذاعة حوض البحر الابيض المتوسط الدولية (ميدي 1) ومراسلها ببعض الاقطار الاوروبية، قبل انتقاله الى تلفزيون «ابو ظبي».

مثقفو الامارات، كسياسييها، متشبعون بالبعد القومي العربي، يؤكدون عليه في احاديثهم وكتاباتهم، فلا غرو - مثلا - انهم اصحاب مواقف مشرقة من محنة العراق، وهم يطمحون الى المزيد من الاحتكاك باشقائهم، تجسيدا للتواصل الثقافي العربي، وتحصينا للثقافة القومية من كل عوامل الاختلاط والهجانة.

بقدر نشوة اللقاء كانت غصة الوداع.

وانا في طائرة العودة والاشتياق الى المغرب، اذ افكر في ابعاد مشاهداتي بالامارات، اسمع صوتا يتردد في الافاق: الانسان اولا.. الانسان اخيرا!



اصالة ومعاصرة



المباني الشاهقة تنحني للمساجد

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 الاسلام دين ودنيا، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 نقطة ساخنة ا ولقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 19,40 السلالة، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 اخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 مراسلون (اعادة)، 23,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,45 الاتجاه للعاكس (اعادة)، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 هذه الدنيا، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 الاسلام دين ودنيا (اعادة) 4,30 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 صور، 5,30 الاخبار، 6,00 الاحوال الجوية، 6,15 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,5 دين ودنيا، 8,15 برنامج وثائقي، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي/سر الغريبة (شريهان، مصطفى فهمي، 11,00 رسوم متحركة، 11,30 كرتون، 12,30 نشرة الاخبار، 13,00 حدث الاسبوع، 13,30 كوميديا واغاني، 14,05 المسلسل المدبلج/ الحلم الذهبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 المسلسل العربي، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 حدث الاسبوع/ اعادة، 22,05 اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 مساء الخير يا عرب /اعادة، 0,55 المسلسل المدبلج/ اعادة، 2,00 القرآن الكريم،

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم الجيل الجديد (حسين صدقي/سمير خلوصي)، 2,00 فيلم الدرجة الثالثة (سعاد حسني/ احمد زكي)، 4,00 فيلم لرجوك اعطني هذا الدواء (نبيلة عبيد/ محمود عبد العزيز)، 6,00 عرض اول (اعادة) فيلم الراعي والنساء (احمد زكي/ سعاد حسني)، 8,00 فيلم حلاق حوش، 10,00 فيلم الخمسة الجنيه (محسن سرحان/ زوزو نبيل)، 12,00 فيلم الغريب (فريد شوقي/ سهير رمزي)، 13,45 برنامج وثائقي/ افلام الحركة، 14,00 فيلم الدموع الساخنة (ميرفت امين/ حسين فهمي)، 15,45 برنامج قضايا سينمائية/ الحلقة 10، 6,05 فيلم مرزوقة (يوسي/فاروق الفيشاوي)، 18,00 فيلم سعد اليتيم (احمد زكي/ تجلاء فتحي)، 19,30 برنامج اسرار الشاشة/ الحلقة 11، 20,10 الفيلم المدبلج في السراء والضراء، 22,00 فيلم عرض اول/ فيلم من غير ميعاد (نادية لطفي/ محرم فؤاد).

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج على الهواء، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر - الصحيح ما يطيح، 14,00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت، 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع، 15,30 برنامج شخصيات في حياتي، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج رحلة الى.. ، 17,30 مسلسل السهرة - قلوب في دوامة، 18,30 برنامج على الهواء، 20,00 برنامج سهار بعد سهار، 22,00 برنامج مساحة حرة، 00,00 مسلسل بعد الظهر - الصحيح ما يطيح، 1,15 برنامج كلمة وعود، 2,00 مسلسل السهرة - قلوب في دوامة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 ختام الارسال.

دبي

005، نشرة الاخبار العربية، 5,30 غرائب عالم الحيوان، 6,15 فردوس الكلمات، 7,05 البرنامج الصحي، To Day In History 8,30، 9,00 المسلسل المدبلج، 10,05 برنامج المطبخ العالمي، 11,20 بنت الشرق، 12,05 المسلسل العربي اليومي، 1,20 الى لين، 2,30 الرسوم المتحركة، 3,05 بدون زعل، 4,05 المسلسل الخليجي اليومي، 5,05 تاريخ السينما العربية 6,05 عيون على الشرق، 7,05 المسلسل العربي اليومي، 8,33 الاخبار الرياضية، 10,05 الفيلم العربي، 12,30 شاميات، 1,05 عيون على الشرق، 2,05 المسلسل العربي اليومي، 3,05 احلى نغم، 4,05 المسلسل العربي اليومي.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

4,00 القرآن الكريم، 4,10 فيلم تسجيلي، 5,00 احنا بتوع الاتوبيس، 7,00 غصن الزيتون، 9,30 شيء في صدري، 11,30 مطلوب ارملة، 2,00 امرأة في الطريق، 4,00 مراتي مدير عام، 6,30 المنسي، 9,30 شباب امرأة، 11,30 خليل بعد التعديل، 1,30 ضحكة + اغاني الافلام، 2,00 تعال سلم.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,35 مسلسل اطفال، 11,05 مسلسل عربي (معاد)، 12,00 برنامج للمرأة لك ولاسرتك، 1,20 شحنات الزمان، 2,15 اماني واغاني، 3,15 الفيلم العربي (اجازة غرام) 5,20 موعد مع السهرة، 6,15 مسلسل عربي (جديد)، 7,00 نغم، 8,10 جول، 9,00 الفيلم العربي (يا عزيزي كلنا لصوص)، 11,30 برنامج هذا المساء، 12,15 مسلسل تاريخي، 2,30 الفيلم العربي (حياة أو موت)، 5.08 مسلسل ديني، 6,28 اقوال الصحف.

فوز مصر على موزمبيق 2/صفر في اولى مبارياتها ببطولة كأس الامم الافريقية

بوبو ديولاسو (بوركينا فاسو)

من مارك غليسون:

فازت مصر على موزامبيق 2/صفر امس الثلاثاء ضمن مباريات المجموعة الرابعة ببطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم.

واحرز الهدفين حسام حسن البالغ من العمر 31 عاما والذي شارك مع المنتخب المصري في نهائيات كأس العالم عام 1990 في ايطاليا.

وبهذا الفوز تتصدر مصر المجموعة بعد تعادل زامبيا مع المغرب 1/1 يوم الاثنين.

وتقدم المنتخب المصري بهدف في الدقيقة 14 بعد ان سدد حازم امام قذيفة شتتها المدافع الموزامبيقي بينتو باروس لترتد لحسن الذي يودعها المرمى.

وجاء هدف حسن الثاني في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول من ضربة رأس بعد ان تسلم الكرة من زميله في الفريق ياسر رضوان.

واعرب محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري الواقع تحت ضغط من المشجعين المصريين لتدهور نتائج الفريق في الاونة الاخيرة وخروجه من تصفيات كأس العالم عن رضاه بالنتيجة الا انه قال انه كان بامكان الفريق تقديم المزيد.

واضاف «لم تروا افضل ما عند الفريق بعد. انهم يعانون من ارتفاع درجات الحرارة».

واشار الى ان مباراتيه المتبقيتين في المجموعة امام زامبيا والمغرب ستكون الاختبار الحقيقي.

ولم تهدد موزامبيق تقريبا مرمى مصر ودفاعها القوي.

ومن ناحية اخرى يتوجب على تونس ازالة عقبة جمهورية الكونغو الديمقراطية لتنقشع الطريق امامها الى الدور ربع النهائي عندما يلتقيان اليوم الخميس على الملعب البلدي في واغادوغو ضمن المجموعة الثانية من كأس الامم المتحدة الحادية والعشرين لكرة القدم.

وقد سقطت تونس في مباراتها الاولى امام عقدتها المستعصية غانا بهدفين نظيفين، وكاد الحساب يكون غالبا لان حارس تونس علي بو منجيل صد ركلة جزاء ونابت العارضة عنه في ابعاد كرة اخرى.

وعموما فان الكرة التونسية فشلت في مجاراة الكرة الغانية خصوصا من ناحية السرعة، كما كان افضل لاعبين لديها وهما صانع الالعاب زبيربيه والمهاجم مهدي بن سليمان في يوم سيء، في حين برز في صفوفها حسان القابسي بتحركاته التي ازعجت الدفاع الغاني لكن اليد الواحدة لا تصفق.

وقد اعرب الفرنسي هنري كاسبرجاك الذي يشرف على المنتخب التونسي منذ اربع سنوات (رقم قياسي بين مدربي للمنتخبات المشاركة في البطولة) عن امله في تخطي الحاجز المتمثل بجمهورية الكونغو لان منتخبه ميشارك في البطولة لبلوغ ادوار متقدمة وليس للعب دور المتفرج انه يعتبر خوضها افضل استعداد لتونس قبل المشاركة في نهائيات كأس العالم في فرنسا الصيف المقبل».

وفي المجموعة ذاتها تلعب غانا مباراة سهلة نسبيا ضد توغو، وقدم المنتخب الغاني عرضا قويا يعتمد على السرعة الفائقة للاعبيه في المباراة الاولى ضد تونس، واذا استمر على هذا المنوال فان كثيرين يرشحونه لاحراز لقبه الخامس.

اما توغو التي قدمت عرضا عاديا ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية وسقطت امامها بركلتي جزاء، فان الخطر الوحيد في صفوفها يأتي من المهاجم العملاق بيرو سالو المحترف في المانيا.

وتلعب انغولا ضد ناميبيا ضمن المجموعة الثالثة في بوبو ديولاسو. واذا كانت انغولا انتزعت تعادلا ثمينا من جنوب افريقيا حاملة اللقب، فان ناميبيا التي تشارك في البطولة للمرة الاولى كانت تحقق مفاجأة من العيار الثقيل عندما قلبت تخلفها بثلاثة اهداف نظيفة امام ساحل العاج في الشوط الاول الى تعادل قبل نهاية المباراة بربع ساعة قبل ان تسقط بهدف رابع.

لقطة من مباراة للمغرب وزامبيا



فوز بيكر على تيم هينمان في بطولة دبي للتنس

■ دبي - رويترز: صعد النيوزيلندي بريت ستيفن الى الدور الثاني في بطولة دبي المفتوحة للتنس يوم الثلاثاء بفوزه على التشيلي مارسيلو ريوس 3/6 و3/6.

وريوس هو اللاعب الخامس على العالم. ويبلغ مجموع جوائز بطولة دبي مليون دولار.

وقال ريوس بعد المباراة «وصلت الى هنا قادما من فلوريدا يوم الاحد لاني لم الحق بالطائرة يوم السبت وخضت المباراة دون طاقة اذ ان السفر اثر في».

اما ستيفن فارجع فوزه الى تمتعه بالصبر.

وفي بقية المباريات فاز الالماني بوريس بيكر على البريطاني تيم هينمان 5/7 و6/صفر.

بطولة سوريا: لقاء المتصدر وحامل اللقب الابرز في المرحلة الـ15

■ دمشق - اف ب: تنتظر الكرامة متصدر اللائحة مواجهة قوية مع مضيفه تشرين حامل اللقب في المرحلة الخامسة عشرة (الثانية ايابا) من بطولة سوريا لكرة القدم، في حين لن يجد منافسه الوحيد الجيش ثاني الترتيب صعوبة تذكر في تخطي جاره المجد في افتتاح المرحلة اليوم الخميس في دمشق.

ويلعب الجمعة في اللاذقية تشرين مع الكرامة، وفي دمشق الشرطة مع اليقظة، وفي حمص الوثبة مع حطين، وفي حلب الحرية مع الجهاد، وفي درعا الشعلة مع الاتحاد، وفي الميادين فريقها المحلي مع جبلة.

وتحمل المباراة المبكرة بين الجيش (36 نقطة) والمجد الحادي عشر (9 نقاط) همان متناقضان فالاول همه القمة والثاني الهروب من دائرة الهبوط، والمنطق يرشح الجيش لفوز متوقع للفوارق الكبيرة بينه وبين جاره. نهايا فاز الجيش 4 - 1.

وستكون اللاذقية مسرحا لاهم مباريات المرحلة على الاطلاق بين تشرين السابع (20 نقطة) والكرامة (37 نقطة) في موقعه يريدها الاول اثباتا لقوته وتعويضا للقب فقده مبكرا، فيما سيلعب الثاني للفوز وحده لان التعادل كالخسارة وهو سيصيب حتما في مصلحة الجيش الذي قد يتصدر بدلا منه، وتبقى المباراة متكافئة الى حد كبير ومفتوحة باحتمالاتها وليس غريبا ان يتأثر تشرين لخسارته نهايا صفر - 1.

واذا فرض المنطق نفسه فستكون النقاط الثلاث قريبة من الشرطة السادس (20 نقطة) على حساب اليقظة الثالث عشر (8 نقاط)، بيد ان دافع المسؤولية لدى الضيف وسعيه للهروب من دائرة الخطر سيدفعه لبذل جهود مضاعفة على امل الخروج بنقطة. نهايا فاز الشرطة 4 - 1.

ولان خسارة جديدة تعني استمراره في دائرة المهددين، سيحاول الوثبة العاشر (15 نقطة) اصطياد ضيفه القوي حطين الثالث (24 نقطة) في موقعة صعبة على الطرفين وان كانت ارضية ملعب حمص ذات العشب الاصطناعي تصب في مصلحة المضيف وربما تكررت نتيجة التعادل التي سيطرت نهايا 2 - 2.

ويتطلع الحرية الثامن (19 نقطة) في مباراته وضيفه الجهاد التاسع (16 نقطة) الى تحسين مركزه ليس الا، وهو هاجس الضيف ايضا وان كانت الارجحية لاصحاب الارض الذين تعادلوا ذهابا 1 - 1.

ويدرك الشعلة الرابع عشر الاخير (5 نقاط) ان استمراره في دوري الاضواء يحتاج الى اكثر من الدعوات، كما يدرك صعوبة مهمته امام الاتحاد الرابع (22 نقطة) في مباراة طابقية المستوى لتميز الضيوف بكل شيء ولن يكون دورهم صعبا والعكس يدخل في باب المفاجآت. نهايا فاز الاتحاد 4 - صفر.

ويحتاج الميادين الثاني عشر (9 نقاط) الى جهود مضاعفة لمجاراة جبلة الخامس (21 نقطة) في مباراة يريدها الاول هروبا نحو الاعلى والثاني للبقاء بين اهل القمة، ورغم تفوق الضيف الا ان المضيف اعتاد على صنع المفاجآت وقد يثأر لخسارته نهايا 1 - 3.

الحرية السوري يقيل مدربه دهمان ويعيد داوود

وفي دمشق بات الحرية الحلبي محمد دهمان احدث ضحايا مسلسل «اقالة المدربين» في بطولة سوريا لكرة القدم بعدما اتخذت ادارة النادي قرارا باقالته وتكليف مدربها السابق يونس داوود بدلا منه.

وكان الحرية خسر الجمعة الماضي امام جاره الاتحاد 1 - 2 في المرحلة الرابعة عشرة (الاولى ذهابا) من بطولة سوريا وتراجع ترتيبه الى المرتبة الثامنة بـ19 نقطة.

من جهة ثانية، اعتذر الاتحاد السوري لكرة القدم عن عدم المشاركة في بطولتي الاندية الاسيوية لابطال الدوري وكأس الكؤوس الاسيوية بعد ان سبق له واعلن مشاركة فريقي تشرين بطول الدوري والجيش بطل الكأس في هاتين المسابقتين.

في المقابل، وافق اتحاد اللعبة على مشاركة الفريقين المذكورين في بطولة الاندية العربية وكأس الكؤوس العربية.

كأس اسبانيا: مايوركا الى نصف النهائي

■ مايوركا (اسبانيا) - اف ب: فاز مايوركا على اتلتيك بلباو 1-صفر ايابا وبات اول المتأهلين الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.

وكان اتلتيك بلباو، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بهذه المسابقة (23 مرة) فاز ذهابا 2-1، وتأهل مايوركا لانه سجل خارج ارضه.

وهاجم مايوركا مرمى بلباو منذ اللحظة الاولى بقيادة الارجنتيني غابريال اماتو لاعب ريفر بلايت السابق من اجل تسجيل هدف مبكر وحجز بطاقة التأهل الى نصف النهائي للمرة الاولى منذ 1981.

غير ان محاولات رجال المدرب الارجنتيني هيكتور راول كوبر لم تثمر في خرق دفاع بلباو الصلب الذي حاول الاحتفاظ بتقدمه ذهابا من خلال قتل اللعب.

واقلت لاعب الوسط اليوغوسلافي يوفان ستانكوفيتش من رقابة الدولي خولين غيريرو واطلق تسديدة صاروخية من 25 متر ارتطمت بقدم مدافع من بلباو فانحرفت وخدعت الحارس ايمانويل ايتشيبريا ودخلت شباكه معلنة هدف اللقاء الوحيد.

وفي اياب ربع النهائي ايضا الذي يختتم اليوم الخميس، يلعب ديبورتيفو كورونا مع الافيس (درجة ثانية)، وميريدا مع برشلونة، وبيتيس مع سرقسطة.

فوز تشيلي على انكلترا في مباراة ودية

■ برمنغهام (انكلترا) - رويترز: مني اعداد انكلترا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا هذا العام بضربة بهزيمة الفريق الثاني امام فريق تشيلي الثاني 2/1 في هوثورنز.

وحضر غلين هودل المدير الفني للمنتخب الانكليزي الاول مباراة الامس لمتابعة اللاعبين الناشئين ولكن تاشئي تشيلي سرقوا الاضواء خاصة كولو كولو والمهاجم مانويل نيرا الذي احرز الهدفين.

وفي الدقيقة 70 احرز نيرا الهدف الاول بعد ان كسر مصيدة التسلل التي نصبها الفريق الانكليزي.

وبعد 12 دقيقة اضاف الهدف الثاني وكان بامكانه ان يحرز هدفا ثالثا في الدقيقة 86 الا ان قذيفته كانت خارج الملعب.

وفي الوقت المحتسب بدل الضائع تمكن هيسكي من احراز هدف انكلترا الوحيد.

وسيقابل المنتخب الانكليزي بدل الضائع تمكن هسكي من احراز هدف انكلترا الوحيد.

وفي فاليتا تعادلت لاتفيا والبانيا 2/2 في دورة ودية لكرة القدم في مالطا.

وتقدمت لاتفيا بهدف في الدقيقة 33 احرزه ماريانز باهارس قبل ان تتعادل البانيا بهدف احرزه بليدار كولا في الدقيقة 43. وفيا لدقيقة 47 نجح كولا في احراز الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 52. وفي بقية مباريات الدورة التي تشارك فيها اربعة فرق فازت جورجيا على مالطا 1/3.

اوين اصغر لاعب في انكلترا هذا القرن

■ لندن - رويترز: يتطلع المهاجم الناشيء مايكل اوين لمباراة المنتخب الانكليزي لكرة القدم مع نظيره التشيلي الاربعاء اذ من المتوقع ان يصبح اصغر لاعب يشارك مع المنتخب الانكليزي هذا القرن.

واخبر غلين هودل المدير الفني للمنتخب الانكليزي لاعبه البالغ من العمر 18 عاما و59 يوما انه سيشارك في مباراة اليوم التي ستقام على استاد ويمبلي وتأتي ضمن الاعداد لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا العام الحالي.

وسيصبح اوين اصغر 124 يوما من دنكان ادواردز الذي اصبح اصغر لاعب يشارك مع المنتخب الانكليزي في مباراته امام اسكتلندا عام 1955.

بلنسية الاسباني يبيع اورتيغا بعد كأس العالم

■ مدريد - رويترز: قالت صحيفة «ماركا» الاسبانية الرياضية امس الاربعاء ان نادي بلنسية الاسباني لكرة القدم ملء من لاعبه اريل اورتيغا وانه سيحاول بيع اللاعب الارجنتيني بعد نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا هذا العام.

وعاد اوروتيغا الى الارجنتين امس الاول بعد ايقافه مباراتين لانه اهان حكم مباراة فريقه مع بلد الوليد بالدوري الاسباني يوم السبت والتي انتهت بفوز بلد الوليد 1/2.

وتعرض لاعب خط الوسط الارجنتيني لانتقادات بالغة بعد الحادث الذي وقع بعد سلسلة من الاشتباكات بين اورتيغا ومدربه كلاوديو زانيري.

واوضح تقرير الصحيفة ان بلنسية سيطلب 1,7 مليار بيزيتا 6,5 مليون دولار وهو نفس المبلغ الذي دفعه لضم اورتيجا الموسم الماضي.

كأس هولندا: تونتي انشكيده وفورتونا سيتارد الى ربع النهائي

■ لاهاي - اف ب: فاز تونتي انشكيده على فيلم تيلبورغ 1-صفر وبلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس هولندا لكرة القدم.

وتأهل ايضا فورتونا سيتارد الذي تغلب على مضيفه بيمويدن من الدرجة الثانية 1-صفر بعد التمديد.

وكان بريدا وفيتيس ارنهم بلغا هذا الدور على حساب الميلو وهلموند سبورت من الدرجة الثانية.

وتقام اليوم الخميس مباراتان في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم فيلعب شاتورو السابع عشر مع لنس الرابع (46 نقطة) ورين الخامس عشر مع اوكسير السابع.

وسيسعى لنس اليا للفوز، الذي هو نظريا في متناول يديه، على شاتورو واحتلال مركز الصدارة ولو لفترة 24 ساعة، قبل ان يلتقي مرسيليا المتصدر (47) مع مضيفه تولوز يوم غدا الجمعة.

ويلعب الجمعة ايضا ليون مع غانغان، وموناكو الثالث (46) مع لوهافر، وبوردو مع موتبلييه، ومتز الثاني (47) مع ستراسبورغ، وباريس سان جيرمان الخامس (44) مع نانت. وكان مع باستيا.

الكأس الذهبية: فوز تاريخي للولايات المتحدة على البرازيل

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - اف ب: حققت الولايات المتحدة فوزا تاريخيا على البرازيل 1-صفر وبلغت المباراة النهائية من مسابقة الكأس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وسجل بريكي رادوسافييفيتش الهدف في الدقيقة 64، وهو هدفه الثاني في هذه المسابقة بعد الهدف الاول في مرمى كوستاريكا في الجولة الثانية من الدور الاول والتي فازت فيها الولايات المتحدة 2-1.

ويريكي هو من اصل يوغوسلافي وحصل على الجنسية الامريكية.

والفوز هو الاول للولايات المتحدة في اللقاءات الثمانية بين المنتخبين والتي سجلت خلالها البرازيل 23 هدفا مقابل 3 اهداف دخلت مرماها. وفي اللقاءات الثلاثة الاخيرة بينهما فازت البرازيل بنتيجة واحدة 1-صفر وديا عام 1996، وفي نصف نهائي كأس الامم الامريكية (كوبا امريكا) عام 1995، وفي الدور الثاني من نهائيات كأس العالم 1994 التي استضافتها الولايات المتحدة نفسها.

واهدر روماريو فرصا عدة في الدقيقة 11 عندما ارتطمت تسديدته بالمدافع الخبير اليكسي لالاس وتمكن الحارس كايسي كيلر من امساكها، ثم في الدقيقة 23 من تمريرة لاعب الوسط فلافيو، وايضا في الدقيقة 31 بعدما فشل في السيطرة على الكرة داخل منطقة الجزاء.

وفي المباراة النهائية الاحد المقبل في لوس انجيليس، تلتقي الولايات المتحدة مع جامايكا او المكسيك اللتين تتواجهان اليوم الخميس في نصف النهائي.

انترناسيونالي يعتزم مقايضة رونالدو بفيري

■ مدريد - رويترز: قالت صحيفة «آ» الرياضية الاسبانية امس الاربعاء ان نادي انترناسيونالي الايطالي لكرة القدم تقدم بخطة لمقايضة مهاجم الفريق البرازيلي رونالدو بلاعب اتليتيكو مدريد الاسباني كريستيان فيري.

واحرز فيري 13 هدفا في الدوري الاسباني منذ انضمامه للفريق من يوفنتوس الايطالي وظهرت تقارير في الاونة الاخيرة تربطه بميلانو الايطالي.

واحتفل فيري الايطالي بعودته الى الملاعب بعد الاصابة يوم الاثنين بهدفين احرزهما في مرمى اوفيدو ليساعد فريقه اتليتيكو في الفوز بالمباراة 1/4.

وربطت التكهنات التي ظهرت في الآونة الاخيرة رونالدو بريال مدريد الاسباني بعد ان اشار مدافع ريال مدريد روبرتو كارلوس الى ان صديقه الحميم رونالدو سيكون زميلا له في الفريق كما هو زميله في المنتخب البرازيلي.

بلاكبيرن الانكليزي يضم ديفيدسون من سان جونستون

■ بلاكبيرن - انجلترا - رويترز: قال نادي بلاكبيرن الانكليزي لكرة القدم انه ضم كالوم ديفيدسون مدافع سانت جونستون الاسكتلندي مقابل 1,75 مليون جنيه استرليني.

وكانت العديد من اندية الدوري الممتاز الانجليزي تأمل ان تضم المدافع الناشيء الذي يلعب لمنتخب الناشئين الاسكتلندي للاعبين تحت 21 عاما.

رئاسة الفيفا: بلاتيني لا يرغب في الترشيح وسيتخذ موقفا

■ باريس - اف ب: اكد رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم 98 ونجم الكرة الفرنسية السابق ميشال بلاتيني انه سيتخذ موقفا في السباق على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عندما تعرف هوية جميع المرشحين في 7 نيسان (ابريل) المقبل.

واكد بلاتيني مجددا انه ليس مهتما بمنصب رئيس الفيفا مع انه لم يحدد مستقبله لمرحلة ما بعد المونديال.

واعرب بلاتيني عن رغبته، في حال تعدد المرشحين، في ان يدعم الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بقوة مرشحا منهم.

ولم يترشح حتى الان الا السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، وكان رئيس الفيفا الحالي البرازيلي جواو هافيلانج دعا الى استيقاظ الاتحادات في فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال لعدم السماح لالمانيا بوضع يدها على كرة القدم في العالم من خلال يوهانسون.

وستجري الانتخابات لرئاسة الفيفا في حزيران (يونيو) على هامش مونديال فرنسا.

بطولة الامارات: برنامج المرحلة السابعة

■ دبي - اف ب: يلعب اليوم الخميس الشباب مع النصر، والشارقة مع الوحدة في افتتاح المرحلة السابعة الاخيرة من دورة الذهاب للدوري الاماراتي في كرة القدم. ويسعى النصر السابع (6 نقاط) الى الفوز للهروب من هذه المنطقة، في حين يطمح الشباب الى احراز النقاط الثلاث بعدما خسر امام الجزيرة في المرحلة السابقة.

ويستضيف الشارقة الثاني (13 نقطة) الوحدة الثالث (11 نقطة) في مباراة قمة سيحاول خلالها الفريقان انتزاع الصدارة من العين في حال تعرضه للهزيمة.

ويلعب العين (14 نقطة) مع الجزيرة على استاده في القطارة غدا الجمعة. ولم يعد الاخير صيدا سهلا فقد قفز الى المركز الرابع (7 نقاط) بعد فوزين متتالين على الوصل والشباب.

ويرتاح الاهلي هذا الاسبوع لمشاركة الوصل، الطرف الثاني في المباراة، في بطولة اندية الخليج التي تقام حاليا في مسقط.

بطولة اسيا للشباب: تشكيلة المنتخب القطري

■ الدوحة - اف ب: اذاع الاتحاد القطري لكرة القدم امس الاربعاء لائحة اولية بأسماء لاعبي منتخب قطر للشباب الذي سيخوض تصفيات المجموعة الاولى لبطولة اسيا في اب (اغسطس) المقبل في الدوحة الى جانب ايران والبحرين واليمن.

وسيشرف على المنتخب المدرب القطري عبيد جمعة الذي سبق وعمل مع البوسني جمال حاجي مدرب المنتخب الاول السابق.

وضمت اللائحة 4 حراس مرمى هم عبد العزيز علي الخويطر (السد) وعبد العزيز علي عبد الله (الاتحاد) ومهدي عباس (الاهلي) وخليل عبد المجيد (العربي)، فضلا عن 31 لاعبا هم:

محمد غلام حسن وجاسم محمود حسن وعادل جدوع وعبد الله عبيد وسالم المري ومحمد محمود الزيارة (السد) وسعد سطام الشهري وصغير مفلح الشمري ومحمد احمد العبيلي وسعود فتح ورشيد عيسى حسن (الاتحاد) وسلمان مصبح العمري ومهند الشمري وهادي الغفران وعبد الله مسعود الرشيدي (الريان) وعلي محمد المنصوري وفيصل دحيم الدورسري وصالح موسى علي ومحسن علي الاحرق وغانم صالح الكوراي (العربي) وعلي محمد طالب وجمال احمد وعبد الله خميس الكبيسي وخالد صالح حسن وعلي عبد الرحمن البوعينين (قطر) وزيد محمد محمود (الاهلي) وجمعة امان حارب وجاسم محمد العلي (الوكرة) وروح الله عباس غلام وعباس المالكي وفيصل هادي (التعاون).

استبعاد متزلج كندي من الاولمبياد لتعاطيه الماريغوانا

■ ناغانو - رويترز: قالت اللجنة الاولمبية الدولية امس الاربعاء انه تم استبعاد المتزلج على الجليد الكندي روس ريبالياتي من دورة الالعاب الاولمبية الشتوية بعد ثبوت تعاطيه الماريغوانا وان ميداليته الذهبية ستسحب.

واضاف فرانسوا كازار مدير عام اللجنة الذي اعلن القرار ان كندا ستتقدم بالتماس ضد القرار بسحب الميدالية واستبعاد ريبالياتي من الدورة التي بدأت في السابع من شباط (فبراير) وتستمر حتى 22 منه.

واوضح ان هيئة تحكيم مستقلة ستتخذ قرارا بخصوص الامر خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة.

ومضى كازار يقول في مؤتمر صحافي دعي اليه على عجل «...».

واشار الى ان الاختبارات التي اجريت على عينة من بول ريبالياتي بعد فوزه بالميدالية الذهبية في المنافسات اثبتت تعاطيه الماريغوانا.

وقوانين اليابان الدولة المضيفة المتعلقة بالمخدرات صارمة للغاية. وقالت شرطة ناغانو المدينة المضيفة للالعاب انها ستقوم باستجوابه.

واخبر شرطي رويترز «سنقوم باستجواب اللاعب بخصوص الماريغوانا لان حيازة مخدرات في اليابان امر غير مشروع».

ولكن من غير المرجح ان ينتهي الامر امام محكمة يابانية او حتى يتم احتجاز ريبالياتي اذ ان هناك ثغرة في القانون الياباني الذي يعاقب على حيازة المخدرات وليس تعاطيها.

وسخر اصدقاء ريبالياتي من قرار اللجنة الاولمبية الدولية في تاجانو.

تغريم برشلونة اربعة آلاف دولار

■ مدريد - رويترز: اصدر الاتحاد الاسباني لكرة القدم غرامة حجمها 600 الف بيزيتا «اربعة آلاف دولار» على برشلونة الاسباني لكرة القدم لمعاقبة الفريق على تصرف احد مشجعيه خلال مباراة الفريق مع ميريدا في الدوري الاسباني الاسبوع الماضي.

والقى المشجع زجاجة مياه اثناء المباراة على الحكم فيكتور توريز الا انه لم يصب، وهذا هو ثاني حادث من نوعه هذا الموسم على استاد كامب نو.

واصيب روبرتو كارلوس لاعب ريال مدريد بكدمات بعد ان القي عليه من المدرجات واصيب بقطع عميق في الرأس اثناء مباراة في كأس السوبر الاسباني في اب «اغسطس» على الملعب.

دورة سان جوزيه: سامبراس الى المرحلة الثانية

■ سان جوزيه (الولايات المتحدة) - اف ب: بلغ الامريكي بيت سامبراس المصنف اول المرحلة الثانية من دورة سان جوزيه الامريكية الدولية لكرة المضرب بفوزه على مواطنه جوناثان ستارك 6-3 و6-4.

وفاز البرازيلي غوستافو كويرتن الثالث على الامريكي غوسسن غيمبلستوب 7-6 (7-5) و6-1، والاسترالي مارك وودفورد الثامن على واين بلاك من زيمبابوي 6-7 (6-8) و6-2 و6-4، والسويدي جوناس بيورك مان على البرازيلي فرناندو ميليجيني 6-1 و6-3، والبرازيلي خايمي اونسينز على الاسباني اميليو الفاريز 7-6 (7-1) و7-5.

وخسر الاسترالي تود وودبريدغ المصنف خامسا امام الامريكي تود مارتن 5-7 و6-4 و6-4، والامريكي ريتشارد فرومبرغ السادس امام السويدي توماس نيدال 7-6 (7-5) و2-6 و6-4.

وفي سان بطرسبورغ (روسيا) فاز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثانيا على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 7-5 و6-2 وبلغ المرحلة الثانية من دورة سان بطرسبورغ الروسية الدولية لكرة المضرب.

وفاز الفرنسي فابريس سانتورو الثالث على مواطنه ارنو بوتش 7-6 (7-4) و6-3، والالماني مارك كيفن غولنر السابع على الاسباني خوان انطونيو مارين 6-4 و7-5، والالماني بنز كلينيشيد على التشيكي رادومير فاسيك 7-6 (7-3) و3-6 و6-3، والبلجيكي يوهان فان هيرك على السويدي ميكايل تيلستروم 6-3 و6-3 و6-4.

ارامكو تخفض اسعار وقود السفن

■ دبي - رويترز: اعلنت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها خفضت اسعار وقود السفن اعتبارا من 12 شباط (فبراير) الحالي.

وقالت ارامكو انها خفضت زيت الوقود من نوعية أ/960 من ميناءي راس تنورة والدمام على الخليج بمقدار خمسة دولارات للطن ليصبح 65,50 دولار للطن بينما خفضت وقود الديزل ا/960 دولارا واحدا الى 166 دولارا للطن.

وخفضت ارامكو زيت الوقود أ/960 من جدة وينبع بواقع ثلاثة دولارات ليصبح 76,50 دولار للطن وزيت الديزل أ/999 بواقع دولارا الى 170 دولارا للطن.

خطة لتأسيس شركة ملاحة اسلامية

■ دبي - رويترز: اوردت صحيفة سعودية امس الاربعاء ان رؤساء الدول الاسلامية وافقوا على اقامة شركة ملاحة برأس مال 150 مليون دولار لتعزيز النقل البحري بين هذه الدول.

ونشرت صحيفة (اراب نيوز) الصادرة بالانكليزية ان اسهم شركة بكة للملاحة (باسكو) ستطرح في اكتتاب عام بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في قطر الشهر المقبل.

ونقلت عن عبد اللطيف سلطان امين عام منظمة الاتحاد الاسلامي لاصحاب السفن قوله ان رأس المال المرخص يبلغ 150 مليون دولار بينما رأس المال المدفوع 50 مليون دولار.

وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 1000 دولار. وتخصص نسبة 30 في المئة منها لاعضاء الاتحاد، والباقي يطرح للاكتتاب العام في الدول الاسلامية.

ارتفاع ارباح العربية لبناء واصلاح السفن

■ المنامة - رويترز: اعلنت الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (اسرى) امس الاربعاء ان ارباحها الصافية في عام 1997 ارتفعت بنسبة 35 في المئة الى 4,6 مليون دولار مقابل 4,3 مليون دولار حققتها عام 1996.

وقالت الشركة ومقرها البحرين انها قامت باصلاح 116 سفينة خلال عام 1997 وبلغ دخل عملياتها 85,7 مليون دولار، لكنها لم تعط ارقاما للمقارنة.

وشركة اسرى مملوكة لحكومة السعودية والعراق وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وليبيا والكويت.

سهم بي ام دبليو يرتفع لمستوى قياسي

■ فرانكفورت - رويترز: قال محللون ان سهم شركة بي ام دبليو الالمانية لصناعة السيارات الفاخرة ارتفع امس الاربعاء وبلغ مستوى قياسيا بعد ان رفعت مؤسسة ليمان برادرز المستوى المستهدف لسعر سهمها.

وبحلول الساعة 0959 بتوقيت غرينتش ارتفع سهم الشركة 40,65 مارك ليصل الى 1571,65 مارك بعد بلغ في وقت سابق 1582 ماركا.

وقال المحللون ان السهم يكتسب مكانة مفضلة في قطاع اسهم شركات السيارات وان اغلب البنوك الاستثمارية تمنح السهم تصنيفا عاليا.

ورفعت ليمان برادرز السعر المستهدف لاسهم شركة بي ام دبليو الى 1900 مارك من 1650 ماركا واكدت تصنيف «الاداء للتميز» لسهم الشركة.

بريطانيا: هبوط عدد العاطلين

■ لندن - «القدس العربي»:

اظهرت بيانات رسمية نشرت امس الاربعاء ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انخفض 12300 شخص في كانون الثاني (يناير) الماضي ولكن معدل البطالة استقر دون تغيير على خمسة في المئة وهو ادنى مستوى منذ تموز (يوليو) عام 1990.

وكان عدد العاطلين عن العمل انخفض 29100 شخص في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتوقع الاقتصاديون ان يصل الانخفاض في كانون الثاني (يناير) الى 22100 شخص.

وبلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل 1,399 مليون شخص في كانون الثاني (يناير) انخفاضا من 1,411 مليون في كانون الاول (ديسمبر).

واظهرت بيانات اخرى نمو متوسط الدخل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بمعدل سنوي يبلغ 4,75 في المئة دون تغيير عنه في تشرين الثاني (نوفمبر) ومطابقا لتوقعات الاقتصاديين.

سورية تستعد لمفاوضات مطولة وصعبة مع الاتحاد الاوروبي للتوصل الى اتفاق شراكة

دمشق - من رويدا مباردي:

من المقرر ان تبدأ سورية والاتحاد الاوروبي قريبا مفاوضات حول اتفاق شراكة يشمل اصلاحات جذرية في الاقتصاد السوري بينها اقامة منطقة للتبادل الحر. ويتوقع ان تستمر هذه المفاوضات بضع سنوات. وقال دبلوماسي اوروبي ان هذه المفاوضات «لن تكون سهلة بالتأكيد» لكنه اشاد في الوقت نفسه بـ«الخيار الاستراتيجي» لسورية ذات الاقتصاد الموجه التي تنتهج سياسة انفتاح متدرج منذ مطلع التسعينات.

واضاف الدبلوماسي ان اتفاق الشراكة يفرض «تغييرات عميقة» في النظام الاقتصادي، لكنه اشار الى ان عملية التأقلم من الاوروبيين.

واوضح ان سورية «لا يمكنها البقاء معزولة بشكل مستمر» مؤكدا على ضرورة تطوير صناعات اخرى غير النفط - الذي يشكل مصدر البلاد الرئيسي من العملات الاجنبية ويقدر احتياطييه بنحو تسعة مليارات برميل - مثل صناعة النسيج حيث زاد انتاج القطن عن مليون طن 1997.

ودعا الدبلوماسي سورية الى الانفتاح على المؤسسات الاجنبية المحدودة الوجود في القطر، وقال ان سورية محمية جدا بعوائق ضريبية وجمركية يجب ان تزال تدريجيا. واضاف ان «المصانع السورية يجب ان تصبح قادرة على منافسة مثيلاتها الاوروبية».

وبسبب احتمال حرمانها من العائدات الجمركية على المنتجات الاوروبية المستوردة (ستة مليارات ليرة سورية سنويا اي حوالي 120 مليون دولار) فان على الحكومة السورية ايجاد مصادر تمويل اخرى لاطلاق برامج التأهيل المهني واعادة هيكلة الاقتصاد.

وتساءلت دراسة نشرتها صحيفة (تشرين) الحكومية قبل بضعة اشهر حول نتائج المفاوضات التمهيدية السورية الاوروبية التي جرت بين تموز (يوليو) 1996 وتموز (يوليو) 1997 عن الاجراءات التي يجب ان تتخذ «لتحضير سورية للمنافسة الصناعية الحامية».

ورسمت الدراسة «صورة قاتمة للاداء الصناعي» الوطني وكشفت بشكل خاص عن الكلفة المرتفعة والنوعية المتردية للانتاج الصناعي في القطاع العام. واوضحت الدراسة نفسها ان قطاع الصناعات التحويلية (النسيج والاغذية والمعادن والتجهيزات) سيكون بين «اكثر القطاعات تأثرا» بالشراكة مع اوروبا.

وينتظر وصول نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين الى دمشق قريبا لاطلاق المفاوضات رسميا. وقد وقعت سورية والاتحاد الاوروبي في 1977 اتفاقا للتعاون. وساهم البروتوكولان الاولان في اطاره واللذان بلغت قيمتهما على التوالي 72 مليون دولار و116,4 مليون دولار ووقعا في 1977 و 1982، في تمويل مشاريع تنمية مختلفة.

اما الاتفاقان الماليان الثالث والرابع اللذان بلغت قيمتهما الاجمالية 87 مليون دولار ووقعا في مطلع التسعينات، فقد جمدهما البرلمان الاوروبي حتى العام 1994.

وفي المقابل، فان قروض البنك الاوروبي للاستثمار التي تصل قيمتها الى 250 مليون دولار لا تزال مجمدة بسبب الديون السورية غير المسددة الى بعض اعضاء الاتحاد الاوروبي.

وفي موازاة ذلك، قدم برنامج الامم المتحدة لمساعدة دول حوض المتوسط نحو 65 مليون دولار للفترة 1996 - 1998 خصصت لتطوير الهيكليات الادارية والقطاع الخاص.

وحسب المكتب المركزي السوري للاحصاء استوردت سورية من الاتحاد الاوروبي في 1996 ما ناهزت قرابة 400 مليون دولار وصدرت الى اوروبا بضائع بقيمة قرابة 550 مليون دولار.

مؤسسة للتصنيف الائتماني تلمح لامكانية خفض تقييمها

مشاكل الميزانية اللبنانية تقلق المستثمرين

لندن - من بن هيرشلر:

قالت وكالة فيتش اي بي سي ايه الدولية للتصنيف الائتماني امس الاربعاء ان تدهور وضع الميزانية اللبنانية يمثل خطرا على الليرة اللبنانية وربما يؤدي الى خفض درجة التصنيف الائتماني للبنان.

لكن رغم المشاكل فمازال بعض المحللين يرون قيمة في سوق اذون الخزانة مع تدفق أموال ضخمة لدعم لبنان في الاونة الاخيرة من دول عربية مما يخفف من حدة المشكلة في الاجل القصير.

وفي تقييم اقتصادي يتسم بالتشاؤم قالت الوكالة ان نجاح الحكومة في الوفاء بالاهداف المالية لعام 1998 سيكون أمرا حاسما في تحديد ما اذا كان تصنيف (ب ب) الحالي لالتزامات لبنان بالعملة الاجنبية على الاجل الطويل سيتم تخفيضه.

وفي ميزانية العام الماضي توقعت الحكومة خفض العجز المالي الى 13 في المئة من اجمالي الناتج المحلي من 19 في المئة عام 1996. ولكن بدلا من ذلك ازداد العجز الى حوالي 25 في المئة بسبب تجاوز النفقات وانخفاض الايرادات.

وبالنتيجة زاد اجمالي الدين العام باستثناء الودائع العامة لدى مصرف لبنان ليتجاوز 100 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال تقرير الوكالة انه اذا لم يتم تثبيت اجراءات تقييد الانفاق المالي فان الحفاظ على السياسة الاساسية بشأن أسعار الصرف قد يكون امرا صعبا رغم ضرورتها لاحتواء التضخم واستعادة الثقة.

وقال ايريك ليندباوم محلل اوراق الدخل الثابت في مؤسسة ميريل لينش انه يتفق مع الرأي القائل ان فشل الحكومة في معالجة أزمة الميزانية سيزيد احتمالات خفض قيمة العملة.

وقال لرويترز «مسألة الدين المحلي هذه ستؤدي في نهاية الامر الى تآكل الثقة المحلية لدرجة يمكن ان يحدث معها تخفيض في قيمة العملة اذا لم تتم معالجتها».

لكن من المستبعد حدوث مثل هذه الازمة خلال الاشهر الستة المقبلة نظرا لان ايداعات ضخمة لدى البنك المركزي من سلطات نقدية في دول عربية اخرى خففت من حدة الضغوط على احتياطيات النقد الاجنبي.

وترى ميريل لينش في الحقيقة ان الليرة اللبنانية مستمرة في الارتفاع بمعدل سنوي يتراوح بين 1,5 واثنين في المئة.

وكانت المملكة العربية السعودية والكويت أودعتا مبالغ ضخمة في الاشهر الاخيرة لدى مصرف لبنان وقال محللون ان الامارات العربية المتحدة قد تودع ما بين 100 مليون و30 مليون دولار.

وعوض هذا خروج مبالغ ضخمة من النقد الاجنبي من سوق اذون الخزانة.

وتقدر ميريل لينش ان المؤسسات الاجنبية كانت تمتلك اذون خزانة تصل قيمتها الى نحو 1,4 مليار دولار قبل الازمة الاسيوية ولكنها باعت ما بين مليار و1,2 مليار منها في الفترة من حزيران (يونيو) الى تشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين.

شركة الفرات السورية للنفط تخطط لزيادة سعة خزاناتها

دمشق - من عصام حمزة:

اعلنت شركة الفرات للنفط وهي اكبر الشركات العاملة في مجال انتاج النفط الخفيف في سورية عن خطط لتوسيع بعض محطاتها النفطية في شمال شرق البلاد لتمكينها من زيادة استيعابها للنفط الخام بمعدل 68 الف برميل يوميا.

واشارت مصادر نفطية الى ان المشروع يتضمن توسيع محطة الثعبان جرنوف في منطقة دير الزور المحاذية للحدود العراقية لترتفع من 30 الف برميل من النفط الخام يوميا الى 80 الف برميل يوميا.

ويتضمن المشروع اضافة خط معالجة ثان لفصل الغاز وانشاء خط ثان لنقل النفط الخام من محطة الثعبان الى محطة الانتاج المركزية القريبة من حقل عمر الذي يعد من اكبر الحقول المنتجة للنفط السوري الخفيف الذي وصل انتاجه الى مستوى 100 الف برميل يوميا. ويتضمن المشروع الذي اعلنت عنه شركة الفرات وطلبت من الشركات العالمية المتخصصة التقدم لمسابقة للتأهيل المسبق الخاصة به توسيع محطة الجازية ونظام نقل النفط في نفس المنطقة من 12 الف برميل يوميا الى 30 الف برميل.

واشار الاعلان الذي نشر في الصحف الرسمية امس الاربعاء الى انه يترتب على الشركات التي ترغب في التأهيل المسبق التقدم بتفصيلات عن مؤهلاتها الى شركة الفرات في موعد اقصاه 21 شباط (فبراير) الحالي.

وبموجب الخطط فانه سيتم توسيع الشعب الرئيسي في محطة الجازية واضافة خط لنقل النفط من الجازية الى محطة الثعبان / جرنوف.

ويتضمن المشروع ايضا تركيب مضخات تصريف مياه جديدة واجراء تعديلات على الموزع الرئيسي في محطة المالح الوسطى الحالية وتوسيع تجهيزات معالجة المياه المنتجة من النفط في محطة المالح من 16 الف و500 برميل يوميا الى 66 الف و500 برميل يوميا مع اضافة انظمة نقل جديدة.

كما تتضمن الخطط تبديل تسهيلات الانتاج المؤقتة الموجودة في محطة الازرق بمشعب دخول لربطه بمحطة المالح مع مرفقاتها من التعديلات في محطة التجميع الموجودة بالمالح والتي ستستقبل انتاج محطة الازرق.

وشركة الشام تتألف من الشركة السورية للنفط التي تمتلك 50 بالمئة وشركة بكتين الامريكية التي تمتلك 15,625 بالمئة وشركة شل الهولندية التي تمتلك 15,625 بالمئة وشركة ديمينكس الالمانية التي تبلغ حصتها 18,75 بالمئة.

الشركة المالية والصناعية المصرية تخطط لتوسيع عملياتها لتصبح احد اكبر منتجي الاسمدة الفوسفاتية بالعالم

القاهرة - من عصمت صلاح الدين:

تقوم الشركة المالية والصناعية المصرية (ايفيك) اكبر منتجي الاسمدة الفوسفاتية في مصر بتوسيع عملياتها ويقول محللون انها بعد ستة اشهر ستكون احد اكبر مصنعي الاسمدة في العالم.

وقال يحيى قطب رئيس ايفيك احدى الشركات الممتازة المتداولة في البورصة المصرية لرويترز في مقابلة ان الشركة تزيد انتاجها لتنمية الصادرات وزيادة نصيبها من السوق المحلية.

وتعتزم الشركة رفع الانتاج من سماد سوبر فوسفات الاحادي المحبب الى 500 الف طن سنويا.

وقال قطب «سيبدأ مصنعنا الجديد بعد ستة اشهر في انتاج 200 الف طن سنويا من سماد سوبر فوسفات الاحادي المحبب». وقالت شركة فليمنغ منصور التابعة لشركة فليمنغز سيكيوريتز في لندن ان المصنع الجديد سيجعل الشركة المالية «اكبر منتج لسماد سوبر فوسفات الاحادي في العالم».

وتنتج ايفيك حاليا 500 الف طن من سماد سوبر فوسفات الاحادي في صورة مسحوق. وكانت الشركة تأسست عام 1929 على ايدي شركاء مصريين واجانب كشركة للاعمال المالية والسمسرة.

وتصدر الشركة 40 في المئة من اجمالي انتاجها الى اكثر من ثماني دول وتسيطر على 70 في المئة من السوق المصرية.

وفي الاسبوع الماضي وافقت الجمعية العمومية في اجتماع غير عادي على مضاعفة رأس المال المدفوع الى 32,4 مليون جنيه باصدار سهم مجاني عن كل سهم. وسيجري تمويل الزيادة من الاحتياطيات.

وقال قطب ان من بين خطط ايفيك لزيادة الانتاج وتنويعه مشروعا يتكلف 100 مليون جنيه لانتاج 200 الف طن من سماد سوبر فوسفات الثلاثي المحبب سنويا. وستدعو الشركة للوردين في اذار (مارس) الى مناقصة لتوريد معدات تتكلف 80 مليون جنيه المصنع الجديد.

وسيقام المصنع الذي سيخصص انتاجه للتصدير اساسا اما في كفر الزيات شمال غربي القاهرة او في السويس لخفض كلفة النقل ما بين سبعة وثمانية دولارات للطن.

وستعلن الشركة قريبا عن مناقصة اخرى لتوريد مصنع جديد يتكلف 50 مليون جنيه لانتاج 72 الف طن من حمض الفوسفوريك.

وقال قطب ان ايفيك ستدعو الموردين ايضا الى مناقصة لتوريد وحدتين تتكلفان 70 مليون جنيه لانتاج 150 الف طن من حمض الكبريتيك سنويا.

واضاف ان الشركة ستكمل قريبا دراسة جدوى عن انشاء مشروع مشترك يتكلف 100 مليون دولار لانتاج 70 الف طن من سماد سلفات البوتاسيوم لاول مرة في مصر.

ويقول محللون ان مشروعات استصلاح الاراضي التي بدأتها مصر ستضيف نحو 1,1 مليون فدان من الاراضي الزراعية الجديدة مما سيساعد على دعم ارباح ايفيك بنحو 30 في المئة. وقالت شركة تي هور للسمسرة ومقرها لندن في تقرير «ان قدرة ايفيك على انتاج منتج عالي الجودة بتكلفة منخفضة يسمح لها بان تكون في وضع تنافسي ممتاز. اننا نوصي بشراء (اسهم) ايفيك».

وكانت ايفيك وافقت على توزيع اربعة جنيهات للسهم عن السنة المالية 97/1996 الماضية التي انتهت في تموز (يوليو) بعد ان بلغت ارباحها الصافية 42,3 مليون جنيه.

وقال قطب ان الشركة ستتخذ من السنة الميلادية سنة مالية. وتظهر ارقام الشركة ان الارباح الصافية في الفترة من يوليو الى كانون الاول (ديسمبر) بلغت 31,2 مليون جنيه مقابل 24,1 مليون في الفترة ذاتها من عام 1996.

وهبطت صادرات ايفيك الى 17,3 مليون جنيه في النصف الثاني من 1997 مقابل 37,3 مليون في النصف الثاني من 1996 ولكن الشركة استطاعت تعويض ذلك بزيادة مبيعاتها المحلية الى 125,6 مليون جنيه من 115,5 مليون.

الفقر لا يزال يشكل معضلة صعبة

امريكا تتوقع استمرار النمو دون تضخم

■ واشنطن - رويترز - اف ب: رسم البيت الابيض صورة وردية للاقتصاد الامريكي قائلا انه لا يرى اي شيء، بما في ذلك أزمة اسيا المالية، قادرا على التأثير سلبا في معدل نموه القوي والتضخم المعتدل ومعدلات البطالة المنخفضة.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون في عرضه لتقريره الاقتصادي السنوي ليل الثلاثاء «اقتصادنا قوي ورخاؤنا متين وتطلعاتنا مشرقة».

واشار البيت الابيض الى ان اضطرابات اسيا ربما تقدم الجانب المشرق لتباطؤ نمو الاقتصاد الامريكي السريع في الاونة الاخيرة، وبالتالي تقلل احتمالات رفع أسعار الفائدة الامريكية.

وحرصت جانيت يلين رئيسة مجلس المستشارين الاقتصاديين للبيت الابيض الذي كتب التقرير لكلينتون «مع بداية عام 1998 نجد ان فرص استمرار النمو مع خلق فرص للعمل وانخفاض التضخم ممتازة».

وقالت للصحافيين «الاضطراب الاقتصادي في شرق اسيا.0 يفرض استعادة الاستقرار هناك في نهاية المطاف.. ربما يعمل على السماح باستمرار النمو الامريكي وايجاد الوظائف ولكن مع توقعات اكثر اعتدالا بالنسبة لاسعار الفائدة».

ويشارك الكثير من محللي وول ستريت البيت الابيض في تفاؤله، ويقولون ان الازمة الاسيوية ربما تكون ابطأت النمو السريع للاقتصاد الامريكي الى حد يمنع مجلس الاحتياطي الاتحادي من رفع لاسعار الفائدة بينما تتيح المجال أمام استمرار النمو.

وتوقع التقرير نموا بنسبة 2 في المئة في اجمالي الناتج المحلي الامريكي في أعوام 1998 و1999 و200 0 كما تنبأ بان يصل معدل التضخم الذي يحسب من خلال مؤشر اسعار المستهلكين الى 2,2 في المئة في العام الحالي ويرتفع الى 2,3 في المئة في عام 2000. وتبعا للتقرير بلغ متوسط التضخم 1,9 في المئة في عام 1997.

ومن المنتظر الا يتغير معدل البطالة عن متوسط نسبته 4,9 في المئة خلال العام الحالي يرتفع الى 5,1 في المئة في العام المقبل ثم 5,3 في المئة في عام 2000.

وهذه التوقعات مطابقة لتلك التي قدمها كلينتون في مشروع الميزانية الاخير الذي كشف النقاب عنه في الثاني من شباط (فبراير) الجاري.

وكان كلينتون قدم مشروع ميزانية متوازنة للسنة المالية 1999 الى الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون. واذا ما قدمت الميزانية فائضا طفيفا كما هو متوقع، فستكون هي المرة الاولى التي تنجح فيها الحكومة الاتحادية في موازنة ميزانيتها منذ عام 1969.

غير انه مقابل هذه الصورة الايجابية للاقتصاد بمجمله، سجل التقرير جوانب سلبية حول استمرار مشكلة الفقر.

فقد قال التقرير ان الفقر، وخصوصا بين الاطفال، لا يزال متفشيا في الولايات المتحدة بعد سبع سنوات من نمو الدخل والتحسن العام في مستوى المعيشة.

ونقل التقرير عن كلينتون قوله «علينا ان ندفع قدما الاستراتيجية التي سمحت حتى الان بزيادة امكانات تحسين مستوى معيشة العائلات الامريكية وليس ان نتخلى عنها».

لكنه شدد على وجوب ان يتم اي تحسين للاوضاع الاجتماعية عبر ارباح اقتصادية وليس على حساب الانفاق العام. ورأى كلينتون ضرورة الحفاظ على «الانضباط في الموازنة» الذي يشكل «اساس رفاهيتنا».

وانخفضت نسبة الامريكيين الذين يعيشون تحت خط الفقر من 15,1 في المئة في 1993 الى 13,7 في المئة في 1996، في حين انخفض هذا المعدل لدى السكان السود الى ادنى مستوياته حسب البيت الابيض. وسجلت البطالة في صفوف السود الامريكيين في العام 1997 ادنى معدلاتها منذ 1977.

لكن رغم ذلك اعربت ادارة كلينتون عن اسفها لكون «عدد كبير من الاطفال لا يزال عرضة للفقر»، اذ ان طفلا واحدا من بين كل خمسة اطفال ونحو نصف عائلات الامهات العازبات كانوا يعيشون تحت مستوى الفقر في 1996.

وفي العام نفسه كان طفل من بين كل سبعة اطفال لا يستفيد من الضمان الصحي بالرغم من الزيادة الكبيرة منذ 1989 في التغطية التي يوفرها «ميديكيد»، وهو برنامج تامين صحي مخصص للاشخاص الاكثر فقرا.

وكشف التقرير انه في العام 1995 كان طفل من بين كل تسعة اطفال يعيش ضمن عائلة تنفق اكثر من نصف عائداتها على السكن.

افتتاح معرض دولي للبصريات في دبي

■ دبي - «قدس برس»: يفتتح في دبي اليوم الخميس معرض «الشرق الاوسط الدولي الثالث للبصريات 98»، والذي ينظمة مركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة أكثر من 100 شركة محلية وعالمية متخصصة من أوروبا وأمريكا بالاضافة الى شركة عربية واحدة من الاردن.

وستعرض في هذا المعرض أحدث المنتجات من العدسات والنظارت الطبية والشمسية ومعدات الرؤية العسكرية، بالاضافة الى تجهيزات المشافي التخصصية بطب وجراحة العيون.

وقدرت مصادر عاملة في قطاع البصريات ان حجم النمو في سوق البصريات في الخليج والمنطقة المحيطة بسبعين في المئة تقريبا، حيث بلغ حجم سوق البصريات في الامارات العربية المتحدة حوالي 800 مليون درهم سنويا، تشمل الاجهزة والمعدات والنظرات والعدسات الطبية.

وتتم اعادة تصدير حوالي 35 في المئة من واردات البصريات الى أسواق خارجية أهمها ايران وبعض دول الكومنولث المستقلة.

وتتمتع العلامات التجارية العالمية بالحماية في دولة الامارات العربية المتحدة، إلا أن تقليد بعض العلامات التجارية الشهيرة يكاد يكون مشكلة، وقدرت مصادر تجارية في دبي حجم العلامات التجارية المقلدة في السوق بحوالي 15 في المائة، على الرغم من انها تباع بنفس سعر العلامات الاصلية.

وتشارك ألمانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا ضمن اجنحة وطنية في المعرض، ويتوقع منظمو العرض ان يستقطب مستوردين وتجارا وموزعين وأخصائيي طب وجراحة العيون من مختلف دول منطقة الشرق الاوسط وايران وافريقيا.

يذكر ان مشاركة اردنية مميزة ستكون ضمن اجنحة المعرض ممثلة بشركة (آيكو) التي تأسست في الاردن عام 1994 برأسمال قدره 8 ملايين دولار امريكي، وتنتج آيكو 3 ملايين عدسة طبية ونحو ربع مليون اطار سنويا، وتصدر انتاجها الى أغلب الدولة العربية والخليج وافريقيا وروسيا واوربا، وستكون المشاركة الاردنية هي المشاركة العربية الوحيدة الى جانب الشركات الاوروبية والامريكية.

40 شركة كبرى تقدم منتوجاتها بمعرض دولي للاتصالات في ابو ظبي

ابو ظبي - «القدس العربي»:

توقع خبراء ان تشكل برامج ومشروعات الاتصالات عبر الاقمار الصناعية، بما فيها مشروع الثريا الاماراتي، الجبهة الاساسية في معركة التنافس على مشاريع الاتصالات في منطقة الشرق الاوسط.

وحاليا يستعد كبار منتجي معدات الاتصالات بما فيها الاقمار الصناعية للمشاركة في معرض (ميدكوم 98) الذي يعقد في دورته الرابعة في ابو ظبي في نيسان (ابريل) المقبل.

وقال مارك كروسبي مدير معرض (ميدكوم) الذي يعقد في مركز ابو ظبي الدولي للمؤتمرات بالفترة بين 21 - 23 نيسان ان توقعات القطاع تشير الى ان حوالي 20 قمرا صناعيا على الاقل ستوضع في مداراتها لخدمة منطقة الشرق الاوسط بحلول العام 2006، وان المنافسة ستحتدم بين الشركات الدولية والاقليمية المتخصصة في منظومات الاقمار الصناعية للحصول على حصص كبيرة من المشاريع المخطط لها للمنطقة.

ومن ابرز المشاركين في معرض هذا العام شركة ساتفون التي ستكشف عن انظمة للاتصالات عبر الاقمار الصناعية بالاجهزة المحمولة او النقالة باسعار غير باهظة لمناطق واسعة من العالم ومنها الشرق الاوسط.

وقال فيليب مارانجيلا مسؤول التسويق في الشركة ان استخدام خدمات الاقمار الصناعية المخفضة او المجانية لخدمة انظمة الاتصالات النقالة الحالية سيكون معيارا قائما لدى شركات الاتصالات بحلول العام 2000.

ومن شركات الاقمار الصناعية الاخرى المشاركة في (ميدكوم 98) شركات غلوبال ستار وايريديوم وايكو غلوبال.

وتشارك اكثر من 40 شركة من تسع دول في (ميدكوم 98) الذي يقدم جناح «ميدتيك» الخاص بالاجتماعات واللقاءات بين رجال الاعمال والمتخصصين.

ووفقا لوندي اشتون مديرة التسويق في شركة نوفيل الشرق الاوسط، فان خدمات الوصل بين الشبكات ستكون الخطوة القادمة لحصول الشركات على منتجات اتصالات مستقلة لتخفيض التكاليف الاجمالية لهذا الوصل وتيسير استخدام الشبكات وادارتها.

دول جنوب القارة الافريقية تبحث عن طرق غير مكلفة اقتصاديا وسياسيا لاعادة توزيع الارضي الزراعية

كيب تاون - من ايما توماسون:

في جنوب افريقيا زال حكم الاقلية البيضاء بغير رجعة، ولكن عددا كبيرا من البيض لا يزال يمتلك مساحات كبيرة من الاراضي الخصبة بينما يكد فقراء سود في فلاحة رقاع صغيرة من اراض جافة قاحلة.

وكانت وعود اعادة توزيع الارض ورقة رابحة في الانتخابات العامة في البلاد، لكن الامر ليس بهذه البساطة ، فنزع الملكية من البيض وتسليم الارض للسود بدون تعويض كاف، يمكن ان يفجر كارثة حسبما يقول خبراء.

وقد اذهل الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي المانحين الدوليين في الآونة الاخيرة وتسليمها للسود مع دفع ثمن للمباني وتكلفة تحسين الارض فقط.

وخضع الرئيس الناميبي سام نغوما لضغوط من حزب سوابو الحاكم واتحادات العمال للاسراع في تنفيذ برامج الاصلاح ووعد بتأمين المساحات الزراعية المطلوبة لاعادة توزيعها بحلول عام 2000.

وتطلب اتحادات العمال من الرئيس نغوما تعديل الدستور ليسمح بنزع ملكية الارض بدون دفع تعويضات.

وتسير جنوب افريقيا بخطوات هادئة وتدريجية لاعادة توزيع الارض في تحرك وصفه معلقون بانه بطيئ جدا. وتشير موجة اغتيالات حديثة لمزارعين بيض مبعثها سياسي الى خطورة التأخير.

ورغم ان مزارعين ورجال اعمال بيض ربما تفزعهم احتمالات التنازل عن الارض، فان الاقتصاديين يقولون ان اعادة توزيع الارض يمكن ان يسهم في تحسين المحاصيل والنمو الاقتصادي.

وقال بدرو اولينتو خبير ملكية الاراضي بالبنك الدولي في مؤتمر عقد في الآونة الاخيرة ان البنك يعتقد ان «تأمين حقوق الملكية يعتبر من اسس النمو الاقتصادي ... البلاد التي توزع فيها الاراضي على قدم المساواة تنمو بمعدل اسرع».

ويقول بيل كينسي الاقتصادي بجامعة امستردام الحرة بهولندا ان ابحاثه اظهرت ان برامج اصلاح ملكية الاراضي في زيمبابوي الذي انطلق بعد الاستقلال في 1980 وكان تركيزه على مكافحة الفقر احرز نجاحا ملحوظا. ويضيف «صغار المزارعين يلقطون بايديهم كل حشرة تصيب زراعاتهم، يعرفون كل مربع من ارضهم ويعرفون فوق ذلك انه اذا تدنى الاهتمام الفردي تناقص المحصول».

ولكن كينسي اشار الى ان زيمبابوي تحولت الى برنامج لاعادة توزيع الارض على الصفوة السياسية.

ويعتقد مانحون دوليون ان خطة موغابي الاخيرة يمكن ان تصيب اقتصاد بلاده الزراعي بالشلل وتضر فلاحين من السود بدلا من نفعهم. ويقولون ان برنامج موغابي للتمليك يتطلب اموالا طائلة لشراء معدات وتقاوى واسمدة للملاك الجدد، وهذا ليس في مقدور حكومته التي تعاني من ازمة مالية.

كما ان لناميبيا، حيث تمتلك اقلية بيضاء صغيرة 45 في المئة من اراضيها الزراعية، خططا طموحة لعلاج هذا الوضع الموروث من مخلفات الماضي ولكن الحكومة اشترت 30 فقط من اجمالي 6000 مزرعة تجارية منذ الاستقلال في 1989.

ولا يزال تملك الارض موضوعا عاطفيا في جنوب افريقيا حيث يشكل البيض نحو 16 في المئة من السكان ويمتلكون اكثر من 90 في المئة من الاراضي. وطرد النظام العنصري البائد الاف السود من مناطق اعلنها مغلقة على البيض فقط ومنع مواطنين سود من شراء لاراض.

ولكن برامج الاصلاح التي يديرها وزير الاراضي ديريك هانكوم نجح حتى الان في تجنب زحف سود على مزارع بيض لاستعادة اراض نزعت من السود بمقتضى قانون 1913 الذي حظر على السود شراء او استئجار اراض خارج مستوطناتهم.

ويقول هانكوم انه تم تقديم 23100 طلب لاستعادة اراض استولى عليها البيض من السود ستنظر فيها محكمة خاصة.

وتوصلت جنوب افريقيا الى اتفاق لتسليم اكثر من 500 الف هكتار (1,25 مليون دولار) معظمها ملكية خاصة الى السود ولكن العملية تسير ببطء شديد.

اسرائيل تسعى لرفع عدد ركاب القطارات سبعة اضعاف عام الفين

■ تل ابيب - رويترز: قال عاموس اوزاني مدير عام السكك الحديدية الاسرائيلية امس الاربعاء انه يجري العمل في مشروع لزيادة عدد مستخدمي السكك الحديدية الى ما بين 50 و 60 مليون راكب سنويا من نحو سبعة ملايين حاليا.

واضاف «ليس هذا حلما بعيد المنال. قد يستغرق تحقيقه ما بين اربعة الى ثمانية اعوام وفي كل عام من الان سنمضي قدما في هذا الاتجاه، ولن يتكلف ذلك كثيرا».

ويتطلب مشروع السكك الحديدية 2000 لتحديث القطارات وزيادة عدد الركاب ميزانية تبلغ 500 مليون شيكل (139 مليون دولار) سنويا على مدى الاعوام الخمسة المقبلة.

ولكن ميزانية السكك الحديدية لهذا العام تبلغ 250 مليون شيكل فقط بالمقارنة بملياري شيكل خصصت لتحديث الطرق.

ووافقت الحكومة الشهر الماضي على تحويل شبكة السكك الحديدية الى شركة مملوكة للدولة في اطار خطة لاجتذاب مستثمرين من القطاع الخاص. وقال اوزاني ان تأسيس الشركة الجديدة التي ستبدأ العمل بعد ان يوافق البرلمان على تشريع بذلك سيعني ان تنفيذ المشروعات سيستغرق وقتا اقل. وأضاف «لا اعتقد انه من العملي تخصيص السكك الحديدية ولكن يجب ادخال مستثمرين من القطاع الخاص».

واشار الى ان ابرام تعاقدات بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية (بي، او، تي) نوع من التخصيص. واعلن ان الحكومة ستعلن عن طرح عقدين من هذا النوع في وقت لاحق هذا العام.

وسيكون العطاء الاول لخط القدس تل ابيب القائم بالفعل والذي يحتاج الى تحديث كبير والثاني لاقامة خط حديدي يربط بين تل ابيب وضاحية كفار سابا.

وفي غضون الاشهر القليلة المقبلة سيتم احضار قطار من المانيا لتجربته على خط القدس تل ابيب. وقال اوزاني ان التكنولوجيا التي تمكن القطارات من السير بسرعة اكبر على المنحنيات ستخفض وقت السفر بين المدينتين الى النصف ليبلغ 55 دقيقة. واشار الى ان الحكومة تسعى كذلك لتحديث الخط الواصل بين تل ابيب وبئر السبع الذي لا تسير عليه حاليا سوى رحلة قطار واحدة يوميا في الاتجاهين. وستزيد الرحلات الى 14 رحلة في نيسان (ابريل) المقبل ثم الى 28 رحلة بحلول النصف الثاني من عام 1999.

الدولار يساوي 3,60 شيكل.

عدم استبعاد وصول سعر البرميل الى 12 دولارا

خبراء: النفط يتجه لمزيد من الهبوط بغض النظر عن تطورات الازمة العراقية

لندن - من ريتشارد مابلي:

قال تجار نفط ومحللون امس الاربعاء ان من المرجح ان تسوء احوال اسواق النفط العالمية خلال الاسابيع القليلة المقبلة حتى في حال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية للعراق.

وقالوا ان حدوث تعطيل طويل الامد لمبيعات العراق من النفط التي تراقبها الامم المتحدة هو وحده الذي يمكن ان ينعش السوق المتخمة التي تتنامى بها المخزونات كل يوم.

وقال راسيل هيل من شركة اوستريان او ام اف في لندن «اي ارتفاع في السعر يعد فرصة للبيع .. فهذه السوق قد تكون في طريقها الى 12 دولارا للبرميل او اقل».

وسجل سعر مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 15 دولارا للبرميل امس الاربعاء وهو اقل سعر له منذ ربيع عام 1994.

واضاف هيل «انني ببساطة لا ارى اي ضوء في نهاية النفق .. السوق مشبعة بالمخزونات حتى التخمة».

ويبدو بشكل متزايد ان التجار يقللون من شان تاثير قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق بسبب مشكلة التفتيش عن الاسلحة.

ولم تكد الرسوم البيانية للاسعار الاجلة في لندن تشهد تغيرا يذكر امس عندما قال قائد القوات الامريكية في الشرق الاوسط انه سيكون مستعدا لضرب العراق خلال اسبوع.

لكن بعض التجار لا زالوا يشعرون بالقلق من ان يدفع اي هجوم امريكي على العراق الامم المتحدة الى استدعاء موظفيها المسؤولين عن مراقبة توزيع المعونات وصادرات النفط من العراق.

وقال ليو درولاس الخبير الاقتصادي في مركز لندن لدراسات الطاقة العالمية «من الواضح ان هناك قدرا كبيرا من عدم التيقن بشأن العواقب (من جراء العمل العسكري) ولكن اذا لم يحدث شيء للمنشآت النفطية العراقية سيكون السؤال هو الى اي مدى يصل الهبوط».

وقال بيتر جيجنو رئيس مكتب الطاقة في شركة سميث بارني للسمسرة «من المخيف التفكير في انه حتى عند مستوى 15 دولارا للبرميل ربما تظل هناك علاوة حرب على سعر النفط».

ويبيع العراق الان اكثر من مليون برميل يوميا بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي ترغب الامم المتحدة في زيادته.

ويقر اغلب المحللين بان اسواق النفط في ظل الظروف الراهنة قد تكون قادرة خلال العام الحالي على تخزين نحو مليون برميل يوميا من النفط.

وقال محلل نفطي من شركة في لندن «حتى مع الاخذ بتقديرات متحفظة لحجم صادرات النفط العراقي فان اكثر السيناريوهات تفاؤلا تشير الى امكانية تخزين 1,2 مليون برميل يوميا».

واضاف «ليس من الصعب توقع تخزين اكثر من ذلك ولكن عمليا لن يكون هناك مكان كاف لتخزين كل ذلك».

وتتنافس زيادة الامدادات من منتجين غير اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) مثل امريكا اللاتينية وبحر الشمال رغم مشكلات الحفر التي تواجهها مع زيادة انتاج اعضاء اوبك.

وفي كانون الثاني (يناير) تجاوز انتاج اوبك التي وافقت في كانون الاول (ديسمبر) على زيادة سقف انتاجها مستوى 28 مليون برميل يوميا. ومن المتوقع ان يزيد انتاجها بنسبة عشرة بالمئة، قريبا الى نحو 29 مليون دولار مع زيادة صادرات العراق.

ولم تنتج السعودية اكبر مصدر للنفط بعد حصتها الكاملة داخل المنظمة لكن الرياض الغاضبة من اعضاء اخرين يتجاوزون حصص انتاجهم اوضحت انها لن تبذل مساعي طويلة الاجل لدعم السوق.

وانخفض الطلب العالمي على النفط في هذه الاثناء متاثرا بالازمة المالية الاسيوية والشتاء المعتدل في اكبر الدول المستهلكة للنفط في الغرب.

وقالت وكالة الطاقة الدولية امس الاول الثلاثاء انها تتوقع ان يزيد العرض عن الطلب على الاقل خلال النصف الاول من هذا العام.

واشارت الى ان نمو الطلب العالمي سينخفض على الارجح بنسبة 2,3 في المئة ليصل الى 75,34 مليون برميل يوميا هذا العام منهيا نموا مطردا في الطلب استمر اربعة اعوام متتالية.

وتقدر الوكالة نمو المخزون العالمي من النفط بمقدار 800 الف برميل يوميا في العام الماضي نتيجة الى تخزين نحو 600 الف برميل يوميا خلال الربع الاخير من العام الذي عادة ما يسحب فيه من المخزن استعدادا لفصل الشتاء.

ولا يستبعد الخبراء استمرار الاسعار على مستوياتها المنخفضة لفترة طويلة. وكان سعر برنت قد انخفض لفترة وجيزة عن مستوى 12 دولارا للبرميل في عام 1994 ولكنه لم يقل عن عشرة دولارات منذ منتصف الثمانينات.

وحذر مارك مودي ستيوارت رئيس شركة شل خلال مؤتمر نفطي هذا الاسبوع من ان الفوائض في الاجل القصير ستزيد وقد تصل الى حجم لم تبلغه منذ الثمانينات.

واضاف ستيوارت «حتى اذا استمر الطلب في النمو بقوة فان الفوائض من المرجح ان تزيد ربما الى مستويات لم نشهدها منذ اوائل الثمانينات».

وتوقع بعض الخبراء ارتفاع مؤقتا لاسعار النفط في حالة توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وقال فاضل الجلبي المسؤول السابق في وزارة النفط العراقية والنائب السابق للامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان «اسعار النفط تتوقف على ما سيحدث في العراق الذي يصدر حاليا 800 الف برميل يوميا».

وقال الجلبي الذي يدير حاليا مركز دراسات الطاقة العالمية (سنتر فور غلوبال انرجي ستاديز) الذي اسسه وزير النفط السعودي السابق احمد اليماني «اذا توقف العراق عن تصدير النفط بسبب الحرب، فسيؤدي ذلك الى تحسين الاسعار».

وقال ايضا «كل شيء متوقف على الضربة ومداها واهدافها. الضربة ستستهدف على الارجح المواقع الرئاسية وليس المنشآت النفطية. وعليه فان العراق سيتمكن من متابعة تصدير النفط».

الا ان ذلك لن يمر دون مشكلات اذ ان مراقبي الامم المتحدة المشرفين على تصدير النفط العراقي سيرحلون او يرغمون على الرحيل. وقال الجلبي «اذا كان من السهل مراقبة النفط القادم من كركوك شمال العراق عبر الانبوب الذي يمر في تركيا، فانه من الصعب مراقبة النفط القادم من البصرة» (جنوب).

وقدر الجلبي طاقة التصدير العراقية القصوى بحوالي 1,4 مليون برميل يوميا بسبب اغلاق منشآت العراق طيلة سبع سنوات او الدمار الذي اصابها خلال الحرب. وقال حتى لو تم التوصل الى حل ووافق العراق على مضاعفة صادراته الى مليوني برميل يوميا «فانه لن يتمكن من ذلك».

وقال الكسندر كمب مدير مركز خبراء النفط في جامعة ابردين في اسكوتلندا ان «الاسعار قد ترتفع مباشرة بعد الضربة بسبب الغموض حول مدى استمرار النزاع. لكن الاسعار ستعود الى التراجع لان المعطيات الاساسية لن تتغير». اما هاني الغواص، منسق دائرة التخطيط الاستراتيجي في هيئة النفط الكويتية فانه يعتقد ان الاسعار ستبقى مرتفعة لفترة «قليلة بمعدل دولار او 1,5 دولار اكثر مما هي عليه الان». وقال ان توجيه ضربة للعراق «سيغير المعادلة بين العرض والطلب عبر ازالة الضغط النفسي الجاثم على الاسعار والمرتبط بتجاوز دول اوبك حصصها».

ويميز الغواص بين ضربة محدودة وبين نزاع طويل تتورط فيه اطراف عدة قائلا انه «في الحالة الاولى سيكون من الممكن احتواء الانعكاسات بسرعة اما في الحالة الثانية فان سعر النفط سيرتفع اكثر».

ارامكو تشارك باقامة مصفاة بالهند تكرر تسعة ملايين طن نفط سنويا

■ نيودلهي - رويترز: يتضح من وثيقة حصلت عليها رويترز امس الاربعاء ان شركة ارامكو السعودية وشركة هندوستان بتروليوم كورب الهندية قررتا زيادة الطاقة الانتاجية لمصفاة تزمعان اقامتها في الهند من ستة ملايين طن الى تسعة ملايين.

وجاء في دراسة الجدوى المفصلة التي قدمتها الشركة الهندية «اننا نسعى للحصول على موافقة الحكومة... على اقامة مصفاة مشتركة بطاقة انتاجية قدرها تسعة ملايين طن في فولا خاري باقليم البنجاب بتكلفة 96,45 مليار روبية» اي ما يعادل 2,5 مليار دولار.

واضافت الدراسة ان تكلفة المشروع التي تشمل ما يعادل 62,74 مليار روبية بالعملة الصعبة سيتم تمويلها من خلال الاقتراض بنسبة ديون الى اسهم تبلغ 1,5 الى واحد.

وكانت ارامكو وهندوستان وقعتا على مذكرة تفاهم في شباط (فبراير) 1996 وبعد عام من توقيعها وافقت الحكومة الهندية على دراسة الجدوى الشركة الهندية على حصة مماثلة، في حين تطرح حصة 48 في المئة المتبقية في اكتتاب عام.

ومن المقرر ان يبدأ العمل في المصفاة في عام 2003. وافادت الدراسة ان الصفقة ستقوم بمعالجة تسعة ملايين طن من الخام العربي المتوسط سنويا لانتاج 4,82 مليون طن من الديزل و 779 الف طن من البنزين و775 الف طن من الكيروسين و544 الف طن من النفتا و312 الف طن من غاز البترول المسال و 121 الف طن من وقود الطائرات.

ويشمل المشروع اقامة محطة لنقل الخام في موندرا بولاية جوجرات الغربية. وستصمم المحطة بحيث تقوم بتفريغ ناقلات تصل حمولتها الى 270 الف طن. وسيتم ضخ النفط الخام الى الصفقة عن طريق خط انابيب يمر داخل البلاد. ومن المتوقع ان تتكلف الصفقة نفسها 53,41 مليار روبية، والمحطة 4,27 مليار روبية، وخط الانابيب 22,33 مليار روبية، فضلا عن تكاليف ورسوم اخرى تبلغ 16,44 مليار روبية من اجمالي تكلفة المشروع البالغة 96,45 مليار روبية.

برنامج تمويل التجارة العربية يقرض مصر 20 مليون دولار

■ ابوظبي - ا ف ب: منح صندوق عربي يتخذ من ابوظبي مقرا له مصر قرضا بقيمة عشرين مليون دولار مخصصة لتمويل العمليات التجارية مع دول عربية اخرى.

واوضح برنامج تمويل التجارة العربية الذي انشأه صندوق النقد العربي في 1991 ان 58 % من هذا القرض ستخصص لتمويل عمليات تجارية مصرية.

واضاف في بيان ان القرض منح بموجب اتفاق وقعه البنك الاهلي باسم الحكومة المصرية.

ويمتلك صندوق النقد العربي نصف رأسمال البرنامج البالغ نحو 500 مليون دولار، اما الباقي فتمتلكه مؤسسات مالية وبنوك عربية اخرى.

شائعات عن اعمال عنف تهبط بالبورصة الاندونيسية بنسبة 5,8 %

■ جاكرتا - رويترز: اتهم الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس جهات مجهولة بالسعي لزعزعة استقرار البلاد.

وكانت شائعات بوقوع اضطرابات في جاكرتا قد ادت الى هبوط بورصة الاوراق المالية رغم عدم تأكيد حدوث اعمال عنف.

والقت الشرطة القبض على نحو 140 متظاهرا بعد ان تظاهروا في شوارع العاصمة احتجاجا على ارتفاع السعار، غير ان شهود العيان افادوا ان الشرطة نقلتهم دون وقوع مشاكل في شاحنات.

الا ان الشائعات اثارت الذعر في بورصة الاوراق المالية لتهوي بنسبة 5,8 في المئة. واغلق مؤشر البورصة منخفضا 30,09 نقطة عند 487,61 نقطة.

وقال سوهارتو لدى حديثه عن مؤامرة لتقويض اقتصاد البلاد «يحاولون التخطيط لاسقاط الروبية الى مستوى 20000 روبية للدولار. هذا جنون. لذا يجب ان تكون حذرين ونبحث عن وسائل لمواجهة ذلك».

وصرح وزير المالية مرعي محمد امام البرلمان ان الحكومة تعد اطار عمل لاقامة مجلس عملة لتحديد سعر صرف ثابت للروبية. ووصف المحللون هذا الاجراء بانه محاولة اخيرة لانقاذ اندونيسيا من اسوأ ازمة اقتصادية منذ عدة عقود وقالوا انه قد ينجح ولكن فشله سيؤدي الى كارثة.

وبلغ سعر الروبية في اواخر معاملات امس نحو 7000 دولار بارتفاع حاد عن مستوى الاسبوع الماضي الذي بلغ حوالي 9000 روبية بعد ان اقبل المتعاملون على تفكيك مراكزهم الدولارية الدائنة اثر الانباء عن تشكيل مجلس العملة.

يذكر ان العملة الاندونيسية خسرت في بعض مراحل الازمة المالية 80 % من قيمتها عندما هبطت الى عشرة الاف روبية مقابل الدولار في الشهر الماضي مقارنة بـ 2400 روبية في تموز (يوليو) الماضي مباشرة قبل اندلاع الازمة.

المركزي الكويتي يتعهد للبنوك المحلية بتأمين كافة احتياجاتها من العملة الاجنبية

■ الكويت - رويترز: تعهد بنك الكويت المركزي بتوفير احتياجات البنوك المحلية من العملات الاجنبية وذلك في اطار مساعيه لاحتواء تداعيات الوضع المتأزم في الخليج وخشية تدافع المودعين على سحب ودائعهم.

وطالب المركزي البنوك بان تكون على اتصال دائم مع البنك المركزي في حال وجود سحوبات كبيرة من المودعين.

وقالت عن مصادر مصرفية ان بنكين تعرضا اكثر من غيرهما لسحوبات كبيرة نسبيا منذ بدأت الازمة. وسحب احد العملاء ستة ملايين دينار (19,7 مليون دولار) دفعة واحدة.

وقال وزير المالية ناصر الروضان هذا الاسبوع ان سعر صرف الدينار مستقر وان البنك المركزي قادر على تغطية اي طلب على العملات الاجنبية وباي مبالغ. واضاف ان معدل التحويلات للخارج عادي.

ونقلت صحيفة (كويت تايمز) امس عن وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح نفيه ان الولايات المتحدة حثت الكويت على المشاركة في تكاليف الحشد العسكري الحالي في الخليج سواء جزئيا او كليا. لكنها اضافت انه قال ان من السخف النظر للاعتبارات المالية وغيرها عندما يتعلق الامر بارواح الناس.

ورغم نداءات متكررة من اجل التزام الهدوء وتأكيدات بان المواد الغذائية والادوية وغيرها متوفرة في الكويت، انتظم الناس في طوابير طويلة امام المتاجر ومحطات البنزين واجهزة الصرف الالي بالبنوك.

ونسبت وكالة الانباء الكويتية امس الى مسؤولين بمطاحن الدقيق في الكويت قولهم ان المطاحن تعمل باقصى طاقتها لتلبية الزيادة في الطلب بسبب الازمة. واضافت ان الطلب اشتد يوم السبت الماضي وان الانتاج زاد الى خمسة امثاله.

المغرب يخصص 1,02 مليار دولار لمشروعات مياه الشرب في الريف

■ الرباط - رويترز: قال مسؤول بمرفق المياه المغربي امس الاربعاء ان المغرب خصص عشرة مليارات درهم (1,02 مليار دولار) لتوفير المياه لنحو 11 مليون نسمة في المناطق الريفية.

وقال عز الدين برادة ان 14 في المئة فقط من سكان الريف متصلون بشبكة المياه وان المغرب خصص مبلغ عشرة مليارات درهم لرفع هذه النسبة الى مئة في المئة بحلول عام 2050.

ويعيش نصف سكان المغرب البالغ عددهم 28 مليون نسمة في المناطق الريفية.

وادلى براده بهذا التعليق لرويترز على هامش مؤتمر صحافي بمقر المرفق في الرباط لشرح تفاصيل المؤتمر التاسع لموزعي المياه في افريقيا والذي سيعقد في الدار البيضاء من 16 الى 20 شباط (فبراير) الجاري.

وتشارك 33 دولة في المؤتمر وسيناقش قضايا تتراوح بين حماية الموارد المائية وتصريف مياه الصرف والصرف الصحي في المدن الافريقية والادارة المالية لمرافق المياه.

من جهة ثانية قالت وزارة الزراعة المغربية امس ان مخزون البلاد من المياه وصل الى 12,2 مليار متر من كعب، اي اكثر من 88 في المئة من اجمالي طاقة التخزين بالسدود.

واضافت الوزارة ان الامطار المسجلة خلال الشهرين الماضيين ادت الى امتلاء اغلب السدود وان المخزون بلغ الثلاثاء 88,6 في المئة من اجمالي طاقة استيعاب السدود، مشيرة الى ان هذا المستوى يمثل رقما قياسيا.

واوضحت الوزارة ان بالبلاد حوالي 60 خزانا للمياه تتراوح بين الحجم المتوسط والكبير منها حوالي عشرة امتلات عن اخرها.

وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية في المغرب 9,3 مليون هكتار (23,2 مليون فدان) لكن مساحة الاراضي التي تروى بنظام الري الدائم تبلغ مليون هكتار فقط. ومنذ اوائل التسعينات نفذ المغرب برنامجا طموحا طويل الاجل ساهم في بناء شبكة واسعة للري من خلال خزانات المياه.

الدولار يساوي 9,8138 درهم.

ضعف اداء بورصة نيويورك يضيع مكاسب الاسهم الاوروبية



متعاملون في بورصة نيويورك امس (رويترز)

لندن - من ايان جونز:

اغلقت اسواق الاسهم الاوروبية امس بلا تغير يذكر عن مستويات امس الاول متراجعة عن مستويات اعلى بلغتها ظهرا بتأثير ما بدا في التعاملات المبكرة في وول ستريت من ميل الى عدم مواصلة ارتفاعات امس الاول القياسية.

واغلقت بورصة لندن منخفضة 0,1 في المئة بعدما كانت قد ارتفعت صباحا بنسبة 0,3 في المئة. واغلقت فرانكفورت منخفضة 0,2 في المئة متخلية عن مكاسب صباحية بلغت اكثر من واحد في المئة، اما باريس فصعدت 0,13 في المئة لتسجل مستوى اغلاق قياسي اخر.

ولم تبتعد بورصة لندن خلال معظم فترات التعاملات عن مستوى 5600 نقطة على مؤشر فايننشال تايمز0 اما الاسهم الفرنسية فارتفعت من البداية منتعشة باغلاق داو جونز القياسي الثلاثاء لكنها عادت فتراجعت بتأثير قلة حجم التداولات. وسجلت فرانكفورت مستويات قياسية جديدة في وقت مبكر من التعاملات بفضل قوة الدولار. وقال تجار ان مؤشر داكس ربما يشهد محاولة للوصول الى مستوى 4600 نقطة قريبا.

وصعد الدولار الى اعلى حدود نطاق تذبذبه في الاونة الاخيرة امام المارك وسط مخاوف متزايدة من حدوث ضربة عسكرية امريكية ضد العراق.

وانتعش الدولار في البداية بفضل ارتفاع الجنيه الاسترليني ليصعد امام المارك والين، في حين ازداد الجنيه الاسترليني ارتفاعا بتأثير بيان لبنك انكلترا المركزي بان المزيد من رفع اسعار الفائدة البريطانية لا يزال واردا.

وفي وقت لاحق لقي الدولار دعما اخر من تصريح لقائد امريكي في الخليج بان توجيه ضربة عسكرية للعراق قد يكون ممكنا في غضون اسبوع او نحو ذلك.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا وسبعين سنتا الى 300,65 دولار. وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ثلاثة سنتات الى 15 دولار.

قرغيزستان تحقق معدلات نمو عالية رغم افتقارها الى الموارد الطبيعية

بشكيك - من غاريث جونز:

رغم فقر قرغيزستان في الموارد الطبيعية من نفط وغاز تتمتع بهما جارتاها الكبيرتان قازاخستان واوزبكستان، فقد استطاعت ترويض التضخم وحققت نموا صناعيا لا يستهان به. كما اقامت هذه الدولة الصغيرة (اربعة ملايين نسمة) الواقعة بآسيا الوسطى نظاما منفتحا لخدمة للمستثمرين الاجانب.

قال انسو كيم ممثل صندوق النقد الدولي المقيم في بشكيك «انظر الى الوضع من منطلق ايجابي جدا. الانتعاش مستمر. ونتوقع زيادة في اجمالي الناتج المحلي مقداره سبعة في المئة في 1998».

وتقول ارقام رسمية ان نمو اجمالي الناتج المحلي بلغ 10,4 في المئة في 1997 بالمقارنة مع 5,6 في المئة في العام السابق.

وانخفض متوسط التضخم الاستهلاكي من 31,4 في المئة في 1996 الى 25,4 في المئة في العام الماضي. وحقق الانتاج الصناعي قفزة الى اعلى بلغت 46,8 في المئة بفضل زيادة انتاج الذهب.

وردد دبلوماسيون تفاؤل كيم بشأن قرغيزستان التي تجاور طاجيكستان التي مزقتها الحرب وافغانستان معقل حركة طالبان المتشددة واقليم شيجيانغ الصيني المضطرب.

ويقول الدبلوماسيون ان عسكر اكاييف رئيس قرغيزستان الليبرالي نسبيا اقام بمهارة علاقات جديدة مع الصين واليابان ودول غربية، وفي نفس الوقت حافظ على الروابط الودية مع روسيا.

ولكن رغم كل هذه المؤشرات الايجابية فان قرغيزستان لا تزال تواجه مشاكل صعبة. وعلى سكانها وهم من سلالة تركمانية قديمة تحمل الصعاب للتمتع بمزايا برنامج اكاييف الاصلاحي.

وقد هبط متوسط الاجر الاسمي بمقدار 1,7 في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) بالمقارنة مع الشهر السابق ليبلغ نحو 37 دولارا شهريا.

وقال رجل اعمال محلي اسمه فلاديمير فوكيوف «تتحدث الحكومة عن تحسن الاوضاع ولكن اغلبية الاهالي تعتقد ان البلاد تنهار. الناس تعيش على مخلفات العصر السوفييتي من شقق وملابس وغيرها. ترى اساتذة جامعات يبيعون هدايا تذكارية صغيرة في الاسواق. الوضع محزن جدا، ويكاد يكون من المستحيل الحصول على قروض لتوسيع الاعمال بدون فوائد باهظة».

ولكن رجال اعمال محليين واجانب اقاموا مشروعات في قرغيزستان مثل فوكيوف وهو مدير وكالة سفريات تيان شان واستغلوا السياحة كصناعة واعدة في هذه البلاد التي تتميز بمعالم طبيعية جذابة من قمم شامخة وغابات بكر، وبحيرات رائقة.

وبسقوط الشيوعية وتحرير السفر يزور اسيا الوسطى سياح كثيرون للقيام بجولات في الاسواق القديمة ولاستكشاف طريق الحرير القديم الذي كان يربط لعدة قرون بين اوروبا والصين في العصور الغابرة.

ولكن السياحة في قرغيزستان لا تزال تواجه عقبات بسبب تردي البنية التحتية. فالاتصالات السلكية واللاسلكية سيئة، كما ان على السائح السفر اولا الى طشقند او الما آتا في قازاخستان ومن هناك يستكمل الرحلة بالسيارة.

كما ان نقص المعلومات عن قرغيزستان في العالم الخارجي يعرقل نمو السياحة حسبما يقول مسؤولون في بشكيك.

ايران ترفض اتفاقات اذربيجان وتركمانستان بشأن تقاسم مناطق انتاج النفط في بحر قزوين

■ طهران - رويترز: قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان طهران ترفض اتفاقات بين اذربيجان وتركمانستان تقترب من تحديد القطاع الخاص بكل من الدولتين في بحر قزوين الغني بالنفط.

ونقلت صحيفة (الجمهورية) الاسلامية اليومية عن خرازي قوله الثلاثاء ان اي قرار فيما يتعلق «بالوضع القانوني لبحر قزوين يجب ان تشارك فيه كل الدول الخمس الساحلية، المطلة عليه».

واضافت الصحيفة ان خرازي كان يعلق على تقارير عن اتفاقات حديثة بين اذربيجان وتركمانستان بشأن موارد النفط في بحر قزوين.

واستطردت تقول ان خرازي «حذر من انه ليس من حق شركات أجنبية ودول خارجية اتخاذ اجراءات في بحر قزوين من شأنها ان تؤثر سلبا على مصالح دول ساحلية اخرى».

ولخصت الصحيفة تصريحات خرازي في هذا الصدد بقولها ان «جمهورية ايران الاسلامية، ترفض كل الاتفاقات الثنائية الخاصة باستغلال موارد بحر قزوين وتعتبرها باطلة».

وانهت تركمانستان واذربيجان في الاسبوع الماضي الجولة الاولى من مباحثات حول رسم حدودهما المختلف عليها في بحر قزوين واتفقتا على تشكيل مجموعات عمل للتمهيد لمزيد من المباحثات.

واشعل اندفاع لتطوير الحقول النفطية مناقشات ساخنة بين الدول الخمس المطلة على بحر قزوين بشأن حقوق السيادة واقتسام الثروات.

وتنادي ايران وروسيا بانه يتعين تنمية كل مشروعات بحر قزوين بشكل مشترك فيما تتفق قازاخستان واذربيجان وتركمانستان على تقسيم البحر الى قطاعات منفصلة.

كفيرنر تفوز بعقد بناء محطة المياه في مشروع توشكى المصري

■ لندن - رويترز: قالت مجموعة كفيرنر الانكليزية النرويجية للهندسة والانشاءات امس الاربعاء ان اتحاد شركات تترأسه المجموعة فاز بعقد قيمته 425 مليون دولار لبناء محطة عملاقة لرفع المياه لمشروع توشكى في جنوب مصر.

وقالت المجموعة ان العقد الذي أرسته على الاتحاد الحكومة المصرية يقضي ببناء اضخم محطة لرفع المياه في القارة الافريقية ومن المقرر استكماله عام 2002.

وهذا العقد جزء من مشروع تنمية جنوب الوادي الذي افتتح الرئيس حسني مبارك العمل فيه من كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

وسيقوم اتحاد الشركات الذي يضم ايضا شركة يابانية واخرى مصرية وتقوه كفيرنر بتصميم المشروع واقامته بهدف ري نصف مليون فدان من الاراضي المستصلحة في جنوب الصحراء الغربية بمصر.

وتتكون محطة الرفع من 21 مضخة لرفع 334 مترا مكعبا من المياه في الثانية من بحيرة ناصر خلف السد العالي وضخها الى قناة الشيخ زايد التي يجري حفرها حاليا في مصر.

وستوفر القناة بعد انشائها 5,5 مليار متر مكعب من المياه لري الاراضي المستصلحة.

ارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية باسرائيل بنسبة 44 % بالعام الماضي رغم ازمة السلام

■ القدس - ا ف ب: افاد مصدر رسمي مسؤول لوكالة فرانس برس امس الاربعاء ان الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل ارتفعت بنسبة 44 % العام الماضي على الرغم من مأزق عملية السلام لتصل الى 3,9 مليار دولار.

وبلغت الاستثمارات المباشرة على شكل مساهمات في المؤسسات الاسرائيلية 1,8 مليار دولار مقابل 1,3 مليار عام 1996.

وارتفعت عمليات شراء الاسهم في بورصة تل ابيب او نيويورك حيث يتم تداول اسهم قرابة مئة شركة اسرائيلية من 1,4 مليار الى 2,1 مليار دولار العام الماضي.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الاستثمارات الاجنبية تسارعت في النصف الثاني من السنة الامر الذي يبشر بنتائج جيدة لهذه السنة، وقال «هذا الاهتمام يشكل علامة ثقة في اداء الاقتصاد الاسرائيلي».

ورأى بان هذا الاندفاع تمحور بشكل خاص حول التكنولوجيا المتقدمة ولا سيما في مجال الالكترونيات والمعلوماتية والاستخدام التجاري لشبكة الانترنت.

واضاف ان تباطؤ التضخم الذي بقي بحدود 7 % عام 1997 وهو المعدل الادنى منذ 30 عاما وكذلك انخفاض العجز في ميزان المدفوعات ساهما في ايجاد «بيئة مؤاتية» على الرغم من تراجع معدل النمو.

صعود ارباح بنك فرنسا اللبناني بنسبة 49,9 %

■ بيروت - رويترز: اعلن بنك فرنسا اللبناني (فرنسبنك) امس الاربعاء ان ارباحه الصافية زادت بنسبة 49,9 في المئة في عام 1997 الى 41 مليون دولار.

واشار البنك الى ان الرقم يمثل زيادة كبيرة عن صافي ارباح عام 1996 البالغة 27 مليون دولار.

وافاد البنك في بيان ان مستوى صافي الارباح يضمن عائدا على اسهم المساهمين يبلغ 42,2 في المئة مقابل 41,8 في المئة في عام 1996. وتابع ان الارباح تضمن ايضا عائدا على الاصول قدره 2,53 في المئة مقابل 2,15 في المئة في عام 1996.

وابلغ المستشار التنفيذي لرئيس البنك جو سروة رويترز ان العائد على الاسهم والاصول لا يعكس بشكل كامل صافي ارباح عام 1997 لان البنك زاد رأسماله في ايار (مايو) الماضي الى 90 مليار ليرة لبنانية (58,37 مليون دولار) من 60 مليار ليرة.

وقال سروة ان صافي ارباح عام 1997 سيشجع البنك على زيادة نشاطه.

واشار البنك الى ان جمعيته العامة قررت في اجتماعها غير العادي في السادس من شباط (فبراير) تقسيم رأسماله على 45 مليون سهم بدلا من تسعة ملايين سهم وهي خطوة تحتاج لموافقة البنك المركزي.

ولا يجري تداول اسهم فرنسبنك في بورصة بيروت للاوراق المالية غير ان السماسرة يتابعونها عن كثب.

وباع البنك في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي حصة نسبتها خمسة في المئة من اسهمه مقابل 21,6 مليون دولار لمستثمرين افراد من لبنان ودول خليجية، وقال انه يبحث بيع حصة اخرى اذا كانت ظروف السوق مشجعة.

الدولار يساوي 1541,75 ليرة لبنانية.

انخفاض ارباح مصرف الاتحاد البنكي التونسي

■ تونس - رويترز: اظهرت النتائج المبدئية الصادرة امس الاربعاء ان ارباح مصرف الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة هبطت الى 12,584 مليون دولار في العام الماضي اي بنسبة 52 في المئة عن ارباح العام السابق وقدرها 26,198 مليون دينار.

وبنك ناسيونال دو باري انتركونتننتال هو اكبر مساهم في الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة.

وارتفعت اصول البنك الى 982,574 مليون دينار العام الماضي من 748,394 مليون دينار في العام السابق، وزادت القروض المقدمة للعملاء الى 638,863 من 543,915 مليون دينار وكذلك ودائع العملاء من 488,957 مليون دينار الى 451,735 مليون دينار.

وانخفضت مخصصات الاحتياطي الى 14,658 مليون دينار من 16,867 مليون، بينما قفزت الاحتياطيات الخاصة من 6,859 مليون دينار الى 22,768 مليون دينار.

وهبطت عائدات القروض والتاجير الى 45,371 مليون دينار من 49,634 مليون دينار وانخفضت عائدات المحافظ انخفاضا حادا من 66,698 مليون دينار الى 3,476 مليون دينار.

الدولار الواحد يساوي 1,1556 دينار.

سورية تشتري 50 الف طن من السكر والارز

■ دمشق - رويترز: قالت المؤسسة العامة السورية للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس الاربعاء انها اشترت 26 الف طن من السكر الابيض بسعر 343,7 دولار للطن.

وقال متحدث باسم غذائية لرويترز ان الكمية يجب ان تشحن خلال الفترة بين 15 اذار (مارس) و15 نيسان (ابريل) المقبل.

واشار المتحدث الى انه تم الغاء شراء 26 الف طن من السكر الخام كانت قد طلبت ضمن نفس المناقصة التي صدرت في 18 كانون الثاني (يناير) الماضي لان عروض الاسعار لم تكن مناسبة.

كما اشترت المؤسسة 24 الف طن من الارز الابيض بسعر 345 دولارا للطن الواحد.

وقال متحدث باسم المؤسسة ان الكمية ستسلم في الفترة ما بين 20 شباط (فبراير) الحالي و20 اذار (مارس) المقبل.

واشار الى ان الكمية المشتراة تضمنت 12 الف طن من الارز التايلاندي وتم شراؤها من شركة المهيدب السعودية و12 الف طن من الارز المصري من شركة تسويق الارز المصرية.

المركزي البريطاني يرجح اتجاه اسعار الفائدة للارتفاع

■ لندن - «القدس العربي»:

قال بنك انكلترا (المركزي) امس الاربعاء ان السياسة الائتمانية البريطانية الان اكثر توازنا من اي وقت مضى منذ اعلان المستوى المستهدف للتضخم عام 1992.

لكنه اضاف ان توازن المخاطر يشير الى انه من المرجح ان يكون من الضروري اعلان زيادة اخرى متواضعة في اسعار الفائدة للوصول الى المستوى المستهدف للتضخم لفترة عامين او نحو ذلك.

واضاف البنك ان هناك جوانب غموض عديدة فيما يتعلق بحجم التباطؤ الاقتصادي الحالي، وان من السابق لاوانه تحديد مدى وضوح هذا الاتجاه.

وكان البنك ترك اسعار الفائدة ثابتة عند مستوى 7,2 % دون تغيير في الاجتماع الشهري الذي عقد الاسبوع الماضي.

وقال البنك المركزي في تقريره الفصلي عن التضخم ان معدل التضخم الاساسي الذي يحتسب باستبعاد مدفوعات القروض العقارية سيصل الى ما يزيد قليلا على 2,5 في المئة في غضون عامين.

واضاف ان نمو النقد بمفهومه الواسع ما زال يشكل مخاطر صعودية على الطلب والتضخم خلال العامين المقبلين وذلك رغم ان هذا النمو بدأ يقل بدرجة طفيفة.

واوضح التقرير ان توقعات لجنة السياسة الائتمانية للبنك لمعدل التضخم خلال الاثني عشر شهرا المقبل توضح ان المسار الارجح للتضخم هو الانخفاض الطفيف خلال هذه الفترة قبل ان يرتفع قليلا عن مستوى 2,5 في المئة المستهدف في نهاية الفترة.

تحسم الحرب ام لا تحسم ولصالح من؟:

تدخل عسكري عربي على الاراضي العراقية لمنع حرب اهلية؟

ابو يعرب المرزوقي *

من ايسر الامور ان نفسر التطاول القطري على مصر بالدور الامريكي الذي يسعى مخططوه الى تهرؤية الدور المصري في الوطن العربي والعالم الاسلامي وفي العالم، مستدلين بالمساواة بين مصر وقطر في جولات وزيرة خارجيته التي ليس لها من نصاعة اسمها التامة الا وقاحة مسماها العامة. وبذلك نلجأ كما هي العادة الى مؤامرات الاعداء فنغفل طبيعة الداء. وبدلا من السعي الى الجد والفلاح نرتد الى البكاء النواح كعاجزات الملاح.

لذلك فساحاول في هذا البحث ان اضع السؤال التالي: لماذا لا يكون التطاول الخليجي دالا على اكتمال للنبه الى ما آل اليه الدور المصري من اهتراء علته ذاتية للتعامل مع الوضع العربي الحالي منذ تصدر بعض المنافسين العرب لها في دورها القيادي للامة؟ ولما كان هذا السؤال ذا صلة مباشرة بدلالة اكتمال هذا المنبه الوارد علينا من الخليج، فاني سأبحث عن الجوانب في الازمة الحالية التي نحياها في الخليج اعني الازمة المتعلقة بمراقبة التسلح العراقي المزعوم، سأفترض لهذه الازمة المسارات الاربعة الممكنة عقلا وبحسب تدريج يبدأ باكثرها احتمالا لينتهي بالاقل، ثم اسأل عن اثرها جميعا في دور مصر اذا بقيت مصر في سلوكها الحالي، ولم تبادر الى ما يمكن وصفه بالحل الوحيد المتبقي لها والذي نحاول وصفه في العنصر الخامس والاخير من هذا البحث تحت عنوان: بيدي لا بيد عمرو:

1ـ المسار الاول : يبقى الامر على ما هو عليه الان دون حرب.
2ـ المسار الثاني: تحصل الحرب ولا تحسم شيئا فنعود الى الوضع الحالي.
3ـ المسار الثالث: الحرب تحسم بنتيجة ايجابية لصالح امريكا.
4ـ المسار الاخير: الحرب تحسم بنتيجة ايجابية لصالح صدام حسين.

ولنشر، قبل الشروع في فحص هذه الفرضيات، الى ان التحكم فيها جميعا اذا بقيت على شكلها الحالي، ليس المصلحة العربية بل المصلحة الامريكية، فهي التي ستحدد حصول الحرب او عدم حصولها ثم درجة الالتزام في هذه الحرب لحسمها عسكريا او للابقاء عليها جرحا لا يندمل لتمديد التلهية التي سبق فاشرنا اليها في بحث سابق، كما ان تغيير شكلها قد يجعلها في كل الفرضيات كذلك تصبح لصالح القضية العربية الكبرى عنيت الوحدة في المدى المنظور. وذلك هو مضمون العنصر الاخير من هذا البحث.

لم يبق لمصر الا حل بيدي لا بيد عمرو
–ابقاء الامر على ما عليه الان

قد يتبين لمخططي الاستراتيجية الكونية في المصالح الامريكية المختصة ان الوقت لم يحن بعد للتدخل العسكري المباشر في العراق، وذلك اما لكون المعادلة الدولية لا تستوجبه او لان المعادلة المحلية في الخليج تقتضي الابقاء على الوضع كما هو ، اذ القضاء التام على قوة العراق لن يبقى للمحميات الخليجية من مفر غير الخيار بين الحماية الاسرائيلية الصريحة من التوسع الايراني الناتج عن ذلك ضرورة او عودة مصر الى دورها: وكلا الامرين لا يرضيان امريكا حاليا . واذن فهذه الفرضية غير مستبعدة لو امكن لامريكا عزل بؤرة الخليج عن البؤرة الثانية في الشرق الاوسط التي قد يؤدي الوضع فيها الى وجوب استعجال التدخل: الخوف من التصور الممكن الناتج الخوف الاسرائيلي من اسلحة العراق، فهذا الخوف المخيف قد يدفع بقادة اسرائيل حتى في مجرد لعبة سياسية داخلية غير مكلفة الى التدخل. ولكنه قد لا يكون مجرد فسحة كما حصل عند الهجوم على اوزيراك فيوصل بالتدريج الى حرب عالمية حقيقية، لكن مصر وسورية عندئذ ستكونان مضطرتين الى التدخل وتصبح الحرب ضد كل العرب لا ضد العراق وحده مما يحول العنجهية الاسرائيلية الى خطر على مصالح الجميع بما في ذلك مصالح اوروبا وامريكا.

لكن فرضية بقاء الوضع الحالي على ما هو عليه هذه ـ اذا تم لامريكا عزل البؤرة الاولى عن البؤرة الثانية ـ ليست لصالح مصر ولصالح الامة العربية اذ ليس الهدف من بقائه الا تحييد مصر عن دورها التوحيدي القومي وابقاء اللعبة الخليجية في يد امريكا كاملة ومن ثم الحيلولة دون استئناف الحرب الاهلية التوحيدية ـ التي ظلت مترددة بين البرودة والحرارة خلال ازدهار الحركة القومية ـ بين جناحي الوطن العربي الى الابد. ذلك ان ابقاء الخليج كله تحت رحمة الابتزاز الامريكي للحماية من خطر صدام وايران سيبقى مؤثرا ما دام للامراء فما يخشون عليه. وما يخشون عليه باق ما بقيت لامريكا مصلحة في الخليج، لذلك فلا عيب ان تتطاول قطر على مصر: فمما يخشى امير قطر والحماية الامريكية قد تغني عن الشرعية التي كانت تستمد من سكوت مصر قبل توقف حرب التوحيد العربية بعد ان الهيت مصر عنها بما نعلم منذ الهزيمة؟ هل كانت قطر تستطيع التنمر لو بقي لمصر زخم صوتها الذي تنبع منه شرعية بقاء هذه الانظمة او على الاقل شرعية بقائها بكلفة مقبولة بالنسبة الى الامراء!

الوضع الحالي في الخليج نكبة على مصر وهو الطامة بالنسبة الى الامة العربية، لذلك فليس مستبعدا ان تبقي عليه امريكا كما هو اذا لم يدفعها الخوف من التهور الاسرائيلي الى الاسراع في التدخل، وطبعا فليس ذلك الخوف معلولا بحماية العرب من اسرائيل، بل علته هي ما تقتضيه المصلحة الامريكية ، فامريكا لا تسعى الان الى حرب شاملة مع العرب كلهم. فهذا قد يحول الوطن العربي كله الى كارثة عليها تعد كارثة فيتنام امامها مجرد خسران معركة ، ذلك ان الحرب الشاملة ضد العرب ستكون نتيجتها نهاية امريكا كقوة عظمى منفردة في العالم اذ غاية هذه الحرب قد تكون الوحدة العربية والتحالف الاوروبي العربي في النهاية اذا علم العرب كيف يديرون المعركة فلم يمزجوا بين الغربين.

ولما كانت امريكا ليست من الغباء بحيث تدفع بالامور الى اقصاها فتوقظ المارد العربي من سباته بقيادات غير التي تستعملها الان او التي تسعى التي تدجينها لاستخدامها في المراحل المقبلة كما اسلفنا في بحثنا السابق وبحيث تهدد الامن الاوروبي تهديدا يجعل اوروبا امام الخيار بين الدمار الشامل للجميع او تفضيل مصالحها على مصالح امريكا واسرائيل، فان هذا الخوف من التهور الاسرائيلي يصبح امرا فعليا وليس مجرد ذريعة.

لذلك فكل عربي مخلص ينبغي له ان يعارض بقاء الوضع الحالي على ما هو عليه بكل ما اوتي من قوة ـ فالتدخل الامريكي رغم معارضته للمصلحة العربية يكون ـ في غياب الحل البديل الذي سنشير اليه في المرحلة الاخيرة من هذا البحث ـ افضل بكثير من بقاء الوضع الحالي بالنسبة الى دور مصر ومن ثم بالنسبة الى مستقبل الامة العربية وذلك في كل الفرضيات الثلاث الباقية.

التدخل الامريكي الذي لا يحسم

التدخل الامريكي الذي لا يحسم لا يمكن ان نسيء فهمه، فهو ليس تدخلا لم يحسم للعجز عن الحسم العسكري. فمن يتصور ذلك ينبغي ان يكون من السذاجة بما لا يصدقه عاقل له دراية بميزان القوى في الساحة . اذا حصل التدخل ولم يحسم فان ذلك لان اصحابه قد اختاروا عدم الحسم، كما حصل ذلك في المرات السابقات، وذلك لما اشرنا اليه من الحسابات. فلو تم الحسم اعني لو ازيل نظام صدام حسين فان الحصيلة قد تكون وبالا على امريكا، فهي تعلم ان المعارضة العراقية التي تحت يدها لن تستطيع التغلب على المعارضة التي تحت يد ايران . وعندئذ فان العراق قد يصبح جمهورية اسلامية ثانية او تعلن مصر وسورية الحرب على ايران فتحصل الوحدة العربية الشرقية من حيث لا تدري امريكا اوبصورة ادق من حيث تدري دراية تدخلت في حسابها لرفض الحسم، فاذا حسمت امريكا مع نظام صدام فان ما كانت تسعى الى حصره في الخليج لئلا يتسع الى العرب كلهم سيتسع اما اليهم حتما او الى كل المسلمين.

لذلك فان التدخل المحتمل لتجنب ما اشرنا اليه في الفصل الاول سيكون محدودا لتجنب ما اشرنا اليه في هذا الفصل، ولكن عندئذ سيكون هذا التدخل غير الحاسم نكبة على مصر ومن ثم على الامة ككل: فكل نكبات الامة غير مخيفة اذا لم تصب مصر لانها هي القاطرة التي ليس للقطار العربي من امل من دونه، كيف ذلك؟ حصول التدخل ضد ارادتها، مثله مثل تنمر بعض زعانف الخليج، يكون من الامور التي تحط من هيبة مصر ومن منزلتها في قلوب كل العرب بدءا بالمصريين منهم، فهو العلامة الحاسمة الدالة على العجز: ليس فقط العجز امام حماية الانظمة بل وكذلك حماية العزل والجوعى من المواطنين العراقيين.

فاذا اضفنا الى ذلك ان عدم الحسم الذي يقصده العدو لغايات استراتيجية ضارة بالعراق وبكل العرب سيقدمه النظام العراقي على انه انتصار له على امريكا وان هذا الانتصار المزعوم سرعان ما تقارنه الغوغاء بالعجز المصري الذي يكون قد اصبح ثابتا بحصول التدخل رغم الكراهية المصرية له، تبين لنا خطر هذا الامر، لكن الادهى من ذلك ان اللعبة التي تنتج عن الوضع الحالي ستعود من جديد مع مزايا اكبر لامريكا واسرائيل ولدجل النظام العراقي ، والغريب انه يجد من يصدقه لكان قوة الاتحاد السوفييتي العسكرية ـ وما ادراك ما الاتحاد السوفييتي ـ قد حالت دونه والانهيار الاقتصادي والخلقي الذي ان طال امد جنيسه في العراق فانه سيجعل المواطن العراقي المعروف بالشهامة والكرامة اذل الخلائق لكونه سيصبح مخيرا بين عنجهية نظامه التي تقدم على انها كرامته وحياة اطفاله النباتية، او لكأن خسارة امريكا للمعركة الفيتنامية المزعومة قد جعلت امريكا تستجدي الفيتنام لا العكس، او لكأن امريكا عندما كان الحسم ملائما لحسابات استراتيجيتها ترددت امام الكلفة التي دفعتها في الحرب العالمية الاخيرة امام قوتين ليس النظام العراقي امامها الا من ادنى الاقزام:

نظام امبراطور اليابان ونظام فوهرر الالمان.

الى متى سيبقى مثل هذا الدجل والمغالطة التي تبعد الامة ع نسيل التوحيد الحقيقية؟ فهب النظام العراقي يمتلك فعلا اسلحة الدمار الشامل، فهل يمكن لذلك ان يعني الا شيئا واحدا ـ بالنسبة الى من يفهم قوانين السياسة حتى بمجرد دراسة مقدمة ابن خلدون ـ هو حصر سبل التوحيد في سبيل واحدة هي الحرب لتحقيق الوحدة بالقوة، هل سيفرض العراق على مصر والسعودية وسورية (اقتصارا على كبار الدول العربية المشرقية)، ارادته فيوحد العرب بالقوة وباستعمال هذا السلاح؟ من يصدق ذلك ويبقى ذا مصداقية؟ متى كان التوازن في سلاح الدمار قابلا لان يؤدي الى غير ما ادى اليه في صيرورة الاتحاد السوفييتي خلال الحرب الباردة: فهو لا يتجاوز الحفاظ على استتباب الوضع او الستاتيكو فتنتقل المعركة الى مجالات التنافس الاخرى التي تخسرها الانظمة الدكتاتورية دائما.

ثم الا نكون بذلك قد جعلنا من هذا السلاح الذي يطبل له البعض ويزمر بديلا كافيا من كل الحوائل دون الوحدة التي كنا ننسبها الى الاعداء؟ ماذا نربح من الستاتيكو؟ ثم اليست جل الانظمة العربية ستجعل من الاحتماء بامريكا واسرائيل امرا مشروعا؟ ثم من يستطيع ان يفهمني كيف يمكن لمالك سلاح الدمار الشامل ان يتجاوز مجرد التحصن الدفاعي الى السياسة الهجومية دون خطر وقوع حرب مدمرة للجميع؟ واي فائدة من حرب مدمرة اذا كانت الوحدة التي هي غايتها ستكون وحدة ما بقي من الدمار الشامل، اعني لا شيء؟ اريد ان اجد من يخلصني من هذه الشكوك التي لعلها تعد ساذجة عند استراتيجيي التوحيد بسلاح الدمار الشامل. فعندي ان التوحيد بالسلاح وحده ممتنع في كل التجارب التي يرويها لنا التاريخ وان استعمال السلاح ممكن بل ان استعمال بعض القوة للتوحيد واجب احيانا بشرط الا يكون السلاح سلاح دمار شامل، اذ هذا السلاح لا يفعل الا بعدم استعماله ومن ثم فهو لا يمكن ان يكون الا اساس سياسة دفاعية عند تعادل القوى فضلا عنه عند عدم تعادلها، ام هل علينا ان ننتظر الى ان يصبح النظام العراقي اقوى من امريكا لنسعى الى توحيد الامة؟

التدخل يحسم لصالح امريكا

كنا قد بينا ان عدم الحسم نفسه بل وحتى عدم التدخل كله لصالح امريكا . لكن اذا حصل التدخل وتم الحسم لصالح امريكا فكيف سيكون ذلك نكبة على مصر ومن ثم على الامة العربية؟ لن تذهب امريكا الى غاية الحسم الا اذا كانت قد اعدت امرين لا بد منهما، لكون استراتيجييها ليسوا ممن يرتجل الحلول او ممن يبحث عن الحلول دون حساب الكلف والمفاضلة بينها. فحياة الابناء عند الشعوب الحرة ذات قيمة ، لا يمكن لشعب حر ان يقبل ان يدفن الالاف من ابنائه دون الاقتناع بالضرورة الاستراتيجية والخلقية للحرب، كيف ننسى ان جدودنا لم يكونوا ممن يسارع الى الحرب ولا ممن يدخلها دون توفير شروط النصر المادية والروحية؟

الاول هو تحييد المعارضة التي تحت يد ايران لصالح المعارضة التي تحت يدها ، وذلك بالوصول الى ترضيات لايران على حساب العرب لتعيدها الى ما كانت عليه زمان الشاه فتحيي الحلف التركي الايراني الاسرائيلي الاثيوبي المحيط بالوطن العربي، اذ الحرب الاهلية الدائمة في العراق على حدود الخليج ستكون اكثر كلفة من الوضع الحالي. وليست المغازلة الجارية من بنات الصدفة، بل ان استئناف الحرب الاهلية اللبنانية حصرا في الحزب الايراني ليست كذلك من بنات الصدفة: فذلك بداية علامات الثمن المطلوب من ايران ليعود اليها دورها في المعادلة الامريكية المقبلة فليصبح العرب في سورية اما يكفيهم نوعا؟

والثاني ـ وهو الاخطر والاكثر حسما رغم كونه يوجد بعد في الاول ـ هو الاقدام على ادخال اسرائيل بصورة علنية في المعادلة الخليجية التي تكون قد اخرجت منها مصر وسورية نهائيا، ولعل التنمر القطري ضد مصر وتحرشها بها من ضروب قيس المجاز بسمارة كما تقول في تونس: قيس عمق النهر بخيط مسد.

ان هذه الامور هي من البداهة والوضوح والخطورة بحيث لا تحتاج الى تعليق طويل، ويكفي فقط ان نضيف ان مثل هذه الحالة ليست فقط مفيدة لامريكا ضد العرب ، بل هي ايضا تعدها لمواجهة خطر اوروبا الموحدة في القرن المقبل. ومن ثم نفهم التردد الاوروبي ومحاولات شيراك تفادي الامر لكونه لا تخفى عنه مثل هذه الغايات.

حصول الحسم لصالح العراق

هذه الفرضية مستحيلة، ومع ذلك فسنبحث نتائجها على مصر وعلى الامة العربية ، فلنتوهم قليلا ان النظام العراقي قد اكتشف اسلحة جعلت جيشه يصبح اقوى من جيوش حلف وارسو ومن جيوش هتلر وجيوش اليابان فتغلب بفضلها على امريكا التي باتت اضعف قوى العالم يعصى سحر خبراء النظام العراقي، ماذا سيحصل بعدئذ؟ سيعلن هذا الجيش حرب التوحيد ويحتل القاهرة وسورية والرياض وتونس والجزائر والرباط بل هو قد يصل الى ما لم يصل اليه طارق فينصب فيها انظمة موالية تبايعه على عودة الخلافة العباسية الى بغداد، وبذلك يصلح هولاكو لاحق ما افسده هولاكو سابق . كابوس وليس مجرد اضغاث: فيصبح جميع العرب رازحين تحت قبيلة تسمى قيادة ثورة وميليشيا حزب تسمى جيشا جمهوريا . ماذا يبقى للثورة التحديثية التي تزعمتها مصر منذ ما ينيف على القرنين؟ العودة الى القرون الوسطى، من لا يفضل عندئذ التشتت العربي على مثل هذه الوحدة التي دونها همجية جنكيز خان؟

ولكن لحسن الحظ فهذه الفرضية مستحيلة الا اذا كانت الاحداث التاريخية عندنا خارجة عن كل السنن التي عرفها العقل الانساني، ومع ذلك فان حصولها المستبعد ليس فقط نكبة على مصر وطامة بالنسبة الى الامة العربية بل هو قد يصل الى ما لم يصل اليه طارق فينصب فيه انظمة موالية تبايعه على عودة الخلافة العباسية الى بغداد. وبذلك يصلح هولاكو لاحق ما افسده هولاكو سابق. كابوس وليس مجرد اضغاث: فيصبح جميع العرب رازحين تحت قبيلة تسمى قيادة ثورة وميليشيا حزب تسمى جيشا جمهوريا . ماذا يبقى للثورة التحديثية التي تزعمتها مصر منذ ما ينيف على القرنين؟ العودة الى القرون الوسطى. من لا يفضل عندئذ التشتت العربي على مثل هذه الوحدة التي دونها همجية جينكيز خان؟

ولكن لحسن الحظ فهذه الفرضية مستحيلة الا اذا كانت الاحداث التاريخية عندنا خارجة عن كل السنن التي عرفها العقل الانساني، ومع ذلك فان حصولها المستبعد ليس فقط نكبة على مصر وطامة بالنسبة الى الامة العربية بل هو سيكون نهاية اسهامنا في التاريخ الانساني للتحضر وعودتنا الى ما يشبه كوكب القردة في الفلم المشهور. لان كل قوى العالم ستتحد ضدنا لتحويلنا الى تلك القردة التي ذكرت.

انها لفرضية تقشعر لها الابدان. رب هزيمة عسكرية افضل الف مرة من انتصار غايته الاخيرة هي العودة الى البربرية المطلقة وسيطرة الجزمات الابدية.

ولنقل الان قبل الانتقال الى المبحث الاخير الذي يمكن ان يحول كل هذه الفرضيات لصالح مصر فيعيدها الى دورها التاريخي فتجعلها لصالح الامة العربية والاسلامية ولكل الانسانية ما يلي: فليعلم الجميع ان الاهتمام الدولي بما يجري في العراق ليس سببه النظام العراقي، بل هو كون الوطن العربي بات الان ملتقى دائي الانسانية كلها احدهما تكثف في فلسطين والثاني في الخليج: العنجهية العنصرية للخصوصية الصهيونية (رفض الاخر واحياء الغيتو التوراتي) والعنجهية العنصرية للعولمة الامريكية (استعباد الاخر وهو الوجه الثاني من الغيتو التوراتي ، الغوهيم) اللتين التقتا في ارضنا واصبح انبعاثنا رهين الانتصار عليهما باسلحة ينبغي ان تكون اقوى من اسلحتهما دون الوقوع في فخ منافستهما فيما لو سعينا اليه لانقضت قرون قبل تحقيقه وعندئذ تزول كل آمالنا في الانبعاث، وهذا الحل الذي نقترحه لاعادة دور مصر اليها واستئناف المسيرة العربية هو ما يمكن ان نطلق عليه اسم: بيدي لا بيد عمرو.

بيدي لابيد عمرو

الفرق بين الانسان النابه والانسان الغافل هو ان الاول لا يترك منزله المتداعي للسقوط يسقط عليه بل يسقطه هو بنفسه والثاني يموت تحت ركام بيته. مصر باتت مخيرة بين انتثار دورها المؤذن باندثار كل امل في الانبعاث العربي واسقاط النظام العراقي بالتدخل السياسي المباشر في المسألة العراقية وان لزم الامر بالتدخل العسكري العربي بقيادة مصرية سورية سعودية للحيلولة دون التدخل الاجنبي الذي بينا انه لم يكون في كل الفرضيات لصالحنا. والمعلوم ان التدخل العربي سينجح حيث يفشل التدخل الاجنبي، لان كل الشعب العراقي سيكون معه بخلاف التدخل الاجنبي الذي لا يمكن للشعب العراقي ان يؤيده. فليكن تغيير النظام العراقي الذي لا شرعية له بنظام عراقي ديمقراطي موضوع حرب عربية اهلية مقصودة ومخططة مسبقا لا مجرد رد فعل ستضطر اليه عندما ينصب العدو معارضة عراقية اداها القهر الى التحالف العميل مع القوى المتربصة بالامة العربية امريكية كانت او ايرانية.

ثم ان في ذلك سابقة ستكون منطلق اصلاح الجامعة العربية لاحداث ما يشبه مجلس امن عربي مؤلف من دوله الثماني الاكبر دون فيتو بل باجماع ثلثيه وبشرط وجود مصر بين المجمعين على الفعل الايجابي (اذ ديمقراطيا عدد سكانها وحده يمثل ربع سكان الامة فاذا اضفنا اليها ربع بلدان اخرى من السبع الباقية تجاوز العدد نصف الامة): مصر فالمغرب فالجزائر فالعراق (بعد تجاوز نكبتها) فسورية فالسعودية فالسودان الذين يمكن لاجماعهم ان يحدد حق التدخل الانساني في الوطن العربي وحق اعلان الحرب وايقافها مع اعدائه. وبعدها لن يجرؤ اي امير على التنمر. ولن تجزء اي دولة مهما كبرت على الاستهزاء بارادة الامة، وليس في ما اقوله اي توهم او حلم: فالوضعية الدولية يمكن ان تساعد عليه الان ظنا منها ان ذلك لصالحها. وقد يكون فعلا لصالحها مؤقتا. فيمكن للمصلحتين ظرفيا الا تتعارض افتراض مصلحتنا لمجرد كونها توافق ظرفيا مصلحة الاعداء! لا يصح ذلك الا في السلوك الآلي عند الاغبياء، والمهم في كل الاحوال هو السابقة والبداية التي ستكون بعد ذلك دائما لصالح العرب حتى عند التعارض مع من بيدهم الحل والعقد الدولي حاليا ـ اليست الجامعة العربية نفسها بنت مثل الاستنتاج للفرص؟

ولست ارى اي فرق يذكر بين التدخل في اليمن في الستينات والتدخل في العراق في التسعينات . فاذا كان المطلوب هو تحقيق الوحدة العربية في اطار القيم الحديثة غير المتنافية مع قيم الحضارة الاسلامية (شروط ايقاف الفتن) فان الحرب الاهلية المقصودة والمخططة ليست شرا بل هي اخف الاضرار في الوضع العربي الحالي، خاصة والوضع الدولي لا يمكن ان يعارضها بل هو قد يشجعها فنكون بذلك قد شرعنا في تصريف الظرف الدولي لصالحنا، وهذا التدخل اكثر شرعية من سابقه، لان الاول لم يطلبه الا حفنة من العسكريين الثائرين على نظام شرعي شعبه متعاطف معه مهما كان متخلفا، وهذا تدخل يطلبه شعب كامل ضد حفنة من العسكريين المستأسدين عليه بنظام لا شرعية له.

وطبعا فهذه الحرب لا يمكن ان تندلع الا عندما يرفض النظام العراقي الحل الديمقراطي الذي تفرضه الجامعة العربية بمراقبة عربية مباشرة، فينبغي ان يبدأ بتبني مصر الصريح والعلني ـ ومعها كل العرب المخلصين للامة ومن ومصالحها ـ للمعارضة العراقية لكي تعطيها الشرعية وتزيل عنها تهمة العمالة التي من اليسير على النظام ان يلصقها بها ما دامت تحت المظلة الامريكية او الايرانية فتصبح القاهرة بديلا من واشنطن وطهران ، فالى من يكون اللجوء اذا اقفل باب القاهرة في وجه المعارضة العراقية؟ وكيف نلوم من يضطر منهم الى ما يوصف احيانا بالعمالة اذا كنا قد اوصدنا في وجوههم كل الابواب؟ ذلك انه من السخف الظن بأن كل المعارضين العراقيين عملاء لمجرد كونهم يرفضون سلطان الدكتاتورية.

ولست افهم سكوت الصحافيين العرب باسم تضامن غامض مع الشعب العراقي بدلا من تصور الحلول التي تخلصه من النظام الذي هو ذاهب به وبالامة العربية كلها الى ما لو تحقق لجعل تاريخنا المقبل اظلم من كل حقباته المظلمة السابقة، فافضل تضامن اليوم مع الشعب العراقي هو تحرير معارضته من عقدة الاتهام بالخيانة . ذلك ان الشعب العراقي المروع اصبح لا يستطيع التعبير عن صوته خوف هذه التهمة. فجميع المسهمين في تحديد الرأي العام في الوطن العربي وخارجه من المفكرين ورجال الاعلام العرب يباشرون الامور وبهذا السلوك الذي يبقي الدفاع عن الحقوق الدنيا للانسان لا تصدر الا على الاعداء، ثم هم بعد ذلك يتهمون من لا يجد ملجأ بالخيانة ويتهمون من يدافع عن هذه الحقوق بخدمة اغراض العدو: ماذا نفعل اذا كان العدو ذكيا واهل الحل والعقد المعنوي فضلا عن اصحابه من ذوي السلطان عندنا غير ذلك.

ثم الا يكفي مصر ما حصل لها من مهادنة اعدائها مباشرة واعداء طموحات الامة؟ او ليس الشعب العراقي بحاجة الى الحماية فعلا؟ اليس في ذلك المناسبة الذهبية للعودة الى الفعل بدلا من الركون الدائم الى رد الفعل؟ هل نترك الشعب العراقي يصل الى الحـــال التي تجعله ينتظر هذه الحماية من امريكا او حتى من اسرائيل لفرط ما حل بابنائه وبناته من قهر كاد يفقدهم ـ او لعله فعل ـ كل شعور بالشهامة والكرامة بحثا عن لقمة العيش ونفس الحرية؟ الا نرى ان كثرة من الشعب الجزائري بدأت تنتظر الرحمة من التدخل الدولي والاوروبي على وجه الخصوص؟ وكل من يدعي ان نكبة شعب العراق دون نكبة شعب الجزائر فهو كاذب ومنافق يحتال على الحقيقة ولا يؤمن بالقيم الانسانية وسعادة البشر التي هي غاية الوجود الجماعي والتي يفقد كل نظام شرعيته بافقاده شعبه اياها افقادا يجعله يتصور الاعداء مخلصيه من الجحيم الوطني. اليس ذلك هو مدلول اللجوء السياسي والهجرة التي تؤدي الى الذل والمهانة؟

هذا فضلا عن كون هذا الحل سيضطر امريكا الى الخيار: فاما ان تترك الحزب العربي الاصلاحي الذي تمثله مصر وكل من سيقف معها في هذا الخيار يحقق هذه الغايات او ان تقف مع النظام العراقي وكل من يقف الى جانبه. عندئذ نضطر امريكا للحرب الشاملة حربا مقصودة ومخططة وليست رد فعل في الوقت الذي تكون هي قد اختارته ودون اعداد منا. ونعلم من العميل: المعارضة والشعب العراقي ام النظام الحاكم الذي يدعي التقدمية والثورة والسعي الى الوحدة العربية بحفنة من الصواريخ التي لا تنطلي جدواها الا على من يريد الامريكان ان يخيفوه بها من الامراء، عراق ديمقراطي بمعارضة وصلت الى الحكم تحت المراقبة العربية اقوى ملايين المرات من اي نظام عسكري مهما كانت ترسانته.

ومرة اخرى فاني لا اجهل ان مثل هذا الكلام لا يقبل به من يئس من الامة العربية وتصور ان الوصول الى الغايات يمكن ان يتلاءم مع التفكير السطحي الذي يتصور مجرد العناد والفشفشة الكاذبة يمكن ان تعد بناء للامم او تخطيطا للمستقبل او تدرجا نحو الوحدة الشارطة لكل الامال والتي لا يمكن ان تتحقق من دون ان تكون مدركين لقوانين السياسة الدولية ولامكانياتنا الفعلية اعني من دون ان نتخلص من مغالطات الدكتاتوريين.

* استاذ الفلسفة بجامعة تونس الاولى

بريد القدس

مقترحات حول أوضاع الاقباط في مصر

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

مرسل لكم المنشور الصحافي الصادر عن الهيئة القبطية البريطانية بصدد قرار رئيس الجمهورية المصري يوم 23 كانون الثاني (يناير) 1998 والذي حول بموجبه صلاحياته في منح أو منع التصاريح الخاصة باصلاح الكنائس في مصر الى المحافظين، مع الابقاء على القوانين التي تحكم ذلك على حالها، وهي تتمثل فيما يسمى بالخط الهمايوني لعام 1856 والقرار الوزاري لعام 1934 اللذان يحكمان ويقيدان حرية بناء كنائس جديدة في مصر واصلاح ما هو مبني منها اساسا بصورة تمس حرية العبادة للاقباط المسيحيين ولا تطبق بالتساوي على الجوامع.

لقد رفضت الهيئات القبطية في الغرب هذا القرار بوصفه يمثل مرحلة الى الخلف، حيث ان تحويل امر اصدار التصاريح الى المحافظين في مصر يجعله اكثر صعوبة على الاقباط نسبة لان هؤلاء المحافظين قد ابدوا في الماضي وما زالوا يبدون تشددا اكثر في هذا الامر، كما انهم أقرب للقاعدة المتشددة في الاقاليم والمحافظات، بالاضافة لبعدهم عن رقابة وسائل الاعلام القومية والعالمية.

مرسل لكم ايضا المقترحات العملية والخاصة بالغاء وابدال الخط الهمايوني لعام 1856 والقرار الوزاري لعام 1934، والتي تقدمت بها الهيئة القبطية البريطانية من قبل وصادقت عليها الهيئات القبطية في امريكا وكندا واستراليا، وتم قبولها بوصفها تمثل مطالب حركة الحقوق المدنية القبطية في هذا الامر.

لقد بعثت هذه المقترحات للسيد الرئيس حسني مبارك يوم 1998/1/24، كما تم بحثها في ذات الوقت الى المسؤولين البريطانيين والامريكان لاعلامهم بموقفنا في هذا الموضوع.

ان ابرز ما في هذه المقترحات هو مطالبتها بالالغاء الفوري لاية قيود موضوعية على ترميم واصلاح ودعم الكنائس المبنية أصلا في مصر، وهي القيود التي تستدعي الحصول على اذن من الدولة ممثلة في اعلى مستوياتها قبل ان يستطيع الاقباط القيام باصلاح دورة مياه في كنائسهم او تغيير زجاج متهشم في نوافذها او دهن حوائطها بالبياض او دعم اسقفها او حوائطها المتهالكة. ان هنالك العديد من الطلبات التي قدمت في هذا الشأن لرئيس الجمهورية في السابق وجرى تأخير الرد عليها لسنوات عديدة، وفي احيان اخرى جرى اهمالها بالمرة دون تقديم اسباب على ذلك. ان الاجحاف في مثل هذا الامر واضح، ولا يمكن قبوله بتاتا، وهنالك الكثير من الكنائس في مصر التي تحتاج لاصلاح سريع والا تعرضت للدمار الشامل.

كما تطالب المقترحات الحكومة المصرية بان تعد بالغاء القيود الموضوعة على بناء اية كنائس جديدة في مصر، ما عدا بالطبع القيود العادية المنظمة للبناء بمختلف اشكاله والمطبقة على الجميع بالتساوي، وذلك قبل ان ندخل على الالف الثالثة للميلاد. ان مثل هذا الوعي مهم حتى تطمئن نفوس الاقباط وتذول مخاوفهم وشكوكهم، كما ان هذا المطلب يعطي الحكومة المصرية مهلة سنتين لتهيئة الاذهان والمجتمع المصري للتغيير الجديد.

ونادت المقترحات بتكوين لجنتين:

(1) لجنة خاصة لدراسة وصياغة تشريع جديد يطبق على جميع دور العبادة في مصر بمختلف انواعها، سواء ان كانت جوامع او كنائس ـ ويحكم مسألة بناء الجديد منها وترميم القديم منها.

(2) لجنة تحقيق للنظر في المنازعات التي يمكن ان تنشأ في المستقبل بصدد بناء وترميم دور العبادة في مصر بمختلف انواعها، ويكون من صلاحياتها ايضا التحقيق في كل ما يمس حرية بناء وترميم دور العبادة في مصر حسب ما هو منصوص عليه في التشريع الجديد.

واخيرا طالبت المقترحات بان تقوم الدولة المصرية متى ما تم اصدار مثل هذا التشريع، بتطبيقه بكل حزم وقوة، وذلك من دون تحيز لجهة بسبب من الدين.

ان الهيئة القبطية البريطانية، ومعها جميع الهيئات القبطية في الغرب، يدركون حساسية هذه المسألة، ولكنهم يلفتون الانظار لخطورتها على حاضر ومستقبل الوحدة الوطنية في مصر، وايضا اخلالها بمبدأي الحرية والمساواة في مصر. من أجل هذا لا يحق لنا ان نهمل مناقشتها وان نتفادى البحث عن حل لها، وذلك بدعوى انها تثير حفيظة المتشددين الاسلاميين.

بل ان اهمية هذه المسألة تتعدى حدود مصر لتمس المنطقة العربية كلها، اذ ان تطور العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر، والاقباط يشكلون اكثر من 80% من مسيحيي الشرق الاوسط، سيؤثر على مستقبل العلاقات بين هذين الدينين في كل منطقة الشرق الاوسط.

من اجل هذا فان جميع المعتدلين المسلمين في مصر وجميع بلدان الشرق الاوسط يجب عليهم ان يشاركوا في حل هذه المسألة ونقاشها.

د. عماد سليم بولس
السكرتير العام للهيئة القبطية البريطانية
ومحرر «الصوت القبطي»

جرائم الحرب

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لقد قرأت في عدد «القدس العربي» الغراء تاريخ 31 كانون الثاني (يناير) 1998، مقالة لعدنان الباججي.

ان ما حملني على الكتابة هو المغالطة واسلوب التحريض الذي ينتهجه الباججي.

ان اقتراح الباججي تجميد مشاركة الوفد العراقي في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة اسوة بما يجري لوفد جنوب افريقيا العنصرية، ما هو الا مغالطة مقصودة، ونعرة طائفية يزاد منها بلقنة العراق. ولقد اثبتت السبع سنوات العجاف ان شعب العراق بعربه واكراده وبكل طوائفه الدينية اقوى من حملة التجويع والتركيع، وكل الاتهامات الباطلة، وكل المؤامرات والدسائس العربية والاجنبية الهادفة الى تفكيك العراق وجره الى الحرب الاهلية.

اما بالنسبة للتحقيق بجرائم الحرب، فاننا ندعو الباججي واصدقاءه في الادارة الامريكية الى مطالعة كتاب «جرائم حرب الخليج» لوزير العدل الامريكي الاسبق رامزي كلارك المترجم لعدة لغات ، وفيه توثيق للنتائج التي وقفت عليها محكمة دولية اساسها كلارك في مدينة نيويورك تمثلت مهامها في التحقيق بجرائم الحرب التي اقترفها الجنود الامريكيين ابان حرب الخليج ضد الشعب العراقي وقواته العسكرية.. وان عدد الغارات على بغداد بلغ 159 الف طلعة! ويأتي كلارك ـ في كتابه على تحديد الاماكن والمواقع التي سقطت فيها القنابل الذكية الامريكية!. فقد دمرت المنشآت المائية والكهربائية وشبكات تكرير مياه الشرب، والجسور داخل المدن، وسكك الحديد، وشبكة الهاتف، والمخازن والمدارس، ومحطات الباص والتاكسي. وقد بلغ ضحايا الغارات على العراق بين المدنيين 80 الف ضحية.

وتقدر ارقام الخسائر والاضرار التي لحقت بالعراق بـ 135 مليار دولار، تدخل في ملف التعويضات للعراق من المعتدين بزعامة امريكا المسؤولة الاولى عن المذابح والدمار الاقتصادي الذي اصاب العراق المعتدى عليه.

ان الدول المعتدية (امريكا وحليفاتها) ملزمة بدفع التعويضات للعراق عن الاضرار والخسائر المادية التي اصابته، وذلك وفقا لاحكام القانون الدولي العام واتفاقية لاهاي الدولية وقرارات محكمة العدل الدولية.

منير عبد الواحد
كوبنهاغن

الغزو الثقافي وثقافة الخضوع:

من اجل التصدي للغزو الثقافي يجب استرداد الاعتبار الحضاري العربي

د. تيسير الناشف *

طوال قرون اسهم الاوروبي عن وعي وغير وعي اسهاما كبيرا في الطمس الثقافي او المحو الثقافي للشعوب غير الاوروبية. ومنذ قرون فان الاتجاه السائد في اوروبا وفي البلدان التي تقطنها شعوب متحدرة من اصول اوروبية هو وصف ثقافات الشعوب الاصلية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية بانها «وثنية» و«وحشية» و«همجية». ومنذ سنين كثيرة لا تزال الدعاية الغربية تشيع الفكرة الخاطئة ان الثقافات في تلك القارات «متخلفة» و«متأخرة» وانه بالتالي ليس من السليم، من منظور «التقدم». ان تواصل تلك الثقافات البقاء في ظل الظروف التي تغيرت ـ حسبما يقوله المشيعون لتلك الدعاية ـ تغيرا جذريا. ومنذ عقود ينفذ المحو الثقافي في تلك القارات تحت شعارات «التنمية الاقتصادية» و«التنمية الثقافية» و «التنمية الاجتماعية» و«التحديث» و«اضفاء الطابع العصري» . ويسوق غربيون وغير غربيين الحجة الخاطئة بأن الثقافة الغربية هي فقط الثقافة «الحديثة» و «المستكملة» المناسبة للحياة المعاصرة، وبأن الثقافات الاخرى متخلفة وبالية وغير صالحة. ويسوق غربيون وغير غربيين ايضا الحجة الخاطئة بأن الدواء لكل علل بلدان القارات الثلاث هو ما يطلق عليه «التحديث» التام الذي يؤدي الى طمس ما تبقى من ثقافات الشعوب الاصلية.

ولا اقصد بكتابة هذا المقال نقد مثل هذه الحجج وتبيان سخفها وسفه الذين ينتحلون لانفسهم وظيفة ممحضي النصيحة المخلصة لتنعم شعوب العالم الثالث بالسعادة التي لم تذق طعمها الاغلبية الساحقة من شعوب الغرب نفسه. انما اقصد بهذا المقال ان اتناول تناولا سريعا بعض الجوانب المترتبة على الغزو الثقافي الغربي.

لفهو «التحديث» مقومات او مكونات موضوعية وقيمية وذاتية مستمدة من العلم والثقافة والمجتمع والتاريخ، ومن هنا لمفهوم التحديث سمات المجتمع الذي يحقق التحديث فيه. وذلك ينطبق على مفاهيم اخرى مماثلة. وباحتضان «التحديث» بالمفهوم الغربي وبتبنيه ومحاولة تطبيقه دون معرفة الخصائص الثقافية للبلدان المرسلة ودون مراعاة الخصائص الثقافية للبلدان المتلقية ودون ان يحدث تفاعل بين ثقافة البلدان المرسلة والبلدان المتلقية ودون ان يسهم المتلقي ايضا في ثقافة المرسل ودون ان يكون للمتلقي والبلدان الثقافية القوية التي يستطيع بها ان يصمد في وجه التأثيرات الثقافية الغربية التي يتضمنها مفهوم «التحديث» تنشأ ثقافة الخضوع.

ثقافة الخضوع طريقة سلوك اجتماعي وفكري وعاطفي تنم عن اعتماد شعب على ثقافة اجنبية مبجلة في عيني هذا الشعب. خلال التاريخ حدثت تبادلات ثقافية واقتبس الناس بعضهم من بعض في المجال الثقافي، وثمة اختلاف جوهري بين عملية الاقتباس هذه وثقافة الخضوع. ويتعلق هذا الاختلاف بالموقف. ثقافة الخضوع تبقى دائما سلبية ومتلقية ومقتبسة وخاضعة لثقافة الاسياد المتلقى منهم والمقتبس عنهم. ثقافة الخضوع ليست ثقافة خلاقة مبدعة . انها ثقافة التقليد الاعمى.

قد يخضع شعب من الشعوب للحكم السياسي الذي يمارسه اجانب دون ان يشيع هذا الحكم الرضى في نفوس افراده ودون اعتباره للحكام الاجانب وثقافتهم اعلى مقاما منه ومن ثقافته. وفي حالة الخضوع هذه قد يحمي الشعب ثقافته بالبقاء على احترامه لنفسه وكرامته وكبريائه وبالاعتزاز بالجوانب الايجابية في ثقافته وتراثه حتى في الظروف الصعبة او حالة الهزيمة وباقامة سياج اجتماعي ونفسي وعاطفي حوله. بذلك الاحترام للذات والاعتزاز بالثقافة يمكن ان توقد شعلة التجدد الثقافي في صفوف الشعب المعاني المخضع. وقد تقوي صدمة الهزيمة الثقافية التي اخضع اصحابها بدلا من ان تمحوها او ان تضعفها.

غير ان من المكن ان يحدث عكس ذلك تماما، وفي الواقع فانه يحدث عكس ذلك في اماكن مختلفة في العالم النامي، ومنه العالم العربي. في حالة تعرض شعوب في العالم النامي للخضوع السياسي يحدث الخضوع الثقافي والطمس الثقافي. ومن الدلائل على ذلك ان الكثيرين من الناس يقلدون جوانب من ثقافة البلد الاجنبي، الحاكم. ويتبنى بعض الناس مظاهر الثقافة الغربية حتى تميزهم عن اهل البلد وحتى يعززوا مكانتهم الاجتماعية. وهذا السلوك نابع من الشعور بالنقص والتدني ومن انعدام الثقة بالنفس وبالتراث الثقافي. وهو نابع ايضا من الشعور بالاحتقار لاهل البلد ولثقافتهم. انهم لا يشعرون بهدوء البال الاجتماعي الا حينما يرتدون مثلا المعطف في الجو الملتهب من حرارة الصيف، وهو الجو الذي يستلزم الا يرتدي المرء المعطف. ومن دلائل الخضوع والطمس الثقافيين ان كثيرين في هذه البلدان ينشئون ويقتنون اشياء لا يستعملونها ولكنهم يفعلون ذلك لمجرد انها تجعلهم يشعرون ان لهم ثقافة الاسياد الاجانب او انهم يودون ان يتركوا الانطباع لدى الشعب بانهم ينتمون الى ثقافة اخرى مختلفة عن الثقافة الاصلية على الرغم من انهم قد لا يكون في وسعهم المالي اقتناء تلك الاشياء. ومن دلائل الطمس الثقافي تباهي عدد من الناس في العالم النامي بان ابناءهم لا يتكلمون الا لغة اوروبية. مثلا اللغة الانكليزية او اللغة الفرنسية. ذلك التباهي اقرار بقبول القول بتدني الثقافة غير الغربية ازاء الثقافة الغربية. وباعتماد مناح مختلفة من مناحي الحياة الثقافية الغربية وبتقليد الغرب في جوانب ثقافية مختلفة تقبل عن وعي او دون وعي القول بافضلية هذه النواحي على مناحي الحياة العربية ونجعل المعايير الغربية الحكم عل ذوقنا ونظرتنا وبالتالي على جزء كبير جدا من سلوكنا.

ويبدو ان الكثيرين منا قبلوا النظرة الغربية التي تحتقر مجتمعنا والتي غذتها وعززتها سنوات كثيرة من الجهل والتحيز الغربيين ومن الدعاية الغربية الجاهلة والمناوئة لثقافتنا وتراثنا وشخصيتنا . وقد جعل الغزو الثقافي كثيرين منا يخجلون من التقيد بقيمنا ومن اتباع تقاليدنا وعاداتنا دون التمييز بين الطالح والصالح منها.

ويقترن بعقلية الخضوع الشعور بالتدني ازاء الغربي وانعدام الثقة بالتراث الثقافي وعدم الاعتزاز بجوانب ايجابية في هذا التراث. وبلغ الامر حدا يستغرب فيه في بعض اماكن مختلفة من العالم العربي من رجل يقدم الى مكتبه وهو يرتدي النماية او الجلابية او يعتمر الحطة ويضع العقال على رأسه. ومن الذرائع التي تساق دفاعا عن موقف العرب المندفعين الى قبول او تبني مظاهر الثقافة الغربية انها ذات مزايا وانها دولية. ولكن هذا الزعم ليس صحيحا. فللثقافة الغربية جوانب سلبية بالاضافة الى الجوانب الايجابية، وان ما يناسب الشخص الغربي ثقافيا لا يناسب بالضرورة الشخص من اسيا وافريقيا بحكم اختلاف الخلفية الاجتماعية الثقافية القيمية. وبينما يقبل بحماس كثيرين من غير الغربيين على تبني مظاهر الثقافة الغربية من الملابس وصنوف الاكل والشرب وغيرها الكثير لا يجد المرء مثلا مجموعة غربية واحدة ترتدي الملابس البلدية العربية ا وتشرب المشروبات العربية او تتخلق بالاخلاق العربية او تقلد او تتبنى العادات العربية او تقرأ الصحف والمجلات العربية او تتغنى بالآداب العربية. ان معظم ما يسمى بالثقافة «الدولية» هو في الحقيقة طريق باتجاه واحد من الغرب الى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ان ما تدعى «الثقافة الدولية» هي الثقافة الغربية.

وتعرضنا للثقافة الغربية القوية عن طريق التلفزيون والراديو وبرامج تبادل الطلاب والانترنت ومنح الدراسة في الغرب يؤثر تأثيرا قويا في شعوب العالم الثالث وخصوصا الشباب الذين يقل احترامهم لبلدهم ومجتمعهم وتاريخهم وثقافتهم وتراثهم. وان كثيرين من ابناء هذه الاجيال، الذين نشأوا على تدفق غير منته من القيم والافكار الغربية المؤثرة، ليس من المحتمل ان يقيموا تقييما سليما كافيا المضمون القيمي الايديولوجي لمجتمعات العالم الثالث، ناهيكم عن ان يدافعوا عنه. وما فتئت هذه المجتمعات تعاني من التجربة المذلة، تجربة كونها تخضع سياسيا واقتصاديا وعسكريا ونفسيا لاملاءات دول اجنبية. واحد الاسباب الرئيسية للخضوع لهذه الاملاءات اعتمادنا على الغرب، ولا يقتصر هذا الاعتماد على المجال التكنولوجي، في الواقع نحن نعتمد على الغرب في المجالات الاقتصادية والمالية والغذائية وفي مجال العلوم. ان مضامين التقارير والتعليقات والمجلات والكتب المتدفقة الصادرة عن الغرب تغزو افكارنا ونفوسنا وتطغى على جوانب كثيرة من جوانب حياتنا وقد تكون طاغية على كل او جل كياننا وتجعل من الاصعب علينا التفكير المتعمق في انفسنا خطابا او كتابة. وان كثرة الافكار والقيم الغربية المتدفقة على حياتنا ونوعيتها ووتيرة تدفقها لها دور اكبر في منع نمو الوعي بانفسنا وثقافتنا وتاريخنا، وفي منع معرفة ما ينبغي ان تكون عليه من التميز الثقافي والحضاري وفي منع ادراك شخصيتنا الثقافية على مدى التاريخ وفي منع نشوء الموهبة الاصلية المتجذرة في تاريخنا وثقافتنا. وفي مناخ ثقافية وقيمية كثيرة من مناحي حياتنا نقلد تقليدا اعمى او غير مدروس بما فيه الكفاية القيم والافكار الغربية دون ان يكون لدينا التخطيط القومي الوافي بالغرض لجوانب حياتنا. وهو التخطيط الذي يخضع تلك الافكار والقيم لمقتضياته. ولا توجد في وعينا الحالي تلك القيم والافكار العربية الاصيلة التي يمكن عن طريقها التصدي لذلك الغزو القيمي والفكري الغربي.

* رئيس قسم المحاضر في الامم المتحدة

رأي القدس

ضمير شعبي عربي متكلس

كان من الطبيعي ان ترفض الولايات المتحدة الامريكية العرض العراقي بفتح جميع للواقع الرئاسية امام فرق تضم مندوبين عن الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، علاوة على اعضاء فرق التفتيش الدولية، شريطة ان يفرغوا من مهامهم في غضون شهرين، لأن الادارة الامريكية اتخذت قرار الحرب، وحددت موعد الضربة، واهدافها، وحشدت القوات اللازمة لذلك.

فالمندوب الامريكي في مجلس الامن بيل ريتشاردسون قال «لا نعتقد انه يتعين ان تكون هناك اتفاقات او تسويات، ونشعر تماما انه يجب ان يتمكن المفتشون من الوصول الى جميع المواقع دون قيد او شرط». اما نظيره البريطاني فقد قال «ان فرق التفتيش يجب ان تكون قادرة على القيام بمهمتها دون قيد او شرط».

ويأتي هذا الرفض الاستفزازي للتنازل العراقي الأخير في وقت اعلن فيه قائد القوات الامريكية في منطقة الخليج ان قواته ستكون جاهزة للضربة العسكرية في غضون اسبوع.

وهذا يعني أن القاذفات الامريكية المرابطة في قواعد في الكويت والبحرين، علاوة على ثلاث حاملات طائرات، ستنطلق لقصف المواقع العسكرية وربما المدنية العراقية في اي يوم، وارتكاب اكبر مجزرة بشرية منذ الحرب العالمية الثانية.

فالضربة العسكرية، وحتى اذا فشلت في تحقيق اهدافها، تأتي ضرورية لاستعادة ما تبقى من مصداقية كلينتون، وتجريب اسلحة دمار امريكية جديدة انتجتها الصناعة العسكرية في السنوات السبع الماضية، ولم تستخدم بعد.

ولا نعتقد ان الادارة الامريكية تحسب اي حساب للخسائر البشرية والبيئية التي ستترتب علي اي عدوان جديد على العراق، كما انها لا تعير اهتماما لكل الانتقادات التي تقول بأنها لا تملك تفويضا من مجلس الامن او الدول العربية للاغارة على العراق، فالاعتبارات الاخلاقية والانسانية هو آخر شيء يدور في ذهن مخططي سياساتها وهجماتها العسكرية.

واللافت ان جهات عالمية عديدة بدأت تستشعر خطر هذا العدوان الامريكي، وتتحرك لوقفه. ففي بريطانيا التي ستشارك فيه، تداعى 16 نائبا من الاحزاب الرئيسية الثلاثة لعقد اجتماع موسع في البرلمان لفتح المجال امام ابناء الجالية العربية للتعبير عن معارضتهم للضربة العسكرية، بينما تظاهر آلاف الاتراك امام القاعدة الجوية الامريكية في ارضهم للتعبير عن الشيء نفسه.

ويحز في النفس ان الجماهير العربية ما زالت صامتة، ولم تر مظاهرة واحدة مماثلة في اي عاصمة عربية، باستثناء مظاهرتين احداهما في هضبة الجولان السورية المحتلة، والثانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويبدو ان نتنياهو الذي لا يستطيع منع اي مظاهرة اسرائيلية نجح في ضغوطه على السلطة الفلسطينية لمنع تكرار هذه المظاهرة لأنها تتعارض مع السلام، وتكشف عن نوايا فلسطينية عدوانية.

الرأي العام العربي قادر، لو تحرك بالزخم المطلوب، على وقف الضربة الامريكية، لأن الادارة الامريكية تحسب الف حساب للرأي العام على عكس الانظمة العربية التي لا تأبه له، وتعمل على قمعه بكل الطرق والوسائل.

فاذا كانت الانظمة العربية تعتقد ان اطلاقها المناشدات للعراق بتطبيق قرارات الأمم المتحدة كاملة، والتحذير من خطورة العمل عكس ذلك، والتأكيد على عدم مشاركتها في الضربة او السماح باستخدام اراضيها كقاعدة انطلاق لها، هو نهاية المطاف، واداء للواجب، فانها ترتكب خطيئة كبرى تجاه بلد عربي شقيق يقف على اعتاب عدوان شرس وغير مبرر، قد يؤدي الى حصد ارواح عشرات الآلاف من ابنائه.

اننا لا نريد ان نرى للظاهرات الاحتجاجية بعد اتضاح حجم الدمار والخسائر البشرية التي ستلحق بالعراق، لانها ستكون دون قيمة او فاعلية، وانما نريدها قبلها لتقليص الخسائر اذا لم يتأت منعها.



بالتزامن مع التصعيد في الخليج:
تجدد الهجمة على السودان

عدلي صادق

مثلما تتصرف مادلين اولبرايت، باعتبارها وزيرة ناطقة بلسان «البنتاغون»، فان هذا الاخير نفسه، يبدو منتشيا باغتصابه لدور الامم المتحدة المتعلق بفض المنازعات الدولية او «النظر» فيها!

كانت اولبرايت، قد تحدثت في ديسمبر من العام الماضي 1997 عن «ضرورة» اسقاط نظام الحكم في السودان. وشددت في الاعراب عن سخطها على الحكومة السودانية، وذلك في السياق الطبيعي للملحوظ، منذ الاعلان عن تشديد العقوبات التجارية والغاء قرار عودة الديبلوماسيين.

بالطبع، لم تأخذ اولبرايت في الاعتبار، آراء ومصالح الاوساط الامريكية والمعنية بعدم التصعيد ضد السودان، ومن هذه الاوساط مصالح نفطية وشركات تصنيع للمواد الغذائية، تستخدم الصمغ العربي الذي ينتج السودان 70 % من اجمالي انتاجه العالمي. فمنذ كشف الخرطوم، بالادلة القاطعة، لمخطط جر السودان الى حلف امريكي اسرائيلي اريتري في منطقة القرن الافريقي، بهدف السيطرة على البحيرات الكبرى، تصرفت الولايات المتحدة بطريقة تنم عن اليأس من احتمالات توافق السودان مع خطط «البنتاغون» الامريكي، الامر الذي اقتضى تشديد العداء للحكومة السودانية والاعلان صراحة عن تعاون الولايات المتحدة مع المجموعات المعارضة بهدف اسقاط نظام الحكم!

وليس غريبا ان تنظر الولايات المتحدة باهتمام كبير الى السودان، فـفضلا عن منابع المياه، والاراضي الخصبة المرشحة لأن تستخدم لعمليات انتاج غذائي كبرى، في سياق محاولات امريكا السيطرة على السلع الاستراتيجية في العالم، هناك خطط امريكية لتوسيع الاستثمارات البترولية في الاراضي السودانية الواعدة، فالتوقعات تشير الى وجود مخزون احتياطي يبلغ 3,5 مليار برميل. ودخلت شركات كندية وصينية والمانية للتنقيب. ووقعت شركتان، صينية والمانية، عقدا مع حكومة السودان بقيمة 355 مليون دولار، لمد خط انابيب من جنوب غرب السودان الى مرفأ بورتسودان، بطاقة ضخ 250 الف برميل يوميا، كما ابرمت شركة «اراكيس الزجي» الكندية عقدا لتنفيذ مشروع انتاج وتصدير النفط بقيمة مليار دولار.

بخلاف ذلك فان «كوكاكولا»، رمز الامركة والتأمرك، ورفيقتها «بيبسي» لا يمكنهما الاستغناء عن الصمغ العربي المنتج بوفرة في السودان، بل والذي لا يمكن التوسع في انتاجه، مع التوسع الهائل في تسويق المشروب الامريكي.

لذلك فان الولايات المتحدة بل «البنتاغون» تحديدا، يسعى ضمن الاستراتيجية المرسومة للمنطقة العربية الى الاستمرار في محاولات اسقاط نظام الخرطوم، استكمالا لما تم الشروع فيه وهو تحويل منطقة البحيرات الكبرى الى منطقة نفوذ امريكي مطلق في وسط وشرق افريقيا، مع دور اسرائيل مترافق مع التحكم في مصادر نهر النيل، ففي حال سقوط السودان في دائرة النفوذ الامريكي، يتم المباشرة فورا في استغلال ثروات هذا البلد، النفطية، والمعدنية، بدون منافسين من الصين وكندا والمانيا، وبدا واضحا ان واشنطن تسعى الى تكريس زعامة سودانية غير مستعدة للامتثال لأية ضرورات او واجبات، تمليها حقائق الجوار والتاريخ والجغرافيا. وكانت واشنطن قد اعطت رأيها في عدد من الزعماء التاريخيين المستندين الى النفوذ العشائري، ومن بين هؤلاء السيد الصادق المهدي، الذي اعلنت واشنطن انه لا يصلح للقيادة السودان، وانها لا ترى انه يجسد المواصفات المطلوبة. وكان الصادق المهدي قد حاول الظهور بمظهر المنافح [illegible]

لا يعرف الشوق الا من يكابده

التظاهرات الفلسطينية المؤيدة للشعب العراقي رسالة مرهفة الى العرب

الياس الفرزلي *

تضرب الولايات المتحدة العراق او لا تضرب ليست هي المسألة. فالضرب حاصل يوميا اذا كان المقصود به الموت والدمار، وقد اصبح واضحا، لكل من يريد ان يرى ويسمع ويعي، ان الحصار يحصد من اطفال العراق وشيوخه ومرضاه اكثر مما فعلت اية ضربة عسكرية، وان لجان التفتيش دمرت من الاسلحة والآليات وللصانع ذات الاستعمال المدني اضعاف اضعاف ما دمرت الحرب.

السؤال هو متى تنتهي معاناة العراقيين ويقف العدوان المستمر على سيادتهم وارضهم وسمائهم؟ بل متى يقف الاذلال الامريكي للعرب، والدوس على كرامتهم، والاستهتار بمقدساتهم، والانتهاك لحرماتهم، والعداء لقضاياهم، والاستغلال لثرواتهم، والاستنزاف لاموالهم، والاحتقار لحكوماتهم، ولا سيما الصديقة منها للولايات المتحدة او التابعة لها؟

قديما قال الشاعر العربي: لا يعرف الشوق الا من يكابده... من هنا كان الفلسطينيون، في الضفة الغربية وغزة، اسبق جماهير الامة العربية دفاعا عن العراق، فحملوا اعلامه وصور قائده الرئيس صدام حسين ووطئوا الاعلام الامريكية والاسرائيلية بالاقدام، تعبيرا عن سخطهم على الغطرسة ورفضهم للعدوان.

ان للتظاهرات الفلسطينية معنى يتعدى السخط المجرد على السياسة الامريكية الى توجيه رسالة لسائر العرب الذين تبلدت مشاعرهم فاستكانوا وراحوا يتفرجون، مكتوفي الايدي، على العربدة العسكرية والديلوماسية لرعاة البقر في البحار والعواصم العربية. فالفلسطينيون على تماس مباشر مع العدو الصهيوني وحليفه الامريكي. وقد اوجد لديهم هذا التماس رهافة حس لا تخطىء، واعطتهم تجربتهم اليومية في مقارعة الاحتلال خبرة عملية في معرفة مكامن الخطر وكيفية مواجهته، وهذا بالذات ما حملهم على التظاهر في غزة ورام الله وجنين وغيرها تأييدا للعراق المستهدف مثلهم من قبل امريكا واسرائيل في حربهما على الوجود العربي بأكمله.

لقد فضحت التظاهرات الفلسطينية بؤس الواقع الشعبي العربي واحزابه وهيئاته السياسية التي تحولت الى ما يشبه القطيع، كما فضحت القيادات الحزبية والفكرية والاعلامية التي تاجرت طويلا بقضية فلسطين، فاذا بالقضية نفسها، ممثلة باهلها وقواها الحية، تتحرك بينما القيادات العربية اما جامدة او مؤيدة للعدوان الامريكي تحت شتى الذرائع والعناوين الواهية، ومن المفارقات المحزنة في هذا المجال ان بعض الكتاب والصحافيين العرب، الذين يضطرون احيانا لانتقاد مادلين اولبرايت، على استحياء، عندما تتجاوز كل الحدود والسدود في تأييدها الاعمى لاسرائيل، يسارعون الى مدحها، هي بالذات، عندما تتعسف على العراق، وتهدد بغطرستها وصلفها المعروفين، بالعدوان العسكري على شعبه!

لا يحتاج المرء الى عبقرية عظيمة لكي يدرك ان مادلين اولبرايت ووليم كوهين وصموئيل بيرغر واضرابهم هم اعداء للشعب العربي برمته وان عدو الشعب العراقي لا يمكن، بأية حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف، ان يكون صديقا للشعب الفلسطيني او السوري او المصري وبالتالي، فان جولاتهم وصولاتهم في الاقطار العربية يجب الا تمر دون ان تقوم في وجهها اوسع تظاهرات الاستنكار لسياساتهم واهدافهم العدوانية السافرة. التظاهرات يجب ان تتم قبل العدوان وفي اثناء التحضير له، وليس بعده، ففي التحرك العربي السريع لجم للثور الامريكي الهائج الذي يبدو انه لن يتوقف قبل ان ترتطم مصالحه بالتصميم الجماهيري القوي القادر على ضربها وتعطيلها.

لا تخاف امريكا الا على مصالحها، اما عملاؤها ، فهم سلع معدة للاستهلاك كل في وقته. ؟ وبينما يقوم الاعلام الامريكي الصهيوني في الغرب بالقول ان العراق خرج منتصرا من الحرب الاولى، وما زال يحتفظ بالكثير من اسلحته الكيماوية والجرثومية ولا بد من حرب جديدة، تستفيد من اخطاء الماضي، وتحقق ما عجزت سابقتها عن تحقيقه، اوكلت الى الاعلام العربي مهمة القول ان العراق قد انهزم وانتهكت سيادته بفضل القرارات الدولية ومناطق الحظر، وبالتالي، فان رفض تفتيش القصور الرئاسية والمناطق الحساسة عبء لا طائل تحته. يلوم هذا الاعلام العراق على الشيء وعكسه، فتارة يأخذ عليه عدم تنفيذ قرارات «الشرعية الدولية»، وطورا ينتقده على قبوله بهذه القرارات والقصد هو دائما تبرير العدوان الجديد وتمهيد الطريق امامه.

لقد استطاعت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الماضي القريب ان تهزم، بالحجارة، جبروت القوة الاسرائيلية العسكرية العاتية، وبنفس المنطق سوف تهزم الانتفاضة الفلسطينية الحالية طغيان الاعلام الصهيوني و الذي يعتمد على الامكانات المادية الهائلة وسيلة لشراء ضمائر بعض الكتاب ومحترفي الندوات التلفزيونية واساتذة الجامعات الامريكية من الغرب الذين بنوا امجادهم الفكرية على حساب القضايا العربية وراحوا يوظفون اليوم اسماءهم، او راحت اسماؤهم توظف لطعن هذه القضايا في الصميم.

يحذرنا هؤلاء الاساتذة من الانسياق وراء نظرية المؤامرة، صهيونية كانت ام امريكية، ويدعوننا الى التفكير العقلاني الذي يقصدون به تبرئة الاجهزة الامريكية والصهيونية من المؤامرات على فلسطين والامة العربية، وكأن هذه الاجهزة جمعيات مقاصد خيرية او مؤسسات للبر والاحسان! ولكن دوائر الاستخبارات الغربية والصهيونية نفسها تفضح عملاءها من عرب الاسماء لا الانتماء، عندما تنشر وثائقها القديمة، بين الحين والاخر، وتعترف من خلال نصوص هذه الوثائق بالتآمر على العرب وقضاياهم بصراحة وووضوح.

ان الذاكرة الشعبية لا تنسى بسهولة، والذين عاشوا احداث نصف القرن الحالي، او عاشوا في قلبها، يسترجعون الكثير من الاسماء التي كانت تتستر بالمواقف الوطنية والقومية والتقدمية ـ ولا سيما التقدمية ـ ثم سقط اصحابها في اول منعطف من منعطفات المسيرة النضالية الطويلة. الا ان المحرقة الكبرى التي استهلكت اضخم كمية من هذه الاسماء، كانت العدوان على العراق، فقد بلغ هذا العدوان قدرا هائلا من البطل والعسف بحيث اقتضى الزج بجميع الاسماء العميلة المكشوفة والمستترة، في اتونه. وبعد سبع سنوات من استمرار الحرب، العسكرية والسياسية، والاقتصادية والاعلامية، لم يعد هناك بد من الدفع بجنود الاحتياط من الكتاب القدامى والجدد، الذين لم يستهلكوا بعد، الى المعركة الضارية الدائرة حاليا لتبرير العدوان العسكري الجديد. ففي الافق كثير من ملامح 1991 بل ربما من التفاصيل.

ضعفاء النفوس هؤلاء يرفعون الان من وتيرة الافتراءات والاكاذيب والدسائس ضد العراق، لكي تتناغم مع التصعيد الامريكي السياسي والعسكري ويغطون جريمتهم في حق الامة العربية بالكلام السطحي الشكلي المستهلك عن فلسطين، غير ان الرد جاءهم من فلسطين نفسها حاسما واضحا وضوح الشمس، فلم يكتف المتظاهرون في مدن الضفة الغربية وغزة برفع اعلام العراق وصور الرئيس صدام حسين بل هتفوا له ملء حناجرهم: بالدم بالروح نفديك يا صدام وحملوا مجسما لواحد من الصواريخ التسعة والثلاثين التي ضرب بها العراق اسرائيل في ظروف عسكرية تكاد تكون مستحيلة.

انها الانتفاضة من غير شك بدأت في فلسطين وسوف تمتد الى سائر انحاء الارض العربية، فالتكبر والتجبر الامريكي الاسرائيلي كفيلان بتحريك الصخور، لقد قلق نتنياهو فهدد وتوعد، وكذلك مادلين اولبرايت التي حذرت من التأثير السلبي للتظاهرات على العملية السلمية، اين هي العملية السلمية؟ لقد اجهز عليها نتنياهو ومادلين اولبرايت يدا بيد. فوزيرة الخارجية الامريكية تهول على الفلسطينيين بمسدس فارغ، وهم ادرى الناس بمصير السلام الموهوم، لقد استعمل بوش وبيكر مؤتمر مدريد وسيلة لحمل العرب على محاربة العرب، وعندما قضي الامر لحقت مدريد بالاندلس الضائعة او بالفردوس المفقود! والان تريد مادلين اولبرايت ان تخدع الفلسطينيين، والرأي العام العربي، مرة اخرى وتوهمهم بأن عجلة السلام التي تحطمت شر محطم، يمكن ان تعود الى الدوران فقط قبل توجيه الضربة العسكرية للعراق. ولكن المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين، فكيف بمئات المرات؟!

* كاتب وسياسي عربي من لبنان

اسكات طبول الهزيمة ومواجهة طبول الحرب

د. يوسف نور عوض *

تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية خلال الاسابيع [illegible]

بدأت الصحافة المصرية تستغيث من اجل المحافظة على [illegible]

اسلحته ليست «مكومة» في الطريق هدفا سهلا [illegible]

سرقت من الترسانة الروسية، اعترف ضمنا انه ربما [illegible]

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

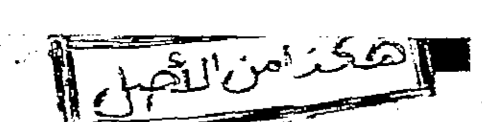
القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم.
الاشتراكات: [illegible]

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 _741_ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 _741_ 0181 او 7637 _748_ 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 - اكدال - الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: (202) 7832104
مكتب نيويورك: هاتف: (212) 963 9292 فاكس: (212) 421 9093
مكتب باريس: هاتف - فاكس: (331) 47246109

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 9 - Issue 2723 Thursday 12 February 1998

السنة التاسعة - العدد 2723 الخميس 12 شباط (فبراير) 1998 - 15 شوال 1418 هـ

مواد كيماوية يفرزها النمل قد تفيد في علاج مرض «الزهايمر»

■ واشنطن - ق ب: من العجيب ان النمل ايضا قد يصاب بمرض الزهايمر! .. فقد اشارت عدة بحوث ودراسات حديثة الى ان المواد الكيميائية التي ينتجها النمل المعروفة باسم «فيرمونات» تقدم دلائل هامة لعلاج مرض الزهايمر.

فقد حلل العلماء الامريكيون في معهد «كورنيل» لبحوث الكيمياء البيئية مجموعة من الفيرمونات والروائح الكيميائية التي يخلفها وراءه نوع من النمل يعيش في شمال شرق الولايات المتحدة عندما يكتشف فرائسه التي يتغذى عليها.

واكتشف هؤلاء ان مادة «آناباسين»، المشابهة لمركب GTS-21 الذي تتم تجربته سريريا كعلاج محتمل لمرض الزهايمر، هي احدى الكيماويات الاربع التي يتألف منها كوكتيل الفيرمونات للفرزة.

وقال الدكتور آثولا آتيجالي الباحث المشارك في المعهد ان هذه المادة تنشط مواقع مستقبلات النيكوتين الواقعة في الدماغ البشري لذلك فهي ترضي الرغبة الملحة في تدخين السجائر لدى مرضى الزهايمر وتساعد ايضا في تقليل خطر الاصابة بضعف الذاكرة المتوارث في المرض.

واعرب عن اعتقاده بأن دراسة الفيرمونات والمركبات الدفاعية الاخرى التي تستخدمها الحيوانات والحشرات كالسموم الكيميائية والعصبية تلعب دورا هاما من الوجهة الدوائية وتصنيع العقاقير الطبية، مشيرا الى تكلفة تصنيع الاناباسين رخيصة نسبيا لذلك فهو يصنع مخبريا ولا يتم استخدام النمل لانتاجه.

واكد ان الكثير من المواد التي تحفز التفاعلات الحيوية في الدماغ وتستهدف المستقبلات الدماغية قد تماثل في تركيبها الفيرمونات الموجودة في الحشرات والحيوانات الصغيرة، موضحا ان هذه المواد تتمتع بخصوصية فريدة تؤثر على الطبيعة المزاجية للحشرات التي تمر بعملية انتقاء تطورية. واوضح آتيجالي ان النمل الذي يعثر على فريسة محتملة كيرقة او دودة او حشرة كاملة يعود الى جحره جارا وراءه إبرة اللاسعة كقلم صغير وتاركا رائحة كيماوية قوية ناتجة عن كوكتيل من مواد الفيرمونات لحث طاقم النمل الباقي على اللحاق به، حيث تعمل رائحة هذه المواد على استثارة وتنشيط النمل المار عبرها ويمرور الوقت تصل الى الفريسة وتهاجمها بنهم. ونوه الى ان الفيرمون الناتج عبارة عن خليط من 4 مواد كيميائية مختلفة التي تؤثر على النمل اذا تواجدت جميعها معا، فعندما تم تفريق الخليط الى 4 مواد منفصلة ضلت النملات طريقها فورا، مشيرا الى ان بعض انواع النمل من الجماعات المنظمة التي تعتبر اكثر تطورا تستدعي الآلاف من اخوتها الذين فقدوا الطريق بواسطة رسول كيماوي واحد.

من ناحية اخرى وفي محاولة علمية حديثة للكشف عن المزيد من أسرار قدرة العناكب على غزل الياف خيطية عالية المرونة والفعالية، اكتشف العلماء جينا جديدا يلعب دورا محوريا في انتاج خيوط العنكبوت الحريرية.

وقال الدكتور راندي لويس الباحث في قسم البيولوجيا الجزيئية بكلية الزراعة في جامعة يومنغ ان الجين الجديد يتحكم في انتاج أكثر الألياف والخيوط الحريرية مرونة التي تستخدم في غزل المركز اللولبي في نسيج العنكبوت، مشيرا الى ان مرونة هذا المركز تمكّن من القبض على الفريسة والسماح للشبكة النسيجية بامتصاص الطاقة من الحشرات الطائرة لتقع في الشرك.

وأكد لويس ان اكتشاف هذا الجين الذي يتحكم بانتاج البروتين الحريري الذي يشبه السوط في شكله ضروري في بحوث النسيج الحريري للعناكب التي تتضمن عزل واستنساخ المادة الوراثية DNA الموجودة فيه ليتم استخدامه في اغراض طبية وصناعية.

ويوضح هذا الاكتشاف الذي نشر في مجلة (البيولوجيا الجزيئية) الامريكية المتخصصة طريقة انتاج بروتين الخيوط الحريرية السوطية الشكل التي يستخدمها العنكبوت للايقاع بفريسته الى جانب تراكيب الـDNA وتتابعات الاحماض الامينية له. واعرب الباحثون عن اعتقادهم بان هذه المنطقة الجينية هي المسؤولة عن نقل بروتينات الحرير الخيطية المصنعة حديثا خارج الخلايا المفرزة لها، الامر الذي يقدم دليلا اضافيا لفهم قدرة العناكب على تصنيع وتخزين ونسج الألياف الحريرية التي يُعتقد انه سيتم تسويقها عالميا بمئات ملايين الدولارات. وأشار لويس الى ان البروتين الحريري سوطي الشكل تمت صناعته من عدة نسخ لتكرارات ثلاثة أحماض أمينية مميزة بحيث يشكل كل تكرار بنية مختلفة، موضحا ان هذا النوع من البروتينات يُبنى من عوامل منشطة للمرونة شبيهة بالزنبرك تكسب لولب الصيد المركزي القابلية للمد او الشد، لذلك فان مدى تكرار هذه العوامل هو الذي يساهم في اعطاء الخصائص المميزة لكل نوع.




بعلزبول وشمهورش يستعدان للمشاركة!

رشاد ابو شاور

الصوفيون في التراث الاسلامي رجال - هناك بعض النساء تصوفن، ولكنهن قلة بالكاد تذكرا - ذابوا عشقا ووجدا - من النساء رابعة العدوية - في الذات الالهية، ولقد بالغ بعضهم، فدفعوا حياتهم، وهم الذين ترفعوا عن ملاذ ومباهج ودنس الدنيا الفانية، والحلاج مثل ساطع على مأساوية النهاية، والتمثيل بجسده وصلبه.

ولان الصوفية ترتبط في ذهني بعدم الانشغال بهموم الدنيا الفانية، والتخلي عن كل شيء الا القليل من المتاع الذي يستر العورة، وما تيسر من الطعام الغليظ الذي يسد حاجة المعدة.. فانني فوجئت بالصوفية في المفهوم اليهودي القبلاني!

قرأت في كثير من الصحف خبرا أثارني وادهشني، والخبر يقول بان الحاخام (الاسرائيلي) ديفيد باتزري المتخصص في القبلانية - اي التفسير الصوفي للتوراة - قد بدأ بحشد (الملائكة) للدفاع عن (اسرائيل) من اي هجوم عراقي بالصواريخ.. وهو ما صرح به ابنه موشيه للاذاعة الرسمية يوم 3 شباط (فبراير) الجاري. واضاف ابن الحاخام ان والده في حال تصاعد الخطر سيدور بطائرة هليوكيتر حول (اسرائيل) سبع مرات و... ابعد من ذلك لتسليط قدراته حتى يصاب الرئيس العراقي صدام حسين بالجنون.

يبدو ان الفرق بين التصوف في الاسلام، والرهبنة في المسيحية.. والتي تعني الميل المبالغ فيه لحياة الخشونة، والانقطاع للتعبد، والزهد.. غيرها في القبلانية اليهودية!.. اذ ان هذه الصوفية تعني الاشتغال بالسياسة مباشرة، واستخدام التكنولوجيا - طائرة الهليكوبتر التي هي بالتأكيد امريكية - وازيد من ذلك الجاهزية لقتل رئيس دولة او اعطابه واصابته بالجنون!

الحقيقة، وانا جاد جدا، احترت في امر الحاخام هذا.. فهو مثلا لم يتمكن من اسقاط صواريخ سكود العراقية التي سقطت على أم رأس (اسرائيل).. حتى ان صواريخ باتريوت الامريكية المتطورة جدا فشلت في التصدي للصواريخ العراقية.. ام ان جاهزية ملائكة الحاخام لم تكن تامة انذاك؟

الامر الاخر الذي حيرني، لماذا سيدور الحاخام سبع مرات وليس اكثر او اقل، ثم من اين سينطلق، وعلى اية حدود سيحلق.. وما هي حدود (اسرائيل) التي تقع تحت حماية ملائكته؟

مثلا هل سيكتفي بالتحليق حول المناطق التي يفصلها خط اخضر مع الضفة والقطاع؟ام ان ملائكة الحاخام ديفيد، اي داوود.. وباللهجة العامية داوهود.. لا تعترف بالقرار 242 الذي ينص على الانسحاب من الاراضي التي احتلت بعد الرابع من حزيران 67.. ناهيك عن عدم اقراره ببنود اوسلو وطابا ووادي عربة؟

الا يعني هنا انه سيحلق على حدود العراق مباشرة على اعتبار ان الاردن جزء من (اسرائيل) الكبرى.. وسيحلق ايضا فوق القنيطرة.. بل وحتى فوق تخوم دمشق متجها الى مناطق في لبنان.. ولا تسأل عن الحدود المائية البحرية في البحرين الابيض والاحمر!

ولان الامر جدي جدا، وفيه نية عدوان مبيت، ولان الحاخام لا يكتفي بجهود ووعود الادارة الامريكية لحماية وضمان امن (اسرائيل)... ناهيك عن تصريحات موردخاي وزير دفاع (اسرائيل) الذي توعد بالرد باسلحة لا يمتلكها العالم، ولم يعرفها في حال سقط صاروخ عراقي واحد على تل ابيب.. فان الحاخام لا بد ان يجيب على اسئلة توجهها له لجنة دولية متخصصة بالاسلحة المحرمة دوليا.. ومنها الاسلحة التي تجنن.. وتحديدا ملائكة الحاخام!

انني مثلا اقترح الاسئلة التالية:

اولا: ما نوع اولئك الملائكة وعددهم.: وهل يتم انتاجهم محليا؟

ثانيا: هل اولئك الملائكة قطاع خاص ام قطاع عام. يعني هل يتبعون لوزارة الدفاع (الاسرائيلية).. وهل سبق ان استخدموا في الصراع العربي - (الاسرائيلي)؟

ثالثا: ما اللغة التي يتخاطب بها اولئك (الملائكة).. او الاشخاص غير المنظورين.. الايديشية.. الانكليزية باللهجة الامريكية، ام العبرية القديمة؟!

رابعا: ما لونهم.. هل هم سمر ام شقر - مثل الرئيس كلينتون ومادلين اولبرايت وكوهين وديبس روس ومارتن انديك؟

واذا كانوا شقرا اليست هذه عنصرية ضد اللون الاسود.. والاسمر - الشرقي السامي - والاصفر الصيني؟

خامسا: ما علاقة اولئك الاشخاص غير المنظورين بملك الجان شمهورش.. وبعلزبول احد اشهر اقوياء الجان.

سادسا: هل يمكن استنساخهم.. وهل لهم امهات واباء ام انهم مقطوعون من (شجرة).

سابعا: اليست لهم اعمار افتراضية؟

واخيرا يا باتزري هل انت متأكد من تجنين جماعتك لصدام حسين (سلامة عقلك)؟

اقولها لك - سلامة عقلك - مش من كل قلبي.. وذلك اضعف الايمان.. واشك في سلامة السلام الشرق أوسطي.. وما لف لفه.. ما دامت (اسرائيل) على ارض فلسطين.. مزروعة بالمفاعلات النرية، والصواريخ العابرة.. والرؤوس المحشوة بالخزعبلات والتخاريف.. ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين.. وحقيقة الامر اننا على قفاه.. حتى ينتهي زمن بعلزبول وشمهورش.

ملحوظة: بعلزبول وشمهورش اسمان يترددان على السنة السحرة، ومن يكتبون (الحجب).. ويفتحون البخت.. ولست ادري ان كانت لهم صلات بالحاخام باتزري!

ضبط نصف طن من المخدرات في أم درمان

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

تمكنت ادارة مكافحة المخدرات المركزية من ضبط عصابة تعمل في ترويج المخدرات بمحافظة ام درمان بمدينتي الفتيحات وابو سعد حيث قامت بمداهمة وكر العصابة بعد متابعة دقيقة لافرادها استمرت اكثر من شهرين.

وتقدر الكمية المضبوطة بأكثر من نصف طن مخدرات «بانغو» تعادل ستة الاف قندول وتبلغ قيمتها اكثر من اربعمئة مليون جنيه سوداني.

هذا ويعد ما تم ضبطه في هذه العملية اكبر كمية تم ضبطها بولاية الخرطوم في هذه الفترة.

هذا وقد القت شرطة مكافحة المخدرات المركزية القبض على سبعة من افراد العصابة الاساسيين بالاضافة لعربة بوكس موديل 1990 ولوري بدفورد علاوة على عدد كبير من الاسلحة «الكلاشنكوف».

من جانبه اكد مدير ادارة مكافحة المخدرات العميد شرطة محجوب حسن سعد ان ادارته وضعت خطة استراتيجية متقدمة لدرء مخاطر وآثار المخدرات السلبية مشيرا الى ان العالم كله يتحدث عن الارهاب واخطاره مؤكدا ان المخدرات تعتبر اخطر من الارهاب لانها الممول الرئيسي للارهاب.. وقال ان الكميات التي تم ضبطها كلها من الانتاج المحلي وشدد على ضرورة القضاء على مناطق انتاجه باستحداث مشروعات زراعية يتبناها البنك الزراعي السوداني لزراعة محاصيل ذات قيمة غذائية ومادية. واكد ان ادارته تواصل متابعاتها ورصدها لتحركات تجار المخدرات على مستوى السودان بعين ساهرة ويد امينة.

مياه الصنابير قد تسبب الاجهاض

واشنطن - من ماغي فوكس:

قال باحثون ان النساء اللواتي يشربن خمسة اكواب او اكثر من ماء الصنابير يتعرض للاجهاض بنسبة عالية والقوا باللوم على احد نواتج مادة الكلور المستخدم في تنقية المياه.

لكنهم قالوا ان دراساتهم لا تزال مبدئية وحثوا النساء على الا يتجهن الى شراب المياه المعدنية لانها ليست افضل بالضرورة.

وبرغم ذلك قالت منظمة حماية البيئة التي ساهمت في تمويل الدراسة انها تضع في اعتبارها بالفعل تقليل المعدلات المسموح بها من مشتقات الكلور في مياه الشرب.

وقال الباحثون ان مادة الترايهالوميثينز الملوثة التي تنتج احيانا من الكلور المستخدم لقتل الجراثيم في الماء يبدو انها مسؤولة عن عدم اكتمال الحمل.

وتتكون الترايهالوميثينز عندما تتفاعل احماض ناتجة عن تحلل مواد نباتية مع الكلور.

والنساء اللاتي يتعرضن لمعدلات عالية من الترايهالوميثينز يمكن ان تزيد احتمالات اجهاضهن بنسبة 15,7 في المئة مقارنة مع 9.5 في المئة لمن يقل تعرضهن لها.



كيم باسنجر مرشحة لاوسكار احسن ممثلة مساعدة

الاوسكار يحتفل بعيد ميلاده الـ70

لوس انجليس - من مايكل ميلر:

تصدر فيلم «تايتانيك» قائمة ترشيحات الاوسكار لهذا العام اذ رشح للحصول على 14 جائزة.

وبلغت تكاليف الفيلم 200 مليون دولار ليصبح اغلى الافلام في العالم الا انه حقق ارباحا تزيد عن 330 مليون دولار منذ ان بدأ عرضه من ثمانية اسابيع رغم توقعات هوليوود انه سيسقط.

ورشح (تايتانيك) لجميع جوائز الاوسكار تقريبا من احسن فيلم الى افضل موسيقى ولكن بطل الفيلم ليوناردو ديكابريو لم يرشح لجائزة افضل ممثل.

ورشحت اكاديمية الفنون والعلوم والسينما فيلم (تايتانيك) لجائزة احسن الفيلم لهذا العام مع (لوس انجليس.. سري) الذي يرشحه النقاد والفيلم الكوميدي (احسن ما يمكن) والفيلم البريطاني (ذي فول مونتي) و(صيد حسن النية) الذي يدور حول شاب نابغ في الحساب. وسيقام الحفل السنوي السبعين لتوزيع الجوائز في 23 اذار (مارس) الذي من المتوقع ان يتابعه اكثر من مليار شخص في شتى انحاء العالم على شاشات التلفزيون. ورشحت الاكاديمية مات ديمون بطل فيلم (صيد حسن النية) وهو ممثل جديد الى جائزة افضل ممثل جنبا لجنب مع جاك نيكلسون بطل فيلم (احسن ما يمكن) وبيتر فوندا بطل فيلم (ذهب يولي) ودستين هوفمان بطل فيلم (واج والكلب) وروبرت دوفال بطل فيلم (الرسول).

وهذه هي المرة الحادية عشرة التي يرشح فيها نيكلسون للاوسكار ليصبح اكثر النجوم ترشيحا للجائزة ويتفوق على النجم البريطاني لورنس اوليفييه الذي رشح للاوسكار عشر مرات. ولكن نيكلسون ما زال متأخرا عن النجمة الامريكية كاثرين هيبورن التي رشحت للاوسكار 12 مرة.

اما الترشيحات لجائزة افضل ممثلة سيطرت عليها تقريبا الممثلات البريطانيات فقد رشحت للجائزة كل من جودي دينش بطلة فيلم (السيدة براون) وكيت وينسليت بطلة (تايتانيك) وهيلينا بونام كارتر بطلة (اجنحة اليمامة) وجولي كريستي بطلة (الشفق) والممثلة الامريكية الوحيدة التي رشحت للجائزة هي هيلين هنت بطلة (احسن ما يمكن).

والقت الترشيحات الضوء على انتعاش السينما البريطانية وعودة استديوهات هوليوود الى المنافسة بعد ان ابتعدت عن المنافسة على الجوائز الرئيسية العام الماضي.

وفيلم (تايتانيك) من انتاج شركتي فوكس للقرن العشرين وباراماونت وهما شركتان كبيرتان في هوليوود وتساوى في عدد ترشيحاته مع فيلم (كل شيء عن حواء) الذي رشح للحصول على 14 جائزة من جوائز الاوسكار ايضا عام 1950.

ويدور (تايتانيك) وهو فيلم رومانسي على متن الباخرة البريطانية الفخمة التي اصطدمت بجبل جليدي وغرقت عام 1912. ولاول مرة في تاريخ الاوسكار يتم ترشيح ممثلتين عن نفس الدور اذ رشحت وينسليت للفوز بجائزة احسن ممثلة في فيلم (تايتانيك) عن دورها وتقوم بدور الفتاة على متن السفينة التي تحب ديكابريو كما رشحت غلوريا ستيورات التي تلعب دور الفتاة ذاتها عندما تكبر وتتذكر حبها والكارثة للفوز بجائزة احسن ممثلة مساعدة. وتبلغ ستيورات من العمر 87 عاما لتصبح اكبر ممثلة تحصل على ترشيح للاوسكار.

ورشحت معها كيم باسنجر عن دورها في فيلم (لوس انجليس.. سري) وجوان كوساك عن دورها في (بالداخل والخارج) وميني درايفر عن دورها في فيلم (صيد حسن النية) وجوليان مور عن دورها في (ليالي بوجي).

وكان جيمس كاميرون الذي تنازل عن اجره ليساعد في نفقات فيلم (تايتانيك) من بين خمسة مخرجين رشحوا لجائزة احسن مخرج. والاخرون هم بيتر كاتانيو مخرج (العري التام) وجاس فان سانت مخرج (صيد حسن النية) وكرتيس هانسون مخرج (لوس انجليس.. سري) الذي يدور حول جريمة ترتكب في الخمسينات واتوم ايجويان مخرج (حلاوة النهاية) الذي يدور حول حادث تحطم حافلة مدرسية.

ورشح روبرت فورستر لجائزة افضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم (جاكي براون) مع انطوني هوبكنز عن دوره في فيلم (اميستاد) وجريك كينر عن دوره في فيلم (احسن ما يمكن) وبيرت رينولدز عن دوره في (ليالي بوجي) والكوميديان روبن وليامز عن دوره في (صيد حسن النية).

اما الترشيحات لجائزة احسن فيلم اجنبي منحت للفيلم الالماني (ما وراء الصمت) والهولندي (الشخصية) والبرازيلي (اربعة ايام في سبتمبر) والاسباني (خفايا القلب) والروسي (اللص).

وحصل كل من (لوس انجليس.. سري) و(صيد حسن النية) على تسعة ترشيحات للاوسكار بينما حصل (احسن ما يمكن) على سبعة ترشيحات.

واصبح وودي الان اكثر كتاب السيناريو ترشيحا لجائزة الاوسكار بعد ان رشح للمرة الثالثة عشرة للفوز بجائزة عن سيناريو الكوميديا السوداء (تدمير هاري).

مصرع اربعة لاعبي كرة قدم سعوديين ناشئين في حادث سير

■ الرياض - ا ف ب: لقي اربعة لاعبي كرة قدم سعوديين ناشئين من نادي «الشروق» بمدينة الاحساء (شرق المملكة) مصرعهم واصيب سبعة اخرون بجروح مساء الثلاثاء في حادث سير اثناء عودتهم من احدى المباريات.

وقالت صحيفة «الرياض» امس الاربعاء ان «حافلة كانت تقل 16 لاعبا من الناشئين في النادي المذكور انحرفت عن الطريق وانقلبت مما ادى الى مصرع اربعة لاعبين واصابة سبعة اخرين بجروح نقلوا اثرها الى المستشفيات للعلاج».

وأوضحت ان اللاعبين القتلى هم داود الجاسم وعلي حسين الجاسم وعدنان الجاسم وعلي حسن الحجاب.

السجن سبع سنوات ونصف لمدرسة انكليزية اغتصبت تلميذا

■ لندن - ق ب: قضت محكمة بريطانية على مدرسة سابقة بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف السنة بعد أن مارست الجنس مع تلميذ يبلغ من العمر 13 عاما، واتهمت المحكمة ليتونيا (35 عاما) باغراء الصبي واصطحابه في سيارتها وممارسة الجنس معه، واعتبرت المحكمة أن الممارسة ترقى الى درجة الاغتصاب باعتبار الصبي ما زال قاصرا.

وقال القاضي إن فعل المدرسة واسمها «ليتونيا» كان متعمدا، حيث سبق الحكم عليها بالسجن في حالة مشابهة، وخرجت من السجن في الثاني من الشهر الماضي، غير أن تكرارها لفعلتها دفع القاضي الى تشديد العقوبة.

609 حوادث سير في المغرب خلال أسبوع

■ الرباط - ق ب: أشارت احصائية نشرت امس في الرباط الى أن الاسبوع الأخير شهد وقوع 609 حوادث سير في مختلف أنحاء المملكة أسفرت عن مقتل 18 مواطنا مغربيا، فيما جرح 58 شخصا ووصفت جراحهم بأنها خطيرة، وأصيب 692 شخصا بجراح طفيفة، وأوضحت الاحصائية أن هناك زيادة في أعداد الجرحى وعدد الحوادث قياسا الى الاسبوع الذي سبقه، فيما لوحظ انخفاض أعداد القتلى، وعزت وقوع هذا العدد من الحوادث الى عدم التزام السائقين بأنظمة المرور الصحيحة.

سجن اسباني 18 شهرا للاتجار في المخدرات بالمغرب

■ الرباط - رويترز: قالت وكالة انباء المغرب العربي ان محكمة مغربية اصدرت حكما بالسجن 18 شهرا على اسباني مع غرامة 11 الف درهم (113 دولارا) بتهمة الاتجار في المخدرات.

واعتقل فرانسيسكو غراندي فالاس (37 عاما) في مدينة طنجة بشمال البلاد في اول شباط (فبراير) عقب عثور الشرطة على 38 كيلوغراما من المخدرات مخبأة في سيارته.

ويوجد نحو 600 اجنبي في سجون مغربية بتهم تتعلق بالمخدرات.

هبوط اول هليكوبتر تحمل امدادات لضحايا زلازل افغانستان

■ رستق (افغانستان) - رويترز: وصلت اول طائرة هليكوبتر تحمل مساعدات انسانية لضحايا زلازل مدمرة هزت شمال افغانستان الى منطقة رستق امس الاربعاء بعد اسبوع من وقوع اول هزة. وقال عمال اغاثة ان الطائرة قدمت من طاجيكستان وانها تحمل طنين من الخبز والملابس والادوية. وتقع رستق في قلب المنطقة الافغانية الشمالية التي ضربها زلزال مدمر يوم الاربعاء الماضي ثم هزتها توابع في مطلع الاسبوع.

وتقدر وكالات اغاثة اجمالي عدد القتلى بما يصل الى 4200 شخص وتقول ان المشردين بالالاف، ودفن القتلى في مقابر جماعية.

واعاق بعد المنطقة وسوء الاحوال الجوية عمليات الاغاثة كما عرقلها الصراع الدائر بين ميليشيا طالبان الاسلامية والجماعات المعارضة التي تسيطر على منطقة رستق.

وقال غارل ثورغرسن عضو الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر «اذا كان الطقس مواتيا فسننقل اطنانا من المعونات جاهزة لدينا».

والحقت الزلازل اضرارا بالغة بما يصل الى 28 قرية بل وسوت بعضها بالارض.



● يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» على قناة MBC الفضائية في حلقة الغد الشاعر الفلسطيني سميح القاسم ضمن محاولته لتقديم صورة واقعية عن الواقع المعاش للفلسطينيين الذين يعيشون داخل حدود 1948 الذين يعرفون بـ«عرب 48» والفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي ويمكنكم متابعته مساء الجمعة الساعة الخامسة بتوقيت غرينيتش.

● انتخب ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين المصريين ورئيس دار الشروق المصرية رئيسا لمجلس اتحاد الناشرين العرب واختير عبود عبود، مدير دار «الجيل» اللبنانية امينا عاما له، خلال الانتخابات التي نظمت في القاهرة ليل الثلاثاء الاربعاء. وشارك فيها ممثلو 150 دار نشر عربية واختير نواب للرئيس رابح الدخيلي، رئيس اتحاد الناشرين التونسيين، وصاحب «الدار العربية للكتاب»، وعدنان سالم رئيس اتحاد الناشرين السوريين وصاحب «دار الفكر»، ومحمد العبيكان، مدير عام «مكتبات العبيكان» في لرياض.

ولمنصب الامين العام المساعد انتخب محمد رشاد، رئيس الدار المصرية اللبنانية، الامين العام لاتحاد الناشرين المصريين، وبشار شبارو، مدير «الدار العربية للعلوم» اللبنانية.

● نقابة الصحافيين المصريين تقيم حفلا مساء يوم الثلاثاء القادم في مقرها المؤقت بالقاهرة سيحضره عدد كبير من الكتاب والصحافيين والسياسيين للاستماع الى محاضرة الدكتور روجيه غارودي حول كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي يحاكم بسببه في باريس.

● فرقة مسرح اليوم عرضت مسرحيتها «امتى نبدو.. امتى» امس وتعرضها اليوم بمدينتي اصيلة وتطوان. المسرحية من تأليف الكاتب الجزائري محمد بن قطاف وتمثيل ثريا جبران، محمد الكغاط والبشير عبده واخراج عبد الواحد عوزري.

● يغادر القاهرة اول الاسبوع القادم الى العاصمة الفرنسية باريس الدكتور طبيب طارق صفوت استاذ الامراض الصدرية بكلية الطب بجامعة عين شمس لتمثيل مصر في المؤتمر العلمي لالتهابات الجهاز التنفسي وسيقدم بحثا عن الجديد في المضادات الحيوية لالتهابات الجهاز التنفسي.

● شاكر الساعدي رئيس جمعية المغتربين والمقيمين العراقيين في فرنسا اعلن ان الجمعية تنظم بالاشتراك مع بعض الجمعيات العراقية والعربية والفرنسية، تجمعا امام السفارة الامريكية في باريس يوم غد الجمعة من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة مساء، وذلك احتجاجا على الاستعدادات الامريكية لبدء عدوان جديد على الشعب العراقي المحاصر.

● احمد الحليمي رئيس مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة يتلقى التعازي بوفاة والدته للازهور الميساوي التي شيعت بمدينة فاس بعد مرض عضال.

● محمد رفيق غانفات القائم باعمال سفارة جنوب افريقيا في دولة الامارات اقام حفل عشاء في فندق انتركونتيننتال ابوظبي بمناسبة انتهاء عمله في ابوظبي وعودته كمستشار لرئيس الوزراء في كيب تاون.

● نويل مسعود تسلم مهام عمله الجديد كمدير عام لفندق انتركونتيننتال ابوظبي، وبدأ على الفور خطة لتحديث مستوى الخدمات بالفندق.

● وافق شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي على عودة بعثة الازهر الى رواندا والتي كان قد تم سحبها منها بسبب الحرب الاهلية.

● مساء الجمعة القادم سيقام في مقر نقابة المحامين بمدينة الاسكندرية بعصر حفل تأبين للمرحوم الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل المعارض ووزير التربية والتعليم الاسبق.

تطليق زوجة أراد زوجها حبسها

القاهرة - «القدس العربي»:

اصدرت محكمة استئناف القاهرة حكمها بقبول دعوى زوجة لتطليقها من زوجها، والغاء حكم المحكمة الجزئية بعدم تطليقها.

وكانت الزوجة قد رفعت دعوى قالت فيها ان زوجها رفع ضدها ثلاث دعاوى قضائية اتهمها فيها بخيانة الامانة وطالب بحبسها. ثم اتضح انه غير امين عندما تم فصله من عمله بكلية الهندسة بعد محاكمة تاديبية ولاصداره شيكا بدون رصيد.

لكن محكمة درجة اولى رفضت طلب الزوجة الطلاق، وقالت في حكمها ان ما حدث من الزوج لا يبرر طلب الطلاق، فاستأنفت الزوجة الحكم وجاء لصالحها وحكمت محكمة الاستئناف بالغاء الحكم السابق والحكم بالتطليق لان العشرة والحياة مع الزوج مستحيلة بعد ان تعمد الاضرار بسمعة زوجته وطلب سجنها، بالادعاء عليها بالباطل بخيانة الامانة.

كما انه شخص غير امين في عمله مما استتبع فصله منه.

هل يوافق نور الشريف وميرفت امين على البيت الكبير؟

■ القاهرة - «القدس العربي»: على الرغم من ان المخرج التلفزيوني وفيق وجدي انتهى من تشييد ديكورات المسلسل الجديد، البيت الكبير، الا انه لم يتفق حتى الان مع اي من الابطال المرشحين له، وهم ميرفت امين وسناء جميل ونور الشريف وممدوح عبد العليم ومحمد رياض، المسلسل من تاليف طه حسين سالم.

سيدة بكاليفورنيا تضع توأمين بساقين

■ لوما ليندا (كاليفورنيا) - رويترز: في حالة نادرة للتوائم السيامية وضعت امرأة امريكية توأمين ملتصقين من الجنب بساقين اثنتين فقط. وولد التوأمان وهما بنتان بعملية قيصرية في مركز لوما ليندا الطبي بولاية كاليفورنيا.

وقال الاطباء انهم سينتظرون ما بين ثلاثة الى ستة أشهر قبل أن يقرروا هل سيحاولون فصل التوأمين وهما حالة نادرة جدا لالتصاقهما من الجنب.

ويشترك التوأمان في ساقين وفي الكبد والامعاء والكلى والمثانة.

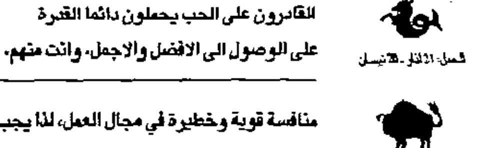
وقال الدكتور جيرالد نيستروم الطبيب بالمركز للصحافيين ان حالة التوأمين نادرة للغاية. واضاف «هذه هي اكثر انواع التوائم السيامية ندرة. ووجود ساقان اثنتان فقط بينهما هو اندر الحالات النادرة».

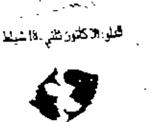
وقال اطباء انه لا توجد حالات مسجلة لفصل ناجح لتوأمين سياميين ملتصقين بينهما ساقين اثنتين فقط.

وكانت الام واسمها كارين كراو (21 عاما) قد رفضت اجهاض حملها عندما علمت ان التوأمين ملتصقان.

وقالت في مقابلة تلفزيونية قبل الولادة «علي ان اعطيهما فرصة للحياة سواء كانا معاقين ام لا. وسواء بقيا على قيد الحياة ام لا».

كلام النجوم



القادرون على الحب يحملون دائما القدرة على الوصول الى الافضل والاجمل، وانت منهم.

منافسة قوية وخطيرة في مجال العمل، لذا يجب ان تدرس معطياتك جيدا حتى لا تأتي خطواتك ناقصة.

عاطفيا خفف من جولاتك العاطفية فالقلب له حبيب واحد.

واصل الحفاظ على علاقتك مع اقربائك فهم كالبقرات السمان يفرغن الضرع وسط هجرك لهم.

تدرك من جانبك ان الذين ايدوا مشروعك الاخير لم يحولوا بعد كلماتهم الى افعال.

عليك فقط مواصلة ضرب القوة حتى تلين القلوب الحديد.

تغييرات في حياتك العاطفية قبل منتصف الطريق، تصرف بحكمة قبل اتخاذ اي قرار وعليك بالصبر.

ستقدم على مشروع سيعود عليك بالخير الكثير، لا تنس اقاربك في الغربة وفي البلاد.

الندم يعصف بك هذا الاسبوع وعقدة الذنب تلازمك ورغم محاولاتك الكثيرة، لم تنجح في التخلص من الاحباط.

لا تتنازل عن مكانك في قلب الحبيب فهو يستحق النضال.

خطواتك التي سرتها مؤخرا هي بالاتجاه الصحيح. اعباء جديدة تلقى على عاتقك وانت جدير بحملها جميعا.

لا تقلل من قيمة توافه الاشياء. تصلك رسالة من صديق فيها اخبار مفرحة لك.